3

منوعات
12 تبعات تصريحات سعدون جابر عن كاظم الساهر
رأي
19 الى الذين ينفخون في بوق حزيران

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

تقرير
7 مسؤول مغربي يتهم الجزائر بعرقلة مساعي بلاده
مدارات
18 المشاعية ثورة عمرها 3 الاف سنة

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2827 Saturday/Sunday 13/14 June 1998
يومية سياسية مستقلة
السنة العاشرة - العدد 2827 السبت/الاحد 13/14 حزيران (يونيو) 1998

فصل التعاون الدولي عن التخطيط .. ومشاورات لضم شخصيات من حماس

الحكومة الفلسطينية الجديدة ستضم متشددين وتشهد تعزيزاً للقدس.. وخروج المسنين

القدس ـ «القدس العربي»
من عبدالرؤوف ارناؤوط:

فاجأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القيادة الفلسطينية بطلب عقد اجتماع طارئ للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير يوم الخميس حيث طرح قضية تشكيل حكومة فلسطينية جديدة.

وقالت مصادر مقربة من الرئيس عرفات الذي بدأ الجمعة زيارة لإيطاليا إن لدى عرفات ثلاثة محاور لتشكيل الحكومة الجديدة، المحور الأول وهو السياسي، حيث يتطلع لضم متشددين لحكومته، وذلك لتوجيه رسالة للإدارة الأمريكية وإسرائيل بسبب تعثر مفاوضات السلام. والمحور الثاني سيركز على تفعيل وزارات الخدمات. والمحور الثالث يتمثل بتعزيز تمثيل مدينة القدس في الحكومة الجديدة.

وحول المحور السياسي تتوقع الأوساط المقربة من عرفات أن تضم الحكومة الجديدة شخصيات متشددة من المفاوضات مع إسرائيل، ولا تستبعد هذه الأوساط أن تضم الحكومة شخصيات مقربة من حماس ومن الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين، إضافة إلى متشددين من حركة فتح.

وتقول هذه الأوساط إن عرفات يريد تعزيز المتشددين في حكومته لتقليل تأثير «الأقل تشدداً» والمقربين من محمود عباس (أبو مازن) مسؤول ملف المفاوضات في السلطة الفلسطينية وبهذا السياق تتوقع ذات المصادر ضم شخصيات مقربة من الأوساط الأمنية، وتتحدث عن مشاركة عبدالرزاق اليحيى رئيس اللجنة الأمنية في المجلس التشريعي الفلسطيني.

وحول احتمال مشاركة حماس قال أسعد عبدالرحمن عضو اللجنة التنفيذية إن حماس ستلقى ترحيباً إن شاركت في حكومة جديدة، خاصة ونحن نواجه مأزق تعثر عملية السلام».

وحول محور تفعيل الوزارات الخدمية، خاصة وزارات التعليم والصحة والعدل تتحدث الأوساط عن تعزيز وجود التكنوقراط وخروج المسنين في الحكومة.

وفي هذا الإطار تتوقع الأوساط ضم أكاديميين، وتعزيز وجود شخصيات الداخل في الحكومة.

وفي إطار تفعيل الوزارات، يتوقع منح الوزارات صلاحيات أكبر باتخاذ القرارات داخل وزاراتهم وتخفيف تدخل الأجهزة الأمنية بعمل القضاء.

وحول محور تعزيز تمثيل القدس ينتظر المراقبون ضم شخصية ثالثة عن مدينة القدس بالحكومة. وتضم الحكومة الحالية كلا من فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس بالسلطة وحنان عشراوي وزيرة التعليم العالي. وينتظر أن ينضم للحكومة سري نسيبة والذي يتوقع أن يتسلم وزارة التعليم العالي على أن تنتقل عشراوي لوزارة التعاون الدولي التي سيتم فصلها عن التخطيط، ليحتفظ نبيل شعث بوزارة التخطيط فقط.

وقالت المصادر إن قضية تعزيز القدس ومحاربة محاولات تهويد المدينة تستحوذ على جهد خاص من القيادة الفلسطينية، وأن الزيارات التي قام بها الرئيس عرفات للدول العربية ركزت على ضرورة دعم المشاريع العربية والإسلامية في المدينة في مواجهة محاولات الاستيطان. وكان عرفات كلف سري نسيبة تقديم تصور حول دعم مشاريع القدس.

واوضح الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية ان «الرئيس عرفات سيبدأ فور عودته من الجولة التي بدأها الجمعة والتي ستشمل ايطاليا وتونس ومصر اجراء مشاورات مع الكتل البرلمانية الفلسطينية، وهي فتح والاسلاميون والمستقلون ومع تنظيمات فلسطينية وشخصيات وطنية مستقلة».

واشار الى ان «اللجنة التنفيذية قررت اعتبار نفسها في حالة انعقاد دائم، وانها ستعود للانعقاد يوم الجمعة المقبل من اجل اقرار لائحة الاسماء المقترحة في صيغتها النهائية».

وتابع «كما سيعقد الرئيس عرفات اجتماعا الاسبوع المقبل مع رئيس المجلس التشريعي واعضاء مكتب رئاسة المجلس لبحث هذا الموضوع».

وتقول مصادر فلسطينية مقربة من السلطة إن مهمة الرئيس عرفات في التغيير والدفع بوجوه جديدة قد تكون سهلة لوجود أكثر من حقيبة وزارية شاغرة إما لوفاة أصحابها أو لمرضهم أو لاستقالتهم.

فوزارة الأوقاف شاغرة لوفاة الشيخ حسن طهبوب، ومن أبرز المرشحين لخلافته الشيخ عكرمة صبري إمام المسجد الأقصى. والشيء نفسه يقال عن وزارة السياحة التي توفي وزيرها الياس فريج.

وتتردد أنباء أن الوزير بشير البرغوثي بات غير قادر على ممارسة مهامه بسبب مرضه الشديد الذي أقعده، ومن المتوقع أن يعين الرئيس عرفات مكانه أحد أقطاب حزب الشعب، مثل الدكتور غسان الخطيب، أو سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية.

ومن الوزراء المستقلين أيضاً الدكتور سمير غوشة وزير العمل، ورياض الزعنون وزير الصحة، وياسر عمرو وزير التعليم الذي يعاني من مرض خطير، وماهر المصري وزير الاقتصاد والتجارة.

وأكدت المصادر نفسها إلى أن أكثر من عضو في المجلس التشريعي، خاصة النشطين في انتقاد الفساد يتطلعون إلى شغل المقاعد الوزارية الشاغرة. وتذهب هذه المصادر إلى القول إنهم يستعجلون التغيير الوزاري لهذا الغرض.

ويتردد اسم نبيل عمرو لشغل حقيبة وزارة الإعلام في حال فصلها عن وزارة الثقافة، ومثلما يتردد أيضاً أن الدكتور إياد السراج مرشح لمقعد وزاري قد يكون وزارة الصحة، والشيء نفسه عن يوسف الشنطي أحد الإسلاميين المقربين من السلطة وحماس أيضاً.

وتتحدث الأوساط الفلسطينية عن إلغاء وزارة الشؤون المدنية التي يرأسها جميل الطريفي أحد المتهمين بسوء الإدارة ومزاعم بالفساد، وتحويلها إلى لجنة تنسيق وارتباط، مثلما كانت عليه في السابق وإيكالها إلى عبدالرزاق اليحيى.

أثيوبيا: لا مفاوضات مع استمرار الاحتلال الاريتري

■ القاهرة ـ رويترز: استبعد وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين الجمعة اجراء محادثات سلام مباشرة مع اريتريا قبل ان تسحب قواتها من الاراضي الاثيوبية.

وقال مسفين للصحفيين لدى وصوله القاهرة قادما من تونس ان «المفاوضات المباشرة مستحيلة لان اريتريا تحتل اراضي اثيوبية بالقوة وهذا يتنافى مع القانون الدولي».

واضاف ان «اصرار اريتريا على عدم الانسحاب من الاراضي الاثيوبية التي استولت عليها بالقوة وعدم قبولها مقترحات السلام التي تقدمت بها رواندا والولايات المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية يجعل من الصعب التوصل الى اتفاق سلام، لكننا حتى الان لم نفقد الامل».

ومن المقرر ان يسلم مسفين في وقت لاحق امس رسالة للرئيس حسني مبارك من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي.

وقال الوزير الاثيوبي انه سيطلع مبارك على احدث تطورات الازمة القائمة بين بلاده واريتريا والقتال الدائر بينهما الذي قال انه جعل الوضع «خطيرا للغاية ومتفجرا».

واجرى مبارك محادثات مع وزير الحكم المحلي الاريتري محمود احمد محمود يوم الاربعاء في اطار جهود انهاء الحرب بين اريتريا واثيوبيا.

وقال محمود انه طلب من مبارك ان يقوم بدور فعال لايجاد حل سلمي للنزاع لكنه اتهم اثيوبيا بالسعي الى حل عسكري.

وافاد التلفزيون الليبي ان مسفين سلم الزعيم الليبي رسالة من زيناوي تشيد بجهوده للتوسط في النزاع.

واوفدت ليبيا مبعوثا الى اثيوبيا واريتريا الاسبوع الماضي واقترحت وقفا لاطلاق النار ونشر قوات عازلة من ليبيا ودول افريقية في منطقة الصحراء الكبرى في المنطقة الحدودية المتنازع عليها.

واقترحت ايضا تشكيل لجنة وساطة تضم ممثلين من دول الصحراء والساحل ومنظمة الوحدة الافريقية.

تركيا: اشتباكات عنيفة بسبب حظر الحجاب والجيش يطالب باجراءات اخرى ضد الاسلاميين

رجال الشرطة اثناء اشتباكهم مع المتظاهرين في اسطنبول الجمعة (رويترز)

■ اسطنبول ـ اف ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول ان مواجهات عنيفة اندلعت الجمعة امام جامعة اسطنبول بين الشرطة وطلاب اسلاميين كانوا يتظاهرون ضد طرد 11 من الطلاب الذين اطلقوا لحاهم والطالبات اللواتي يرتدين الحجاب. وقد اعتقل عشرات المتظاهرين بعد مواجهات عنيفة.

وتجددت التظاهرات احتجاجا على منع ما يعتبر مؤشرات على تنامي الافكار الاسلامية، هذا الاسبوع بعد ان منع طلاب اطلقوا لحاهم وطالبات يرتدين الحجاب من المشاركة في امتحانات نهاية العام.

وكان الاف الطلاب تظاهروا امام هذه الجامعة في شباط (فبراير) الماضي احتجاجا على تشريعات تتعلق باللباس.

وبعد تظاهرات استمرت اسبوعا تراجعت ادارة الجامعة وارجأت الى الخريف تطبيق هذه التشريعات. لكن الشرطة منعت الطلاب الذين جاؤوا من اجل الامتحانات من الدخول اذا كان مظهرهم لا يعتبر ملائما.

يذكر ان الجيش التركي الذي يعتبر حارس اسس العلمانية في الجمهورية التركية يطالب حكومة رئيس الوزراء مسعود يلماظ بالعمل بفاعلية اكبر لمكافحة الاصولية الاسلامية.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «تركيش ديلي نيوز» الناطقة بالانكليزية الجمعة ان الجيش التركي العدو اللدود للاصولية الاسلامية قلق من «استمرار الخطر الاصولي الديني» في تركيا ويطالب الحكومة بمكافحة اكثر فعالية.

واضافت الصحيفة نقلا عن مصادر عسكرية ان الجيش قام خلال الاشهر الاخيرة بعقد احوالي ثلاثين اجتماعا لتدارس الوضع المتعلق بهذا الخطر.

ورفضت المصادر نفسها كشف مضمون هذه الاجتماعات الا انها قالت انها تناولت جميع انشطة الجماعات الدينية «والرأس المال الاسلامي الذي يمولها».

ويطالب الجيش، حارس مبادئ العلمانية في الجمهورية، منذ شهور عديدة بان تقوم حكومة رئيس الوزراء مسعود يلماظ بمكافحة اكثر فعالية ضد الاصولية.

ويطالب الجيش خصوصا بتطبيق القوانين الحالية المتعلقة باللباس في الوظائف العمومية وجامعات الدولة، بحذافيرها وتدعيم الاجراءات ضد الجماعات الاسلامية وفرض مراقبة مشددة على الشركات والمنظمات التي يشتبه في تمويلها النشاطات الاسلامية.

وقد اعدت حكومة مسعود يلماظ الائتلافية الاقلية، تحت ضغط العسكريين حوالي عشرة مشاريع قوانين تستهدف تعزيز مكافحة الاصولية الدينية. ولكن لم تتم مناقشة هذه المشاريع في البرلمان بسبب معارضة جزء من حزب يلماظ.

ونقلت الصحيفة عن المصادر نفسها ان «اي شيء لم ينجز». وكان من المقرر مبدئيا ان يناقش البرلمان هذه المشاريع قبل عطلته الصيفية التي تبدأ مطلع تموز (يوليو).

ونشرت مجلة «نمبوس» في عددها الصادر هذا الاسبوع صورا فوتوغرافية اكدت انها التقطت في اسطنبول وتظهر فيها جماعة من الناشطين الاسلاميين مسلحين ويضعون عمامات، في دروس توجيهية على ما يبدو.

من جهة اخرى قالت الصحف ان المجلس العسكري الاعلى يستعد لصرف حوالي مئة ضابط وصف ضابط بسبب تعاطفهم مع الاسلاميين الاصوليين، خلال اجتماع طارئ يعقد الاسبوع القادم.

ويتسم الجيش التركي بحساسية كبيرة حيال اي محاولة للتسلل الى صفوفه ويقوم بحملات تطهير من هذا النوع مرتين سنويا.

وقد طرد 200 ضابط وصف ضابط في 1997 اغلبهم بسبب ميولهم الى الاصولية الاسلامية.

المنتخب السعودي بدا عاجزا امام «العقدة الاسكندنافية»



«الاخضر» يصدم مشجعيه بأول هزيمة عربية في المونديال

باريس ـ «القدس العربي»:

اصيب المشجعون العرب والسعوديون امس بخيبة امل اثر هزيمة المنتخب السعودي امام الدنمارك بهدف للا شيء في مباراة اتسمت بالسلبية وتواضع المستوى الفني للفريقين.

واضطر مدرب المنتخب السعودي كارلوس البرتو باريرا استبدال سامي الجابر وفؤاد انور، وهما من الركائز الاساسية للفريق في الشوط الثاني بعد ان نجح اللاعبون الدنماركيون في محاصرتهما. واحرز الهدف الدنماركي اللاعب مارك ريير اثر هجمة منظمة نادرة للمنتخب الدنماركي الذي بدا اقل كثيرا من مستواه المتوقع.

ويأمل المشجعون العرب ان يستعيد المنتخب السعودي الثقة ليحقق نتائج افضل في مباراتيه المقبلتين مع فرنسا وجنوب افريقيا.

ويبدو ان المنتخب السعودي غير موفق في مبارياته مع المنتخبات الاسكندنافية، لان السويد اخرجته من الدور الثاني في المونديال الاخير 3/1، كما خسر اخيرا امام النروج صفر/6.

ولم يظهر المنتخب السعودي بمظهر راق وبدت الرهبة واضحة على لاعبيه وتميزت التمريرات السعودية بعدم الدقة فكانت اما طويلة واما مقطوعة. اما المهاجمان المعروفان سامي الجابر وسعيد العويران فكانا معزولين قبل ان يتراجعا الى الوسط في الشوط الثاني ليساهما ببناء الهجمات. وهي المباراة الرابعة على التوالي التي يفشل فيها المنتخب السعودي في هز الشباك مما يرسم علامة استفهام كبيرة على فعالية خط الهجوم. والخسارة منطقية لان المنتخب السعودي لم يجازف في الهجوم الا في الدقائق العشر الاخيرة بعد فوات الاوان.

(تفاصيل موسعة ص 13 و14 و15)

سامي الجابر في اشتباك مع الدنماركي مارتن جورجنسن (رويترز)

امريكا تشدد عقوباتها الاقتصادية المفروضة على السودان

واشنطن ـ «القدس العربي»:

قررت الولايات المتحدة تشديد العقوبات الاقتصادية التي تفرضها على السودان منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 1997. وعلمت (القدس العربي) ان السلطات الامريكية ادرجت ضمن ملحقات مكتب التحكم في الارصدة الاجنبية اسماء 62 شركة ومؤسسة سودانية ترغب واشنطن في مقاطعتها، وعادة ما تضم ملحقات هذا المكتب الامريكي لوائح باسماء المؤسسات التجارية والهيئات الحكومية الاجنبية والاجانب غير المرغوب فيهم بتهمة تهريب المخدرات او تعاطي الارهاب. وطبقا للتعليقات فان للمؤسسات التجارية السودانية الـ 62 تجب مقاطعتها اذا كان لها اي تعامل مع اي مؤسسات تخضع للسلطات الامريكية.

ونصت التعليمات ايضا على ان المواطنين الامريكيين ممنوعون منعا باتا «من الدخول في اي تعامل مهما كان شأنه» مع تلك الشركات والهيئات التجارية التابعة لحكومة السودان.

وتشمل اللائحة بنك الخرطوم الذي يعد اكبر المصارف التجارية في البلاد (باركليز سابقا) والبنك التجاري السوداني، وبنك النيلين للتنمية الصناعية. وتضم ايضا ابرز المؤسسات التي تملكها الدولة، وفي مقدمتها المؤسسة العامة للكهرباء والمياه والخطوط الجوية السودانية وهيئة سكك الحديد السودانية ومؤسسة الدولة للتجارة التي تتولى عمليات التصدير والاستيراد لحساب الدولة. ولم تسلم من قائمة الحظر الامريكي المؤسسات التجارية المحلية مثل مدبغة الخرطوم وشركة النيل للاسمنت ومصنع الاكياس ومؤسسة الدولة للسينما.

غير ان القائمة استثنت مؤسسات تجارية سودانية مهمة اخرى، ابرزها شركة الصمغ العربي المحدودة، وشركة سوداتل للاتصالات الهاتفية والمؤسسة العامة للموانىء. وكان قادة قطاع صناعة النشر والمستحضرات التجميلية والمواد الغذائية قد مارسوا ضغوطا شديدة على البيت الابيض ليستثني صادرات السودان من الصمغ العربي من المقاطعة، اذ انها حيوية ومهمة للغاية لصناعاتهم. وقال مسؤولو دور النشر ان اي نقص في صادرات السودان من الصمغ العربي ستكون الصحف الامريكي الكبرى مثل (نيويورك تايمز) و(واشنطن بوست) اول ضحاياه، اذ سيؤدي ذلك الى احتجابهما، وذلك لاهمية الصمغ العربي في طباعة الصحف والمجلات.

القبارصة اليونانيون يؤيدون نشر الصواريخ

■ نيقوسيا ـ اف ب: افاد استطلاع للرأي نشر الجمعة ان الغالبية الساحقة من القبارصة اليونانيين يدعمون قرار حكومتهم نشر صواريخ ارض جو من طراز «اس ـ 300» اشترتها من روسيا رغم التهديدات التركية.

واوضح استطلاع اجرته مؤسسة «غالوب» ونشرته صحيفة «سيليدس» القبرصية الواسعة الانتشار ان 86 % من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون نشر هذه الصواريخ وان اثنين من كل ثلاثة اشخاص يعتبران ان نشرها سيؤدي الى رد تركي.

واعتبر 25 % من الاشخاص ان نشر هذه الصواريخ قد يتسبب بحرب شاملة.

وكانت شركة «روسفوروجني» الروسية لتصدير الاسلحة اكدت ان الصواريخ ستسلم في منتصف آب (اغسطس). الا ان الصحف القبرصية اليونانية اشارت الى ان تسليمها ارجئ الى تشرين الاول (اكتوبر) او تشرين الثاني (نوفمبر).

وكان شراء الحكومة القبرصية لهذه الصواريخ بـ 420 مليون دولار وكذلك الاعلان عن هذه الصفقة في كانون الثاني (يناير) 1997، اثار غضب تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية، التي اعلنت من جانب واحد العام 1983 ولم تعترف بها سوى انقرة. وتعتبر انقرة ان هذه الصواريخ يمكن ان تتحول الى اسلحة هجومية من شأنها ان تهدد القبارصة الاتراك وكذلك امن جنوب تركيا وحذرت بتوجيه ضربة عسكرية اذا ما نشرت.

ISSN 1358-3379
9 771358 337063

يسعى لتحسين صورة والده ويخطط لوراثة أصدقائه من الملوك والرؤساء والسفراء

خاشقجي الصغير يخطط لاقامة أكبر حفلة في العالم تجمع المشاهير وبطاقة الحضور بمئتي ألف دولار للشخص

نيويورك ـ «القدس العربي» من صلاح عواد

يحاول حسين خاشقجي احد أبناء الثري السعودي عدنان خاشقجي الاربعة تحسين صورة العائلة من خلال اقامة واحدة من أكبر الحفلات في العالم، ويخصص ريعها للأعمال الخيرية. وحسين الذي يبلغ من العمر ثلاثين عاماً هو العقل الجديد الذي يسعى الى استعادة جزء من الثروة الكبيرة التي خسرها خاشقجي الكبير. ويرأس حسين مجموعة دولية من رجال الأعمال تضم المشاهير وبعض رجال السياسة المعروفين، ويخطط لاقامة حفلة بمناسبة انتهاء القرن العشرين وفي ليلة رأس السنة لعام 1999. وسوف تقام الحفلة على متن اسطول يضم حوالي 50 يختاً وسفينة يعوم في منطقة مترفة خاصة وسوف تكلف الشخص الواحد 200 الف دولار. وتضم قائمة المدعوين جيمي كارتر ورجل الأعمال الأمريكي الشهير لي ايكوكا ووزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر.

وفي حوار اجرته صحيفة التابلويت «نيويورك بوست» مع حسين خاشقجي في شقة العائلة التي تبلغ كلفتها 30 مليون دولار في بناية (برج تاور) الشهيرة بنيويورك قال «اننا نريد الاحتفال بالانسانية»، ويوضح ان الحفلة التي يخصص ريعها للأعمال الخيرية سوف تشارك فيها أفضل المواهب الموجودة في العالم، على حد تعبيره.

ومنذ بداية التسعينات تعرضت ثروة عائلة خاشقجي الى اضرار جسيمة نتيجة للمشاكل القانونية التي تعرض لها خاشقجي الكبير. فالثروة التي بلغت في الثمانينات حوالي 4 مليارات دولار انخفضت في التسعينات لتبلغ 54 مليون دولار. ويقول حسين خاشقجي ان «الثروة بلغت الآن حوالي مليار دولار من خلال تقليص النفقات واستخدامها في الاستثمارات الناجحة».

وارتبط اسم عدنان خاشقجي تاجر السلاح الدولي بفضيحة «ايران غيت» في عام 1986 وفي عام 1990 مثل امام المحكمة بتهمة مساعدة نظام ماركوس بنهب ثروة الفلبين.

وحين مثل أمام المحكمة مع زوجة ماركوس اميلدا ماركوس وجد حاكم ولاية نيويورك انذاك رودلف جولياني رئيس بلدية نيويورك الحالي عدم وجود ادلة كافية ضد خاشقجي الكبير، مما أدى الى اطلاق سراحه وتبرئته من التهم التي وجهت اليه. وبعد ذلك الحادث تعرضت ثروة خاشقجي الى التدهور، وخسر كل علاقات الأعمال، وتقريبا كل علاقاته ومصادره المالية، وأوشك حساب العائلة البنكي على النضوب، مما دفعه الى بيع ثلاثة قصور من 12 قصرا يملكه، وخسر 100 سيارة مرسيدس وطائرة خاصة وأخيرا اضطر الى بيع يخته الذي أطلق عليه اسم ابنته «نبيلة» الذي يعد من أكبر اليخوت في العالم، وبقيت الديون تلاحق العائلة، وكان آخرها في الأسبوع الماضي حين مثل أمام المحكمة في لندن بسبب شيك بمبلغ ثمانية ملايين دولار دفعها عدنان خاشقجي الى كازينو «ريتز» للقمار دون رصيد.

وخاشقجي الكبير الذي يبلغ من العمر 62 عاماً يعيش الآن في باريس بصحبة زوجته شاهباري ابنة عم شاه ايران الأخير، قرر ان يسلم شؤون أعماله الاقتصادية والمالية الى ثلاثة من ابنائه الذين يديرون ثروة العائلة يوماً بيوم، ويقيم الابن الأكبر محمد في اسبانيا، ويبلغ من العمر 34 عاماً ويصفونه بدبلوماسي مؤسسة العائلة المالية. واما الابن الثاني خالد فهو متزوج ويقيم في مدينة بوسطن بالولايات المتحدة واما حسين فيقيم في نيويورك، ويدير أعمال العائلة ويحمل الأخير لقب نائب الرئيس التنفيذي لشركة العائلة «CEO». ويحمل خاشقجي لقب الرئيس للشركة. ويقول حسين «اننا نعمل سوية على أساس مصالحنا الشخصية»، وحصل حسين خاشقجي على شهادة في ادارة الأعمال من جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس، ولم تشارك الشقيقة الكبيرة نبيلة في أعمال العائلة.

وحسين خاشقجي الذي يتحدث أربع لغات وهوايته المفضلة التنقل بطائرة الهليوكبتر، ويعزف على الغيتار يومياً مع مجموعة من عازفي موسيقى «الروك». ويرفض العزف في الأماكن العامة يعلق حسين قائلا «انني لم أنشر أي اغنية من الأغاني التي كتبتها، لرفض العزف في الأماكن العامة، وذلك لصعوبة التوفيق بين أن تكون رجل أعمال جاداً وان تكون في نفس الوقت موسيقياً».

ويخطط حسين خاشقجي بهدوء لاقامة أنشطة متعددة خلال السنتين القادمتين بمناسبة انتهاء القرن العشرين في عدد من عواصم العالم، تشمل هذه الأنشطة عروضا تلفزيونية ورياضية ومزادا علنيا للفن، ويهدف هذا النشاط الى جمع تبرعات لمساعدة الأطفال ولشؤون البيئة وللسلام العالمي، وستكون أكبر حفلة في نهاية رأس السنة لعام 1999 في جزيرة مملكة تونغو بالمحيط الهادئ حيث يبزغ الفجر الجديد لأول يوم من القرن الحادي والعشرين في العالم.

وخصص حسين خاشقجي مليون دولار لتأسيس شركة لا تتوخى الربح للقيام بأنشطة خيرية أطلق عليها اسم «تحالف النشاطات الألفية» ويكون مركزها بين نيويورك وواشنطن. وتنوي مجموعة خاشقجي الصغير ان تضم أكبر الجماعات التي تقوم باعداد لأعمال خيرية، مثل منظمة الصليب الأحمر الدولي، واليونسيف ومؤسسة جاك كوستو. وتخطط المجموعة الى ضم أكبر الاستعراضات الفنية والشخصيات الرياضية في العالم.

ويوضح حسين قائلا «ان الأمر لا يتعلق فقط بالأعمال الخيرية»، ويضيف «ان لوالدي وعائلتي العديد من العلاقات حول العالم، والدي لن يبقى حيا الى الأبد، وعندما يغادر الحياة سوف يترك لي كل هؤلاء، من بينهم الرؤساء والملوك وأولادهم والسفراء وهذه مجموعة كبيرة من الأصحاب والعلاقات». يمضي قائلاً «اعتقد انه ليست هناك أي وسيلة أفضل للاحتفال بهؤلاء الأشخاص وسلطتهم حول العالم، سوى الاحتفال بالسنة الألفية وهذا سيقودنا الى فرص أكبر في حقل الأعمال من الأفكار الاقتصادية التي ستظهر في المستقبل».

PRICE LIST
الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

هكذا من الأجل

تهدده بعقوبات عسكرية قاسية

مجموعة الاتصال تمهل ميلوسيفيتش لانهاء حملته العسكرية في كوسوفو

لندن - من كريستيان سيلمان:

واشنطن - بروكسل - وكالات:

وجهت الدول الست الاعضاء في مجموعة الاتصال بشأن يوغوسلافيا السابقة رسميا الجمعة في لندن تحذيرا الى القادة الصرب بضرورة وقف عمليات القمع في اقليم كوسوفو والا ستضطر الى اتخاذ اجراءات رد.

وعقد وزراء خارجية المجموعة المؤلفة من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا لقاء استثنائيا ليقرروا صيغة هذا الانذار الذي سيوجه الى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وسيقوم الرئيس الروسي بوريس يلتسين بعرض الاجراءات التي تطالب بها مجموعة الاتصال امام سلوبودان ميلوسيفيتش خلال لقاء مقرر في موسكو الاسبوع المقبل.

ويطالب النص بوقف عمليات قوات الامن ضد السكان المدنيين وبانسحاب قوات بلغراد الخاصة من كوسوفو وبالسماح بوصول مراقبين دوليين ومنظمات غير حكومية الى الاقليم وباجراءات تتيح عودة نحو 15 الف لاجيء وعشرات آلاف النازحين اضافة الى معاودة الحوار مع الالبان.

وتشدد الدول الست على الطابع الملح لتنفيذ الاعمال المطالب بها لكن أي مهلة للتنفيذ لم تحدد بعد.

وهي تدعو البان كوسوفو ايضا الى وقف العمليات العسكرية وعدم القيام بعمليات ارهابية. ووجهت الرسالة الى زعيمهم ابراهيم روغوفا الذي التقوه الخميس في لندن وينتظر وصوله السبت الى باريس لاجراء لقاء مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وتعتزم الدول الست ابداء «تصميمها الحازم» على وقف تدهور الوضع في كوسوفو وتجنب زعزعة الاستقرار في المنطقة. وقال أحد الدبلوماسيين «نأمل في ان يدرك ميلوسيفيتش» رسالة هذا الاجتماع.

وفي حال رفض بلغراد هناك ثمانية اجراءات مطروحة للرد وهي تعليق الرحلات الدولية الى يوغوسلافيا وتدمير الدفاعات الجوية اليوغوسلافية وانشاء منطقة حظر في كوسوفو للاسلحة الثقيلة والمراقبة الجوية لهذه المنطقة وعمليات تشويش الكتروني للاتصالات العسكرية الصربية وضربات جوية في جميع انحاء يوغوسلافيا وانزال رجال ومعدات الى كوسوفو ونشر قوات برية.

وكان عدة اعضاء في الكونغرس الامريكي دعوا الخميس الى توجيه ضربات جوية على الصرب في كوسوفو مؤكدين على وجوب وقف «الابادة» في هذه المنطقة وتجنب تكرار للمأساة في كوسوفو.

وأكد العضو الديمقراطي عن نيويورك اليوت اينجل في مؤتمر صحافي ان «الوقت حان لتوجيه ضربات جوية» يقوم بها حلف الاطلسي.

وأكد السناتور الجمهوري عن نيويورك الفونس داماتو ان «الوقت حان للتحرك» داعيا الى مقاطعة تامة لصربيا» وانشاء منطقة حظر جوي في كوسوفو.

من جهة أخرى دعا السناتور روسيا الى دعم حلف الاطلسي في الازمة الحالية «والا علينا، كما قال، وقف مساعداتنا ودعمنا لروسيا».

وأكد توم لانتوس العضو الديمقراطي عن كاليفورنيا من جهته انه اذا رفضت روسيا دعم القوى الغربية «فان على الحلف الاطلسي أن يتحرك وحده».

وقال انه «لا يمكن التسامح مع حمام آخر للدم في قلب اوروبا».

وكتبت مجموعة من 37 عضوا في الكونغرس من الديمقراطيين والجمهوريين الى الرئيس بيل كلينتون للمطالبة بتدخل عسكري أمريكي في كوسوفو. وفي بروكسل التقى وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين الجمعة نظيره الروسي ايغور سيرغييف للحصول على دعمه في التحضيرات العسكرية التي يقوم بها حلف شمال الاطلسي من اجل وضع حد للعنف الدائر في كوسوفو.

وصرح مسؤول في البنتاغون ان كوهين نبه الماريشال سيرغييف الى ضرورة الا تشكك بلغراد بجدية حلف الاطلسي في تحضيراته لاحتمال القيام بتحرك عسكري. وقد اجرى المسؤولان خلال خمس واربعين دقيقة «محادثات صريحة» في مقر الحلف كما قال هذا المسؤول. واشار الوزير الامريكي ايضا الى ضرورة الا يفسر الالبان في كوسوفو موقف حلف الاطلسي على انه دعم لرغبتهم في الاستقلال.

وشدد الوزير الروسي من ناحيته على اهمية العملية الدبلوماسية لحل الازمة وكذلك اهمية اللقاء المرتقب الاثنين في موسكو بين الرئيسين الروسي بوريس يلتسين واليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش، كما قال المسؤول الامريكي نفسه.

ومن المنتظر ان يحاول ميلوسيفتش الذي يتوجه الاسبوع المقبل الى موسكو الافادة من ورقة التضامن السلافي للحيلولة دون انضمام روسيا الى خيار التدخل العسكري الدولي في كوسوفو.

اما يلتسين فوعد من جهته شركاءه الغربيين باستخدام نفوذه للتأثير على الصرب.

بيد ان بلغراد تراهن على حق الفيتو الذي تتمتع به روسيا في مجلس الامن الدولي في حال دعي المجلس لاعلان موقف بشأن اللجوء الى القوة في الاقليم الصربي ذي الغالبية الالبانية.

وفي حين تؤكد موسكو ان اي تدخل عسكري للحلف الاطلسي يتطلب موافقة مسبقة من مجلس الامن الدولي اكد وليام كوهين، للمرة الاولى، الخميس ان مثل هذا التفويض امر مرغوب به لكنه ليس محتما.

الى ذلك يأمل القادة اليوغوسلافيون بان يحتفظ الكرملين بالموقف الذي اتخذه حتى الان من مسألة كوسوفو.

وقد اوضح وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف هذا الموقف في اذار (مارس) الماضي في بلغراد. واكد انذاك ان روسيا تتمسك بمبدأين في تسوية مشكلات الاقليات وهما «احترام وحدة الدولة» الفعلية «ومنح حقوق اوسع للادارة الذاتية يمكن ان تستجيب لحاجات اقلية معينة».

مع ذلك فان الرئيس اليوغوسلافي مدرك لهامش المناورة المحدود لدى الكرملين الذي يحرص «اولا على عدم الاساءة الى تعاونه مع الغرب والدعم المالي الذي ينتظره منه»، على حد قول مصدر دبلوماسي يوغوسلافي.

وسيشدد يلتسين على الارجح لدى ميلوسيفيتش على ان يامر بسحب وحدات الشرطة الخاصة المنتشرة في كوسوفو والتي يدين الغرب بشدة استخدامها المفرط للقوة.

غير ان هذا المطلب يتباين مع التصميم على محاربة «الارهاب» الذي تبديه بلغراد، خصوصا وان الاخيرة لفتت الى ان اي انسحاب لقواتها الامنية سيعني تخليها عن السيطرة على الاقليم الى اكثر الالبان تشددا.

وحتى الان تبدو المواقف الصربية والالبانية متنافرة. وتؤكد بلغراد ان عودة الحكم الذاتي الذي كان اقليم كوسوفو يتمتع به حتى العام 1974 سيترجم بقمع يشمل الـ 160 الف صربي الذين يعيشون في الاقليم.

ولخيرا لا يزال المسؤولون في كوسوفو يطالبون بالاستقلال بعد فترة انتقالية توضع خلالها المنطقة تحت ادارة دولية.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الجمعة ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش امر الجيش بزرع الغام على الحدود مع البانيا لمنع عودة اللاجئين على ما يبدو.

وقال مراقبون عسكريون اوروبيون في المنطقة طلبوا عدم كشف هوياتهم للصحيفة ان هذا القرار يمكن ان يضطر الانفصاليين الالبان في كوسوفو الى التوجه الى الحدود مع مقدونيا لادخال اسلحة ومقاتلين الى الاقليم، مما يؤدي الى اتساع نطاق النزاع.

وقال هؤلاء المراقبون ان تقارير اجهزة الاستخبارات وشهادات افادت ان الجيش اليوغوسلافي يزرع الغاما في منطقة تخلى عنها البان كوسوفو بعد ان تعرضوا لقصف المدفعية اليوغوسلافية.

ورأى مسؤول عسكري اوروبي «من وجهة النظر العسكرية، زرع الغام على الحدود امر منطقي».

واضاف هذا المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته ان «جيش تحرير كوسوفو يمد الاقليم بالرجال والاسلحة من البانيا واذا اخليت المنطقة من سكانها المدنيين ولغمت فهذا سيمنع اي تحرك للانفصاليين وسيواجه المتمردون صعوبة في استخدام البانيا ملاذا لهم».

وقال دبلوماسيون غربيون ان جيش تحرير كوسوفو يقوم حاليا بالتهريب عبر حدود مقدونيا.

وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت تتبادل اطراف الحديث مع نظيرها الفرنسي هوبير فيدرين قبل بدء اعمال مجموعة الثماني الجمعة في لندن (رويترز)

رغم ترحيبها باستئناف الحوار مع اسلام اباد

الهند ترفض اقتراحا باكستانيا لابرام اتفاق ثنائي لحظر التجارب النووية

■ نيودلهي - واشنطن - اف ب: رفضت الهند الجمعة اقتراحا باكستانيا حول عقد اتفاق ثنائي لحظر التجارب النووية، مشيرة الى انها سبق واعلنت عن وقف التجارب النووية بعد تجاربها الخمس.

وقالت وزارة الخارجية الهندية: «ماذا يعني ان يقترح علينا اتفاق حول منع التجارب بينما قد سبق واعلنا اننا سنتوقف على اجراء التجارب».

واعلنت باكستان، التي ردت على التجارب الهندية بست تجارب نووية، الخميس عن «تجميد من طرف واحد» للتجارب النووية ودعت الهند للتوقيع على «اتفاق حول حظر التجارب النووية» يستهدف «اعادة الثقة» الى منطقة اسيا الجنوبية.

وكانت باكستان قد اجرت ست تجارب نووية في 28 و30 ايار (مايو) ردا على التجارب التي اجرتها الهند في 11 و13 من الشهر نفسه. ويؤكد البلدان انهما جمدا نشاطهم النووي ويقولان انهما مستعدان للتوقيع على اتفاق بهذا الشأن بعد مفاوضات مع الدول النووية الاخرى.

وكررت اسلام اباد الخميس ايضا الدعوة الى الحوار مع نيودلهي. وكانت الهند قد تقدمت باقتراح لاستئناف المناقشات مع جارتها وعدوتها حول قضية التجارب النووية وحول منطقة كشمير الحدودية السبب الرئيس في الخلافين البلدين. واكدت انها تنتظر اجابة باكستانية على الاقتراحات المتعلقة بالاجراءات الخاصة بهذه المفاوضات.

من جهة اخرى اعلن السفير الباكستاني في الامم المتحدة احمد كمال الخميس ان باكستان تأمل في وصول مبعوث من الامم المتحدة «مطلع الاسبوع المقبل».

واكد السفير الباكستاني في تصريح صحافي ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان «قرر ارسال مبعوث شخصي» لنزع فتيل الازمة بين باكستان والهند في اعقاب سلسلة التجارب النووية التي اجراها البلدان.

وقال «نأمل في ان يصل هذا المبعوث قريبا ابتداء من مطلع الاسبوع المقبل». واضاف انه يأمل في ان تستقبل الهند ايضا موفد الامين العام.

لكن المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد كرر الخميس ان «من السابق لاوانه» ايفاد مبعوث الى باكستان. وقد اكد يوم الاربعاء انه لا يستطيع «تأكيد او نفي» هذه المهمة.

وكان مسؤولون باكستانيون اعلنوا يوم الاربعاء في ختام لقاء كوفي انان مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ان مبعوثا للامم المتحدة سيزور اسلام اباد ونيودلهي.

ويشكك دبلوماسيون في الامم المتحدة في امكان القيام سريعا بهذه المهمة لان نيودلهي رفضت مبدأها. فقد رفضت الهند الخميس اي تدخل للامم المتحدة في علاقاتها مع باكستان التي تريد ان تجري معها حوارا مباشرا.

ورفضت نيودلهي دائما اي وساطة في نزاعها مع باكستان المستمر منذ نصف قرن خلافا لاسلام اباد التي تدعو الى اشتراك الامم المتحدة او دولة ثالثة لحل مسألة كشمير.

وذكر السفير الباكستاني ان الحكومة الباكستانية دعت انان الى ان يتوجه شخصيا الى المنطقة لايجاد حل لما يمكن ان يكون اخطر تهديد للسلام والامن في العالم اليوم». وقال «انه لمن الضروري ان يتدخل الامين العام شخصيا في جنوب اسيا».

واتهم السفير الباكستاني من جهة اخرى مجلس الامن بانه «تخلى عن مسؤولياته» في شأن كشمير «المدرجة في جدول اعمال المجلس منذ 50 عاما» كما قال.

وتسببت هذه المنطقة التي تسكنها اكثرية من المسلمين والواقعة بين الهند وباكستان في اثنتين من الحروب الثلاث التي خاضها البلدان خلال خمسين عاما.

وكان البيت الابيض الخميس ان باكستان التي قررت تجميد تجاربها النووية «تسعى الى الحد من التوتر» في جنوب اسيا وحماية «امنها القومي».

بكين ترفض توجها امريكيا بالغاء تهديداتها بمهاجمة تايوان

■ بكين - رويترز: رفضت الصين الجمعة قرارا للكونغرس الامريكي يناشد بكين اعلان التخلي عن استخدام القوة ضد تايوان، وقالت انها تحتفظ بالحق في مهاجمة الجزيرة التي تعتبرها اقليما متمردا.

وقبيل زيارة رسمية للرئيس الامريكي بيل كلينتون الى الصين صوت مجلس النواب الامريكي الاسبوع الماضي بموافقة 411 عضوا هم كل اعضاء المجلس على مشروع قانون يطالب بكين بالتخلي عن تهديدها بغزو تايوان اذا اعلنت الجزيرة وهي حليف قوي لواشنطن الاستقلال.

وانتقدت وكالة الانباء الصينية شينخوا القانون.

وقالت في تعليق «لكل دولة ذات سيادة الحق في اتخاذ كل الوسائل التي تراها ضرورية بما في ذلك الوسائل العسكرية لحماية وحدة اراضيها وسيادتها الوطنية».

ومضت تقول «موقف الحكومة الصينية في هذا الصدد يتعلق بالتدخل الاجنبي وما يسمى باستقلال تايوان بدلا من شعب تايوان».

وتعتبر الصين الشيوعية تايوان اقليما متمردا منذ الحرب الاهلية التي انتهت بانفصالهما عام 1949.

وجاء تعليق الوكالة بعد يوم واحد من دفاع كلينتون عن زيارته لبكين وسط مزاعم بنقل تقنيات تكنولوجيا متطورة الى الصين وتبرعات انتخابية قدمتها المؤسسة العسكرية الصينية الى الحزب الديمقراطي الامريكي بصورة غير مشروعة في الانتخابات الرئاسية عام 1996.

وتعد التعليقات الصينية أحدث تحذير للكونغرس الامريكي بعدم افساد زيارة كلينتون المزمعة في الفترة من 25 يونيو حزيران الجاري وحتى الثالث من تموز (يوليو) والتي يقول البعض انها ستتوج تحسنا في العلاقات الصينية الامريكية بعد أعوام من العداء.

كندا تعرض مساعدتها لنزع الالغام في المنطقة الفاصلة بين قطاعي قبرص

■ نيقوسيا - اف ب: اعلن المتحدث باسم الحكومة القبرصية ان كندا عرضت الخميس مساعدتها لازالة حوالي 17 الف لغم مزروعة في المنطقة العازلة بين قطاعي قبرص وتشرف عليها الامم المتحدة.

وقال كريستوس ستيليانيدس ان وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي الذي يزور قبرص قدم هذا العرض خلال محادثات اجراها مع الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس. واضاف المتحدث «لقد قبلنا العرض» مضيفا مع ذلك ان «موقف الطرف الاخر غامض» في اشارة الى السلطات القبرصية التركية في شمال الجزيرة الذي يحتله الجيش التركي منذ 1974. واوضح الوزير الكندي ان بلاده مهتمة بمسألة الالغام، مضيفا انه ناقش التعاون في هذا المجال مع نظيره القبرصي يناكيس كاسوليدس.

ومن ناحية اخرى ذكرت وكالة الانباء القبرصية ان الوزير الكندي الذي وصل مساء الاربعاء الى نيقوسيا، سيلتقي زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش كما سيزور مقر قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة.

وجاء في تقرير للامين العام للامم المتحدة كوفي انان نشر الخميس وتلقت وكالة فرانس برس نسخة منه انه يوجد ما يزيد عن 38 حقل الغام في المنطقة العازلة في قبرص والتي يبلغ طولها 280 كلم بالاضافة الى 73 حقلا اخر على بعد 500 متر من حدود المنطقة العازلة.

حبيبي يتوقع انتخاب رئيس جديد في نهاية القرن

سوهارتو يعين محامين للدفاع عن ثروته

■ جاكرتا - رويترز: قالت وكالة انباء انتارا الرسمية الجمعة ان الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي صرح ان اندونيسيا سيكون لها رئيس جديد ونائب للرئيس بحلول 22 من كانون الاول (ديسمبر) عام 1999.

ونقلت عن حبيبي قوله ان المجلس الشعبي الاستشاري وهو الهيئة المؤلفة من الف عضو التي تنتخب رئيس اندونيسيا ونائبه ستتم عملها بحلول 22 من كانون الاول (ديسمبر) من العام المقبل.

وقال حبيبي انه لن يعاد انتخابه.

وقال حبيبي في اجتماع مع غرفة التجارة الاندونيسية «حينما ينتخب المجلس الاستشاري رئيسا ونائبا للرئيس سأعتبر مهمتي رئيسا قد انتهت».

وقال لرويترز يوم الثلاثاء ان الانتخابات البرلمانية ستعقد في ايار (مايو) من العام المقبل قبل انتخاب رئيس جديد.

وكانت جماعات المعارضة والمحتجون الطلاب قالوا ان جدول اعمال حبيبي بطيء جدا وان الانتخابات والاصلاح السياسي الشامل يجب ان ياتي قريبا.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «جاكرتا بوست» الجمعة ان الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو الذي يطالبه الطلبة والحركات الاصلاحية بالكشف عن مقدار ثروته الشخصية واعادتها الى الدولة عين محامين للدفاع عن مصالحه.

وصرح المدعي العام سويجونو اتومنيغورو للصحيفة انه اجتمع مع مجموعة المحامين الذين ابرزوا له تفويضا من موكلهم.

واضاف المدعي ان سوهارتو الان مواطن عادي، وليس له اي صفة رسمية لذلك من حقه ان يعين محامين للدفاع عنه».

ولم يؤكد المدعي ان المحامين الذين اختارهم سوهارتو اجانب وفقا لبعض الشائعات.

ويطالب الاصلاحيون والطلبة سوهارتو منذ استقالته في 21 ايار (مايو) الماضي والتنازل عن الرئاسة لنائبه يوسف حبيبي بالكشف عن ملايين الدولارات التي جمعها هو وافراد عائلته خلال سنوات حكمه الـ 32.

وتقدر هذه الثروة بحوالي 40 مليار دولار مع ثروات جميع افراد العائلة. ويطالب الاصلاحيون باعادتها الى الدولة لانها جمعت بالفساد والتهديد والمحسوبية.

وعلى صعيد التطورات المحلية المناوئة للحكومة الجديدة افاد شهود عيان ان الجيش الاندونيسي تدخل بعد ظهر الجمعة في جاكرتا لوضع حد لتظاهرة قام بها حوالي الف وخمسمئة من الاستقلاليين التيموريين الشرقيين وارغمهم على الصعود في حافلات.

وهجم حوالى خمس مئة جندي مسلح على صفوف المتظاهرين الذين تجمعوا منذ صباح الجمعة امام وزارة الخارجية للمطالبة باجراء استفتاء حول تيمور الشرقية، المستعمرة البرتغالية سابقا التي ضمتها اندونيسيا في 1976.

وافاد صحافي من وكالة فرانس برس ان الجنود ضربوا المتظاهرين بالعصي فيما رد بعض المتظاهرين برجمهم بالحجارة والاحذية. لكن الجيش ارغم المتظاهرين على الصعود في سبع حافلات كانت تنتظر بالقرب من مكان التظاهرة.

وقال الصحافي ان العديد من الطالبات كن يبكين عندما ارغمهن الجنود على ركوب الحافلات وقد تركن احذيتهن وحقائبهن على الرصيف.

الجيش السنغالي يؤكد تدخله

حكومة غينيا بيساو تقترح التفاوض مع المتمردين

■ لشبونة - بيساو - نيويورك - وكالات: قالت الاذاعة الحكومية في غينيا بيساو يوم الخميس ان حكومة الرئيس خواو برناردو فييرا قبلت عرض وساطة من زعماء دينيين وسياسيين يهدف الى تجنب مواجهة شاملة مع المتمردين في هذه الدولة الواقعة في غرب افريقيا.

وقالت وكالة الانباء البرتغالية لوسا في نبأ لها من بيساو ان الوسطاء قالوا في بيان تلي في الاذاعة الوطنية ان فييرا وافق على عرضهم محاولة التفاوض على هدنة وانهم ينتظرون الان رد المتمردين المدججين بالسلاح الذين يتحصنون في ثكنة عسكرية في ضواحي المدينة.

وقال البيان «المبادرة قبلها نينو فييرا» في اشارة الى لقب رئيس غينيا بيساو الذي كان يرفض حتى الان اي حوار مع المتمردين الذين شنوا محاولتهم للاطاحة به يوم الاحد الماضي.

ورفض فييرا يوم الاربعاء عرض زعماء سياسيين واعضاء من السلك الدبلوماسي للقيام بدور وساطة بين حكومته والمتمردين الذي يقودهم قائد سابق للقوات المسلحة.

وجاءت الخطوة الجديدة بعد ان هرب نحو 2000 اجنبي حوصروا في القتال من العاصمة على متن سفينة تجارية برتغالية.

وقال البيان ان الزعماء السياسيين والدينيين يسعون الى هدنة سيعقبها محادثات تعقد على ارض محايدة، قد تكون سفارة اجنبية في المدينة.

واكد الجيش السنغالي رسميا الخميس تدخله في بيساو بطلب من سلطات غينيا بيساو بموجب اتفاق دفاعي موقع بين البلدين في 1975.

وجاء في بيان لشعبة الاعلام في الجيش السنغالي ان العملية التي تحمل اسم «غابو» تتعلق بارسال «اكثر من الف رجل» الى بيساو بعد تمرد قسم من الجيش في هذه المدينة.

واوضح البيان ان هذه العملية «تتعلق بالتضامن مع الدول المجاورة والحلفاء المعنيين وتحظى بدعم منظمة الوحدة الافريقية» التي اعادت التأكيد عليه بلسان رئيسها الحالي» الرئيس بليز كومباوري.

وفي نيويورك ادان مجلس الامن الدولي في وقت متأخر يوم الخميس محاولة الانقلاب التي قام بها جنود متمردون في دولة غينيا بيساو.

وقال رئيس المجلس للمندوب البرتغالي انطونيو مونتيرو ان الاعضاء اشادوا ايضا في اجتماع مغلق بجهود السلطات لحماية ارواح المدنيين وكذلك الاجانب.

وقال «يدين مجلس الامن بشدة محاولة الانقلاب العسكري التي قامت بها بعض عناصر القوات المسلحة على المؤسسات الديمقراطية للنخبة المنتخبة انتخابا صحيحا وممثلي غينيا بيساو».

واضاف قوله «يشدد مجلس الامن على انه داخل بلد ديمقراطي فان هذه النزاعات يجب تسويتها وفق المبادئ الديمقراطية ويدعو الى المسارعة لاستئناف الحوار المعتاد والدستوري في داخل البلاد».

مؤسس شركة هيونداي يرسل مساعدات انسانية الى كوريا الشمالية

■ سيول - رويترز: اعلنت سيول الجمعة ان مؤسس اكبر مجموعة للشركات في كوريا الجنوبية سيتقدم قافلة من 50 شاحنة و500 بقرة ستتوجه الى كوريا الشمالية الشيوعية.

وهذا القطيع جزء من تبرع للشمال الذي يعاني من مجاعة من الرئيس الشرفي لشركة هيونداي تشونغ جو يونغ الذي يقع مسقط رأسه في الشمال.

وقالت وزارة توحيد الكوريتين ان تشونغ والماشية سيتوجهون الى كوريا الشمالية عن طريق بانمونجوم وهي قرية حدودية عقدت فيها محادثات بين الكوريتين في السابق.

واضافت ان تشونغ سيكون اول رجل اعمال يدخل الشمال من بانمونجوم في زيارة خططت لها جهات مدنية.

وقال هونغ هيونغ جو المتحدث باسم الوزارة للصحافيين «سمحت حكومة جمهورية كوريا لمجموعة من 15 شخصا بزعامة تشونغ جو يونغ الرئيس الشرفي لهيونداي بزيارة كوريا الشمالية والقيام بزيارة لمسقط رأسه واجراء مشاورات بشأن التعاون الاقتصادي بما في ذلك مشروع سياحي في جبل كومكانغ».

ويشار الى جبل كومكانغ الذي يقع في الجانب الاخر من حدود كوريا الشمالية على انه موقع محتمل للتنمية السياحية.

---

100 قتيل في حملة ضد المتمردين الماويين بالنيبال

■ كاتماندو - اف ب: ذكرت مصادر متطابقة ان نحو 100 شخص بينهم مدنيون، قتلوا خلال عشرة ايام في حملة للشرطة استهدفت تصفية التمرد ذات التوجه الماوي في المناطق الواقعة غرب النيبال.

واوضحت مصادر صحافية ومن المتمردين ان معظم القتلى من اليسار المتطرف اضافة الى مدرسين وعاملين اجتماعيين ونساء.

ولم ينف متحدث باسم وزارة الداخلية هذه الحصيلة الا انه قال انه ينتظر معلومات مفصلة من الشرطة. ويتهم المتطرفون اليساريون بانهم قاموا بنهب ممتلكات قرويين اثرياء واثاروا اضطرابات اثناء انتخابات المجالس البلدية في 22 اقليما من البلاد. واكد عضو في اللجنة الانتخابية الرسمية ان سكان هذه المناطق (المعنية) لا يتجاسرون على تسجيل ترشيحهم بسبب اجراءات الترهيب التي يتخذها ضدهم المتمردون».

هاشيموتو يفوز في اقتراع على حجب الثقة بحكومته

■ طوكيو - رويترز: فاز رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو بسهولة في اقتراع على الثقة طرحته المعارضة في مجلس النواب بسبب طريقة معالجته اقتصاد اليابان المضطرب.

ورفض مجلس النواب المؤلف من 500 عضو حجب الثقة عن هاشيموتو باغلبية 273 صوتا مقابل 207 اصوات وامتناع 20 عضوا عن التصويت.

واتهم اقتراح حجب الثقة الذي طرح بعد يوم واحد من الاعلان رسميا بان الاقتصاد الياباني في حالة ركود هاشيموتو بسوء ادارة الاقتصاد وعدم معالجة الفساد السياسي بعد الفضائح المالية التي تورط فيها مسؤولون حكوميون.

وكان من المتوقع ان يفوز هاشيموتو في الاقتراع الذي تقدم به الحزب الديمقراطي الياباني مع الحزب الليبرالي والحزب الشيوعي الياباني لان الحزب الديمقراطي الحر الحاكم يتمتع باغلبية 11 مقعدا في مجلس النواب.

على صعيد اخر اصدرت محكمة يابانية حكما بالسجن 17 عاما على عضو سابق في جماعة دينية الجمعة بسبب دوره في الهجوم بغاز الاعصاب في عام 1994 في وسط مدينة ماتسوموتو بوسط اليابان مما ادى الى قتل سبعة اشخاص واصابة 144 اخرين.

وقالت هيئة الاذاعة العامة ان محكمة طوكيو الجزئية حكمت على تاكاشي توميتا (40 عاما) وهو عضو سابق في جماعة الحقيقة السامية بالسجن لادانته بالقتل والشروع في القتل.

واوضح الادعاء انه كان يسعى الى الحكم عليه بالسجن مدى الحياة ولكن المحكمة اصدرت حكما اخف لانه تعاون مع الشرطة.

وتولى توميتا مهمة للمراقبة اثناء قيام زملائه برش غاز السارين على حي نائم في ليل 27 حزيران (يونيو) عام 1994.

انان يوصي بتمديد مهمة الامم المتحدة في البوسنة

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: اوصى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بتمديد عمل «مهمة الامم المتحدة في البوسنة» فترة سنة حتى الحادي والعشرين من حزيران (يونيو) 1999.

وقال انان في تقرير رفعه الى مجلس الامن ونشر الخميس ان «هذا التمديد سيكون تأكيدا لالتزام المجموعة الدولية على المدى الطويل بعملية السلام في البوسنة والهرسك».

وتتألف «مهمة الامم المتحدة في البوسنة» من قوة شرطة قوامها 2000 شرطي.

وكتب انان ان «مهمة الامم المتحدة في البوسنة التي تشكلت بدعم سياسي ومالي من الدول الاعضاء تستطيع ان تقدم مساهمة حاسمة للسلام في البوسنة والهرسك».

واضاف ان المهمة تستطيع ان «تساعد على تشكيل جهاز شرطة متعدد الاثنيات وديمقراطي في خدمة جميع المواطنين وجهاز قضائي يوفر العدل للجميع بلا تمييز».

وكشف انان ان كثيرا من الصعوبات العملانية اخرت عملية تشكيل جهاز شرطة متعدد الاثنيات، مشددا على ان «من الضروري بذل جهود حاسمة لتصحيح الوضع».

لكنه قال ان «انتظار تغييرات حاسمة قبل الانتخابات العامة المقررة في 13 ايلول (سبتمبر) 1998 سيكون تفاؤلا مبالغا فيه».

واشار الامين العام الى ان اصلاح اجهزة الشرطة في الكيانات الثلاث (الصربية والبوسنية والكرواتية) يتطلب «صبرا ومثابرة».

وخلص انان الى القول ان «مهمة الامم المتحدة في البوسنة» تستعد ايضا لاصلاح النظام القضائي.

بيغوفيتش يعلن ترشيحه لاعادة انتخابه

■ سراييفو - اف ب: اعلن الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش الجمعة انه سيرشح نفسه لاعادة انتخابه لولاية ثانية في الرئاسة الجماعية الثلاثية للبوسنة والهرسك في الانتخابات العامة المقررة في 12 و13 ايلول (سبتمبر) المقبل.

وفي تصريح صحافي اثر اجتماع دام ست ساعات مع ممثلي حزبه، حزب العمل الديمقراطي، ابرز حزب لمسلمي البوسنة، قال بيغوفيتش: «قررت ان اترشح مجددا».

وايد حزب العمل الديمقراطي في جلسة عقدها الخميس، ترشيح بيغوفيتش بـ 68 صوتا من اصل 88 عضوا في المجلس التنفيذي حضروا الاجتماع.

وكان زعيم مسلمي البوسنة الذي سيبلغ 73 عاما في ايلول (سبتمبر)، اعلن مرارا عزمه على عدم ترشيح نفسه لولاية ثانية.

اما العضوان الاخران في الرئاسة الجماعية، الصربي مومتشيلو كرايشنيك والكرواتي كريشيمير زوباك، لم يعلنا بعد ترشيحهما لولاية جديدة.

شرطة نيجيريا تهدد بقمع مظاهرات للمعارضة

■ لاغوس - رويترز: قامت حاملات جند مدرعة تابعة للشرطة بدوريات في المواقع الرئيسية بلاغوس اكبر مدن نيجيريا الجمعة قبيل احتجاجات هددت المعارضة بتنظيمها ضد الحاكم العسكري الجديد الجنرال عبد السلام ابو بكر الذي تسلم الحكم قبل اربعة ايام فقط.

ويتزامن أول تحد للحاكم الجديد مع الذكرى السنوية الخامسة لانتخابات عامة سنة 1993 يعتبر الغاؤها من قبل العسكريين السبب الرئيسي في القلق السياسي والاقتصادي الذي يعصف بنيجيريا.

وتعهدت جماعات المعارضة بتنظيم احتجاجات ضد ابو بكر بعد تعهده بمواصلة خطة لاعادة الديمقراطية تحوم حولها الشبهات وضعها الحاكم العسكري السابق ساني اباتشا.

وتوفي اباتشا بازمة قلبية مفاجئة يوم الاثنين بعد اربعة اعوام من حكم بقبضة حديدية على الدولة المنتجة للنفط والتي يقطنها 104 ملايين نسمة.

وفي العاصمة ابوجا لم تظهر اي بادرة على وجود فوضى ولكن الحياة العادية لم تعد بعد الى سيرتها الاولى فيما يواصل ابو بكر اجتماعاته مع وزراء حكومة اباتشا ومسؤولين وسياسيين لتحديد الخطوات المقبلة.

وتمركزت حاملات الجند المدرعة عند المفارق الرئيسية في لاغوس وهي قاعدة للمعارضة يقطنها ثمانية ملايين نسمة. ويقول نشطاء المعارضة انهم سيبقون توقيت واماكن الاحتجاجات سرا حتى اللحظة الاخيرة.

وتقول السلطات انها لم تعط اي تصاريح لاي مظاهرات وهددت بان تقمع بشدة من يعارض الحظر على التجمعات العامة.

وقال ابو بكر تساف رئيس الشرطة في لاغوس «اريد ان احذر اننا سنواجه بحزم كل من يشارك في اي عمل من شأنه مخالفة النظام العام».

الامير تشارلز لم يعد يشتري احتياجاته من محلات «هارودز»

«المؤسسة البريطانية» تشن هجوما مضادا على الفايد مع اصراره على تورطها في «مؤامرة» لقتل الاميرة ديانا

لندن ـ «القدس العربي» ـ من خالد الشامي:

تطورت مواجهة رجل الاعمال المصري محمد الفايد صاحب محلات «هارودز» الشهيرة في لندن مع «المؤسسة الحاكمة» في بريطانيا لتصبح «حربا علنية شاملة» مع اصرار الفايد على وجود «مؤامرة» وراء مقتل الاميرة ديانا ونجله عماد «دودي» في باريس العام الماضي.

وتتخذ تلك الحرب مسارات ومستويات عديدة، الا ان المسؤولية عن حادث السيارة الأليم في نفق الما الباريسي تبقى اكثرها خطورة وحساسية.

وتتعاون بعض وسائل الاعلام البريطانية المقربة من «المؤسسة» في شن هجوم مضاد ضد رجل الاعمال المصري يحمله مسؤولية الحادث باعتبار ان السائق هنري بول هو أحد موظفيه، وبالتالي اذا اقر قاضي التحقيق الفرنسي «السيناريو» الذي تبنته الشرطة، وهو ان السائق كان مخمورا وغير مؤهل لقيادة ذلك النوع من السيارات، فان الفايد قد يجد نفسه معرضا لدعوى تعويض باهظة قد تقيمها ضده عائلة الاميرة، ومن شان هذا ان يكلف الفايد ليس فقط مبلغا ضخما، ولكن ايضا اضرارا معنوية قد لا تقدر بثمن.

ورغم شهادة الناجي الوحيد من الحادث تريفور جونز الذي يؤكد ان هنري بول لم يكن مخمورا، وانه لو كان شك في ذلك، ما كان ليسمح له بالاقتراب من عجلة القيادة، الا ان موظفين سابقين في فندق الريتز بباريس شهدوا بانهم شاهدوا هنري بول وهو يتناول الخمر قبيل الحادث.

ويبقى الامر متروكا للقاضي، حيث يستطيع ان يؤثر شهادة على اخرى، او ان يترك هذه النقطة دون حسم مكتفيا بتحميل المصورين مسؤولية الحادث، معتبرا ان المطاردة التي تعرضت لها سيارة الاميرة كانت السبب الرئيسي للحادث.

اما الاحتمال الأبعد فهو ان يكرس «نظرية المؤامرة» بتحميل المسؤولية للسيارة «فيات اونو» البيضاء التي احتكت بالليموزين السوداء بينما كانت الاميرة وحبيبها متجهين الى شقته بعد عشائهما «الاخير» في الريتز.

ومع اقتراب الذكرى السنوية الاولى للحادث، وسماع معظم الشهود الاساسيين في القضية، يبدو القرار القضائي الفرنسي «مصيريا» بالنسبة لمعركة الفايد مع المؤسسة البريطانية.

أسئلة بلا اجابة

ورغم عدم ظهور «ادلة حقيقية» تدعم نظرية «المؤامرة» في مقتل دودي وديانا، الا ان اسئلة خطيرة تبقى حتى الان بدون اجابة، رغم محاولة «المؤسسة» متمثلة في برنامج تلفزيوني اذاعته القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني الاسبوع الماضي تحميل المسؤولية بالكامل للفايد وموظفين في فندق الريتز بباريس.

وقد اثارت مجلة «inteligence re-view» في عددها الاخير مزيدا من تلك الاسئلة، ومنها:

1ـ ان كمية الكحول التي وجدت في عينة دم هنري بول، وهي ثلاثة اضعاف الحد المسموح به، كانت يجب ان تصيبه بحالة من الشلل، لا يستطيع معها الحركة، ناهيك عن الظهور ممتلئاً بالحيوية ومجاملا كما بدا في تسجيل كاميرات الفيديو الاخيرة في فندق الريتز.

2ـ لماذا لم تظهر السيارة الفيات (اونو) رغم عملية البحث الواسعة التي شنتها الشرطة الفرنسية؟ وهل يعني ذلك انه تم اخراجها بطريقة ما من الاراضي الفرنسية؟

3ـ من الذي عطل الكاميرات المثبتة طوال الطريق الذي سلكته سيارة الاميرة ودودي، ورغم وجود خطة طوارئ امنية في باريس لمكافحة الهجمات الارهابية في تلك الوقت؟

4ـ هل علمت اجهزة بريطانية بخطة الاميرة ودودي لكيفية قضائهما بقية السهرة، بعد ان افضى دودي بذلك في اتصال هاتفي مع والده في لندن؟

5ـ كيف علم برنامج «ديسباتشس» الذي اذاعه التلفزيون البريطاني ان الفايد هو صاحب خطة خروج دودي وديانا من الباب الخلفي للفندق لخداع المصورين، اذا لم يكن حصل على تسجيل لتلك المكالمة؟ ولماذا لم ينشر نص تلك المكالمة للرد على الفايد الذي يؤكد انه اقترح على دودي البقاء مع ديانا في الفندق، لتجنب مطاردة المصورين.

6ـ كما تصر «المؤسسة» على انكار اعتزام ديانا الزواج من دودي، رغم شهادة اكثر من صديق للطرفين بذلك؟

7ـ متى توقفت خطة «الحماية» عن بعد، التي طبقتها السلطات البريطانية على الاميرة ديانا بعد رفضها لوجود حارس شخصي معها.

حملة صحافية

وقد تعرض الفايد لحملة صحافية عنيفة الاسبوع الماضي بعد ادلائه بشهادته امام قاضي التحقيق الفرنسي، في حضور شاند كيد، وهي والدة الاميرة ديانا، حينما خرج منزعجا من المحكمة وصرح بأن والدة الاميرة لم تتحدث اليه، وانها تعتبر نفسها ملكة شيئا، بينما هو انسان عادي من الطبقة العاملة.

وبدت بعض الصحف «متحفزة» لانتقاد الفايد، ولاعتبار تلك التصريحات دليلا على انه لا يستحق الحصول على الجنسية البريطانية.

وفي غضون تلك زعمت تسريبات صحافية ان وزير الداخلية جاك سترو قرر رفض طلب الفايد للحصول على الجنسية، وهو ما رفضت الحكومة التعليق عليه.

وبعد ايام قليلة اعلنت الصحف بدء عمليات تحقيق واسعة في الهيئة الخيرية التي اقامها الفايد باسم نجله الراحل دودي برأس مال خمسة ملايين جنيه استرليني، اثر مزاعم عن وجود متجاوزات مالية، في ادارتها.

وما زال الفايد ينتظر قرار الشرطة حول مزاعم خصمه اللدود تايني رولاند بانه طلب من موظفيه كسر خزانته في «هارودز» للحصول على ما بها من وثائق خاصة.

وقد اقر «هارودز» بحدوث كسر ادى لفتح الخزانة التي ضمت ايضا مجوهرات تقدر بآلاف الجنيهات، ولكنه نفى تورط الفايد في هذا الموضوع.

ومن المقرر ان يظهر الفايد امام مركز شرطة في لندن هذا الشهر لمعرفة اذا ما كان سيتم توجيه اتهام رسمي له بهذا الشأن.

وكان الفايد سلم نفسه للشرطة في شهر آذار (مارس) الماضي، واطلق سراحه بكفالة لاستكمال التحقيقات.

ومن جانبها تسعى الحكومة الى تجنب «تسييس» موقفها من الفايد، حيث صرح مصدر في وزارة الداخلية ان طلبه للحصول على الجنسية سيتم التعامل معه من خلال اللجنة المختصة في قسم الهجرة والتجنيس، وان قرار اللجنة وحده هو الذي سيعتمد.

وكان الفايد اكتسب عداوات شديدة في الاوساط السياسية بعد تسببه في اقالة او استقالة عدد قياسي من الوزراء والنواب المحافظين بعد ان اتهمهم بتلقي اموال مقابل طرح اسئلة تخدم مصالحه في مواجهته المريرة مع تايني رولاند حول متجر «هارودز».

صورتان لديانا ودودي فوق هارودز

واثارت انباء عن احتمال وضع صورتين كبيرتين لدودي وديانا على واجهة متجر «هارودز» الشهير ردود فعل واسعة، واستياء شديدا بين «اصدقاء» العائلة المالكة البريطانية، التي رأت في ذلك «مسا بشعور الاميرين وليام وهاري عندما يمران بجانب المتجر ويريان صورة والدتهما».

ونفى «طوري ماير» المتحدث باسم الفايد وجود خطة وشيكة لتعليق الصورتين، ولكنه ابقى الباب مفتوحا لذلك عندما قال: «ان السيد الفايد يملك هذا المتجر، واذا رأى في المستقبل، ان وضع الصورتين، بعد استشارة السلطات البلدية المختصة سيكون امرا مناسبا فانه قد يفعله».

وكانت ادارة هارودز قامت بتحريك اثنين من الشعارات الملكية الاربعة التي تزين واجهته مما ادى لأيجاد مساحة تسمح بتعليق الصورتين.

ولكن ماير قال ان سبب تحريك الشعارات الملكية هو عزم الادارة على وضع اسم «هارودز» في وسط تلك الشعارات بعد ان كان تحتها.

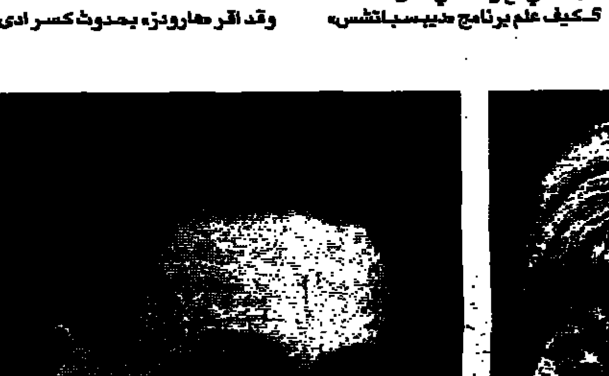
واعتبرت تعليقات في الصحف البريطانية ان ادارة هارودز تراجعت عن خطتها لوضع الصورتين امام الضغوط التي واجهتها من الاسرة المالكة والحكومة.

واعتبرت ان وضع الصورتين بين الشعارات الملكية كان يهدف لتأكيد ما يقوله الفايد حول عزم ديانا ودودي اتمام زواجهما، وهو ما كان سيلحقه ودودي بشكل ما بالعائلة الملكية.

وعلل اخرون ذلك بأن الشعارات الملكية سوف تنزع من هارودز عام الفين، وهو الوقت المقرر لتجديد الاتفاق الخاص بظهورها على واجهة «هارودز».

وزعمت صحيفة «ايفنينغ ستاندرد» الخميس ان ولي العهد الامير تشارلز «اصبح نادرا ما يشتري شيئا من هارودز»، كما ان العائلة المالكة بشكل عام لم تعد تبدي اعجابها بالتحف في المتجر كما اعتادت من قبل.







محمد الفايد

دودي الفايد

ديانا

امريكا تضغط على السعودية لاتمام صفقة طائرات توفر 30 الف وظيفة

واشنطن ـ «القدس العربي»:

علمت «القدس العربي» أن الولايات المتحدة تمارس حاليا ضغوطا قوية على المملكة العربية السعودية لحملها على الاسراع في ابرام عقد تسليحي جديد مهم تشتري الرياض بموجبه طائرات امريكية مقاتلة من طراز «ف ـ 16 فالكون» لتزويد قواتها الجوية.

ونقلت مصادر دبلوماسية مطلعة في واشنطن عن مسؤولين هناك قولهم ان ادارة الرئيس بيل كلينتون وادارة شركة «لوكهيد مارتن» التي تقوم بانتاج الطائرات المذكورة «ترغبان في ان يتم توقيع الصفقة بشأن هذه الطائرات مع السعودية قبل نهاية العام الجاري». واضافت المصادر ان من شأن ذلك ان «يسهل على الشركة عملية تخطيط انتاجها من هذه المقاتلات على امتداد السنوات المقبلة» لا سيما وان ذلك سيتزامن مع انتاجها لحساب دولة الامارات العربية المتحدة التي تعاقدت مع واشنطن قبل اسابيع على صفقة مماثلة تتضمن الحصول على 80 مقاتلة من هذا النوع تقدر قيمتها بحوالي 8 مليارات دولار.

وقالت المصادر ان الادارة الامريكية «بدأت تشعر بقلق نسبي» حيال مصير صفقة الطائرات المفترضة مع المملكة العربية السعودية. واضافت ان مسؤولي شركة «لوكهيد مارتن» يشاركون اوساط الادارة شعورها هذا بعد اشهر قليلة من اعراب مصادر الشركة عن ثقتها بالفوز بها، وصدور تأكيدات عنها بان توقيعها سيتم قبل نهاية هذا العام.

وعلى الرغم من عدم صدور اي شيء رسمي بصدد هذه الصفقة عن الجانب السعودي نفسه، فان الاعتقاد ساد على نطاق واسع خلال الاشهر الماضية بان الرياض قررت فعلا الحصول على المقاتلات الامريكية، وان ابرام الصفقة المرتقبة بشأنها بات وشيكا. وعززت تلك الاعتقاد تصريحات واشارات سعودية صدرت باشكال غير رسمية خلال الفترة نفسها، وتم التلميح فيها الى عزم الرياض على اختيار المقاتلة المذكورة التي وصفت في اكثر من مناسبة بانها «ملائمة لاحتياجات سلاح الجو السعودي ومواصفاته المستقبلية».

وفي اعقاب الزيارة الرسمية التي قام بها وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز للولايات المتحدة العام الماضي، سارعت مصادر امريكية حكومية وصناعية ودفاعية عدة الى تسريب معلومات تحدثت فيها عن «اتفاق من حيث المبدأ» تم التوصل اليه حول هذه الصفقة بين الجانبين. كما ان نائب رئيس شركة «لوكهيد مارتن» ادلى في وقت سابق من هذا العام بتصريحات اكد فيها على اختيار السعودية للمقاتلة «ف ـ 16 فالكون». واعرب المسؤول الصناعي الامريكي في تصريحاته، التي كشف فيها ايضا عن قرار الامارات شراء المقاتلة الامريكية المذكورة قبل اشهر عدة من الاعلان عن ذلك رسميا، عن اقتناعه بان ابرام الصفقة مع الرياض «سيتم قبل نهاية العام الجاري»، وذلك بعد ان يتم استكمال المباحثات التفصيلية المتعلقة باجرائيات الصفقة وبنودها وجداولها الزمنية.

والمعروف ان السعودية تخطط منذ مدة لاستبدال نحو 100 طائرة مقاتلة امريكية الصنع من طراز «ف ـ 5 تايغر» تعمل حاليا في صفوف قواتها الجوية منذ أن تم الحصول عليها خلال السبعينات والثمانينات. وتحقيقا لهذا الغرض، وقع اختيار الرياض على المقاتلة الامريكية «ف ـ 16 فالكون» التي تعمل في الوقت الحاضر لدى دول عدة في منطقة الشرق الاوسط تشتمل على اسرائيل ومصر والاردن والبحرين، كما أوصت الامارات مؤخرا على طراز محسن منها يعرف باسم «ف ـ 60/16».

وليس من الواضح بعد ما اذا كانت الطائرات التي تعتزم السعودية شراؤها من هذه المقاتلة تنتمي الى الطراز المحسن نفسه الذي اوصت عليه الامارات، اي «المجموعة الانتاجية 60»، ام من الطراز الاساسي «ف ـ 16 سي / د» بمجموعاته الانتاجية الحالية 40 و50 و52 التي تعمل لدى دول مثل اسرائيل وتركيا ومصر. ومهما كان الامر، فان المتوقع ان تشتمل الصفقة السعودية المرتقبة على ما مجموعه 102 طائرة، وان تصل قيمتها الاجمالية الى حدود 6 مليارات دولار.

وتقول المصادر الامريكية ان ادارة الرئيس كلينتون وشركة «لوكهيد مارتن» تعلقان «اهمية قصوى على ابرام الصفقة الجديدة مع الرياض، انطلاقا من اعتبارات سياسية واقتصادية واستراتيجية عدة. فهذه الصفقة ستضمن مستقبل انتاج المقاتلة «ف ـ 16 فالكون» حتى أواسط العقد الاول من القرن المقبل على الأقل، خاصة بعد ان انتهى انتاجها لحساب سلاح الجو الامريكي. وسيعني ذلك المحافظة على ما لا يقل عن 30 الف وظيفة في شركة «لوكهيد مارتن» بفضل الصفقتين مع الامارات والسعودية. ومن جهة اخرى، فان ابرام العقد مع السعودية في هذا الوقت بالذات سيأتي بمثابة انجاز بالغ الاهمية لادارة الرئيس كلينتون، الى جانب انه سيشكل تكريسا حيويا لمواقع النفوذ الاستراتيجي الامريكي ودفعة مهمة لسيطرة الصناعات العسكرية الامريكية على الاسواق الخليجية».

لكن المصادر الامريكية تتحدث في المقابل عن «اسباب القلق» الذي بدأ يساور اوساط الادارة وشركة «لوكهيد مارتن» حول مصير هذه الصفقة، وترجع هذه الاسباب الى «اعتبارات سياسية واقتصادية على حد سواء».

وتشير المصادر في هذا المجال الى ما تصفها بـ«شائعات» تفيد ان القيادة السعودية قررت «تجميد جميع العقود والصفقات التسليحية والمالية الرئيسية التي كان يزمع ابرامها حتى اشعار آخر ريثما يتضح مصير خلافة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الذي يعاني من اوضاع صحية صعبة».

وتضيف المصادر الامريكية انه استنادا الى هذه «الشائعات»، فان المسؤول عن اتخاذ هذا القرار هو ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز الذي «لا يرغب حاليا في اثقال كاهل المملكة بصفقات مالية وتسليحية ضخمة جديدة قبل استتباب الوضع على صعيد القيادة». وتتابع قائلة ان هذه الخطوة ادت الى اثارة حفيظة وزير الدفاع والطيران والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الامير سلطان بن عبد العزيز، الذي اعتبرها اخلالا بمصداقيته بعد ان تعهد للجانب الامريكي بالمضي قدما في ابرام الصفقة».

شعارات معادية لرئيس بلدية طهران في صلاة الجمعة

■ طهران ـ اف ب: اطلقت في صلاة الجماعة الجمعة في مسجد جامعة طهران شعارات معادية لرئيس بلدية طهران الاصلاحي غلام حسين كارباستشي الذي يحاكم بتهمة الفساد.

وهتف عدد من المصلين اكثر من مرة قبيل الصلاة «الموت لسارق اموال الشعب» وقد سمعت الهتافات عبر الاذاعة التي تنقل وقائع الصلاة مباشرة.

ودعا اية الله امامي كاشاني الذي ام المصلين في خطبته الى «الوحدة الوطنية والتنبه للشعارات».

يشار الى ان محاكمة كارباستشي بتهم الفساد وسرقة الاموال العامة بدات الاحد الماضي امام محكمة طهران.

وقد نفى كارباستشي التهم الموجهة اليه متهما بدوره القضاء القريب من المحافظين باجراء محاكمة سياسية له بسبب انتمائه الى الجناح المعتدل الذي يدعم الرئيس محمد خاتمي.

وسيمثل رئيس بلدية طهران مجددا امام المحكمة نفسها الثلاثاء المقبل.

الرئيس اليمني يستقبل جيمس بيكر

■ صنعاء ـ اف ب: افادت وكالة الانباء اليمنية الجمعة ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح استقبل مساء امس الاول جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة الاسبق الذي يقوم بجولة في عدد من البلدان العربية.

واضافت الوكالة ان بيكر اشاد خلال المقابلة بما حققته اليمن من انجازات في مختلف المجالات وعلى الخصوص في المجال الديمقراطي القائم على التعددية الحزبية والسياسية وحرية الصحافة واحترام حقوق الانسان».

وقد تجنبت صنعاء، خلال الازمة الاخيرة بين بغداد والولايات المتحدة حول نزع السلاح في شباط (فبراير) الماضي، اتخاذ موقف موال للعراق مثلما فعلت خلال حرب الخليج في 1990ـ1991 مما ادى الى استياء واشنطن في حينه.

وبعد ما توقفت اعانات الولايات المتحدة الى اليمن اثر حرب الخليج اخذت تعود شيئا فشيئا لتبلغ 4.5 مليون دولار خصصت لمشاريع تنمية اقتصادية وللمؤسسات الديمقراطية.

وفي اطار اعانتها الى اليمن، وهي من افقر البلدان في العالم، قامت الولايات المتحدة باسقاط 60 % من الديون اليمنية وباعادة جدولة 7.2 مليون دولار الباقية على فترة 30 سنة و فترة سماح من عشر سنوات.

مشروعا قانونين لحماية صحة الجنود الامريكيين

■ واشنطن ـ رويترز: قدم للكونغرس الامريكي الخميس مشروعا قانونين لاجبار الحكومة الامريكية على الاقرار بان أمراض حرب الخليج حقيقية وانها نجمت عن التعرض لمواد كيماوية وكذا اعطاء الجنود الحق في رفض ان يكونوا فئران تجارب في المستقبل.

وقدم كريستوفر شايس النائب الجمهوري عن ولاية كونيتيكت للشروعين في بداية جلسة لمناقشة سبل تقويم الطريقة التي يتم بها الاشراف على التجارب الطبية.

وقال شايس «اجبر الجنود الامريكيون خلال حرب الخليج على تناول عقار بروميد البايريدوستجمين الذي قد يؤدي الى مضاعفات صحية خطيرة ومزمنة اذا اقترن بالتعرض للحر أو لمجهود جسماني او التعرض لعناصر سامة اخرى موجودة في الخليج».

وتابع «خلصت تحقيقاتنا الى الاعتقاد ان بروميد البايريدوستجمين ربما يكون أحد العوامل الرئيسية في الامراض التي يعانيها الكثير من قدامى المحاربين في حرب الخليج ولا ندري لها تفسيرا».

نواب اردنيون يتعهدون السعي لاعادة اموال حسين كامل الى العراق وتساؤلات حول مغزى رسالة البرلمان العراقي الى نظيره الاردني

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

أعلن عدد من أبرز اعضاء البرلمان الاردني انهم سيبذلون ما يستطيعون من جهود لاثارة قضية اعادة اموال حسين كامل للدولة العراقية في المستويات الحكومية والبرلمانية. اذا ما تأكد وجود اموال مسجلة بالاردن باسم الجنرال القتيل واشقائه، وقال هؤلاء في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»: انهم سيبدأون على الفور تحركات واتصالات برلمانية واسعة مع الحكومة استجابة لنداء وجهه لهم البرلمان العراقي قبل ايام قليلة، معتبرين ان اموال حسين كامل اذا كانت موجودة في الاردن فهي دين للشعب العراقي بحق الشعب الاردني.

وفي الوقت نفسه استغرب عدد من اركان البرلمان الذين لا تربطهم علاقات ايجابية بالعراق، من مطالبة المجلس النيابي الاردني من قبل البرلمانيين العراقيين بالتحرك لمراقبة اموال مفترضة لحسين كامل في الاردن. واعتبروا ان النداء في الاصل يجب ان يوجه للحكومة الاردنية باعتبارها السلطة التنفيذية وليس للبرلمان الاردني.

وكان رئيس المجلس الوطني العراقي ـ البرلمان ـ الدكتور سعدون حمادي قد وجه مذكرة رسمية لاعضاء البرلمان الاردني ورئيسه المهندس سعد هايل السرور، طالبهم فيها بالتدخل لاعادة اموال اودعها حسين كامل واشقاؤه في مصارف حكومية، واهلية اردنية، معتبرة ان هذه الاموال سرقت تحت غطاء العمل الرسمي للجنرال القتيل واخوانه من الشعب العراقي، والمحت المذكرة الى ان البرلمان العراقي لن يعذر اعضاء البرلمان الاردني، اذا لم يتحركوا بهذا الاتجاه.

واكتفى رئيس البرلمان الاردني سعد هايل السرور وفي اتصال هاتفي مع القدس العربي بتأكيد وصول رسالة الدكتور سعدون حمادي المقصودة، لكنه فضل عدم التعليق عليها في هذه المرحلة، مؤكدا ان الاردن كان ولا يزال وسيبقى دائما في الخندق المساند للشعب العراقي، والداعي لرفع الحصار الظالم عنه.

وقال النائب الاسلامي البارز محمد الزايدة للقدس العربي في تعليقه على هذه الرسالة: انه شخصيا ومع مجموعة من النواب سيبدأ على الفور باتصالات استقصائية حول الموضوع، وقال: اذا صح وجود اموال من هذا النوع، فان مجلس النواب لن يكون في النهاية الا مع اعادة الحقوق الى اصحابها الشرعيين، والا مع الوقوف بتحيز الى جانب الحق العراقي، والشعب العراقي الذي يتعرض منذ سنوات طويلة الى حملة ظالمة.

وقال الزايدة: اذا كانت ثروة طائلة فالاولى ان تكون للشعب العراقي الذي يخضع للحصار، واذا وصلنا الى اي حقائق او مشاريع للاموال المقصودة، فلا يمكن الا ان نتعهد باعادتها للشعب العراقي، عرفانا من الشعب الاردني لدور الاشقاء في الدفاع عن الامة العربية والقضية الفلسطينية.

وقال: اذا وصلتنا وثائق حول هذا الموضوع سنتابعه بكل اهتمام، وسوف نسأل الحكومة حول هذا الموضوع وتطالبها بالاهتمام به، وسنعمل جهدنا لاعادة الحق لاصحابه.

ومن جانبه قال النائب البعثي الدكتور نشأت الحمارنة انه سيسعى على الفور لاستنفاد اي وسيلة دستورية او قانونية للضغط على الحكومة لمتابعة ما طرحه البرلمان العراقي حول اموال مفترضة في المصارف الاردنية لحسين كامل واشقائه.

وقال الحمارنة: انه سيتولى شخصيا تشكيل لوبي نيابي ضاغط بهذا الاتجاه، مشيرا الى انه متأكد من ان اغلبية ساحقة من اعضاء البرلمان سيكونون اعضاء في لوبي من هذا النوع يستهدف رد الجميل للشعب العراقي، وقال: لقد اعلمنا العراقيون بوجود اموال حق لهم سجلت باسماء حسين كامل واشقائه، وهذه الاموال طائلة ومؤثرة بالنسبة للشعب العراقي، واذا كانت قد سرقت من قبل حسين كامل، واودع جزء منها في مصارف اردنية فان هذه مسؤولية جميع اعضاء البرلمان الاردني.

وقال الحمارنة انه سيتوجه بالسؤال لرئيس المجلس النيابي اولا عن رسالة سعدون حمادي كون البرلمان لم يخبر بها بعد، ثم سيبحث عن الآلية القانونية والدستورية للمكلفة لمتابعة الموضوع مع الحكومة، واشار الى انه سيحاول لتوجيه استفسارات للبنك المركزي حول هذه الاموال، وقال الحمارنة: مجلس النواب لا يتدخل عادة بمؤسسات القطاع الخاص، والخيار الاول امامنا توجيه استفسار وسؤال لبنك المركزي لعرض الحقائق المتوفرة بين يديه في هذا الاتجاه، وسنستعين باصحاب الخبرات في هذا الاتجاه.

واعتبر عضو البرلمان اليساري منصور سيف الدين مراد من جانبه ان واجب الامة العربية عموما ان تدفع الاموال للشعب العراقي، لا ان تدير له ظهرها تنفيذا للتعليمات الامريكية، او تشارك في الحصار الظالم عليه، وقال مراد ان اي عمليات حجز على اموال تعود في اصلها للشعب العراقي ستكون عمليات غير شرعية بالضمير الانساني، وستعبر عن رغبة كامنة في توجيه ضربة اضافية للشعب العراقي. وقال مراد: انه سيدعم داخل البرلمان وبدون تردد اي جهد جماعي يستهدف اعادة اموال مسروقة من الشعب العراقي الذي يحتاج لواقفنا الاخلاقية والسياسية والمادية معا، وقال: العراقيون قدموا الدماء والمال والجنود للدفاع عن الاردن والشعب الاردني، واقل انواع التقدير من جانبنا ان نستجيب بما نملك من قوة لنداء البرلمان العراقي.

وقال مراد: من حق العراق ومجلسه الوطني ان يطالبوا بهذه الاموال. لانها تمثل دم ودموع وكدح الشعب العراقي، وكون الاموال المقصودة مسجلة باسم حسين كامل او غيره لا يلغي حقيقة انها اموال الشعب العراقي، وهذا الموقف تحديدا هو موقفنا كممثلين للشعب الاردني.

اما وزير التجارة الاردني الاسبق، وعضو البرلمان علي ابو الراغب فقد وجه انتقادات ضمنية لمذكرة حمادي معتبرا انها لم توجه الى الجهة المعنية بمتابعة موضوع من هذا النوع، وهي الحكومة، وقال ابو الراغب: الاسلوب في هذه الحالة واضح، ومعتاد، حيث الكلام في العموميات دون تفاصيل، او معلومات ووثائق محددة.

وتحفظ ابو الراغب وهو وزير سابق في حكومة عبد الكريم الكباريتي التي اتخذت مواقف متشددة ازاء الحكومة العراقية، على توجيه مذكرة حمادي للبرلمان الاردني، وقال للقدس العربي: لا اعرف ما الذي يمكن ان يفعله مجلس النواب الاردني ازاء مثل هذه المطالبة من جانب الاخوة في العراق، فالسلطة التشريعية لا تستطيع عموما التدخل بشأن مثل اموال حسين كامل، لان المسألة مسألة حكومات، ولا تستطيع في هذا الوقت بالذات لان الدورة الحالية «استثنائية» وخالية من بند ما يستجد من اعمال، الامر الذي يعني ان مناقشة نواب الاردن لقضية اموال حسين كامل غير ممكنة بحكم الواقع التشريعي والقانوني.

وتساءل ابو الراغب الذي يعتبر من اهم اعمدة المجلس النيابي الاردني، لماذا لم يرسل حمادي هذه المذكرة للحكومة الاردنية؟ ولماذا يرسلها لنا نحن؟ ولماذا لا يطرح تفاصيل بحيث يحدد ارقام ومعلومات ووثائق ويطلب رسميا من الحكومة التدقيق والتحقق فيها؟ وقال هذا الموضوع ان كان موجودا على ارض الواقع فهو من اختصاص السلطة التنفيذية وليس التشريعية، ولا علاقة مباشرة لنواب الاردن بالقضية، ولا يمكن طرحها تحت القبة للتداول البرلماني.

ويرى ابو الراغب ان الشيء الوحيد الذي يمكن ان يفعله اي برلماني اردني هنا هو السؤال بصفة شخصية، وليس رسمية عن الموضوع، ويمكن ان توجه استفسارات للبنك المركزي، ولكن بصفة شخصية وليست برلمانية رسمية، بمعنى سؤال الحكومة عن الموضوع خارج اطار القبة. وكما يعلم ابو الراغب فان اي شكوى عراقية رسمية لها علاقة باموال حسين كامل لم تسجل لدى الحكومة الاردنية، ويرى بأن الحكومة الاردنية غير مهتمة بمتابعة تفاصيل اموال الاشخاص سواء اكان حسين كامل او غيره، ولا يجوز ان تهتم.

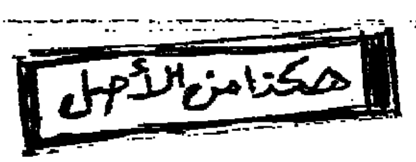
وكان حمادي قد ألمح في مذكرته ضمنيا الى وجود احتمالات للتلاعب في تسجيل اموال حسين كامل واشقائه في مصارف اردنية حكومية او اهلية عندما قال: نطالبكم ايها الاشقاء الكرام بالوقوف ضد اي اجراء يستهدف التصرف بهذه الاموال وعدم السماح بنقلها او اجراء اي تسوية عليها مع اي جهة كانت غير حكومة العراق.

ورأى ابو الراغب بدوره في هذه التلميحات اشارات سلبية، وقال: المعروف ان النظام المالي في الاردن انه نظيف، واساليب مؤسساتنا المالية معروفة للجميع، واستبعد وجود محاولات تلمح لها عبارات حمادي، لان الحكومات تكون معنية عادة بتطبيق القوانين بنظافة، ومؤسساتنا رائدة في هذا المجال، خصوصا وان حمادي تحدث بالعموميات، ولم يطرح حقائق او معلومات يمكن التدقيق منها.

وفيما طالب حمادي البرلمان الاردني بالتدخل للبحث عن اموال حسين كامل واعادتها للعراق، استبعد ابو الراغب ان يستطيع البرلمان الاردني مناقشة هذه القضية رسميا تحت القبة لاسباب قانونية ودستورية اولا، وعملية ثانيا، وطلب من حمادي ان يتوجه لحكومته لتسأل الحكومة الاردنية رسميا حول الموضوع. لكن النواب الاخرين الذين تحدثت اليهم «القدس العربي» قالوا انهم سيوجهون استفسارات للحكومة حول هذا الموضوع.

وتثبت رسالة حمادي مرة اخرى ان صراعا حقيقيا بدأ يتخذ طابعا سياسيا وقانونيا يجري على خلفية اموال حسين كامل، خصوصا وان حمادي تلح الى ان مستقبلا مشرقا ينتظر الاردنيين اذا ساعدوا في اعادة اموال حسين كامل التي يعتقد انها مسجلة في عدة مصارف عربية وعالمية. وخرجت هذه الرسالة بعد ايام قليلة من اعلان جمعية البنوك الاردنية رسميا بأن جميع الاموال التي سجلت بالاردن باسم اشقاء حسين كامل تبلغ مليون دولار فقط، سجلت باسم مؤسسة الجنوب للتجارة التي كان يملكها شقيق الجنرال صدام كامل، وخرج هذا الاعلان بعد رواج معلومات عن تسجيل كامل قبل مقتله اموالا ضخمة في مؤسسات مالية اردنية.

وكانت زوجة صدام كامل كريمة الرئيس العراقي رنا صدام حسين قد رفعت دعوى قضائية في عمان للمطالبة بفوائد اموال اودعها زوجها في بنك كرنتليز الاردني.



واشنطن اقترحت نزع سلاح المنطقة المتنازع عليها

اتساع المعارك بين اريتريا واثيوبيا يؤكد فشل امريكا في احتواء النزاع

نيويورك ـ «القدس العربي» ـ من صلاح عواد:

فشلت الجهود الدبلوماسية التي قامت بها الولايات المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بوقف الحرب بين اريتريا واثيوبيا التي تصاعدت بشدة خلال هذه الايام. وفي تقرير كتبته صحيفة «النيويورك تايمز» في عددها الصادر الجمعة قالت انه «مع مرور كل يوم تتسع الحرب وان جهود الولايات المتحدة ويضع دول افريقية قد حجبت من خلال تبادل القصف الشديد بالدبابات والغارات الجوية».

ويرى المراقبون السياسيون ان الحرب غير المعلنة بين اريتريا واثيوبيا تسبب الكثير من الارباك والذهول خصوصا ان الطرفين اعلنا انهما ضد هذه الحرب القائمة ويتفق الطرفان على امكانية حل الخلافات الحدودية من قبل الخبراء التاريخيين ورسامي الخرائط. وبالرغم من هذا الاعتراف يبدو ان رئيس وزراء اثيوبيا ملس زيناوي ورئيس اريتريا اسياس افورقي غير قادرين على وقف القتال.

والامر الذي يدعو الى الدهشة ان كلا الطرفين يحاول ان يصور نفسه كضحية من قبل عدوان الجار الذي احتل اراضيه بالقوة ويتهم رؤساء كلا الدولتين احدهما الاخر ببدء القتال والقصف الجوي الذي اندلع في الاسبوع الماضي، ودخلت الدولتان في حرب اعلامية وحرب كلامية لتغطية ما يجري من اعمال عدائية وطالت هذه الحرب خارج حدود القرن الافريقية لتصل الى مقر الامم المتحدة حيث يجري يوميا تبادل رسائل توجه الى الامين العام كوفي انان او الى مجلس الامن ويتهم احدهما الاخر بلغة تخلو من سرد حقيقة ما يجري على الارض.

ومنذ اندلاع القتال وصلت عشرات الرسائل من الطرفين الى الامانة العامة للامم المتحدة. ومع تصاعد الحملات الاعلامية انفتحت يوم الخميس الماضي جبهة جديدة من القتال وهي الجبهة الثالثة الواقعة على الحدود القريبة من البحر الاحمر قرب ميناء اساب ولم تكن هذه المنطقة موضوع نزاع بين الدولتين.

واشتبكت قوات الطرفين يوم الاربعاء الماضي فوق المرتفعات التي تدعى اردي ماتيوس في منطقة بادامي بعد ان هجمت القوات الاريترية بالدبابات على القوات الاثيوبية ولا زالت معارك يوم الاربعاء مستمرة حتى الان.

وفي وقت مبكر من شهر ايار (مايو) الماضي حشدت القوات الاريترية قواتها على حدود المدن الواقعة في منطقة بادامي وبعد حدوث صدامات بين شرطة حدود اريتريا واثيوبيا اندلعت الازمة الراهنة التي يبدو من الصعوبة الان اطفاء نيرانها. ونفت اثيوبيا ادعاءات اريتريا في الارض المتنازع عليها واتهمت اريتريا باحتلال جزء من الاراضي المحيطة بمنطقة بادامي. ومع دخول الولايات المتحدة وعدة دول افريقية من بينها مصر للقيام بوساطات بين الطرفين اظهرت اثيوبيا تشددا ورفضت المحادثات المباشرة فوزير خارجية اثيوبيا سيوم ميسفين الذي اجتمع يوم الجمعة مع وزير خارجية مصر عمرو موسى قال لدى وصوله الى القاهرة «انه من المستحيل اجراء محادثات مباشرة لانه من غير المقبول ان يدعوك طرف ما بعد ان احتل اراضيك للتفاوض معك وان هذا الامر هو انتهاك للقانون الدولي»، وقد وصل وزير الخارجية الاثيوبي بعد يوم من وصول عبد الله محمد جابر مستشار الرئيس الاريتري اسياس افورقي الى القاهرة.

وبعد ان وافق الطرفان في الاسبوع الماضي على خطة السلام التي قدمتها الولايات المتحدة بالاشتراك مع رواندا والتي تتضمن اربعة عناصر غير ان اريتريا في اللحظة الاخيرة تراجعت ورفضت الاقتراح الذي يدعو الى انسحاب القوات الاريترية الى المواقع التي كانت عليها قبل يوم 6 ايار (مايو) الماضي. وكشفت مصادر دبلوماسية «للقدس العربي» ان الولايات المتحدة تقدمت باقتراح الى كلا الطرفين بجعل منطقة الحدود منزوعة من السلاح ويدعو الاقتراح الى نشر عدد صغير من المراقبين العسكريين ومن دولة ثالثة وطلبت الادارة الامريكية من الامم المتحدة ارسال فريق فني لرسم الحدود بين البلدين.

وفي مقابلة اجرتها مع افورقي محطة «بي. بي. سي» قال «اننا نريد الاتفاق على رسم الحدود وانه من السهولة القيام به ويستطيع اي فريق صغير انجازه». ويضيف الرئيس افورقي «اننا نريد اذا تحقق رسم الحدود ان نجعل المنطقة منزوعة من السلاح» وتبذل الولايات المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ومصر جهودا مع الطرفين من اجل الموافقة على الاقتراح الجديد.

وعبرت اكثر من دولة افريقية عن استعدادها لارسال قوات الى المنطقة في حالة موافق كلا الطرفين على المفاوضات المباشرة.

ومن اجل منح جدية للاقتراح الامريكي حث الرئيس بيل كلينتون كلا الطرفين يوم الاحد الماضي على تخفيف التوتر وكانت الادارة الامريكية تأمل ان يكون لدعوة الرئيس كلينتون ثقل خاص خصوصا ان كلا الدولتين تعتبران من الحلفاء المقربين لواشنطن وتحظيان بمساعدات وتدريبات عسكرية. وبالرغم من هذا النداء غير ان كلا الطرفين استمرا في تصعيد العمليات العسكرية التي طالت مناطق السكان المدنيين ويعلق دبلوماسي غربي قائلا «انه يوم سيء بالنسبة لافريقيا وان هذا الصراع ليس له اي معنى» واشار المصدر نفسه الى الجولة التي قام بها الرئيس الامريكي الى افريقيا التي وعد فيها بجعل دول افريقيا دولا متقدمة صناعية وتأتي هذه الحرب لاحباط الدور الامريكي في افريقيا، وتقوم مساعدة وزيرة الخارجية للشؤون الافريقية سوزان رايس بجولات مكوكية بين العاصمتين من اجل الحصول على موافقة الطرفين على خطة السلام الامريكية. وتؤكد المصادر الدبلوماسية ان اريتريا لم تمنح سوى امل ضئيل لحل النزاع في الوقت الحاضر ويعلق راندال روبنسن مدير «ترانس افريقيا» وهي منظمة مقرها واشنطن تعمل كلوبي لمساعدة الدول الافريقية قائلا «ان هذه الحرب هي ببساطة تبذير وخسارة لكل التقدم الذي حصل منذ تحول البلدين الى الاستقلال».

مقاتلون اثيوبيون على جبهة القتال (رويترز)

جيبوتي تتورط رغما عنها في النزاع الاريتري الاثيوبي

■ جيبوتي ـ اف ب: رغم اعلان حيادها وقعت جمهورية جيبوتي الصغيرة بين فكي كماشة النزاع الاريتري الاثيوبي بسبب موقع مرفئها الاستراتيجي وسيطرتها شبه الكاملة على وسائل تموين اثيوبيا.

وباستثناء مرفأي عصب ومصوع في اريتريا، يشكل مرفأ جيبوتي المنفذ الوحيد لاثيوبيا على البحر الاحمر.

وتبعد حدود جيبوتي وهي غير مضبوطة اقل من مئة كيلومتر جنوب غرب منطقة المعارك ولا يبعد مرفأها وهو العاصمة ايضا، سوى 200 كلم عن منطقة عصب الاريترية.

وقد ذكر مصدر دبلوماسي غربي في جيبوتي ان الجيش الجيبوتي انتشر في شمال البلاد لحماية حدوده مع اريتريا منذ ان اقتربت المعارك بين الاريتريين والاثيوبيين من اراضيه.

واوضح المصدر نفسه ان «الجيبوتيين يتابعون عن كثب ما يجري بين اثيوبيا واريتريا وخصوصا منذ ان بدأت المعارك على جبهة بوريه القريبة من مرفأ عصب ومن الحدود الجيبوتية».

واعتبرت مصادر متطابقة ان «الحكومة اتخذت اجراءات بارسال قوات على طول حدودها الشمالية لتجنب اي محاولة دخول الى اراضيها وتجنب لاحتمال قيام حركة عفار الانفصالية الناشطة في هذه المنطقة باي تحرك».

يذكر ان اثيوبيا فقدت العام 1993 مع اعلان استقلال اريتريا كل منافذها على البحر الاحمر. ولا يستبعد المراقبون الغربيون في جيبوتي ان تكون لاثيوبيا مطامع بمرفأ عصب الاريتري. واشار مصدر جيبوتي مقيم في الخارج الى سهولة السيطرة على مرفأ عصب لوقوعه في منطقة ساحلية مكشوفة.

ورأى هذا المصدر ان جيبوتي التي يتمتع فيها الجيش الفرنسي بقاعدة برية جوية بحرية دخلت اللعبة رغما عنها «لان امداد اثيوبيا بالنفط وبالبضائع الاستراتيجية في زمن الحرب يمر عبر اراضيها».

ومنذ الخامس من حزيران (يونيو) الجاري شوهدت في مرفأ جيبوتي سفن حربية ترفع العلم الاثيوبي. وقد رست في المرفأ سفينتان قديمتان مزودتان قاذفات صواريخ وثلاثة طرادات، الا انه ليست هناك اي سفينة لنقل الجنود.

يذكر ان البحرية الاثيوبية فككت منذ 1995. وقد استعادت اريتريا بعض السفن بينما وهب طراد الى جيبوتي التي استقبلت الاسطول الاثيوبي بعد انتصار جبهة التحرير الشعبي في اسمره. وتوجه الرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون الذي يتولى رئاسة السلطة الحكومية للتنمية (ايقاد) في منتصف ايار (مايو) الى اسمرة واديس ابابا للتحادث مع قادة البلدين في محاولة لاحتواء التوتر الناجم عن الخلاف الحدودي في منطقة التيغري.

اثيوبيا: المفاوضات المباشرة مع اسمرة مستحيلة طالما هي تحتل اراضي اثيوبية

■ القاهرة ـ اف ب: استبعد وزير الخارجية الاثيوبي سيوم ميسفين الجمعة في القاهرة اجراء مفاوضات مباشرة بين اديس ابابا واسمرة لتسوية النزاع المسلح بينهما طالما تستمر القوات الاريترية في احتلال الاراضي الاثيوبية.

وكان ميسفين الذي وصل الجمعة الى العاصمة المصرية حاملا رسالة من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي الى الرئيس المصري حسني مبارك اكد ان اثيوبيا تريد تسوية سلمية للنزاع.

وقال في تصريح للصحافيين ان «المفاوضات المباشرة مع اريتريا مستحيلة لان اريتريا تحتل اراضي اثيوبية بالقوة وهذا يتنافى مع القانون الدولي».

واضاف ان «اصرار اريتريا على عدم الانسحاب من الاراضي الاثيوبية التي استولت عليها بالقوة وعدم قبولها مقترحات السلام التي تقدمت بها رواندا والولايات المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية يجعل من الصعب التوصل الى اتفاق سلام».

ولكننا حتى الان لم نفقد الامل».

واوضح ان الاقتراح الرواندي بنشر مراقبين وتكليف فريق تقني ترسيم الحدود بين البلدين «ما زالت نشطة».

واضاف الوزير «نحاول بذل اقصى ما في وسعنا وتقديم تسهيلات من اجل التوصل الى سلام بين الدولتين».

وفي رسالة سلمها ميسفين الخميس الى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ونقلتها وكالة الانباء الليبية اكد رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي ان بلاده تريد مفاوضات مباشرة مع اريتريا لحل النزاع المسلح.

وكان الرئيس الاريتري اسياس افورقي دعا في حديث نشرته امس الاول صحيفة «الشرق الاوسط» العربية الى «مفاوضات مباشرة» لتسوية النزاع مع اديس ابابا مؤكدا انه مستعد للقاء نظيره الاثيوبي.

ودعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي استقبل نظيره الاثيوبي في المطار الى وقف المعارك فورا.

اعتقال دبلوماسيين اريتريين في اثيوبيا

■ لندن ـ اف ب: نقلت هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» الخميس عن وكالة الانباء الاريترية قولها ان السلطات الاثيوبية اعتقلت واستجوبت ما لا يقل عن 20 من افراد السفارة الاريترية في اديس ابابا.

واوضحت الوكالة ان «الاعتقالات بدأت الاحد الماضي وهي ما زالت مستمرة» مضيفة ان «المعتقلين اخضعوا للاستجواب».

القوة العسكرية الفرنسية في جيبوتي

■ باريس ـ اف ب: تحتفظ فرنسا في جيبوتي بقوة عسكرية هي الاكبر في افريقيا.

وبموجب اتفاق دفاعي مع جمهورية جيبوتي يبلغ عديد هذه القوة حاليا 3200 عنصر ينتمون الى ثلاثة جيوش منها اللواء الثالث عشر للفرقة الاجنبية. ووحدة طيران خفيفة من سلاح البر ووحدة من سلاح الجو مع ثماني طائرات ميراج وطائرة ترانسال (سي ـ 160).

وتشكل جيبوتي في نظر فرنسا مركزا استراتيجيا يسمح لها بمراقبة منفذ البحر الاحمر والمحيط الهندي. وتقوم طائرة «بريغيت اتلانتيك» تابعة لسلاح الجو الفرنسي ومجهزة بمعدات الكترونية يوميا بمهمة مراقبة لهذه المنطقة.

كما تقوم مروحيات فرنسية بانتظام بمهمات في البحر الاحمر لمراقبة الوضع الراهن الذي تم التوصل اليه بين اليمن واريتريا في خلافهما بشأن السيادة على جزر حنيش.

وفي اطار اعادة تنظيم الجيش الفرنسي وبرنامج تحويله الى جيش محترف، خفض عديد القوات المتمركزة في جيبوتي الواقعة في القرن الافريقي الى 2500 عنصر. وقد زار وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار جيبوتي مطلع نيسان (ابريل) لابلاغ السلطات الجيبوتية بالامر.

وخلال تلك الزيارة اكد ريشار على ان القوة المقبلة ستكون مؤلفة من «محترفين» فقط وعلى ان جيبوتي ستبقى اهم قاعدة فرنسية في القارة الافريقية.

اسمرة تؤكد قصف أهداف عسكرية في اديغرا

■ نيروبي ـ اف ب: أكدت اريتريا الجمعة انها قصفت الخميس اهدافا عسكرية في مدينة اديغرا (شمال اثيوبيا) التي أصبحت حامية كبيرة ومركزا لوجستيا عسكريا كما تقول.

وأفاد مراسل وكالة فرانس برس مساء امس الاول ان الهجوم الجوي أصاب مستودعات تحتوي مواد غذائية قرب وسط المدينة مما ادى الى مقتل اربعة اشخاص وجرح 30 في صفوف المدنيين.

وقال انه لم يشاهد قوات عسكرية في اديغرا وضواحيها.

في اديس ابابا أعلنت السلطات الاثيوبية امس ان امرأة حاملا ورضيعا في شهره الثامن عشر قتلا مساء امس الاول في الهجوم الجوي الاريتري على اديغرا. وقال الناطق باسم الحكومة في بيان ان جنازة الضحيتين اجريت امس.

واعتبر هذا الهجوم عملا «يائسا» من جانب اريتريا التي «تعرضت لهزيمة كاملة» على جبهتين هما بادم (شمال غرب اثيوبيا) ومنطقة بوريه (شمال شرق اثيوبيا)، وكانت طائرة «ميغ» ومروحيتان قصفتا اديغرا قرابة الساعة 17,00 بالتوقيت المحلي (14,00 تغ).

من جهة أخرى اكد الجيش الاثيوبي انه وضع يده على دبابتين اريتريتين وثلاثة مدافع مضادة للطائرات على جبهتي بادم وشيرارو (شمال غرب).

المنافذ البحرية احد اسباب الحرب بين اثيوبيا واريتريا

■ نيروبي ـ من ايمانويل غوجون:

تشكل المنافذ البحرية التي حرمت منها اثيوبيا منذ استقلال اريتريا عام 1993 احد ابرز اسباب النزاع الدائر منذ اكثر من شهر بين الدولتين اللتين يتولى قيادتهما رفاق سابقون للسلاح.

فمع استقلال اريتريا فقدت اثيوبيا كل منافذها على البحر الاحمر واصبحت مرتبطة بشكل كامل منذ بدء الصراع بمرفأ جيبوتي كمنفذ وحيد لوارداتها.

ويصل النفط والمساعدات الغذائية الدولية الى اثيوبيا عبر مرفأ جيبوتي الذي يرسو فيه ايضا منذ عام 1995 ما تبقى من القطع البحرية الاثيوبية.

اما جبهة عصب وهي احدى ثلاث جبهات مع مثلث بادمي (شمال ـ غرب) ومنطقة زالا انبيسا (شمال ـ شرق) في هذا النزاع، فتزداد اهمية.

وقد اتهمت اسمرة اثيوبيا بانها شنت صباح الخميس هجوما على هذه الجبهة في منطقة بوريه (جنوب ـ شرق اريتريا) عند الحدود بين البلدين في اطار «هجوم شامل على اريتريا».

واكدت وكالة الانباء الاريترية ان «اثيوبيا حشدت قواتها في هذه المنطقة استعدادا للهجوم».

وفي اتصال هاتفي من نيروبي قال احد المسؤولين في وزارة الخارجية الاريترية «اذا كان الاثيوبيون يعتقدون ان بامكانهم الاستيلاء على مرفأ عصب فهم مخطئون ونحن قادرون على الدفاع عن المرفأ واثبتنا ذلك سابقا».

من جهتها اتهمت اثيوبيا اريتريا بانها بدأت الهجوم في منطقة بوريه.

وقد اعرب دبلوماسي غربي عن دهشة الدبلوماسيين في جيبوتي «لفتح اثيوبيا جبهة عسكرية في منطقة مرفأ عصب بينما يتعلق النزاع بخلاف حدودي في شمال البلاد». ولا يستبعد المراقبون الغربيون في جيبوتي احتمال ان تكون لاثيوبيا مطامع بمرفأ عصب الاريتري. واشار مصدر جيبوتي في الخارج الى سهولة السيطرة على مرفأ عصب لوقوعه في منطقة ساحلية مكشوفة.

يذكر ان اثيوبيا وقعت عام 1993 معاهدة مع اريتريا تمنحها حق استخدام مرفأ عصب من اجل تلقي وارداتها.

ورأى المصدر نفسه ان «القادة في اثيوبيا واريتريا يتحدرون من منطقة تيغريه التي يتنازعون عليها حاليا وبما انهم كانوا في الماضي رفاق سلاح فقد كانوا يعتقدون انهم سيبقون اصدقاء الى الابد».

يشار الى ان الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا والجبهة الشعبية لتحرير تيغريه، المتمردتين على نظام الكولونيل مانغيستو هايلي ميريام، انطلقتا من تيغريه وتتوليان حاليا قيادة اريتريا واثيوبيا.

تجدر الاشارة الى ان المنافذ البحرية لم تطرح مشاكل محددة الا عندما تخلت اريتريا في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1997 عن العملة الاثيوبية (بير) لتطرح عملتها الخاصة (نكفه) وطالبت اثيوبيا بدفع كلفة وارداتها وخصوصا النفط بالعملة الصعبة.

العدد ٨٥ من مجلة النور



تصدّر غلاف العدد الجديد (٨٥) من مجلة النور الشهرية في لندن عنوان رئيسي: هزمنا جماعة وفاوضنا فرادى، وعنوان فرعي: النور تحاور خطباء المنبر الحسيني في لندن.

تضمن ملف النكبة مقالات لجورج جبور واسامة الهندي واستطلاع لآراء المثقفين العرب في فرنسا. وفي الحوار مع خطباء المنبر الحسيني طُرحت اسئلة هي مثار اهتمام عموم المسلمين حول ذكرى عاشوراء، وكيفية احيائها من قبل الامامية الاثني عشرية في كل عام.

الى جانب ذلك: تحقيقات خاصة حول مدينة سمرقند وحول صناعة السفن في ارواد السورية ومقالات في الفقه للمفترين والاجتهاد في احكام الشريعة.

وفي الثقافة تأبين للشاعر الراحل نزار قباني في دمشق. ومادة تاريخية عن ثورة العشرين في العراق (اعداد الدكتور جليل العطية).

دارت ندوة العدد مع الباحث والاكاديمي المغربي عبد الفتاح كليطو وشارك فيها عبد السلام بنعبد العالي و سعيد يقطين.

للاتصال والاستعلام:

An-Noor Magazine
Unit 43, Sapcote Trading Centre
Dudden Hill Lane. London NW10 2DJ
Tel: 0181-830 1222. Fax: 0181-830 05 88
Email: annoor-mag@demon.co.uk

انشاء محكمة خاصة لمعاقبة الفارين من الجيش السوداني

■ الخرطوم ـ اف ب: نقلت الصحف الصادرة الجمعة في الخرطوم عن مسؤول سوداني قوله انه سيتم انشاء محكمة خاصة لمحاكمة الشبان الذين يتهربون من الخدمة العسكرية والذين يتواطؤون معهم.

واوضحت الصحف ان المنسق الاداري المكلف الخدمة الوطنية عثمان السيد اعلن عن انشاء هذه المحكمة خلال جلسة عمل برلمانية عقدت الخميس.

واتهم المسؤول بعض الهيئات العامة والخاصة بانها تسلم بعض الشبان وثائق رسمية لتساعدهم على التهرب من الخدمة العسكرية بالرغم من ان الحرب مستمرة وتتطلب انخراط جميع الشبان.

واكد ان المعارك الدائرة حاليا على مختلف الجبهات تستلزم استمرار الحملة لتجنيد الشباب.

واعترف عثمان السيد ان عددا لم يحدده من طلاب المعاهد تمكنوا من التهرب من التجنيد في الجيش.

واضاف ان الخدمة العسكرية ستفرض قريبا على الشباب في جنوب السودان الذين كانوا معفين منها الى حد الان ونفى ان تكون للحكومة نية في تجنيد البنات.

ودعت السلطات من حوالي مئة الف شاب، ممن تتجاوز اعمارهم 18 عاما من طلاب المعاهد واكملوا امتحان البكالوريا الى الانخراط في الجيش اعتبارا من السبت الماضي طبقا للنظام المثير للجدل والمعمول به منذ ايار (مايو) 1997.

وحتى العام 1997 كان نظام التجنيد الاجباري يبدأ بالنسبة للشباب بعد تخرجهم من الجامعة ولكن في السنة الماضية فرض التجنيد ابتداء من نهاية الدروس الثانوية وتسبب ذلك في مظاهرات لاهالي الطلبة الذين يخشون ارسال ابنائهم الى جبهات القتال.

وفضلا عن الـ100 الف طالب قررت السلطات تجنيد 150 الف موظف او عامل في القطاعين العام او الخاص ممن تتراوح اعمارهم بين 18 و39 سنة او الطلبة الذين دخلوا الجامعة ولم يؤدوا بعد الخدمة العسكرية.

مسؤول كويتي يعلن عن تزايد عدد الكويتيين المتاجرين بالمخدرات

■ الكويت ـ اف ب: اعلن مسؤول كويتي الخميس ان عدد الكويتيين الذين يتاجرون بالمخدرات يتزايد في الكويت وهذه المشكلة تتفاقم منذ عشر سنوات.

وقال مدير اللجنة الكويتية لمكافحة المخدرات عبد الرحمن العوضي ان «عدد الكويتيين الذين يتعاطون تجارة المخدرات يتزايد اكثر من الرعايا الباكستانيين او الايرانيين».

واضاف لوكالة الانباء الكويتية «للاسف حصلت زيادة كبيرة في هذا المجال خلال السنوات الاخيرة وبنوع خاص بعد تحرير الكويت» في شباط (فبراير) 1991.

ودعا الشبيبة الكويتية الى «مراقبة نفسها» مشددا على دور الدين والعائلة في مكافحة المخدرات.

يذكر ان الكويت تطبق منذ العام 1997 عقوبة الاعدام بحق المتاجرين بالمخدرات بموجب قانون تبناه مجلس الامة قبل سنتين من ذلك.

أنقرة تتخذ اجراءات لمواجهة احتمال نشر صواريخ روسية في قبرص

■ انقرة ـ اف ب: اعلن وزير الدولة التركي المكلف الشؤون القبرصية سوكرو سينا غورال الجمعة ان بلاده بدات باتخاذ اجراءات للتصدي لاحتمال نشر الصواريخ الروسية التي اشترتها الحكومة القبرصية (يونانية) من روسيا لنشرها في جنوب الجزيرة.

وفي تصريح لشبكة التلفزيون الاخبارية المتواصلة «ان تي في» قال غورال «بدأنا باتخاذ الاجراءات اللازمة» من دون ان يشير الى طبيعة هذه الاجراءات.

واستنادا الى «ان تي في» ستتخذ انقرة في مرحلة اولى اجراءات تهدف الى تعزيز القوة التركية الضاربة المرابطة في شمال قبرص منذ العام 1974 عندما تدخلت تركيا عسكريا في شمال الجزيرة ردا على انقلاب قام به القوميون اليونانيون في نيقوسيا لضم الجزيرة الى اليونان.

واضاف غورال «ان القبارصة اليونان يلعبون لعبة خطرة جدا. ان وصول هذه الصواريخ الى قبرص سيدخل عاملا جديدا في المعادلة القائمة في قبرص بشكل خاص وفي منطقة شرقي المتوسط بشكل عام. انه العامل الروسي الذي سيدخل المنطقة بقوة».

وقال غورال ان «الروس، بادخال هذه الصواريخ الى قبرص، سيكونون الرابح الاكبر اذ انهم لم يتمكنوا من الحصول على هذا المكسب حتى اثناء الحرب الباردة».

واضاف «على كل بلد (في المنطقة) ان يتعرف على الحمولة التي تمر في موانئه وما سيترتب عليها من نتائج» ولكنه لم يعط مزيدا من التوضيح.

وبذلك كان يحذر دول المنطقة التي ستسمح باستخدام موانئها لنقل الصواريخ الروسية «اس ـ 300» الى قبرص.

وكان شراء الحكومة القبرصية لهذه الصواريخ بـ420 مليون دولار وكذلك الاعلان عن هذه الصفقة في كانون الثاني (يناير) 1997، اثار غضب تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية، المعلنة من جانب واحد العام 1983 والتي لا تعترف بها سوى انقرة.

ونقلت صحيفة «حرية» الشعبية الجمعة عن نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد قوله «في حال تم نشر الصواريخ اس ـ 300 في قبرص، سنعزز قواتنا العسكرية في جمهورية شمال قبرص التركية».

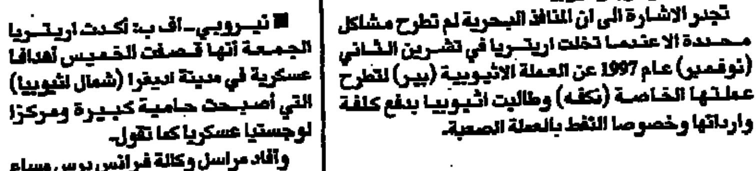
وتعتبر انقرة ان هذه الصواريخ يمكن ان تتحول الى اسلحة هجومية من شانها ان تهدد القبارصة الاتراك وكذلك امن جنوب تركيا وحذرت بتوجيه ضربة عسكرية اذا ما نشرت. ويذكر ان تركيا تبقي منذ العام 1974، ما بين 30 و35 الف جندي في شمال الجزيرة.

وتعتبر نيقوسيا وموسكو ان هذه الصواريخ محض دفاعية فيما تؤكد الحكومة الروسية ان بيعها يمثل مجرد صفقة تجارية.

وكانت القوات التركية في شمال الجزيرة قامت بهجوم وهمي على مواقع صاروخية اثناء تمارين عسكرية نفذتها العام الماضي.

وكانت شركة «روسفوروجني» الروسية لتصدير الاسلحة اكدت ان الصواريخ ستسلم في منتصف آب (اغسطس) الا ان الصحف القبرصية اليونانية اشارت الى ان تسليمها ارجئ الى تشرين الاول (اكتوبر) او تشرين الثاني (نوفمبر) تفاديا للاساءة الى الموسم السياحي اثناء الصيف.

بسم الله الرحمن الرحيم



صدق الله العظيم

تنعي الجالية العربية في لندن الفقيدة

فوزية الفلكي الدلال

التي وافتها المنية في لندن يوم امس بعد مرض عضال والمرحومة زوجة ضياء الفلكي رئيس الجالية، والملحقة الاعلامية في سفارة دولة الامارات العربية في لندن، ومديرة المدرسة العربية في منطقة ايلينغ

إنا لله وإنا إليه راجعون

الاعلان عن وقف الاتصالات الفلسطينية مع الامريكيين والاسرائيليين

القيادة الفلسطينية: لم يعد هناك اي مبرر منطقي او سياسي لعدم اعلان واشنطن عن اقتراحاتها للانسحاب الثاني من الضفة

غزة ـ «القدس العربي» ـ من عبد الرؤوف ارناؤوط:

اعلن نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تصريح لـ«القدس العربي» انه لا توجد حاليا اتصالات للسلطة الفلسطينية مع الولايات المتحدة الامريكية او اسرائيل، وقال «ما زال الموقف الفلسطيني كما هو ونحن نتمسك بالمبادرة الامريكية وبانتظار اعلان الادارة الامريكية لمبادرتها التي تأخرت كثيرا».

وحول القمة العربية اشار ابو ردينة الى «وجود اطراف تعمل على تأخير انعقادها» وحذر من «الاستمرار في المماطلة لأن المنطقة تقف على حافة ازمة طاحنة ومتفجرة».

وطالبت القيادة الفلسطينية في بيان اصدرته ليل الخميس وفي ختام اجتماعها الدوري «الادارة الامريكية بالاعلان سريعا عن مبادرتها» مشيرة الى انه لم يعد هناك «اي مبرر منطقي او سياسي للتأخير في الاعلان عن هذه المبادرة».

وجاء في البيان ان «المأزق الذي تواجهه المبادرة الامريكية بفعل التعنت والغطرسة الاسرائيلية» ادى الى «اضاعة وقت ثمين دون تحقيق تقدم يذكر على صعيد عملية السلام».

واضاف البيان ان «القيادة الفلسطينية ترى ان الحلقة المفرغة التي تدور فيها عملية السلام تصب في خدمة التعنت الاسرائيلي وانه لم يعد هناك اي مبرر منطقي او سياسي لعدم الاعلان عن المبادرة الامريكية».

وفي ذات السياق نقلت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قوله في الاجتماع ان «الجانب الامريكي مدعو لاعلان مبادرته على الملأ دون ابطاء، لان عدم الاعلان هذا يعطي الحكومة الاسرائيلية ذريعة لعدم تنفيذ الاتفاق والقيام بهجمة استيطانية شاملة في الارض الفلسطينية وخاصة في القدس الشريف».

وحذر عرفات من ان الممارسات الاستيطانية الاسرائيلية «ستؤدي الى «قتل عملية السلام ودفع المنطقة الى الانفجار الشامل بما يدخل الاستقرار والمصالح الدولية في المنطقة في اتون الفوضى».

واشار البيان الى ان القيادة الفلسطينية بحثت «الهجمة الاستيطانية الزاحفة كالسرطان على القدس الشريف عاصمة دولتنا الفلسطينية المستقلة، واكدت انه «لا يمكن السكوت على ذلك ولا يمكن للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية ان يقفا مكتوفي الايدي امام هذا العدوان السافر ضد اقدس مقدساتنا».

واضاف البيان ان «القيادة الفلسطينية قررت وضع كافة الامكانيات لتعزيز صمود اهلنا في القدس» وانها اصدرت «التوجيهات اللازمة «لكافة اللجان الوطنية لمواجهة الاستيطان لتعبئة جماهير شعبنا في كافة المناطق وتشكيل لجان حماية القدس الشريف». وجددت القيادة الفلسطينية دعوتها الى «العرب ملوكا ورؤساء الى عقد قمة عربية عاجلة من اجل فلسطين والقدس الشريف» مضيفة انه «على الاشقاء العرب في كافة اقطارهم ان يعرفوا ان صمود الشعب الفلسطيني انما يرتكز على جدار الصمود العربي».

ومن جهة اخرى اجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي الجمعة مع يهودا باراك زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض حيث جرى بحث تطورات عملية السلام في المنطقة وموقف الرأي العام الاسرائيلي من مسألة الانسحاب من الضفة الغربية.

وصرح باراك للصحافيين عقب الاجتماع بانه لو استطاع اسقاط الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة نتنياهو لما توانى عن ذلك.

واكد معارضته لعملية لاجراء استفتاء شعبي في اسرائيل حول اعادة الانتشار. وقال في تصريحاته التي اذاعها راديو اسرائيل ان موضوع الاستفتاء اصبح وراء ظهورنا خاصة وان الشعب الاسرائيلي في غالبيته اعلن موافقته على الانسحاب وان الحكومة ملتزمة بذلك وعليها الالتزام بتنفيذه.

وحول ما تردد بشأن تقديم حزبه مساندة لنتنياهو اذا ما قرر الاخير اجراء تصويت على مشروع للانسحاب قال انه «لايعد بذلك لكنه سيدرس الامر».

وكان افيغدور كهلاني وزير الامن الداخلي الاسرائيلي وهو زعيم لحزب سياسي يسمى (الطريق الثالث) قد توقع ان يتم التوصل الى اتفاق داخل الحكومة الاسرائيلية بشأن عملية اعادة الانتشار في غضون اسبوع من الان. ونفى ان يكون حزبه قد وجه تهديدا لنتنياهو بالانسحاب من الحكومة الحالية اذا لم يتم تنفيذ اتفاق اعادة الانتشار مع الفلسطينيين.

من جهة اخرى ذكر راديو اسرائيل ان اجتماعا عقد بين الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني كبير المفاوضين الفلسطينيين وبين يوسي بيلين احد اقطاب حزب العمل الاسرائيلي المعارض في مدينة أريحا الجمعة الماضية دون ان يكشف الراديو عما دار خلاله «مكتفيا بالاشارة الى ان الرجلين استعرضا سبل الخروج بعملية السلام من مأزقها الراهن».

وذكرت مصادر اعلامية اسرائيلية ان مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي آي ايه» جورج تينيت قام في الايام الاخيرة بزيارة الى اسرائيل ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية أجرى خلالها محادثات مع كبار للمسؤولين لدى الجانبين.

وقالت المصادر ان المسؤول الامريكي عقد خلال اليومين الماضيين عدة لقاءات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق موردخاي، وعدد آخر من كبار المسؤولين الاسرائيليين تناولت محادثات الجانبين فيها مواضيع مختلفة ويضمنها مسائل أمنية وسياسية على صلة بالعلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة وشؤون منطقة الشرق الاوسط عموما.

وذكرت مصادر رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان اجتماع نتنياهو مع مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية تناول ايضا موضوع جهود التسلح الايرانية، حيث استعرض مسؤولون في اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية حضروا اللقاء بين نتنياهو وجورج تينيت المعلومات المتوفرة لدى اسرائيل ازاء كل ما يتصل بمساعي ايران لتطوير وامتلاك سلاح ذري وصواريخ بعيدة المدى.

واضافت ان المحادثات تطرقت كذلك الى آخر تطورات المفاوضات على المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني وبالاخص الجوانب المختلفة للتعاون الامني بين اجهزة امن اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وكان مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية الذي يقوم بجولة في المنطقة تشمل الاردن ومصر واسرائيل وفلسطين اجتمع سرا ليل الاربعاء ـ الخميس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مكتبه بغزة وحضر اللقاء عن الجانب الفلسطيني ايضا محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورؤساء اجهزة الامن الفلسطينية.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية ان المحادثات مع مدير وكالة «سي اي ايه» تناولت مسائل اقليمية مختلفة وتطورات عملية السلام على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي في ظل تعنت الحكومة الاسرائيلية، ومواقف نتنياهو الرافضة لتطبيق الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين، اضافة الى التعاون بين وكالة المخابرات الامريكية وأجهزة أمن السلطة الفلسطينية وغيرها من المسائل التي تهم الطرفين الامريكي والفلسطيني.

الاتحاد الاوروبي «قلق» من نشاطات المستوطنين اليهود في القدس الشرقية

■ لندن ـ اف ب: عبر الاتحاد الاوروبي الجمعة عن «قلقه» ازاء النشاطات التي قامت بها مجموعات من المستوطنين اليهود بهدف بسط وجودهم في القدس الشرقية.

وقال بيان نشرته بريطانيا التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي «نطلب من الحكومة الاسرائيلية اتخاذ اجراءات لمنع نشاطات من هذا النوع تهدد بالاضرار بعملية السلام».

واضاف ان «الاتحاد الاوروبي يعتبر ان وقفا للنشاطات الاحادية الجانب من هذا النوع ضروري لاعادة الثقة والسماح باستئناف المفاوضات بشكل اوسع».

يذكر ان مفاوضات السلام متوقفة منذ اكثر من عام. وكانت اسرائيل اعطت الضوء الاخضر لبناء عشرات المساكن للمستوطنين على جبل الزيتون في القدس الشرقية العربية المحتلة منذ 1967.

مجلس الامن الدولي يعرب عن «قلقه» من بناء المستوطنات اليهودية الجديدة

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: اعرب مجلس الامن الدولي عن «قلقه» الخميس من الورشة الجديدة للاستيطان اليهودي في القدس الشرقية المحتلة.

وقال رئيس المجلس انتونيو مونتيرو في تصريح صحافي ان المجلس «يعبر عن قلقه في شأن الاحداث المذكورة ويجدد دعمه للجهود الرامية الى حمل الطرفين على استئناف عملية السلام».

وقد وافقت اسرائيل يوم الثلاثاء على مشروع بناء عشرات المساكن للمستوطنين على جبل الزيتون في الشطر العربي من القدس.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد احتجت لدى الامم المتحدة بشأن انشطة اسرائيل للاستيطان والتنقيب عن الاثار بالقدس الشرقية العربية.

وفي واحدة من رسالتين لكوفي انان الامين العام للامم المتحدة وزعتا يوم الخميس قال ناصر القدوة مراقب منظمة التحرير لدى المنظمة الدولية ان اسرائيل بدأت اعمال التنقيب عن الاثار في منطقة برج اللقلق بالحي القديم من القدس «كجزء من انشطة تمهيدية لبناء مستوطنة يهودية جديدة غير شرعية في قلب القدس الشرقية العربية المحتلة».

واضاف ان العمل يجري «عقب محاولة فاشلة لمجموعة عطيرات كوهانيم الاستيطانية اليهودية المتشددة في 25 من ايار (مايو) 1998 لتأسيس نواة مستوطنة جديدة» في هذه المنطقة.

وقال القدوة انه «في مرحلة لاحقة قررت الحكومة الاسرائيلية السماح باعمال تنقيب كخطوة تمهيدية نحو بناء المستوطنة».

وتابع ان مجموعة مستوطنين يهود متشددين اخرى استولت على اربع وحدات سكنية في حي سلوان بالقدس الشرقية العربية مما أثار مصادمات مع الفلسطينيين اصيب فيها مسؤول فلسطيني.

وقال «نحن نتوقع من المجتمع الدولي ان يتخذ موقفا حازما وواضحا يعتمد على القانون الدولي ويتفق مع قرارات الامم المتحدة ضد كل مثل هذه الانتهاكات الاسرائيلية والممارسات غير الشرعية».

وفي الرسالة الثانية شكا القدوة من ان وزارة الداخلية الاسرائيلية وافقت على بناء 58 وحدة سكنية لمستوطنين يهود في منطقة جبل الزيتون بالقدس الشرقية المحتلة.

واضاف ان اسرائيل تتحدى ارادة المجتمع الدولي وتنتهك القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة وان مجلس الامن يجب ان «ينظر رسميا في الوضع بهدف اتخاذ الاجراءات الضرورية في هذا الصدد».

وقال انتونيو مونتيرو مندوب البرتغال ورئيس مجلس الامن للصحافيين في وقت لاحق ان رسالتي منظمة التحرير وكذلك تفسيرا اعطاه اياه ممثل اسرائيل في الامم المتحدة تم البحث فيها في مشاورات خاصة للمجلس بشأن عدد من الموضوعات.

وقال «اعرب مجلس الامن عن القلق لهذه الاحداث المذكورة وجدد تأييده للجهود الرامية لجمع الجانبين لاستئناف عملية السلام».

خطط اسرائيلية لبناء فنادق في أراض مصادرة في المدينة المقدسة

مستوطنون متطرفون يريدون هدم ثلاثة منازل فلسطينية في الحي القديم من القدس

■ القدس ـ اف ب ـ ق ب: علم لدى منظمة «عطيرات كوهانيم» اليهودية المتطرفة ان المستوطنين اليهود في هذه المنظمة يريدون هدم ثلاثة منازل فلسطينية مبنية على ارض وضعتها الدولة في تصرف المنظمة في الحي العربي من القدس.

واوضحت المصادر نفسها ان المستوطنين المتشددين يريدون بناء مدرسة ثانوية تلمودية على ارض مساحتها 2000 متر مربع تقع قرب باب الساهرة في موقع يسمى برج اللقلق في القدس الشرقية.

ويقول المستوطنون ان المنازل الثلاثة مبنية بشكل غير شرعي من دون ترخيص من بلدية القدس.

ويقوم المستوطنون من جمعية «عطيرات كوهانيم» الدينية المتشددة بتنفيذ عمليات التنقيب وتمويلها بموجب اتفاق موقع مع دائرة الاثار الاسرائيلية.

ويقع موقع برج اللقلق الذي تجري فيه عمليات التنقيب بجوار سور المدينة القديمة قرب باب الساهرة وتبلغ مساحته الفي متر مربع. وتأمل عطيرات كوهانيم في بناء 12 وحدة سكنية وعنبر نوم لنحو 400 طالب في المدارس التلمودية في الموقع.

يشار الى ان «عطيرات كوهانيم» التي تعمل على «تهويد» المدينة العتيقة في القدس تحتل 25 منزلا في الحي الاسلامي وهي تقول ان لديها وثائق ملكية لثمانية عشر مبنى اخر في هذا القطاع.

وتُعد اسرائيل للشروع قريبا في اقامة «حي استيطاني» جديد على قطعة أرض مساحتها 24 دونما بالقرب من مستوطنة «بيت ايل» الى الشمال من مدينتي رام الله والبيرة وسط الضفة الغربية.

وذكرت مصادر عبرية الجمعة ان شركة مقاولات اسرائيلية مكلفة بتنفيذ المشروع ستبدأ في غضون الاشهر القليلة المقبلة في بناء 170 وحدة سكنية استيطانية جديدة على قطعة الارض التي كان الجيش الاسرائيلي صادرها قبل سنوات عديدة من أهالي قريتي دورا القرع وبيتين قضاء رام الله بحجة «الاغراض العسكرية»، حيث اقام معسكرا له على هذه الاراضي التي قرر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي قبل نحو عام ونصف العام اعطاءها للمستوطنين اليهود في «بيت ايل» في اعقاب حادث هجوم ادى الى مقتل اثنين من سكان المستوطنة على يد مسلحين فلسطينيين من اعضاء فصائل المقاومة.

وطبقا للخطط التي صادق عليها وزير الجيش الاسرائيلي في نطاق ما وصف بـ«توسيع وتطوير مستوطنة بيت ايل» فان مشروع الحي الاستيطاني الجديد الذي يجري التحضير لبدء الاعمال في اقامته قرب «بيت ايل» سيتكون من 170 وحدة سكنية بارتفاع ثلاثة طوابق لكل وحدة اضافة الى بناء مؤسسات ومرافق خدمات عامة تشمل مدارس وكنيس وحدائق. وقال المسؤول عن تنفيذ المشروع الاستيطاني الجديد عيران بولاك ان سعر الشقة السكنية الواحدة في المشروع سيتراوح بين 80 الى 100 الف دولار، مشيرا الى ان عملية التسجيل لشراء الشقق بدأت من الان.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة (كول هعير) الاسبوعية الاسرائيلية في عددها الصادر الجمعة ان احد الاثرياء اليهود المتطرفين في الولايات المتحدة الامريكية يجري خلال الفترة الاخيرة مفاوضات لشراء بناية في اريحا يدعي المستوطنون والمتشددون اليهود انها مقر لكنيس يهودي قديم لازالوا يديرونه ويذهبون للتعبد والصلاة فيه في المدينة الخاضعة لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقالت الصحيفة ان المفاوضات لشراء بناية الكنيس المسمى «كنيس سلام على اسرائيل» تجري بين المليونير اليهودي ـ الامريكي وبين صاحب البناية وهو فلسطيني ـ مسيحي من سكان القدس الشرقية، واضافت ان المالك الذي يحتفظ بجواز سفر امريكي يطالب بالحصول على مبلغ 10 ملايين دولار مقابل تنازله عن حقوق ملكيته للبناية وقطعة الارض المحيطة بها ومساحتها (40) دونما وسط مدينة اريحا لصالح الثري اليهودي ـ الامريكي المتشدد. وكانت السلطات العسكرية الاسرائيلية صادرت الارض والبناية القائمة عليها والمكونة من طابقين منذ العام 1982 وقد شكلت مسألة وضعية المبنى الذي اعتبرته اسرائيل من الاماكن المقدسة لليهود في الضفة الغربية واحدا من العقبات التي اعترضت في حينه توقيع اتفاق اوسلو الخاص بجلاء القوات الاسرائيلية في قطاع غزة واريحا الى ان اتفق في نهاية الامر على نقل المسؤولية العامة عن المكان الى السلطة الوطنية الفلسطينية مقابل تعهد الاخيرة بتمكين المتشددين اليهود من الدخول للمبنى والصلاة فيه تحت حراسة قوات مشتركة من الجانبين.

وقبل نحو سنتين نجح مالك البناية الفلسطيني في استعادة حقوق ملكيتها بعد جهود بذلها لاقناع مسؤولين في السلطة الفلسطينية.

وتقول اسبوعية (كول هعير) العبرية ان صاحب المبنى وقطعة الارض المحيطة بها يسعى الان لبيع العقار الى مليونير يهودي ـ امريكي، ونقلت الصحيفة عن محام أسرائيلي (اسحق مينا) على صلة بالاتصالات الجارية لترتيب صفقة البيع قوله ان هذه الاتصالات قطعت شوطا متقدما قد تتكلل قريبا بالنجاح في ابرام صفقة البيع.

كما أقرت بلدية القدس الغربية برئاسة عضو الكنيست ايهود اولمرت (الليكود) مؤخرا خططا لبناء أربعة فنادق ضخمة وبرج يتألف من 22 طابقا على أراض فلسطينية مصادرة قرب حي «جبل المكبر» في مدينة القدس الشرقية المحتلة.

وذكرت اسبوعية (كول هعير) التي اوردت ذلك في عددها الصادر الجمعة ان خطة المشروع الاستيطاني الجديد أقرت هذا الاسبوع للايداع في اللجنة اللوائية الاسرائيلية للتنظيم والبناء في القدس. وقالت الصحيفة ان الخطة التي تندرج ضمن مخطط اوسع تتبنى العمل من اجل تنفيذه «دائرة الاراضي» الاسرائيلية التي تخضع لمسؤولية وزير البنى التحتية اليميني المتشدد ارييل شارون، ويشمل هذا المخطط اقامة (8) فنادق اسرائيلية مكونة من 3450 غرفة ستشيد على قمة «جبل المكبر» المطل على القدس القديمة من الجهة الجنوبية للمدينة المقدسة وذلك على مساحة واسعة من الاراضي التي صادرتها اسرائيل من مواطنين فلسطينيين من اهالي بلدة سلوان وحي جبل المكبر، وأقامت على قسم منها متنزها وحديقة عامة قبل بضع سنوات.

وقد أقرت لجنة التنظيم والبناء اللوائية الاسرائيلية في جلستها يوم الثلاثاء الماضي باغلبية اصوات أعضائها ايداع المرحلة الاولى من المخطط الاسرائيلي التوسعي في القدس الشرقية والتي تشمل بناء اربعة فنادق وبرج ضخم لم تشر الصحيفة اذا ما كان سيخصص لاغراض السكن او اغراض سياحية هذا على الرغم من اشارة الصحيفة الى اعتراض مهندس بلدية القدس الغربية على اقامة البرج ضمن المخطط.

نائب اسرائيلي يدين تشكيل «ميليشيات المستوطنين»

■ القدس ـ اف ب: دان النائب الاسرائيلي اليساري المعارض ديدي زوكر الجمعة تشكيل وحدات من «الحرس المدني» قريبا في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية كقوة رديفة للشرطة.

وحذر نائب حزب ميريتس في تصريح لوكالة فرانس برس من أن «هذه الوحدات ستتحول الى ميليشيا حقيقية يمكن ان تفلت من سيطرة السلطات».

واضاف «ان ادراك الحكومات الاسرائيلية السابقة، على اختلاف لونها السياسي، لهذا الخطر هو الذي حال دون اعطائها الضوء الاخضر» لتشكيل هذه الوحدات.

وبحسب ناطق عسكري فان هذه الوحدات المؤلفة من متطوعين ستشكل خلال الاسابيع المقبلة في المستوطنات الكبيرة مثل معالي ادوميم وجيفات زئيف قرب القدس.

وكانت السلطات العسكرية سمحت بتشكيل هذه الوحدات في بيان نشر مساء الخميس.

وتقوم وحدات «الحرس المدني» في الاراضي الاسرائيلية بدوريات ليلية من اجل مساعدة الشرطة في مكافحة الجريمة. وسيكون على هذه الوحدات متابعة دورات تدريبية لدى حرس الحدود.

وأعلن ناطق باسم الشرطة ان قسماً من افراد هذه الشرطة الرديفة لديهم رخص حمل سلاح ويمكنهم القيام باعتقالات.

وكان المستوطنون يطالبون منذ سنوات بتشكيل وحدات حرس مدني من اجل الحفاظ على أمن المستوطنات في وجه احتمال تسلل الفلسطينيين اليها او شن هجومات عليها.

منظمة بتسليم: اعاقة التواصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة تجسيد لسياسة «فرق تسد»

■ القدس ـ اف ب: اتهم تقرير اصدرته منظمة اسرائيلية لحقوق الانسان الجمعة الحكومة الاسرائيلية بممارسة سياسة «فرق تسد» من خلال وضعها لعوائق «غير مبررة» في وجه التواصل الجغرافي والسكاني والاقتصادي الفلسطيني بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وجاء في التقرير الذي اعده مركز المعلومات الإسرائيلي حول حقوق الانسان في المناطق المحتلة «بتسليم» وتلقت وكالة فرانس برس نسخة عنه ان «العقبات التي تضعها السلطات الاسرائيلية على الحركة بين المنطقتين لا تعود لاسباب امنية بل هي شكل من اشكال العقاب الجماعي» ضد الفلسطينيين.

واشار التقرير الى ان اتفاقيات اوسلو التي وقعت بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في العام 1993 نصت على ان «الضفة الغربية وقطاع غزة يشكلان وحدة جغرافية واحدة» واقرت الارتباط الاجتماعي والاقتصادي بينهما.

واوضح التقرير ان «الطرفين اتفقا لذلك على اقامة ممر امن يمكن الفلسطينيين من عبور اسرائيل خلال انتقالهم من منطقة الى اخرى» مضيفا انه «بالرغم من مرور سنوات على توقيع الاتفاق وبالرغم من الوعود المكررة للمسؤولين الاسرائيليين لم تتم اقامة هذا الممر بعد».

وتطرق التقرير الى الشروط التي تضعها السلطات الاسرائيلية لمنح اي فلسطيني اذنا بالسفر من الضفة الغربية الى قطاع غزة او بالعكس، ووصفها بانها «عشوائية وتفتقر الى اي اساس».

وقال ان «امكانية العمل داخل اسرائيل بالنسبة للفلسطينيين اسهل من امكانية الحصول على اذن لعبورها».

واضاف ان «السلطات الاسرائيلية تمنح اسبوعيا 600 اذن فقط لعبور اسرائيل للرجال الذين تتجاوز اعمارهم 45 عاما وللنساء فوق 35 عاما».

ورأى ان هذه «الشروط اقسى بكثير من تلك التي توضع لمنح الفلسطينيين اذنا بالعمل داخل اسرائيل والتي تنص على ان يكون عمر طالب الاذن 23 عاما وان يكون متزوجا وبدون سجل امني او اجرامي».

واستخلص التقرير ان «السبب في عدم منح اذونات بعبور اسرائيل ليس امنيا بل هو شكل من اشكال العقاب الجماعي». وتساءلت المنظمة «كيف يمكن منح اذونات للفلسطينيين للعمل داخل اسرائيل ولا تمنحهم اذونات لعبورها فقط».

واستعرض التقرير جملة من النتائج الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لسياسة وضع العوائق على تنقل الفلسطينيين بين الضفة والقطاع مثل «انفصال العائلات عن بعضها البعض واضعاف النشاط الاقتصادي في المنطقتين وكذلك التبادل التجاري بينهما».

واورد التقرير امثلة عن حالات رفضت السلطات الاسرائيلية منحها اذونات بالعبور ومن ضمنها حنان الشيخ احمد التي اضطرت للسفر من غزة الى الضفة الغربية لزيارة والدها المريض ومنعت بعدها لمدة عام من العودة لانها لم تبلغ الـ35 عاما من العمر.

اتفاق اسرائيلي فلسطيني على عقد مؤتمر بشأن اتفاقية جنيف

■ جنيف ـ رويترز: اختتم مندوبون اسرائيليون وفلسطينيون الخميس ثلاثة ايام من المحادثات بشأن تحسين تطبيق اتفاقية جنيف لحماية اللاجئين وقت الحرب في الاراضي العربية المحتلة.

وقال بيان مشترك ان المحادثات كانت «بناءة وصريحة» وان الجانبين اتفقا على عقد لقاء للخبراء الدوليين في الخريف.

وافاد ان وزارة الخارجية السويسرية سترسل اوائل تموز (يوليو) دعوات الى 188 دولة موقعة على اتفاقية جنيف الرابعة لسنة 1949 لحضور لقاء من المتوقع ان يتم على مستوى الخبراء. ولم يذكر البيان تفاصيل.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة بعد ان ادانت عدم وقف اسرائيل بناء مستوطنة جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية العربية طلبت من سويسرا بصفتها الدولة المودعة لديها اتفاقية جنيف الرابعة عقد مؤتمر للبحث في امكانية تطبيق الاتفاقية بالاراضي التي استولت عليها اسرائيل عام 1967. وكانت الولايات المتحدة واسرائيل صوتتا ضد قرارين للجمعية العامة بهذا الشأن في اذار (مارس) وتشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي.

وافادت مصادر دبلوماسية ان اسرائيل وافقت خلال المحادثات المغلقة التي اختتمت الخميس على عقد اللقاء على مستوى الخبراء وليس المستوى السياسي.

وقال دبلوماسي اسرائيلي ان المحادثات الاسرائيلية الفلسطينية التي جرت في جنيف تحت رعاية سويسرية تمت في جو ودي» وبحث عن حلول مشتركة للمشاكل الانسانية.

واضاف لرويترز ان «كل طرف دافع عن موقفه لكن لم تكن هناك عداوة».

وتابع انه «اذا استمر الامر بهذه الطريقة فستكون لدينا ارضية للامل في الوصول الى بعض التفاهم لحل بعض المشاكل والقضايا والمسائل موضع الاهتمام من الطرفين».

وتتناول اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 معاملة المدنيين وقت الحرب وتهدف لحماية المدنيين تحت الاحتلال من قبل قوة اجنبية وتحظر بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة.

وقال البيان المشترك الذي صدر الخميس انه «ظهرت اختلافات مهمة تتعلق بالمفاهيم بشأن تنفيذ اتفاقية جنيف الرابعة وعلاقاتها بعملية السلام في الشرق الاوسط وبيئة الامن».

وشاركت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في المحادثات التي عقدت بفيلا في جنيف. وافاد دبلوماسيون شاركوا في المرحلة الاولى من المحادثات انها ضمت نبيل شعث وزير التخطيط الفلسطيني على رأس وفد من خمسة افراد بينما رأس الوفد الاسرائيلي الان بيكر المستشار القانوني بوزارة الخارجية.

وقال البيان ان لقاء الخبراء «بشأن مشاكل اتفاقية جنيف الرابعة (بصفة عامة وفي الاراضي المحتلة بصفة خاصة) سيقترح في الايام الاولى من تموز (يوليو). ومن المتوقع ان يتم في اوائل خريف 1998».

ولدى سؤال السفير اوس زيسويلر من وزارة الخارجية السويسرية عما اذا كانت موافقة اسرائيل على عقد مؤتمر للخبراء تمثل انفراجا رد قائلا «ان كلمة انفراج تستخدم كثيرا اثناء وبعد اللقاءات لدرجة انني لا اريد استخدامها لانها تخلق توقعات».

وقال البيان انه «من اجل استمرار الحوار اتفق الطرفان على اللقاء ثانية للنظر في الافكار والمقترحات التي يمكن ان تؤدي الى احترام اتفاقية جنيف الرابعة».

واتساقا مع مقترحات سويسرية وافق الاسرائيليون والفلسطينيون على ان المحادثات يجب ان «تسهم في تحسينات حقيقية فيما يتعلق (بتنفيذ) القانون الانساني الدولي على الارض ودعم عملية السلام بالشرق الاوسط».

وهذه المبادىء هي:

ـ «المساهمة في تحسين احترام القانون الانساني الدولي على الارض بشكل حقيقي».

ـ «تحاشي حصول اي تسييس للقانون الانساني الدولي».

ـ «دعم عملية السلام في الشرق الاوسط».

واشار البيان الى «ظهور خلافات تتعلق بالمفهوم فيما يتعلق بتطبيق الاتفاقية الرابعة وعلاقته بعملية السلام في الشرق الاوسط ومفهوم الامن».

واوضح رئيس قسم حقوق الانسان والسياسة الانسانية في وزارة الخارجية السويسرية السفير اوس زيسويلر ان الرئيس السويسري، وزير الخارجية فلافيو كوتي شارك مساء الثلاثاء في عشاء غير رسمي مع الخبراء. واوضح البيان ان كوتي قدم بهذه المناسبة دعم الحكومة السويسرية للجهود التي تبذل.

حماس تنفي مزاعم امريكية عن مؤامرة لتحويل اموال

■ القدس ـ رويترز: نفت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الخميس مزاعم الحكومة الامريكية بأنها تلقت اموالا من رجل امريكي من اصل عربي ومعهد لتحفيظ القرآن بالقرب من شيكاغو.

وقالت حماس في بيان ان الولايات المتحدة عملت بالانابة عن جماعات الضغط اليهودية «والكيان الصهيوني عندما صادرت اموالا نقدية وارصدة قيمتها 1.4 مليون دولار من محمد صلاح وزوجته ومن معهد تحفيظ القرآن».

وقال سكوت لاسار المدعي الامريكي في شيكاغو يوم الثلاثاء الماضي ان الحكومة استخدمت قوانين مدنية للمصادرة للمرة الاولى «لوقف تدفق اموال عن طريق مؤسسات مالية امريكية لدعم انشطة ارهابية في الخارج».

وشملت المصادرة اموالا نقدية ومقر الاقامة الشخصي لصلاح وسيارة يمتلكها معهد تحفيظ القرآن.

وقالت حماس في بيان ارسل بالفاكس الى رويترز انها ليس لديها علاقة بالاموال التي صودرت وان الاموال تخص المعهد الامريكي الذي يختص بترجمة وتوزيع القرآن.

وقال لاسار ان تحقيقا اجراه مكتب التحقيقات الاتحادي وجد ان صلاح يقوم بغسيل الاموال للمساعدة في تمويل انشطة حماس بما في ذلك شراء اسلحة تستخدم في هجمات ضد اسرائيل.

واعتقل صلاح الحاصل على الجنسية الامريكية في اسرائيل عام 1993 واعترف امام محكمة عسكرية في كانون الثاني (يناير) عام 1995 بالاتهامات المنسوبة اليه بالانتماء لحماس وبتحويل اموال للحركة.

وعاد الى الولايات المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1997 بعد ان امضى عقوبة السجن.

وقالت حماس انه منذ الافراج عن محمد صلاح من سجون الاحتلال الاسرائيلي «لم يتصل بالحركة ولم تتصل الحركة به». واضافت حماس ان صلاح لم يمول أي انشطة نيابة عن الحركة أو نيابة عن جهازها العسكري.

وقال البيان الامريكي ان صلاح زعم انه موظف في معهد تحفيظ القرآن لكن هذا على الارجح «غطاء لمنصبه كمسؤول عسكري كبير في حماس».

تغيير في صفوف رئاسة الاركان الاسرائيلية

■ تل ابيب ـ اف ب: تسلم مساعد الرئيس الجديد لاركان الجيش الاسرائيلي والقائد الجديد لقوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية مهامهما الخميس.

وحل الجنرال عوزي دايان مساعد رئيس الاركان مكان الجنرال شاوول موفاز الذي سيصبح رئيسا للاركان في التاسع من تموز (يوليو) المقبل.

وشغل الجنرال دايان منصب رئيس القيادة الوسطى للجيش الاسرائيلي التي تضم الضفة الغربية منذ عامين.

وحل مكانه في هذا المنصب الخميس الجنرال موشيه يالون الذي كان رئيسا للاستخبارات العسكرية منذ العام 1995.

واعتبر الجنرال يالون أن القوات تحت قيادته في الضفة الغربية لها دور كبير تلعبه في تشجيع عملية السلام المتوقفة منذ 15 شهرا.

وقال يالون ان «واقع اليوم يفرض تعاونا مع الفلسطينيين في جميع الميادين لتشجيع التعايش والسلام والامن للشعبين».

وتضغط الولايات المتحدة على اسرائيل منذ أشهر من دون نتيجة للانسحاب من 13 في المئة من الضفة الغربية لتحريك عملية السلام.

نتنياهو يتحادث مع وزير الخارجية الاسترالي

■ القدس ـ اف ب: اجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الخميس مع وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونر الذي وصل الى اسرائيل في زيارة ليومين تشمل ايضا اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال نتنياهو في مؤتمر صحافي مشترك بعد لقائه مع داونر ان «امكانية التقدم في عملية (السلام) وانجازها لا يرتبط فقط بالجهود التي نبذلها بل باستعداد الفلسطينيين ايضا على تنفيذ تعهداتهم».

وكان بذلك يرد على اسئلة صحافيين حول الطرف المسؤول عن جمود عملية السلام على مسارها الفلسطيني منذ 15 شهرا.

ورفض نتنياهو اقتراحا امريكيا للقيام بانسحاب عسكري من 13% من الضفة الغربية لاعادة اطلاق عملية السلام معتبرا ان هذا الانسحاب سيعرض امن اسرائيل للخطر. وقد نال هذا الاقتراح موافقة الفلسطينيين.

وافاد دبلوماسيون استراليون ان داونر يعتزم خصوصا التركيز في زيارته على تعزيز العلاقات التجارية مع اسرائيل لاسيما في قطاع التكنولوجيا.

واضافت المصادر نفسها ان الوزير الاسترالي بحث مع نتنياهو الذي ينتظر ان يزور استراليا في اب (اغسطس) المقبل في قضية التعويض على عائلات الرياضيين الاستراليين الذين قتلوا او جرحوا في اسرائيل قبل عام.

وقد قتل اربعة رياضيين استراليين كانوا يشاركون في الالعاب الاولمبية اليهودية عندما انهار جسر لدى مرور الوفد الاسترالي مما ادى الى سقوط عشرات الاشخاص في مياه النهر الملوثة.

كذلك صرح المسؤولان انهما بحثا في الخطر الذي تثيره التجارب النووية الهندية والباكستانية الاخيرة.

وقال الوزير الاسترالي «نريد رؤية اسرائيل توقع على معاهدة الحد من الانتشار النووي».

الشرطة الاسرائيلية: مقتل فلسطيني على متن سيارة مسروقة

■ تل ابيب ـ اف ب: علم من مصادر الشرطة ان فلسطينيا على متن سيارة مسروقة قتل الجمعة بعد ان طاردته الشرطة الاسرائيلية في شرقي تل ابيب.

واوضحت المصادر نفسها ان السيارة التي كان يستقلها الفلسطيني اصطدمت بعمود للكهرباء قرب قرية كفرقاسم العربية فيما كانت تحاول الافلات من مطاردة تقوم بها عشر سيارات للشرطة.

وقد لقي السائق وهو فلسطيني من قلقيلية مصرعه واصيب اثنان اخران كانا معه بجروح.

رئيس الاركان الجديد للجيش الاسرائيلي يزور تركيا

■ انقرة ـ رويترز: أفادت وكالة انباء الاناضول الجمعة ان رئيس الاركان الجديد للجيش الاسرائيلي سيزور تركيا الاسبوع المقبل في اطار العلاقات العسكرية المتنامية بين البلدين.

وقالت الوكالة ان من المتوقع ان يلتقي الميجر جنرال شاءول موفاز مع رئيس الاركان التركي اسماعيل حقي يوم الاثنين.

ويشغل موفاز حاليا منصب نائب رئيس الاركان. ووافق مجلس الوزراء الاسرائيلي على تعيينه رئيسا للاركان اعتبارا من تموز (يوليو).

وعززت تركيا واسرائيل كثيرا من علاقاتهما العسكرية منذ وقعتا اتفاقا عسكريا عام 1996.

ويموجب الاتفاق يمكن للطائرات الحربية الاسرائيلية التحليق في المجال الجوي التركي كما قام خبراء عسكريون اسرائيليون بتحديث طائرات ف 14 التركية بموجب اتفاق التعاون العسكري.

ارتفاع عدد المهاجرين غير اليهود من الاتحاد السوفييتي السابق الى اسرائيل

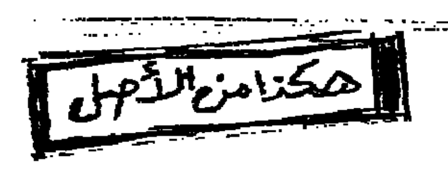
■ القدس ـ اف ب: افادت ارقام رسمية نشرتها الجمعة صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية ان نسبة غير اليهود من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي السابق ترتفع عاما بعد عام وتجاوزت الـ40% في 1997.

وافادت هذه الاحصاءات ان 43.6% من اصل 54600 مهاجر جاؤوا في 1997 من دول الاتحاد السوفييتي السابق ليسوا يهودا في نظر القانون الاسرائيلي الذي يعتبر يهوديا المولود من ام يهودية او من يعتنق الديانة اليهودية.

وفي 1996 كان 37% من المهاجرين غير يهود وكانت النسبة اقل في السنوات التي سبقتها.

وبين المهاجرين الذين وصلوا في 1997 الى اسرائيل، هناك 27.2% لا اقرباء مباشرين لهم يهودا و16.4% من اب يهودي وليس من ام يهودية.

يذكر ان اسرائيل تمنح هؤلاء المهاجرين حق الاستفادة من «قانون العودة». وهم يمنحون الجنسية الاسرائيلية عند وصولهم ولكنهم لا يعتبرون يهودا. وينطبق الامر نفسه على الازواج او الزوجات غير اليهود.



اللجنة التنفيذية تكلف عرفات إجراء مشاورات لتكشيل حكومة فلسطينية جديدة خلال أسبوعين

غزة - القدس - «القدس العربي» ونضال المغربي:

اعلن الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية ان اجتماعا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقد الخميس في غزة لبحث اجراء تعديل في الحكومة الفلسطينية واصلاح اداري، وقال لـ«القدس العربي» «لقد كلفت اللجنة الرئيس عرفات اجراء مشاورات من اجل تشكيل حكومة جديدة».

وطلب الرئيس الفلسطيني الخميس من المجلس التشريعي ارجاء خطوات سحب الثقة بسبب سوء الادارة المزعوم في الحكومة.

وقال مسؤولون بعد اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عرفات ان حكومة جديدة قد تتولى السلطة في مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة بحلول 25 حزيران (يونيو).

وقال اسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ان اللجنة تعتقد ان الوقت حان لترتيب البيت الفلسطيني بتغيير الحكومة. وقال انه من المؤكد تشكيل حكومة جديدة خلال اسبوعين على الاكثر وربما قبل ذلك.

وقال عبد الرحيم ان اللجنة التنفيذية للمنظمة عقدت اجتماعا بعد الاجتماع الاسبوعي للحكومة وقررت اجراء تعديل وزاري.

واضاف ان عرفات سيبدأ «مشاورات واسعة» بشأن تشكيل الحكومة الجديدة.

وكان المجلس التشريعي الفلسطيني امهل عرفات حتى 15 من حزيران (يونيو) للرد على طلباته باجراء اصلاح والا واجه احتمال التصويت على حجب الثقة عن الحكومة. ويقول المجلس ان هناك سوء ادارة وفسادا داخل الحكومة.

وقال عبد الرحمن للصحافيين بعد قرار التعديل ان الرئيس عرفات طلب بالفعل من المجلس التشريعي في رسالة تأجيل جلسته المقررة يوم الاثنين وامهال الرئيس الفلسطيني ما بين اسبوع وعشرة ايام.

ولم يواجه عرفات اقتراعا على حجب الثقة منذ الانتخابات الفلسطينية التي جرت قبل عامين مضيا.

وافاد مسؤولون فلسطينيون انه بعد التشاور مع اللجنة التنفيذية والفصائل السياسية والمشرعين سيقدم عرفات قائمة بوزرائه الى المجلس التشريعي المؤلف من 88 عضوا لاقرارها.

وقال عبد الرحمن انه واثق ان المجلس التشريعي سيمهل عرفات فترة لاجراء تعديلات وزارية.

وقال «انهم يعترفون ويدركون خطورة الموقف ونحن واثقون من موقفهم المسؤول».

وخطابات الاستقالة من وزراء عرفات على مكتبه منذ كانون الاول (ديسمبر) حينما قال مكتب تدقيق حسابات فلسطيني ان الحكومة بددت 326 مليون دولار. وفي وقت لاحق قالت لجنة رئاسية ان الرقم مغالى فيه.

وقال عبد الرحمن انه يعتقد ان حركة المقاومة الاسلامية حماس التي تعارض اتفاقات السلام المؤقتة بين اسرائيل والفلسطينيين ستلقى ترحيبا ان شاركت في حكومة جديدة.

وقال «لا شيء يسعدني اكثر من انضمام حماس الى الائتلاف وبخاصة الان ونحن نواجه مأزقا خطيرا في عملية السلام والوضع خطير جدا ونحن نحتاج الى القوى الفلسطينية ومنها حماس».

وتحاول الولايات المتحدة التوسط للتوصل الى اتفاق بشأن مزيد من انسحاب القوات الاسرائيلية من اراضي الضفة الغربية وتسليمها للفلسطينيين.

وهون عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كلاهما من شأن تكهنات صحافية عن قرب التوصل الى اتفاق.

واوضح عبد الرحيم ان «الرئيس عرفات سيبدأ فور عودته من الجولة التي بدأها الجمعة والتي ستشمل ايطاليا وتونس ومصر اجراء مشاورات مع الكتل البرلمانية الفلسطينية وهي فتح والاسلاميين والمستقلين ومع تنظيمات فلسطينية وشخصيات وطنية مستقلة».

واشار الى ان «اللجنة التنفيذية قررت اعتبار نفسها في حالة انعقاد دائم وانها ستعود للانعقاد يوم الجمعة المقبل من اجل اقرار لائحة الاسماء المقترحة في صيغتها النهائية».

وتابع «كما سيعقد الرئيس عرفات اجتماع الاسبوع المقبل مع رئيس المجلس التشريعي واعضاء مكتب رئاسة المجلس لبحث هذا الموضوع».

وقال عبد الرحيم ايضا ان «الاولوية بالنسبة الحكومة الجديدة التي ستضم كفاءات يشهد لها بالقدرة والكفاءة، ستكون القيام بثورة ادارية وبهدف تحسين الاداء الحكومي وتفعيل المؤسسات وتعميق الممارسة الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني». واضاف «كما ستكون مهمتها تمتين الجبهة الداخلية الفلسطينية وذلك لمواجهة المخاطر والتحديات التي يفرضها المأزق الذي تعيشه المفاوضات بفعل سياسات حكومة نتنياهو الرعناء والمتعنتة».

وقال زكريا الاغا عضو اللجنة التنفيذية ان «الرئيس عرفات طلب من المجلس التشريعي تأجيل جلسته هذه لمدة عشرة ايام لكي يستكمل خلالها مشاوراته من اجل تشكيل حكومة جديدة».

وتعتبر منظمة التحرير الفلسطينية المرجعية السياسية العليا للفلسطينيين وهي التي تقرر تشكيل السلطة الفلسطينية.

قال ان عملية السلام مريضة وليست ميتة
شمعون بيريس يؤيد قيام حكومة اتحاد وطني في اسرائيل

■ باريس - بون - ا ف ب: اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس انه يؤيد تشكيل حكومة اتحاد وطني في اسرائيل واعتبر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يشكل سدا في وجه الاصولية الاسلامية واعرب عن ارتياحه للدور الرادع الذي تقوم به الدولة العبرية بقوتها النووية المفترضة.

وقال بيريس في مقابلة مع اذاعة محلية تشرف عليها الطائفة اليهودية في باريس «انني مع قيام حكومة اتحاد وطني (..) لانه يجب حشد كل القوى وكل الاحزاب للتوصل الى خيار تاريخي هو خيار السلام».

واضاف رئيس الوزراء العمالي السابق ان «الليكود (حزب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو) تغير اليوم.. انه مع تسوية تتعلق بالاراضي».

ورأى «ان العملية السلمية مريضة ولم تمت» لان اوسلو تمثل «مولد شريك فلسطيني لدولة اسرائيل، يجنب الدولة العبرية ان تصبح «دولة ذات قوميتين» الامر الذي كان سيصبح «ماساة كبرى تشبه ما كان في البوسنة».

وكان الفلسطينيون والاسرائيليون توصلوا عام 1993 في اوسلو الى وضع خطة يفترض ان تؤدي تدريجا الى قيام دولة فلسطينية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل حاليا.

من جهة اخرى قال بيريس انه يؤمن بدور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي «يعتبر اسطورة وطنية للفلسطينيين».

وقال ان عرفات «اظهر قدرة على اتخاذ الخيارات التاريخية». واوضح «هناك دائما امكانية لان تفوز حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الانتخابات.. وهنا ستكون المأساة». وقد رفض بيريس ايضاح ما اذا كانت اسرائيل تملك ام لا سلاحا نوويا.

وقال «ان العالم العربي متأكد اننا نملك سلاحا نوويا لماذا يجب اذا ان نمضي ابعد من ذلك. اسرائيل ليست بحاجة الى قوة نووية بل الى قوة رادعة».

وتابع «عندما اتخذنا خيارنا النووي لم تكن في ذهننا هيروشيما وانما اوسلو».

ومن جهة اخرى قال بيريس ان عملية السلام في الشرق الاوسط لم تمت رغم انها في حالة سيئة.

وحذر بيريس الحائز على جائزة نوبل للسلام ان من نافذة الفرص المتاحة لدفع عملية السلام لن تظل مفتوحة للابد.

وفي مؤتمر صحافي في بون رحب بيريس بجهود الاتحاد الاوروبي لمشاركة الولايات المتحدة في السعي لتحقيق سلام ولكنه اضاف انه يتعين في نهاية المطاف ان تسوي اسرائيل والفلسطينيون المشاكل العالقة بأنفسهم.

وتابع بيريس «عملية السلام في المستشفى وليست في ثلاجة الجثث. نعم هي مريضة ولكنها ليست ميتة. أتمنى ان تشفى. واتمنى ان تعود مرة اخرى الى مسارها الصحيح».

واضاف بيريس الذي كان يتحدث بالانكليزية ان خليفته بنيامين نتنياهو فشل في اقتناص فرص احلال السلام خلال العامين الماضيين.

وفاز نتنياهو على بيريس في الانتخابات العامة التي جرت في ايار (مايو) عام 1996 بفارق يقل عن نقطة مئوية واحدة.

واستطرد بيريس «لا اعتقد ان هناك متسعا من الوقت.. تم اهدار الاعوام القليلة الماضية. كلما مر عام زاد الامر صعوبة اكثر واكثر.. علينا ان نعمل بنشاط لا ببطء. أعتقد ان العامين الماضيين كانا افضل فترة للسلام».

واضاف بيريس قبيل القائه محاضرة في معهد ابحاث الماني ان بامكان المانيا والاتحاد الاوروبي الاضطلاع بدور مهم في ضمان احلال السلام باستغلال نفوذهما الاقتصادي.

وأردف «للسلام وجهان.. سياسي واقتصادي. وبامكان اوروبا ان تساهم بقدر كبير في بناء اقتصاديات السلام. أصبح كل شيء اليوم ذي طابع اقتصادي. مفتاح العالم الجديد اقتصادي اكثر منه سياسي».

وأبدى بيريس أمله ان تستثمر الشركات الالمانية في المنطقة الصناعية بغزة «وان تستثمر وتساعد الاقتصاد الفلسطيني. نريد ان تساعد الفلسطينيين على بناء اقتصادهم ويمكن لالمانيا ان تساهم بشكل كبير في هذا الصدد».

عرفات يدعو البابا لزيارة بيت لحم في مطلع الالفية الجديدة

الفاتيكان - من فيليب بوليلا:

غادر رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات قبيل الساعة 11.30 بالتوقيت المحلي الفاتيكان بعد لقاء قصير مع البابا يوحنا بولس الثاني.

واستمر اللقاء بين البابا وعرفات في المكتبة الخاصة للبابا الذي رأس الجمعة مراسم دفن الكاردينال اغوستينو كازارولي 15 دقيقة.

وقدم عرفات اثر ذلك للحبر الاعظم الشخصيات التي ترافقه ومن بينها رؤساء بلديات فلسطينية. وقدم عرفات للبابا مجسما يمثل مدينة بيت لحم التي دعاه اليها مجددا في مناسبة الالفية الثانية لولاية السيد المسيح.

وتناول الرئيس الفلسطيني طعام الغداء في قصر شيغي مقر رئاسة الوزراء الايطالية الى مائدة رئيس الحكومة رومانو برودي.

ودعا الرئيس الفلسطيني البابا يوحنا بولس لزيارة بيت لحم في عام 2000 وقال ان البابا رد ايجابيا.

وابلغ البابا عرفات في اجتماع قصير انه سيصلي من اجل «الامة» الفلسطينية واعرب عن اعتقاده ان من الافضل للفلسطينيين والاسرائيليين ان يحيوا عملية السلام المتوقفة.

وقال عرفات للصحافيين في وقت لاحق «التقيت بقداسته هذا الصباح وتحدثنا باستفاضة عن (الاحتفالات بالالفية) في بيت لحم. وحصلت على رد فعل ايجابي منه». وبدا البابا في حالة طيبة نسبيا لدى استقباله عرفات في مباحثات استغرقت 13 دقيقة في مكتبه ولكنه كان متكئا على عصا. وابلغ البابا عرفات خلال وقفة لالتقاط الصور عقب المحادثات الخاصة «بالتأكيد سأصلي لامتكم».

وافاد بيان صادر عن الفاتيكان في وقت لاحق بأن عرفات الذي يزور ايطاليا على مدى يومين شرح للبابا «الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني فيما عملية السلام مهددة من كل الجوانب».

وقال الفاتيكان ان البابا اكد لعرفات ان الفاتيكان يساند عملية السلام «التي يتعين ان تستمر بحسن نوايا من جميع الجوانب وان يكون هناك احترام للتعهدات المبرمة والقانون الدولي».

وبدا أن الجزء الاخير من تصريحات الفاتيكان المتعلقة بالالتزامات يشير الى الوعود الاسرائيلية التي اعطيت في اتفاق 1993 باعطاء الفلسطينيين مزيدا من اراضي الضفة الغربية.

وهدد القوميون المتشددون في ائتلاف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الحاكم باسقاط الحكومة اذا وافق نتنياهو على اعادة مزيد من الاراضي للفلسطينيين.

ويرفض نتنياهو حتى الان اقتراحا امريكيا يتبنى انسحاب اسرائيلي على ثلاث مراحل لنسبة اراضي تبلغ 13 في المئة من الضفة الغربية على مدى 12 اسبوعا على ان يتواكب ذلك مع اجراءات امنية فلسطينية مشددة.

وتأخر الانسحاب الاسرائيلي لعدة اشهر بسبب التوسع الاستيطاني الاسرائيلي وهجمات الفلسطينيين المتشددين والاختلاف على مدى الانسحاب المنصوص عليه في اتفاقات السلام المؤقتة.

وقال مسؤول فلسطيني مسافر مع عرفات للصحافيين بعد الاجتماع به «لقد ابدى الفاتيكان على الدوام دعمه لمبادرة من شأنها كسر الجمود في عملية السلام».

واستغرق الاجتماع 13 دقيقة فقط لانه كان على البابا ان يكون في رأس جنازة لوزير خارجيته السابق الكردينال اوجستو كاساارولي الذي توفي يوم الثلاثاء. ومن جهة اخرى التقى الرئيس الفلسطيني الجمعة في روما زعيم المعارضة اليمينية الايطالية سيلفيو بيرلوسكوني ودعاه الى زيارة بيت لحم بمناسبة الالفية الثانية للميلاد.

وفي تصريح صحافي عقب اللقاء الذي جرى في فندق «اكسيلسيور» اعرب الرئيس الفلسطيني عن «اعتزازه» بالصداقة التي تربطه ببيرلوسكوني ودعمه «للقضية الفلسطينية».

واضاف عرفات «نحن بحاجة الى مساهمة ايطاليا للمضي قدما في عملية السلام»، مشيرا الى انه تطرق في محادثاته مع الزعيم اليميني الى الصعوبات التي تواجهها هذه العملية.

البابا وعرفات بعد اجتماعهما في الفاتيكان أمس (رويترز)

حزب الليكود يرفض اجراء انتخابات مبكرة بعد خلافات بشأن تحركات نتنياهو للسلام مع الفلسطينيين

القدس - من هاورد غولر:

رفض حزب الليكود الذي يتزعمه بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الجمعة دعوات لاجراء انتخابات مبكرة نجمت عن خلافات في اسرائيل بشأن تحركات نتنياهو للسلام مع الفلسطينيين.

وهدد القوميون المتطرفون في ائتلاف نتنياهو باسقاطه اذا مضى قدما في خطط لاعطاء الفلسطينيين مزيدا من الاراضي في الضفة الغربية.

واعلن الليكود هذا الرفض بعد ساعات من اعلان رافائيل ايتان وزير الزراعة والبيئة الاسرائيلي انه لا يوجد خيار امام نتنياهو الذي انتخب منذ عامين سوى الدعوة الى انتخابات مبكرة في الوقت الذي يجذبه كل وزير في اتجاه مختلف.

وقال بيان الليكود في اشارة الى ان الانتخابات لن تجرى قبل عامين ان «الانتخابات ستجري في موعدها المحدد. الليكود يقترح على كل الذين يسلون انفسهم بتصورات بارعة وافكار مختلفة مثل تقديم موعد الانتخابات ان يؤجلوا خططهم حتى عام 2000».

والتقى نتنياهو وايهود باراك زعيم حزب العمل المعارض الجمعة وسط تكهنات بانهما يناقشان خيار تأييد حزب العمل لاي تحرك حكومي من اجل السلام وتشكيل حكومة «وحدة» بين العمل والليكود واجراء انتخابات مبكرة.

وصرح مئير شيتريت زعيم الائتلاف الذي يقوده حزب الليكود في مقابلة مع اذاعة الجيش «اذا هدد اليمين المتطرف باسقاط الحكومة سنطمح الى تشكيل حكومة وحدة».

ورفض نتنياهو حتى الان اقتراحا امريكيا يصور تسليما اسرائيليا على ثلاث مراحل لثلاثة عشرة في المئة اخرى من اراضي الضفة الغربية الى الفلسطينيين على مدى 12 اسبوعا مرتبطة بحملة امنية فلسطينية.

واجل الانسحاب الاسرائيلي اشهرا بسبب خلافات حول توسيع المستوطنات اليهودية وهجمات المتشددين الفلسطينيين ومساحة الاراضي التي تسلمها اسرائيل في الضفة الغربية والتي تم تحديد خطوطها الرئيسية في اتفاقيات السلام المؤقتة.

وقال يارون ديكيل المراسل السياسي لاذاعة اسرائيل ان «النظام السياسي مشوش وذلك بصفة اساسية نتيجة الغموض وانعدام المعلومات.. الساسة في الائتلاف والمعارضة لا يعرفون شيئا ولا يفهمون شيئا في حقيقة الامر الى اين يذهب رئيس الوزراء».

واضاف «هل هو يريد حقيقة تنفيذ.. الانسحاب ام انهاء العملية لدفن عملية اوسلو مثلما قال احدهم».

واضاف ديكيل ان الغموض ادى الى ظهور افكار ومبادرات كثيرة من بينها حتى اقتراح اعضاء الائتلاف اليميني المتطرف اجراء استفتاء عام.

وقال نتنياهو من جانبه ليهود حركة الاصلاح الزائرين انه سيسعى الى تأييد على نطاق واسع لاي اتفاقية سلام.

وقال «ساعرض هذا على الحكومة.. سأسعى الى الحصول على اكبر قاعدة ممكنة من التأييد». واوضح افيغدور كهلاني وزير الامن العام لاذاعة اسرائيل انه «يعتقد ان التوصل الى اتفاق امامه اسابيع وليس اياما».

يمزج بين فن التطريز الفلسطيني التقليدي والتقنيات الامريكية في الاشغال اليدوية
رمز تذكاري فريد لاحياء ذكرى «النكبة» الفلسطينية

واشنطن - من اندريا شلال عيسى:

لم يكن جورج خوري يتعدى السادسة من العمر عندما اضطر هو واسرته للجلاء عن بلدتهم يافا على ظهر شاحنة عسكرية اسرائيلية لتبدأ رحلة تشرد اخذته الى الضفة الغربية ثم العاصمة الاردنية عمان واخيرا ديترويت الامريكية.

كان ذلك عام 1948.. السنة التي شهدت ميلاد دولة اسرائيل وايضا تدمير 418 قرية فلسطينية هي نصف مجموع كل القرى الفلسطينية التي كانت موجودة انذاك لافساح الطريق أمام ظهور المدن والمزارع الجماعية الاسرائيلية.

وتقدر الامم المتحدة ان عام 1948 شهد تحول ما يزيد على 770 الف فلسطيني الى لاجئين في الضفة الغربية وغزة ولبنان واماكن اخرى بعيدة بعدما خرجوا من ديارهم قسرا على ايدي القوات الاسرائيلية او فروا خوفا على حياتهم.

ويتذكر خوري كيف كان الرعب يتملك والدته التي كانت حاملا انذاك وهي تسعى لحماية أطفالها الستة وكيف باعت حليها لتوفير أجرة الانتقال الى بلدة بيرزيت الصغيرة في الضفة الغربية في حزيران (يونيو) عام 1948.

استغرق الامر شهورا طوالا قبل اعادة لم شمله هو وأسرته مع الأب وهو مهندس مدني كان يجوب الارض التي كانت تعرف ذات يوم باسم فلسطين لمسحها جغرافيا.

ولكنه لن يرى مرة اخرى لوبيا وسمخ وهما قريتان شهدتا نشأته ودمرتا في الحرب.

الا ان اسمي هاتين القريتين وكذا مئات القرى الاخرى مسجل حاليا في لحاف تذكاري عربي أمريكي فريد صنع في الذكرى الخمسين لكارثة 1948 او «النكبة».

نبعت فكرة هذا الرمز التذكاري من رمز اخر اقيم لضحايا مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) وهو يمزج بين فن التطريز الفلسطيني التقليدي والتقنيات الامريكية في الاشغال اليدوية.

واللحاف مصنوع من 418 قطعة نسيج مطرزة ترمز الى عدد القرى الفلسطينية التي دمرها الاسرائيليون طول ضلع كل منها 0,63 متر. وتم تطريز كل منها يدويا بالوان العلم الفلسطيني.. الاسود والاخضر والاحمر والابيض.

وتحمل كل قطعة في اللحاف الذي استغرق العمل فيه ستة اشهر تقريبا اسم قرية فلسطينية مدمرة وتعدادها السكاني وتاريخ زوالها من خريطة العالم.

وبعد عرضه في عشر مدن امريكية سيتم الكشف عن الرمز الفريد في قاعة مبنى الكونغرس الامريكي الاحد في حشد كبير من المتوقع ان يجتذب عدة الاف.

وتقول هالة مقصود رئيسة اللجنة الامريكية العربية لمناهضة التمييز في واشنطن «اللحاف يعيد الى الاذهان ان نسيج الحياة الفلسطينية تعرض للتمزيق والتدمير في عام 1948.. في ظلم تاريخي لم يصلحه أحد بعد».

وشارك مئات المتطوعين في الولايات المتحدة والضفة الغربية ومخيمات اللاجئين في لبنان في تطريز قطع اللحاف التذكاري قبل تجميعها معا في اللحاف الضخم قبل عرضه في نيويورك يوم 15 ايار (مايو) الماضي.

ومنذ ذلك الوقت تم عرض التذكار في فرانسيسكو ولوس انجليس وهيوستن ودالاس وشيكاغو وديترويت في جولة تصل الى ذروتها في واشنطن يوم الاحد.

ويتذكر خوري وهو نفسه من قائمة اللاجئين ونشط عربي امريكي في ديترويت ساهم بفاعلية في حملة الرمز التذكاري كيف كانت والدته تطهو وجبات غذائية لوجبات مستمرة من فلسطينيين يمرون على بيرزيت بعد تشريدهم من مناطقهم التي صارت تعرف الان باسم اسرائيل.

ولم تسمح السلطات الاسرائيلية ابدا بعودة الغالبية العظمى من اللاجئين الفلسطينيين الى قراهم ولم يحدث ان قدمت لهم تعويضات عن ممتلكاتهم التي استولى عليها الاسرائيليون.

وتقول نجاة عرفات خليل رئيسة مجلس النساء العربيات والتي ساهمت في تنفيذ فكرة الرمز التذكاري انها تأثرت بشدة وهي تشاهد قطع اللحاف عند تجميعها معا.

وبسبب عجز في التمويل اضطر منظمو الحملة لالغاء فكرة استخدام شاحنة لنقل اللحاف من مدينة الى اخرى وقرروا بدلا من ذلك نقله جوا في أربعة صناديق كبيرة.

وتصف نجاة كيف انهمك الحاضرون في التقاط صور للقطع المطرزة التي تحمل أسماء قراهم ومدنهم المدمرة وقد اغرورقت اعينهم بالدموع عندما عرضت أجزاء من اللحاف للمرة الاولى في واشنطن في مقر المؤسسة العربية الامريكية.

ونجاة فلسطينية الاصل من نابلس تعرضت هي الاخرى للنفي في عام 1967 عندما احتلت اسرائيل بلدتها.

وعندما اندلعت الحرب كانت نجاة موجودة في الولايات المتحدة للحصول على درجة الدكتوراه في الفيزياء النووية ولم تسمح لها السلطات الاسرائيلية بالعودة الى نابلس بعد ذلك. وتقول «يطلق علينا الغائبون.. وهذا يعني انه لا وجود لنا».

وانتهى المطاف بنجاة للاستقرار في الولايات المتحدة وحصلت على الجنسية الامريكية قبل خمس سنوات عندما وصل ابنها سينا المولود هنا الى السن القانونية وتقدم لها بأوراق الجنسية.

وتقول اللجنة الامريكية العربية لمناهضة التمييز ان 6,4 مليون فلسطيني يعيشون حاليا في شتى انحاء العالم وان نصفهم بلا جنسية او يتمتعون بحقوق مواطنة محدودة. وهناك ثلاثة ملايين فلسطيني مدرجون على قوائم اللاجئين لدى الامم المتحدة.

وطالما تجادل المؤرخون لعقود في أسباب ترك الفلسطينيين لديارهم التي كانت موجودة داخل حدود الدولة اليهودية الوليدة عام 1948.

الا ان الكثيرين بمن فيهم وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق موشيه ديان يقرون بتعرض الكثير من القرى الفلسطينية للتدمير.

وفي مقابلة مع الصحيفة الاسرائيلية (هآرتس) في الرابع من نيسان (ابريل) عام 1969 قال ديان «اقيمت القرى اليهودية مكان القرى الفلسطينية. لا احد يعرف حتى أسماء هذه القرى الفلسطينية ولا لوم في ذلك لان كتب الجغرافيا اختفت.. ليس فقط كتب الجغرافيا بل والقرى العربية ايضا».

ومضى يقول في تصريحاته انذاك «لا يوجد مكان واحد في البلاد لم يكن يقطنه العرب من قبل».

وهذا تماما السبب في قرار الجماعات الامريكية العربية تدشين حملة الرمز التذكاري هذه.

يقول ماهر حنانيا المحامي لدى وزارة العمل الامريكية واحد منظمي الحملة «نريد ان يعرف الشعب الامريكي ان هناك جانبا اخر للقصة. 1948 لم يكن فقط عام ميلاد دولة اسرائيل.. بل كان أيضا السنة التي فقد فيها شعب دياره وهويته.. والاهم من ذلك انه فقد دولته».

دمشق تنفي حدوث لقاء سوري مع وزير الصحة الاسرائيلي

دمشق - من عصام حمزة:

نفت سورية بشدة الجمعة ما اورده راديو اسرائيل حول عقد لقاء بين نائب وزير الداخلية السوري اللواء نعيم الياس ووزير الصحة الاسرائيلي يوشع ماتزا على هامش اجتماعات الامم المتحدة في نيويورك الخاصة بمكافحة المخدرات.

وقال ميخائيل وهبة مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة ورئيس الوفد السوري لمؤتمر مكافحة المخدرات واللواء الياس في تصريحين صحافيين ان الخبر الاسرائيلي غير صحيح.

واضاف وهبة «ان اللقاء المزعوم لم يحدث ولم يقابل معاون وزير الداخلية أي مشارك اسرائيلي في هذا المؤتمر لا في اطار الصدفة ولا في اطار الخطأ ولا في اي اطار اخر على الاطلاق».

وقال اللواء الياس «لقد تعودنا على مثل هذه التخرصات التي تطالعنا بها اسرائيل بين الحين والاخر».

وقال وهبة في تصريحه «ان التلفيق الاسرائيلي الجديد يأتي في اطار سلسلة من المحاولات الاسرائيلية المستمرة للنيل من موقف سورية ومن جهودها للم الشمل العربي وهو يترجم زيادة العزلة الاسرائيلية في المنطقة وفي العالم».

واضاف ان ذلك «يعد محاولة لتضليل الرأي العام العالمي بان عملية السلام لا زالت مستمرة».

وعلى صعيد أخر علم من مصدر عسكري الجمعة انه حكم على جنديين اسرائيليين بحجزهما 56 يوما لانهما تناولا الكحول في حانة في مرجعيون داخل المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

وانتهك الجنديان المكلفان حراسة مبنى تابع للادارة العسكرية الاسرائيلية القوانين التي تمنع العسكريين من ارتياد المقاهي والمطاعم او منازل الافراد خشية تعرضهم لاعتداءات او محاولات خطف.

ويرتاد هذه الحانة خصوصا عناصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل.

«شيحان» تتهم الرجوب بالتجسس على أبو مازن، و«الفانك» ينتقد توجهات «تأميم» الصحافة اليومية، والحروب يطالب الحكومة بالاعتذار، والصبيحي يعتبر الدستور «غير مقدس»
هجوم واسع على حكومة المجالي في الصحافة الأردنية وتركيز على حوار القصر للتيار الإسلامي

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

هاجم صحافيون بارزون في عمان هذا الأسبوع ما وصفوه بمحاولة الحكومة الحالية الاحتماء بالقصر لتنفيذ سياساتها المضادة للحريات الإعلامية، وكان اللقاء الخاص الذي جمع العاهل الأردني الملك حسين السبت الماضي بأعضاء الأسرة الصحافية سبباً بتوجيه انتقادات عديدة لحكومة الدكتور عبدالسلام المجالي فيما يتعلق بإصرارها على طرح تعديلات متشددة على قانون المطبوعات.

ووجهت اتهامات ضمنية للحكومة بانها قدمت للملك حسين خلال اللقاء البيانات الإيجابية في قانون المطبوعات، ولم تقدم البيانات السلبية أو محور الاحتجاج السياسي والصحافي، وقال الدكتور رياض الحروب الذي يصدر عدة صحف في عمان، في مقالة له نشرتها أسبوعية شيحان «رغم تعديلات الحكومة المعلنة بين يدي جلالة الملك، بقيت بعض الثغرات التي ربما تناست الحكومة عن قصد أن تذكرها في البيان الذي قدمته لجلالة الملك».

وقال الحروب «عتبت علينا الحكومة في حضرة صاحب الجلالة، واتهمتنا بالتشنج، والتجريح والتشهير بالحكومة، وحاول معالي الصديق الدكتور عبدالله النسور بأسلوبه المهذب أو يوحي بأن القانون جاء لصالح الصحافة، وأن كل ما كتب عن المواد ليس صحيحاً، ولم يقل معاليه إن بعض المواد تم تغييرها نتيجة ردود الفعل الشعبية والصحافية والحزبية»، وقال «لو قامت الحكومة بتوزيع مسودة القانون، على الرأي العام واستعرت في مناقشة علنية، لما واجهت هذه القضية الشعبية العارمة».

واضاف الحروب «لقد وعدنا الحكومة في حضرة الملك أن نعتذر إذا جاء القانون مخالفاً لتوقعاتنا، ولكن هل تعتذر الحكومة لمجانبتها الصواب في إحاطة قرارها بالسرية، والكتمان وكأنه إعلان حرب»؟

واتهم أيضاً الكاتب البارز فهد الفانك الحكومة بتقصد تقديم المواد الإيجابية في قانون المطبوعات للملك أثناء لقائه بالصحافيين، مشيراً إلى أنها غيبت السلبيات، واستغرب الفانك من محاولة الحكومة الاحتماء بالقصر لتمرير سياساتها، وقال «الحكومة أعدت لجلالة الملك قائمة بإيجابيات القانون السري المقترح، وهي إيجابيات فعلاً لكنها تمثل نصف الحقيقة، ذلك أنها جميعاً موجودة في القانون الحالي، أما التعديلات فلم تأت بإيجابية واحدة جديدة».

وقال الفانك «كان على نقابة الصحافيين بالمقابل أن تعد لجلالته قائمة بالسلبيات لإكمال الصورة أمام جلالة الملك، مثل تشديد العقوبات، وزيادة حجم الغرامات، والتوسع في الممنوعات، واشتراط رأسمال أكبر، وإعادة تأميم الصحف اليومية في عهد التخاصية، وإعطاء مدير المطبوعات حق التنسيب بتعليق المطبوعة، وبذلك تبدأ العقوبات سلفاً».

قال الفانك إن من واجب وزارة الإعلام أن تكون فعلاً محل ثقة الملك فتقدم له الحقائق وليس نصفها، والحكومة كانت بحاجة للدعم إزاء العاصفة التي تتعرض لها من حملة الأقلام، وأنهى الكاتب مقاله بالعبارة التالية «جلالة الملك يحكم بواسطة وزرائه، وهم وحدهم الذين يتحملون مسؤولية السياسات والقرارات كما ينص الدستور، لكن هذه الحكومة تريد أن تحكم بواسطة الملك، وأن تمرر سياساتها وقراراتها دون أن تتحمل هي مسؤولياتها».

وبطبيعة الحال كان قانون المطبوعات هو الموضوع الأسخن الذي تناولت الصحافة الأردنية على مدار الأسبوع، حيث طغى الجدل حول هذا الموضوع على الموضوعات المحلية الأخرى، وهنا حلل الكاتب محمد الصبيحي في صحيفة «العرب اليوم» المادة 49 من القانون المقترح والتي تنص على حق مدير المطبوعات بطلب إصدار قرار قضائي بتعليق صدور الصحيفة التي تنظر المحكمة في دعوى قضائية ضدها إذا نشرت المطبوعة ما يمس أمن الوطن وسلامته، ومصالحه».

وقال الصبيحي كلمة «تمس» تجعل الدستور مقدساً، وتفتح الباب لاجتهادات واسعة، ولم يرد مثلها إلا في القرآن الكريم. وهذه المادة القانونية كارثة حقيقية، لأن المحكمة إذا وافقت على طلب المدير بتعليق صدور الصحيفة فإن هذه الصحيفة ستتوقف لمدة عام كامل، وهي الفترة التي تأخذها قراوات البداية والاستئناف والتمييز، وفي الأثناء تكون الصحيفة اليومية قد استهلكت رأسمالها، نفقات وإيجارات، ورواتب، بمعنى أنها انتهت عملياً، حتى ولو صدر حكم بالبراءة، الأمر الذي يعني إحجام المساهمين عن المساهمة في الاستثمارات الإعلامية، وهذا بحد ذاته ضربة قاضية للإعلام الأردني».

وطالب الصبيحي ببند قانوني يضمن الضرر الناتج عن قرار تعليق صدور الصحيفة إذا صدر حكم بالبراءة وعدم المسؤولية، ورأى أن في هذه الحالة فإن الحكومة لن تتقدم بدعوى قضائية ضد أي صحيفة إلا حين تكون واثقة من كسب الدعوى، وإلا يتحول البند إلى سيف ابتزاز حكومي للصحف، ويمكن للحكومة أن تعتبر أي خبر عادي أنه يمس الدستور، أو يسيء إلى أمن الوطن، وقال «لست أدري من هو عراب هذه المادة، لكن أغلب الظن أن اسمه سيسجل في سجل أعداء الصحافة، والتاريخ لن يرحم هؤلاء أبداً أبداً».

إلا أن الصحف اهتمت بإبراز إمكانيات الحوار بين الدولة والإسلاميين، وفي هذا الصدد قالت يومية «الدستور» الصادرة الخميس أن الحركة الإسلامية تفكر بإلغاء قرارها السابق مقاطعة الانتخابات البرلمانية تمهيداً لحوار فاعل مع الدولة، وأكدت الصحيفة أن خياراً من هذا النوع يدرس بعناية فائقة داخل أطر التيار الإسلامي.

وخصصت الصحف الرسمية الأردنية هامشاً هاماً من صفحاتها لتغطية الزيارات الهامة التي قام بها ولي العهد الأمير حسن إلى الجزائر والنمسا، وأبرزت تأكيده على رفض الأردن التنازل عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين، ودعوته للتعامل المتوازن مع الأمن والسلام في المنطقة، وإلى انتهاء حالة المعايير المزدوجة في تطبيق قرارات الشرعية الدولية.

وأبرز الصحف الأردنية الصادرة الجمعة كذلك انتقادات الأمير الحسن لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وقوله إنه يسعى من وراء اقتراحه بالاستفتاء على إعادة الانتشار هو الوصول إلى الحد الأدنى مما يمكن أم تنفذه إسرائيل، وقال الأمير الأردني «إذا أراد نتنياهو إجراء استفتاء عام قبل القيام بأي انسحاب جزئي فما الذي سيفعله عند الخوض في القضايا المهمة في التفاوض النهائي، وقال إن التوجه الإسرائيلي لا يخدم عملية السلام».

وفي أسبوعية «شيحان» أعرب الكاتب الإسلامي زياد أبو غنيمة عن شعوره بالفرحة، لأن ملك البلاد فتح باب الحوار مع القوى السياسية وعلى رأسها الحركة الإسلامية وعمودها الفقري جماعة الإخوان، وقال «وتتعاظم فرحتنا لأن مبادرة الملك تضع حداً للروح الاستعلائية المتعجرفة التي غلبت على تعامل الحكومة مع القوى السياسية والحزبية والشخصيات العامة التي تعارض سياساتها، ولكن أشعر بالقلق من أن يسعى المتضررون بفتح قنوات الحوار من المسارعة لنصب الكمائن لإجهاض الحوار المرتقب وتفريغه من مضمونه، وحتى لا يحدث ذلك لابد أن يصدر من الحكومة ما يفيد بأنها جادة في تغيير أسلوبها الاستعلائي المتعجرف في التعامل مع هذه القوى، ومن معالم نجاح الحوار أن يترك للحركة الإسلامية اختيار ممثليها بنفسها».

وواصلت اسبوعية «شيحان» حملتها المضادة لقائد الأمن الوقائي الفلسطيني جبريل الرجوب، وتحدثت في عددها الأخير وفي المانشيت الرئيسي عن ما اسمته بفضيحة تجسسية في السلطة الفلسطينية، وقالت إن السلطة اكتشفت أجهزة تنصت حساسة مركبة في مكتب محمود عباس أبو مازن المرشح الأقوى لخلافة ياسر عرفات، وبعد التحقيقات – حسب زعم الصحيفة – تبين أن جهاز الأمن الوقائي هو الذي زرع هذه الأجهزة التنصتية في مكتب أبو مازن وقالت الصحيفة إن أبو مازن وبعد أن علم بالموضوع هدد بالاستقالة من منصبه في السلطة، لكن عرفات وعده بإجراء تحقيق في القضية، وتحديد الجهات المسؤولة.

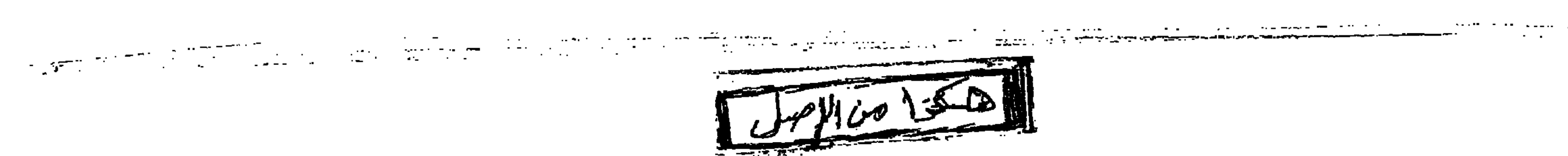
ونقلت «شيحان» أيضاً عن قيادي بارز في الحزب الشيوعي الأردني اعترافه بوجود ارتباطات أمنية بين الحزب وبين الشيوعيين في إسرائيل، وقال الدكتور محمد البطاينة وهو أيضاً في البرلمان، نعم تربطنا علاقة أمنية بحزب راكاح الإسرائيلي، وقال البطاينة «ليكن في علم الجميع أن أعضاء راكاح جميعهم من عرب إسرائيل، واختاروا هذا الطريق بهدف التصدي للصهيونية، وهؤلاء ثبتوا في أرضهم، وقدموا الشهيد تلو الشهيد، ولا ضرر في أن تكون معهم لأنهم يدينون الاحتلال الإسرائيلي، ويطالبون بإقامة دولة عربية وعاصمتها القدس».

وأبرزت أسبوعية «الحدث» من جانبها وجود اتصالات أردنية كويتية تهدف إلى ترطيب الأجواء بين البلدين، وقالت الصحيفة على صدر صفحتها الأولى إن العلاقات الأردنية الكويتية تتجه إلى المصالحة الشاملة، بعد قرار سلطات الكويت الإفراج عن السجناء الأردنيين، حيث لم يتبق إلا عدد محدود منهم يتوقع الإفراج عنهم قريباً، وقالت إن وزير الخارجية صباح الأحمد مازال يتزعم تيار إغلاق ملف دول الضد.

وتحدثت «الحدث» عن ترتيبات تجري لإعادة فتح السفارة الأردنية في الكويت، وأن مسؤولاً حكومياً أردنياً سيحضر حفل افتتاح مبنى السفارة، وقالت إن القائم بالأعمال الكويتي في عمان فيصل المخزيم سافر إلى الكويت مؤخراً في مهمة تتعلق بترتيبات افتتاح السفارة الأردنية، وقالت الصحيفة أيضاً إن انفراجاً موازياً تشهده العلاقات الأردنية الليبية حيث ستعقد بعد طول غياب وفي وقت قريب اجتماعات اللجنة الأردنية – الليبية المشتركة.

ونشرت «الحدث» مقالة لباسل طلوزي استعرض فيها ما شعر به بعد زيارة الشيخ أحمد ياسين إلى عدة عواصم عربية، وقال الكاتب «كان بوسع الشيخ ياسين أن يفوض نصفه المشلول فقط لزيارة العواصم العربية، مبقياً على نصفه الفعال حيث ينبغي له أن يظل، لكنه آثر أن يذهب كاملاً متمتعاً بأخلاق المحارب أكثر من أخلاق السياسي، وبالتالي فهو لا يعلم أن بوسع السياسة أن تورث الشلل أيضاً، سيما وإن كانت هذه السياسة محض عربية».

وقال طلوزي «لا أدري ما الذي فعله الشيخ المقعد في العواصم المشلولة، غير أني ذرفت الدمع حين رأيتهم يتلاقفونه ككرة الصوف من مختلف الاتجاهات ليس على قاعدة التبرك بلحيته، وإنما بحثاً عن بطولة أو صك غفران، واعتبر أن ياسين سيعود إلى وطنه وربما يكون قد حقن الأجساد المشلولة بجرعة حماس، لكن ليت الشيخ يتفقد نصفه الحي أولاً».



القاهرة وطرابلس تنفيان الانباء التي تحدثت عن محاولة اغتيال العقيد معمر القذافي

القاهرة ـ لندن ـ «القدس العربي» ـ رويترز:

نفى مسؤولون مصريون وليبيون يوم الجمعة تقريرا قال ان الزعيم الليبي معمر القذافي اجل زيارة لمصر بسبب محاولة فاشلة لاغتياله.

ووصفت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء تقرير محاولة الاغتيال بانه «اكاذيب وادعاءات رخيصة».

وبث التلفزيون الليبي في نشرته المسائية يوم الخميس صورا لاجتماع عقده الرئيس الليبي مع وزير الخارجية الاثيوبي سيوم ميسفن وبدا خلاله القذافي مرتديا قميصا صيفيا وهو في صحة جيدة.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن مصدر امني مصري كبير نفيه تقرير اجهزة الاعلام الخميس.

ونقلت عن المصدر قوله ان هذا التقرير لا اساس له من الصحة وقد يكون الهدف منه الحاق الضرر بالعلاقات الاخوية القوية بين البلدين الشقيقين وتكاملهما المتطور.

وكانت وكالة انباء اجنبية نقلت عن مسافرين وصلوا الى مدينة مرسى مطروح في شمال غرب مصر قولهم ان القذافي الغى زيارة لمصر في وقت سابق من الشهر الجاري بسبب هجوم في مدينة بنغازي اصيب فيه بجروح طفيفة كما اصيب فيه كثيرون من حراسه الشخصيين.

وقالت مصادر عسكرية مصرية ودبلوماسيون مقرهم في طرابلس انهم لم يسمعوا شيئا عن هجوم من هذا القبيل.

وصرح معارضون ليبيون يقيمون في القاهرة انهم سمعوا اشاعات ولكنهم قالوا انهم مازالوا غير متأكدين. وقال احدهم ان هجوما يقع في العلن على هذا النحو يصعب التستر عليه.

وصرح مسؤولون مصريون في ذلك الوقت انه لا يمكنهم تأكيد تفصيلات زيارة القذافي لمصر والتي اعلنها المنسق الليبي للعلاقات المصرية الليبية.

وقال المسؤول الليبي عمر رشوان ان القذافي سيصل الى مصر في الثالث من حزيران (يونيو) ولكن في تلك اليوم قال ان القذافي اجل زيارته يومين. وفي الرابع من نفس الشهر قال ان زيارة القذافي التي تستغرق عشرة ايام اجلت لموعد غير مسمى.

واوضح رشوان ان سبب التأجيل هو ازدحام مواعيد الرئيس المصري حسني مبارك قائلا ان القذافي لايريد ارهاق الرئيس المصري بوصوله بين زيارتين للملك الحسن الثاني عاهل المغرب ورئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو لمصر.

وقالت صحف حكومية مصرية ان مبارك اتصل بالقذافي في الرابع من حزيران (يونيو) للاطمئنان على صحته.

وفي لندن نقلت صحف بريطانية عن معارضين ليبيين قولهم ان محاولة الاغتيال وقعت فعلا وان تنظيما اسلاميا متطرفا يقف وراءها. وقالت صحيفة «ديلي تيلغراف» ان حارسة شخصية للقذافي، اشتهرت باسم عائشة، لقيت حتفها في تلك العملية. واردفت ان قوات الامن الليبية اعتقلت نحو مئة شخص مشتبه في ان يكونوا مقربين من التيار الاسلامي الليبي.

شكك في احتمال اجراء استفتاء الصحراء في موعده

محمد جلال السعيد: الجزائر استعملت كل الوسائل للتصدي للموقف المطالب بعودة المغرب الى منظمة الوحدة الافريقية

الرباط ـ مكتب «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

قال رئيس مجلس المستشارين المغربي ان اعادة التضامن العربي شرط ضروري لمواجهة الدول العربية للتحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الامة العربية. واكد محمد جلال السعيد ان التجربة اثبتت انه لا يمكن قيام مغرب عربي بدون حد ادنى من التضامن بين دوله. وحمل الحكومة الجزائرية مسؤولية الجمود الذي يعرفه اتحاد المغرب العربي بسبب موقفها المؤيد لجبهة البوليزاريو والمعادي للوحدة الترابية للمغرب.

وقال جلال السعيد لـ«القدس العربي» في لقاء نظمته رابطة الصحافيين العرب بالمغرب ان الجزائر قامت بحملة قوية استعملت خلالها كل الوسائل للتصدي للموقف المطالب بعودة المغرب لمنظمة الوحدة الافريقية وطرد جبهة البوليزاريو خلال القمة الافريقية التي اختتمت الاربعاء الماضي في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو. وقال «لقد تتبعنا الموقف الجزائري واندهشنا له واستغربنا منه».

وقرر قادة للدول الافريقية احالة وضعية الجمهورية الصحراوية التي تشكلها جبهة البوليزاريو في منظمة الوحدة الافريقية على مجلس وزراء الخارجية الذي يعقد في شباط (فبراير) القادم في اديس ابابا.

وكان المغرب قد انسحب سنة 1984 من منظمة الوحدة الافريقية بسبب قبول الجمهورية الصحراوية كعضو فيها، وتطالب بعض الدول الافريقية بطرد او تجميد هذه العضوية ليتسنى عودة المغرب الى المنظمة.

وقال رئيس مجلس المستشارين ان ما حدث في قمة واغادوغو الافريقية سينعكس ايجابا على قضية الصحراء «لانه لا يعقل ان تكون المنظمة طرفا وحكما في الوقت نفسه» ولا يمكن سياسيا وقانونيا ان يتم الاعتراف بجمهورية تمثل كيانا له سيادة وارض وتعترف بها كدولة وفي الوقت نفسه يتم تأييد وتبني فكرة استفتاء «تقرير المصير لشعب هذه الجمهورية التي وصفها بالمزعومة».

واكد ثقة المغرب بأن وزراء الخارجية الافارقة سيتخذون في اجتماعهم القادم القرار السليم القاضي بطرد الجمهورية الصحراوية من صفوف منظمة الوحدة الافريقية.

وشكك جلال السعيد بامكانية اجراء استفتاء تشرف عليه الامم المتحدة لتقرير مصير سكان الصحراء في دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب. وقال ان ترك الامم المتحدة الجزائر وحلفائها «البوليزاريو» لاثارة العراقيل امام عملية تحديد الهوية، لن يسمح باجراء الاستفتاء لا هذه السنة ولا السنة القادمة.

ومن المقرر حسب اتفاقيات هيوستن بين المغرب والبوليزاريو برعاية الامم المتحدة اجراء الاستفتاء في فبراير (شباط) القادم، الا ان خلافات لا زالت قائمة حول الاشخاص الذين تحق لهم المشاركة بالاستفتاء رغم تحديد اتفاقيات هيوستن الخمس معايير يتم على اساسها تحديد هوية هؤلاء الاشخاص.

وقال السعيد ان المغرب يتمنى اجراء الاستفتاء في موعده، لكن على شرط ان تؤخذ بعين الاعتبار المعايير المحددة من طرف الامم المتحدة.

واكد ان جميع الدول العربية، باستثناء الجزائر، تؤيد الموقف المغربي فيما يتعلق بنزاع الصحراء، لذلك لا يشعر المغرب بضرورة القيام بحملات دبلوماسية مكثفة على الصعيد العربي، ويكثف حملاته في اوروبا وامريكا اللاتينية وافريقيا.

وتولى محمد جلال السعيد رئاسة مجلس النواب 1993 ـ 1997 كما يتولى منذ كانون الثاني (يناير) الماضي رئاسة مجلس المستشارين المستحدث بدستور 1997 كغرفة ثانية في البرلمان المغربي فينتخب اعضاؤها من ممثلين عن الغرف المهنية والبلديات والعمال.

واكد ان غرفتي البرلمان «مجلس النواب ومجلس المستشارين» متساويان في الدرجة والمهام، وان كان الدستور المغربي اعطى بعض الاختصاصات لهذه الغرفة دون ان يعطيها للاخرين، واوضح ان الدستور اعطى لمجلس النواب اختصاص منح الثقة للحكومة، لكنه لم يعطه اختصاص توجيه انذار او تنبيه، كما اعطى المجلسين حق سحب الثقة.

وينتمي جلال السعيد الى الاتحاد الدستوري، احد مكونات تحالف الوفاق الوطني «يمين»، والذي يمثل صفوف المعارضة للحكومة حاليا. وقال ان المغرب بحاجة الى اغلبية حكومية وبرلمانية تقوم بواجبها وتتصدى للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية، كما انها بحاجة الى معارضة تنير الطريق لهذه الاغلبية وتتقدم بالاقتراحات وتعديلات وتقوم بدور ايجابي ودعا الى تعاون ايجابي بين المعارضة والاغلبية ملاحظا بعض المعاملات التي تدعو للاستغراب، الا انه اعاد ذلك الى حداثة تجربة احزاب الاغلبية بالحكومة وحداثة تجربة احزاب اليمين بالمعارضة.

الجزائر تعلن مقتل 13 اسلاميا مسلحا وارتفاع عدد ضحايا قطار عين الدفلة الى 13 قتيلا و31 جريحا

■ الجزائر ـ اف ب ـ رويترز: افادت مصادر من اجهزة الامن الجزائرية في بيان يوم الجمعة ان قواتها قتلت 13 اسلاميا مسلحا في ثلاث عمليات شنتها يومي الثلاثاء والخميس.

واضاف البيان ان عضوا واحدا من جماعة مسلحة استسلم وقبض على واحد آخر.

واوضح ان ستة من الاسلاميين المسلحين قتلوا الخميس في ولاية المدية (جنوب العاصمة) فيما كانوا يتأهبون لاغتيال رجل مسن يبلغ عمره 90 سنة.

وقتل مسلحان آخران الثلاثاء في ولاية تلمسان (اقصى الغرب) وخمسة اخرون في ولاية المسيلة (جنوب شرق البلاد).

وقتل الخميس 12 شخصا واصيب 21 اخرون بجروح من جراء انفجار قنبلة عند مرور قطار في ولاية عين الدفلة (150 كلم غرب العاصمة).

من جهة اخرى قالت وكالة الانباء الجزائرية يوم الجمعة في تقرير جديد حول حادث انفجار قنبلة في قطار ركاب في منطقة عين الدفلة جنوب غرب الجزائر الخميس ان عدد القتلى ارتفع الى 13 شخصا والجرحى الى 31 شخصا.

وكانت الوكالة ذكرت يوم الخميس ارقاما مؤقتة بمقتل 12 شخصا وجرح 21 اخرين بعد انفجار القنبلة المحلية الصنع الساعة 8,50 صباحا بالتوقيت المحلي (07,55 بتوقيت غرينتش) عندما كان القطار يمر بالقرب للسماة كونديك بولاية عين الدفلة التي تبعد 130 كيلومترا جنوب غرب الجزائر العاصمة.

وقال مقيمون لرويترز يوم الجمعة ان القنبلة يبدو انها انفجرت اسفل القطار مشيرين الى اكتشاف اخرين قريبتين تم ابطال مفعولهما.

والانفجار هو الاحدث ضمن سلسلة من الهجمات بالقنابل على القطارات والحافلات في انحاء البلاد خلال السنوات الخمس الماضية.

وكان 18 شخصا قتلوا واصيب 25 اخرين في انفجار قنبلة بركاب قطار يوم 23 شباط (فبراير) الماضي جنوب العاصمة.

قاض يأمر بمحاكمة ستة ليبيين في حادث تفجير طائرة فرنسية

■ باريس ـ رويترز: قال يوم الجمعة مدع مدني في قضية حادث تفجير طائرة فرنسية فوق افريقيا ان قاضي تحقيقات اصدر امرا رسميا بمحاكمة ستة ليبيين من بينهم صهر الزعيم معمر القذافي.

ولقي 171 شخصا حتفهم في حادث تحطم الطائرة وهي من طراز دي سي 10، تابعة لشركة «يوتا» الفرنسية فوق النيجر في ايلول (سبتمبر) من عام 1989. ووجهت اتهامات لليبيين الستة امام المحاكم الفرنسية قبل سنوات لكن احدا لم يكن محتجزا على الاطلاق في فرنسا. وقال دبلوماسيون فرنسيون في السابق انهم يتوقعون ان يحاكم الستة غيابيا.

وقال المدعي المدني فرانسوا رودينزكي رئيس جماعة الدفاع عن ضحايا الارهاب للصحافيين المحاكمة لم يحدد لها موعد.

ولم يتسن على الفور الوصول الى القاضي للتعليق لكن حقيقة تفوه روديتزكي بكلمة محاكمة ليست امرا غير شائع نظرا لان المدعين بالحق المدني يستطيعون الاطلاع على ملفات هذه القضايا وعادة ما يكونوا على اتصال وثيق بقاضي التحقيقات.

ووقع حادث تحطم الطائرة وسط ذروة توتر العلاقات الفرنسية الليبية بسبب تشاد حيث اشتبكت قوات الجارتين عدة مرات في السبعينات والثمانينات، وزاد تدهور العلاقات بين باريس وطرابلس بعد التفجير.

وسمح لقاضي التحقيقات جان لوي بروغيير باجراء مقابلات مع 50 شخصا من العاملين في جهاز المخابرات الليبي وبتفتيش مكاتب الجهاز اثناء وجوده في طرابلس في تموز (يوليو) 1996.

صحيفة «العلم» تتهم الجيش الجزائري بقتل مواطن صحراوي

صدور مرسوم ملكي يمنع وزراء حكومة اليوسفي من مزاولة نشاطات موازية

الرباط ـ مكتب «القدس العربي»:

اكد مرسوم ملكي مغربي منع الوزراء الحاليين في الحكومة من القيام بأي نشاط مهني او تجاري طوال مدة مزاولة مهامهم الحكومية، ووجه عبد الرحمن اليوسفي رئيس الحكومة المغربية مذكرة الى اعضاء حكومته يبلغهم فيها صدور مرسوم ملكي يحمل رقم 87 / 98 / 1 يؤكد على توقف اعضاء الحكومة عن القيام بأي نشاط مهني او تجاري في القطاع الخاص، ولا سيما مشاركتهم في اجهزة تسيير او تدبير او ادارة لاحدى المنشآت الخاصة الهادفة الى الحصول على الربح.

وناقش مجلس للحكومة برئاسة عبد الرحمن اليوسفي مشروع قانون المالية «الميزانية العامة» الذي من المقرر تقديمه للبرلمان للمصادقة عليه. وقال محمد بوزوبع الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان ان ما يميز هذه الميزانية التي وصفها بالانتقالية انها ستركز على التوجه الاجتماعي (قطاع الصحة، السكن والشغل)، وان صندوقا للتنمية الاجتماعية سيتم استحداثه كما تقرر تفعيل صندوق تنمية تشغيل الشباب والقروض الصغيرة وتشجيع القطاع الخاص ورجال الاعمال والشركات على الاستثمار والمحافظة على التوازنات المالية وحصر معدل العجز في 2,9 في المئة و3,1 في المئة في اقصى الحالات، وكان العجز في الميزانيات السابقة قد وصل الى 4,2 في المئة.

وقال بوزوبع ان المشروع يهدف الى تشجيع الاستثمار والتشغيل وتحصيل الضرائب ومحاربة التبذير وترشيد النفقات، مؤكدا على ان المشروع لا يتضمن اية زيادة في الضرائب.

وتطالب الغرف المهنية والمقاولون الحكومة باصدار قرار بالعفو الضريبي والجمركي بما فيها الضرائب على القيمة المضافة وضرائب الدخل، ووصفت صحيفة «العلم» هذه المطالب بـ«مغرائب الضرائب» لان القيمة المضافة يؤديها المستهلك وضريبة الدخل تقتطع من اجور الموظفين والعمال، على ان يؤديها رجال الاعمال للدولة.

واعرب الامين العام لحزب الاستقلال عن امله في ان يستثمر اليوسفي الرصيد الذي يتوفر عليه من ثقة الملك «الحسن الثاني» والشعب. وقال عباس الفاسي في برنامج بثته القناة الثانية ان المغرب يواجه ازمة اقتصادية واجتماعية واخلاقية خانقة لا يمكن تجاوزها بتحقيق ديمقراطية حقيقية عن طريق انتخابات نزيهة.

واوضح ان الحكومة الحالية التي يشارك بها حزب الاستقلال بست حقائب ليست حكومة تناوب، لكنها خطوة نحو التناوب الحقيقي، وان مشاركة حزب الاستقلال بالحكومة تعود الى كون العاهل المغربي اختار رئيس الحكومة من الكتلة الديمقراطية «تحالف يساري» والمشاركة احدى ضمانات استمرار الكتلة، كما ان الحزب يلتقي مع برنامج الحكومة الذي يمكن اعتباره برنامج الكتلة.

ونفى عباس الفاسي وجود اية خلافات داخل حزبه، وقال ان حزب الاستقلال سليم بافكاره وبرجاله ورؤيته الواضحة للمستقبل. واضاف ان جميع القضايا والمشاكل تطرح وتناقش ويوجد لها الحل في المؤتمرات التي يعقدها الحزب.

وحول عودة المغرب لمنظمة الوحدة الافريقية التي انسحب منها سنة 1984 بسبب دخول الجمهورية الصحراوية التي تشكلها جبهة البوليزاريو، قال الفاسي ان العودة لمصلحة المنظمة الافريقية لانه منذ انسحاب المغرب والمنظمة تسير نحو فقدان قوتها ومصداقيتها، ولم تعد مؤثرة بالاحداث الافريقية او في حل المشاكل القائمة بين دول القارة.

من جهة اخرى قالت صحيفة «العلم» ان الجيش الجزائري قتل شابا صحراويا كان يحاول العودة الى المغرب، وقالت ان عناصر من الجيش الجزائري المرابط على الحدود الجزائرية ـ المغربية، اطلقت النار على شاب مغربي صحراوي كان قد دخل المغرب فارا من الجزائر. واضافت ان الشاب الذي لم تكشف عن هويته توفي فورا ونقلت جثته الى احدى مستشفيات مدينة وجدة الحدودية، ولم يتسن التأكد من هذا النبأ.

منظمة الوحدة الافريقية في مفترق طرق بعد 35 عاما من تأسيسها

واغادوغو ـ من نيكولاس فيثيان:

ودع نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا زعماء ورؤساء القارة هذا الاسبوع بنصيحة للاجيال الجديدة من الزعماء الافارقة.

وقال مانديلا الذي تنتهي فترة رئاسته العام المقبل أمام مؤتمر القمة السنوي لمنظمة الوحدة الافريقية في بوركينا فاسو «ليس فينا نجم. ما من احد يمكنه ان ينجح دون نجاح الاخرين».

انطوت كلمات نيلسون على تأييد للمنظمة التي تجسد أحلام جيل من زعماء الاستقلال الافارقة ولكن تكافح الان للعثور على دور جديد.

توحدت المنظمة التي تأسست عام 1963 حول كفاح ما بعد الاستقلال وصولا الى التحرير. ويتفق المؤيدون والمنتقدون على حد سواء على انها نجحت في هذا الامر.

وقال سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية لتلفزيون رويترز «تضامن افريقيا كان عاملا كبيرا في ضمان تحرر القارة».

وعلى مفترق طريق تقف الان المنظمة التي صارت في الخامسة والثلاثين من العمر وكثيرا ما تتعرض لانتقادات تصفها بانها ناد للاقوياء او منبر لتبادل الاحاديث غير المجدية.

وطالب مانديلا جيل الزعماء الافارقة الجديد بمواجهة اوجه القصور في منظمتهم.

وقال ان المستقبل يحمل في طياته امكانيات هائلة لافقر قارة في العالم.

لكنه أردف «من الواضح اننا لن نتمكن من استغلال هذه الامكانيات مالم تضمن لمنظمة الوحدة الافريقية... ان تكون قادرة بفاعلية على قيادة قارتنا.. لنعمل جميعا بكل الجدية المطلوبة من اجل تعزيز قوتها وكفاءة عملها».

ومن جانبه قال سالم الذي يتولى حاليا منصب الامين العام للمنظمة للفترة الثالثة التي تستمر اربعة اعوام ان اصلاح المنظمة تأخر كثيرا.

واستطرد الدبلوماسي التنزاني «يجب ان تختلف منظمة الوحدة الافريقية عام 1998 عما كانت عليه عام 1963.. المنظمة بحاجة لتغيير ونحن بحاجة لادخال تغييرات عليها».

واوضح انه يتعين على المنظمة التركيز على قضايا مثل استقرار القارة والتنمية «وضمان ان تتبوأ افريقيا مكانتها المناسبة في المجتمع الدولي».

ورغم اعترافه ببعض القصور الا انه رفض التلميحات بأن منظمة الوحدة الافريقية عديمة الجدوى تماما وتابع «أتمنى ان يتسم ما نفعله بمزيد من القوة».

وجاءت رياح التغيير الديمقراطي التي اجتاحت القارة في التسعينيات ونموذج المعجزة الاقتصادية الاسيوية ليغيرا الاتجاهات والتوقعات.

ويتحدث الجيل الجديد من الزعماء الافارقة وحتى من وصل منهم الى سدة الحكم من خلال السلاح عن تطبيق الديمقراطية والحكم الجيد واصلاحات السوق الحرة.

وناشدت القمة الحاكم العسكري الجديد في نيجيريا الجنرال عبد السلام ابو بكر هو وشعبه الحفاظ على السلام والاستقرار والعمل على احلال الديمقراطية بعد الوفاة المفاجئة لساني اباتشا الحاكم العسكري السابق.

وهناك علامات على ترجمة مثل هذه الاحاديث الى سياسات فعلية.

وبعد جلسة مع زعماء القمة قال ميشيل كامديسي عضو مجلس الادارة المنتدب لصندوق النقد الدولي في مؤتمر صحافي انه يبدو ان الامور تتحسن في افريقيا.

ومضى يقول «منذ عام 1995 وافريقيا تزداد غنى مقارنة مع معدل نموها السكاني». مضيفا ان التحدي الجديد الذي يواجه القارة هو رفع معدل النمو السنوي من خمسة في المئة الى سبعة في المئة.

وعلى الساحة السياسية لا تزال أحزاب المعارضة تجأر بالشكوى من الانتهاكات والتجاوزات الانتخابية. الا ان هناك مؤشرات على ان عهد تزوير الانتخابات ربما يكون في طريقه للزوال سريعا.

وتتحدث احزاب المعارضة عن مشاكل خطيرة تتعلق بتسجيل الناخبين وحرية الاستخدام المتساوي لاجهزة الاعلام الرسمية واموال الدولة.

ومع هذا فمراقبي الانتخابات لا يزيدون عادة عن اصدار تقرير يفيد ان العملية الانتخابية نفسها سارت في أجواء حرة ونزيهة.

وأكدت قمة منظمة الوحدة الافريقية للعام الحالي التزام المنظمة بهدفين سياسيين مزدوجين الا وهما منع الصراعات والتكامل الاقتصادي.

واختارت المنظمة ايفاد بعثة رفيعة المستوى الى اريتريا واثيوبيا بغية دفع الحوار وانهاء الحرب الحدودية بين الجارتين في منطقة القرن الافريقي.

وفي اغلب الظن ان مذابح الابادة الجماعية التي عصفت برواندا عام 1994 كانت الدافع لاعلان مانديلا أمام القمة ان لافريقيا الحق بل ان الواجب يحتم عليها التدخل لاجتثاث جذور الطغيان.

وجاء دعم المنظمة لقوة تدخل عسكرية من دول غرب افريقيا بقيادة نيجيريا نجحت في انهاء الحرب الاهلية واستعادة الرئيس المنتخب الى منصبه في سيراليون ليظهر تأييد زعماء اخرين لوجهة نظر مانديلا على الرغم من المبدأ الاساسي للمنظمة بعدم التدخل في الدول الاعضاء.

وكما حدث من قبل فقد تجنبت قمة العام الحالي التطرق الى قرارات حاسمة حيال القضايا الشائكة الخاصة بكيفية اصلاح هيكل منظمة الوحدة الافريقية نفسها.

وعلق دبلوماسي على اطلاع واسع بشؤون المنظمة بقوله «رؤوساء الدول ليسوا مستعدين لهذا».

وسينظر وزراء خارجية الدول الافريقية في توصيات خلال اجتماعهم المقبل في شباط (فبراير).

وعلى ضوء نتائج مناقشات الوزراء وربما ما سيدور في القمة المقبلة المقرر ان تستضيفها الجزائر سيتحدد تماما مدى اتباع زعماء القارة لنصيحة زميلهم مانديلا.

كما ستظهر تلك المناقشات أيضا مدى الوحدة التي تتمتع بها المنظمة وهي تدخل القرن الواحد والعشرين.

اختتام الملتقى الاول للاحزاب والتنظيمات السياسية المغاربية

■ طرابلس ـ ق ن: اكد المشاركون في الملتقى الاول للتنظيمات والاحزاب السياسية بالمغرب العربي ان الصعوبات التي تعترض بناء الاتحاد المغاربي لا يمكنها بأي حال أن تكبح ارادة الشعوب المغاربية في التعايش والتعاون والاندماج في شتى المجالات.

وشدد بيان اصدره المشاركون في الملتقى الذي اختتم اعماله هنا الجمعة على الاهمية الحتمية لبناء المغرب العربي في ظل توجه العالم نحو التكتل في كيانات عملاقة تمليها التحولات العالمية السريعة.

وابدى المشاركون الذين يمثلون اكثر من ثلاثين حزبا من دول اتحاد المغرب العربي عزمهم على تنشيط اللقاءات وتوسيعها لتشمل كافة مكونات المجتمع المدني متعهدين ببذل كافة الجهود لـ «تكسير الجمود» الذي يعتري مسيرة الاتحاد المغاربي.

واعتبر المشاركون في الملتقى الذي عقد تحت شعار «من أجل تفعيل اتحاد المغرب العربي لمواجهة تحديات القرن المقبل» انه من بين أسباب تعثر المسيرة الوحدوية المغاربية وجود «ازمة» على مستوى الديمقراطية وحقوق الانسان.

وندد الملتقى بالعمليات الارهابية والمجازر التي ترتكب في الجزائر ودعا الى وضع حد لوجود الاستعمار في مدينتي سبتة ومليلية المغربيتين.

وبخصوص القضية الفلسطينية أكد المشاركون في الملتقى وقوفهم الكامل الى جانب الشعب الفلسطيني في حقه في تقرير مصيره فوق أرضه.

ونددوا بالحظر المفروض على كل من ليبيا والعراق والسودان داعين القيادات السياسية لاقطار المغرب العربي وباقي البلدان العربية والاسلامية الى اتخاذ كل المواقف والاجراءات من أجل الرفع الفوري للحصار المفروض على اشقائنا.

ونوه المشاركون في الملتقى وفقا لما ذكرته وكالة الانباء المغربية بانشاء تجمع دول ما وراء الصحراء باعتبارها «امتدادا جغرافيا وحضاريا ودينيا للامة العربية» مشيدين بمعاهدة قيام هذا التجمع التي ابرمت مؤخرا بين كل من ليبيا والسودان وتشاد والنيجر وبوركينا فاسو ومالي.

ويهدف هذا الملتقى الى بلورة وبعث ديناميكية شعبية مغاربية تعزز مسيرة بناء المغرب العربي تكون سندا لاختراق وتجاوز العراقيل والصعوبات الذاتية والموضوعية التي تعترض مسيرة اتحاد المغرب العربي وتمكين القوى السياسية والاجتماعية الشعبية من المساهمة الفعلية والايجابية في تحقيق حلم الوحدة المغاربية.

اعتقال اسلامي جديد بشمال ايطاليا

■ بولونيا (ايطاليا) ـ اف ب: ذكر مصدر قضائي أن شخصا يشتبه في انه اسلامي اعتقل يوم الخميس في فاريزي (شمال) في اطار عمليات وقائية ضد الارهاب خلال مباريات كأس العالم.

وكان 11 شخصا اعتقلوا يوم الاربعاء خلال عمليات قامت بها الشرطة في بولونيا (شمال) وميلانو. وتمت 60 عملية تفتيش استنادا الى 25 مذكرة توقيف أصدرتها النيابة العامة وتشمل ناشطين اسلاميين تونسيين وجزائريين ومغاربة.

امير قطر ينهي زيارة رسمية لموريتانيا

■ نواكشوط ـ ق ن: غادر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر نواكشوط صباح يوم الجمعة عائدا الى بلاده بعد زيارة رسمية لموريتانيا استغرقت يومين.

وكان في مقدمة مودعي الامير حمد والوفد الرسمي المرافق لدى مغادرته مطار نواكشوط الدولي الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع.

كما كان في الوداع محمد الامين ولد اكيك رئيس الوزراء وديتج بوبو فاريا رئيس مجلس الشيوخ والشيخ سيد احمد ولد بابه رئيس مجلس النواب وعدد من الوزراء وسفير قطر لدى موريتانيا والسفير الموريتاني لدى دولة قطر.

ورد هذا في محاكمة جرت وقائعها ببوسطن

جهاز «اف. بي. آي» تلقى رشاوى من زعماء المافيا وجند الاشرار والمخربين لخدمة مصالح رؤسائه

بوسطن ـ من اريكا نونان:

عميل مكتب التحقيقات المتقاعد صعد الى منصة الشهود ومظهر رجل الامن يبدو عليه: بذلة رمادية وربطة عنق عادية، شعر شائب، ونظرة الى الامام.

ثم جاءت الاسئلة التي جعلته يتلوى قليلا، وهي اسئلة عن ماضيه القريب الذي لا يستطيع الكلام عنه كثيرا.

■ هل قمت، جون موريس، الرئيس السابق لوحدة «الاف. بي. اي» المختص بالاجرام المنظم في بوسطن، بتبادل هدايا عيد الميلاد مثل الكتب والكحول مع رجل العصابات جيمس بالغر الملقب «وايت»، وستيفن فليمي الملقب رايفلمان؟

■ «نعم» اجاب موريس.

■ هل قبضت انت جون موريس، حوالي 6000 دولار من بالغر ـ احد أعتى مجرمي بوسطن ـ بما في ذلك مبلغ الف دولار لاحضار صديقته الى مؤتمر عقدته شعبة مكافحة المخدرات في جورجيا سنة 1982؟

■ «نعم»، اعترف موريس.

■ وهل قمت، جون موريس، مع عملاء آخرين بحماية بالغر وفليمي من الملاحقة القضائية لعشرين سنة لانهما كانا اهم مخبري «الاف. بي. اي» في تاريخ نيو انغلند؟

■ «نعم»، قال موريس للقاضي.

وقدم العميل جون موريس شهادته التي امتدت عدة ساعات، ثم عدة ايام، موضحا «ان مكتب التحقيقات الفيدرالي في بوسطن بسط حمايته على بعض رجال العصابات وضحى بعدد من الاوغاد الاقل سطوة سعيا» وراء المعلومات الداخلية.

وفي حين زج عدد كبير من رجال المافيا في السجون على مدى سنوات خرج بالغر وفليمي من عمليات «الاف. بي. اي» دون ان يلحق بهما اذى. واعترف موريس انه كان يتلقى صناديق من النبيذ الاحمر الفرنسي ومظاريف محشوة بالاموال من بالغر وفليمي.

بل وقد غض عملاء المكتب الطرف عندما ذكر احد الوشاة ان فليمي وبالغر عرضا «عليه مالا» ليقتل رجال اعمال في اوكلاهوما. ولاحقا قتل ذلك الواشي في زخة من الرصاص اطلقت عليه.

العلاقة بين «الاف. بي. اي» وبالغر وفليمي هي محور استنطاقات قبل المحاكمة في قضية خوة ونشاط عصابات امام محكمة فيدرالية في بوسطن.

وقد بدأت القضية باعتقال فليمي، وزعيم المافيا المحلي فرنسيس سالم الملقب «كاديلاك فرانك» وعدد من كبار قادة العصابات بتهمة الابتزاز والخوة. ولكن القضية غرقت في الفوضى بعد كشف النقاب عن ان بالغر وفليمي كانا يعملان مخبرين طوال الوقت الذي اشتهرا فيه انهما من عتاة زعماء العصابات.

والآن، وقبل ان تبدأ المحاكمة ـ يحاول القاضي ان يقرر ما اذا كانت العلاقة المذكورة تنسف القضية والقضايا العديدة مثلها، امام المحكمة.

ومحور المسألة هو ان فليمي يزعم ان «الاف. بي. اي» ابلغه وبالغر ان بوسعهما ان يفعلا ما يريدان ـ ما عدا قتل احد ـ دون الخوف من الملاحقة. واذا استطاع فليمي ان يثبت انه تلقى وعدا بالحصانة فان القاضي قد يلغي الادانة الصادرة بحقه وحق بالغر سنة 1995 لعملهما المافياوي.

ولا يتوقف الامر عند هذا الحد، فوكلاء الدفاع يطالبون باطلاق سراح عشرات من رجال العصابات الايرلنديين والايطاليين تم الايقاع بهم ربما عن طريق التسجيلات غير القانونية التي اجراها «الاف. بي. اي» لاتصالاتهم الهاتفية ـ لاحتمال ان تكون التسجيلات متأثرة بالعلاقة التي كانت قائمة بين المكتب وفليمي وبالغر.

وانتصار فليمي من شأنه ان ينسف اهم الادانات الصادرة في نيو انغلند بتهم النشاط العصاباتي الفيدرالي في السنوات الخمس عشرة الماضية، وتمهيد الطريق امام محاكمات جديدة لامثال زعيم المافيا في الولاية رايموند باترياركا في بروفيدنس وزعيم عصابات المافيا في بوسطن جينارو انغيولو المحكومين بالسجن لسنوات عديدة.

قصة بالغر وفليمي تعود الى الوراء مسافة طويلة الى ايام الحروب الدامية التي وقعت بين العصابات في الستينات وكانا آنذاك شابين متهورين لا يهمهما سوى السيطرة على الشارع في الناحية الجنوبية من بوسطن.

بالغر يتحدر من عائلة كاثوليكية ايرلندية كبيرة. وقد سار شقيقه الاصغر بيللي في الطريق القويم واصبح عضوا في برلمان الولاية ووصل لاحقا الى رئاسة مجلس شيوخ مساتشوستس. اما بالغر فانه سار على درب الشر. ودخل السجن عدة مرات بتهمة سرقة سيارات والاتجار بالمخدرات والسطو على البنوك.

ويبدو ان الشرطة، التي لم تملك غير صورة قديمة له، كانت على الدوام تبحث عنه. وهو كان يرفض على الدوام التقاط الصور له، وكان قراء الصحف في المقاهي يتعجبون عما اذا كان مختبئا بينهم دون ان يتعرف عليه احد.

وعلى مدى سنوات، كان فليمي رفيق الدرب مع بالغر. ولكن في اواخر السبعينات كانت الضغوط تأتيه من اشرار مثله وليس من الشرطة، لاعتقادهم انه يحاول التسلل الى مناطق نفوذهم اكثر مما يمكن السماح به.

وكانت الامور تزداد سوءا، وفي الوقت نفسه كان مكتب التحقيقات الفيدرالي يحاول ان يجند فليمي كمخبر. وفي العام 1987 تلقى عميل للمكتب جون كونولي اتصالا من الضاحية الجنوبية لبوسطن، حيث يقيم بالغر، بدا انه مؤشر الى بداية العلاقات بين الطرفين.

صورة لجيمس بالغر نشرها مكتب التحقيقات الفيدرالي في مجلة Soldier of Fortune سنة 1988.

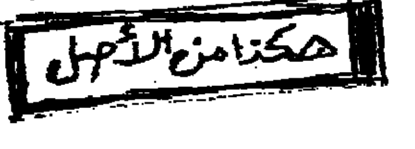
ليونيل جوسبان استقبل ولي عهد المغرب

■ باريس ـ اف ب: اجرى رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان مساء يوم الخميس محادثات مع ولي عهد المغرب الامير محمد النجل الاكبر للعاهل المغربي الحسن الثاني، اعقبتها مأدبة عشاء. فقد استقبل جوسبان ولي عهد المغرب عند الساعة 21,00 على مدخل مقر رئاسة الحكومة (قصر ماتينيون)، الذي غطي بالسجاد الاحمر واصطف على جانبيه افراد من الحرس الجمهوري.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد اجرى محادثات مع الامير محمد الذي يقوم بزيارة رسمية لفرنسا، اعقبتها مأدبة غداء.

الامم المتحدة تستعد لفرض عقوبات جديدة على «يونيتا»

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: ذكر دبلوماسيون ان روسيا والولايات المتحدة والبرتغال التي تعنى بالملف الانغولي قدمت الخميس الى مجلس الامن الدولي مشروع قرار لفرض عقوبات مالية على قادة الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام (يونيتا). وستدخل هذه العقوبات الجديدة حيز التطبيق بشكل تلقائي في 25 الجاري [illegible] سلمت الحركة المتمردة السابقة الحكومة الانغولية قبل هذا التاريخ معاقلها الاربعة الاخيرة. وناقش الاعضاء الخمسة عشر في مجلس الامن الجمعة هذا المشروع تمهيدا لاحتمال اقراره قبل نهاية الاسبوع كما افاد دبلوماسيون. وينص المشروع على تجميد اموال قادة يونيتا واموال عائلاتهم والاتصال الرسمي بهم (باستثناء الامم المتحدة) وتجارة الماس والمعدات المستخدمة في استخراجه.



اجتماع موسع للحكومة برئاسة الأمير وحضور رئيس البرلمان

الكويت تنظر اليوم قرار حل مجلس الأمة وملامح المرحلة المقبلة

اقتراحات بتأجيل الحل .. واتصالات للضغط على السعدون للتراجع عن سياساته

الكويت - لندن - «القدس العربي»:

هل يحل مجلس الأمة الكويتي أو لا يحل؟ سؤال سيجد الرد عليه اليوم بعد «اجتماع الحسم» الذي يعقده مجلس الوزراء برئاسة أمير البلاد الشيخ جابر الصباح ويحضره أحمد السعدون رئيس مجلس الأمة، وجاءت تطورات الأيام الأخيرة لتجعل هذا السؤال يتراجع كثيراً، فالأمر الأكثر إلحاحاً هو فهم أبعاد الأزمة السياسية المستفحلة وخلفياتها، ووصول العلاقة بين مجلس الوزراء ومجلس الأمة إلى نقطة اللاعودة إنما يمثل مظهراً واحداً من مظاهر الأزمة، فمجلس الأمة الذي يعمل على تأكيد حقه الدستوري في استجواب الوزراء، يقابل بموقف متعنت من السلطة التنفيذية يقوده الوزراء المنتسبون لعائلة الصباح الحاكمة، ومنذ ما قبل الاستجواب الذي وجه إلى الشيخ سعود الناصر الصباح عندما كان وزيراً للإعلام، واضطرار ولي العهد إلى «تدوير» الوزارة وتسيلها والنية مبيتة ضد مجلس الأمة - والاستجواب الموجه الآن إلى وزير الداخلية جاء مثل القشة التي قصمت ظهر العلاقة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، فوزير الداخلية هو الآخر منتسب لأسرة الصباح، ويرفض الاستجواب، واستقالته جاهزة سواء تم الاستجواب أم لم يتم، وهذا زاد الجو المشتعل أصلاً اشتعالاً، واتحدت الأسرة الحاكمة بكل أجنحتها على قلب رجل واحد من أجل التخلص من مجلس النواب.

حكم وتجارة لا يجتمعان

وبدت الأزمة السياسية المستفحلة لا تمثل إلا قمة جبل الثلج العائم، كتلته الكبرى مطمورة، وتمثل الحجم الحقيقي للأزمة بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والأمنية - وهذه الأزمة تتفاقم ليس بسبب تعقدها فقط بل بسبب سوء إدارتها وسطحية التعامل معها - وتحمل أوساط ذات نفوذ الأسرة الحاكمة المسؤولية الأولى في هذا الصدد. واستطاعت بعض الأقلام أن تقترب من صلب الأزمة وتكشف طبيعتها، فقد جاء في افتتاحية لصحيفة «الرأي العام» اليومية موقعة باسم رئيس تحريرها قبل أسبوعين، أن العهد الذي كان قائماً بين أسرة الصباح وأهل الكويت تم التخلي عنه، تقول الافتتاحية «منذ عهد صباح الأول كان اتفاق غير مكتوب بين أهل الكويت وأسرة الصباح، على أساس عهد بالحكم لآل الصباح، وعهد للأسر بالتجارة والإنتاج».

«وإذا كان الاتفاق غير المكتوب فعل فعل القانون على مدى سنين طويلة فإن الاستقلال وإعلان الدستور عام 1962 قننا الاتفاق القديم ووضعاه في صيغة واضحة، فعمل كل طرف في المجال الذي هو أقدر على العطاء فيه» والخلل في نظر كاتب الافتتاحية هو في أن الأسرة جمعت بين الحكم والتجارة «وحكم وتجارة لا يجتمعان» لأن «بعض الأبناء مع احترامنا لهم ولحقوقهم بدأ منافسة أهل الكويت في أرزاقهم بشكل حاد وشرس أحياناً مما يدفع إلى التساؤل عن أسباب هذه الهجمة على مصالح الآخرين، وهذه الرغبة في الدخول فيما لا علاقة للأسرة به أصلاً!!».

قصص الثروات الطائلة

هذا الكلام جاء ليضع اليد على حقيقة الأزمة، وتقول مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» أن المشكلة ليست في أن يبقى مجلس الأمة أو يذهب، فبقاؤه لن يخفف من وطأة الأزمة، وذهابه لن يصل بالبلاد إلى بر الأمان، وورقة حل المجلس تحكمها اعتبارات كثيرة، فالأسرة الحاكمة تحتاج إلى وقت تعيد فيه ترتيب أوضاعها الداخلية، وتحتاج إلى فرصة أخرى لأحكام قبضتها على الإمارة الصغيرة التي كانت غنية في يوم ما، وكل هذا يجب أن يتم بعيداً عن منغصات الاستجوابات وأحاديث المجلس التي تنتشر بسرعة البرق في الديوانيات.

وما يثار حول الحدود بين الحكم والتجارة بدأ يشغل بال الأسرة بنفس الدرجة التي انشغل بها بال التجار ورجال الأعمال، وأصبحت قصص الثروات الطائلة المملوكة لأسماء كبيرة من الأسرة الحاكمة على كل لسان، وقد كان من أسباب امتناع الوزراء عن الذهاب لمجلس الأمة مؤخراً هو ما نسب لرئيس المجلس أحمد السعدون في حديث له عن دور وزير سابق من وزراء السيادة يستثمر أموالاً شخصية تحتل موقعاً رئيسياً في قمة السلطة، ويرى البعض أن عملية الاستفزاز المستمرة من جانب ولي العهد الموجهة إلى الرئيس العراقي عملية مقصودة لتوظيفها في إحداث أكبر قدر من القلق الداخلي يمكنه من الموافقة على عقد مزيد من صفقات السلاح، ومن تمرير القوانين الخاصة بالضرائب لعلاج الأزمة المالية المستفحلة.

ويقول مراقبون أن العداء أصبح مستحكماً بين أحمد السعدون وعبدالله النيباري من جهة والشيخ علي الخليفة العذبي الصباح وهو وزير مالية ونفط أسبق، ورغم حكم البراءة الذي حصل عليه الشيخ علي الخليفة الذي ينفي علاقته بمحاولة اغتيال عبدالله النيباري، إلا أن ظلال هذا الحادث مازالت منعكسة على العلاقة، والأسئلة المطروحة بينهما هي حول ثروة الشيخ ومصدرها.

ديون الشيخ سعد

والحديث عن المال والثروة في الكويت يطول، ويعيد فتح ملفات تصور كثيرون أنها أغلقت، وها هو ملف سوق المناخ يفتح من جديد، وحسب ما صرح به مصدر مطلع فإن استمرار أزمة سوق المناخ حتى الآن دون حل يعود في جانب منه إلى موقف رئيس الوزراء على وجه التحديد، ومديونياته التي تقدر بمئة وأربعة وعشرين مليون دينار كويتي، وعدم قيامه بالتسديد حتى الآن أوقف التسديد كلية، وهناك تجار يعلنونها صراحة، إذا أراد الشيخ سعد أن نسدد عليه أن يسدد هو أولاً!!

وهكذا ومثلما يقول سياسي مخضرم إن الحاجة أصبحت ماسة لتغييب المجلس، وإذا كانت عمولات صفقات السلاح مطلوبة لبعض المسؤولين، فإن زيادة ضخ النفط بسبب تدني أسعاره أصبحت ضرورة لتعويض العجز الحالي، وعلى عكس التصريحات الرسمية بتخفيض الإنتاج فإن النية تتجه إلى زيادته ما بين 400 إلى 500 ألف برميل يومياً إضافة إلى الإنتاج الحالي.

ورئيس مجلس الوزراء يرغب في استغلال الملل الحالي في نفوس أهل الكويت من أداء السلطتين التشريعية والتنفيذية لترتيب أوضاع مجلس أمة جديد، وإذا ما جاء المجلس الجديد على هوى الأسرة وهوى الشيخ سعد بالذات، فإن ذلك يخفف من الضغط على الوزراء وعلى الأسرة الحاكمة - وقد جاء على لسان برلماني من ممثلي البادية «أن الناس يريدون الشيخ سعد ليصرف عليهم» يقول ذلك وعينه على ثروة الشيخ سعد.

نائب يربح على موائد القمار

تقول مصادر مقربة من أمير البلاد، إن الشيخ جابر الأحمد لا يمانع في توقيع مرسوم الحل ما دام يؤدي إلى مزيد من التقارب بين المتنافسين «اللدودين» الشيخ سعد والشيخ صباح الأحمد، ويؤدي إلى توحيد كلمة الأسرة، هذا في نفس الوقت الذي أشارت فيه هذه المصادر إلى أن الأمير يريد أن يضع كل شيء «على رأس الشيخ سعد»!!

وأهم ما يلفت النظر هو ما جاء على لسان نائب معروف وواحد من قادة العائلات البدوية الذين تراهن عليهم الحكومة في تشكيل المجلس النيابي القادم، قال وهو في طريقه من لندن إلى الكويت بعد أن استدعي على عجل «أنا ذاهب للعمل مع الحكومة - أنا وكل نواب البدو - نجاحي مضمون، والمعاندون سيفشلون، ونحن سنمثل الحكومة في المستقبل».

أسرى كويتيون في إسرائيل

من جهة أخرى فإن ضغوط دول شقيقة مجاورة تتخذ مبرراً للضغط على المجلس النيابي، وينسب للشيخ سعد قوله «إننا نسمع من جيراننا أن الديمقراطية في الكويت أكثر من اللازم»!! وقد تجاهل المصدر الذي أشار لهذه النقطة الرد على سؤال حول عدم استجابة الحكومة للضغوط الداخلية التي تلح في معرفة مصير عدد من الأسرى الكويتيين في إسرائيل.

ورغم كل هذا تبقى هناك مساحة للمناورة، إما بتأجيل الحل أو استبعاده في هذه المرحلة، فمازال هناك رهان بنجاح الضغط على أحمد السعدون باستثمار المصالح التي تربط بينه وبين الدولة، وبين عدد من النواب الآخرين والأجهزة التنفيذية، فعلى سبيل المثال نجد أن إيراد عماراته المؤجرة للدولة وصل إلى ملايين الدولارات سنوياً، بالإضافة إلى مصالح النواب الآخرين.

وينتظر الناس «اجتماع الحسم» حيث يعقد مجلس الوزراء جلسة برئاسة أمير البلاد يحضرها أحمد السعدون اليوم للوصول إلى حل نهائي للأزمة، وفي الأيام الأخيرة حصرت الأمور في خمسة اقتراحات هي - إما تأجيل الاستجواب لمدة سنة بطلب الوزير وموافقة مجلس الأمة، ومناقشة الاستجواب في جلسة مغلقة، أو إقناع القلاف صاحب الاستجواب بسحبه، أو عقد جلسة مصالحة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية أو تحديد الخلافات وتكليف السعدون بنقلها إلى الأمير.

رئيس المجلس القادم

مع كل هذا فإن التفكير الآن ينصب على تشكيل المجلس القادم، فكل طرف تهيأ للمعركة، فالحكومة ومعها الأسرة الحاكمة حصرت رهانها على نواب البدو مع عناصر إسلامية «معتدلة» للتخلص من وجوه مثل أحمد السعدون والنواب اليساريين والليبراليين، وتتم الترتيبات من الآن للمفاضلة بين واحد من اثنين لرئاسة المجلس القادم، وحصرها في طلال العيار الذي يمت بصلة قرابة للشيخ صباح الأحمد، أو جاسم الخرافي وزير المالية الأسبق المعروف باعتداله، مع توقع وصول وجوه إسلامية معتدلة إلى المجلس الجديد مثل الدكتور الشطي.

وإذا لم يحل المجلس اليوم فمعنى هذا أن الأسرة الحاكمة في حاجة إلى مزيد من الوقت لتثبيت أوضاعها في المواقع الرئيسية في الوزارة وفي المراكز الاستراتيجية الحساسة في الدولة خاصة في مجالات النفط والمال والأمن والقوات المسلحة والعلاقات الخارجية، وأن المجلس في شخص رئيسه أحمد السعدون قد تعهد بالتعاون الكامل ووافق على طلبات الحكومة بالتزام السمع والطاعة!! ووقف الاستجوابات ومنع اللغة المستفزة من النواب للوزراء، وعدم التعالي عليهم، وتجنب مناقشة الميزانيات!!

بسبب فشله بامتحانات الثانوية العامة

أردني يقتل 11 شخصاً من عائلته

قوات الشرطة الأردنية تحرس منزل في «أم حيران» جنوب عمان الذي شهد أحداث الجريمة الأخيرة (رويترز)

عمان - «القدس العربي»:

القت الشرطة الاردنية القبض الجمعة على مواطن ارتكب الخميس جريمة بشعة ادت الى مقتل (11) فردا من عائلة واحدة.

وقال مدير شرطة العاصمة العميد هشام النسور ان احد افراد العائلة، وهو سعيد امين القشاش ارتكب هذه الجريمة باطلاق الرصاص على جميع افراد عائلته، وارداهم جميعا قتلى.

وقال النسور: ان القاتل الشاب (19 عاما) اعترف بارتكاب جريمته بسبب اخفاقه في امتحانات الثانوية العامة للعام الثاني على التوالي، واعترف القاتل انه اضطر لقتل جميع ذويه لان والده «هدده» بعقاب وخيم في حالة فشله في الامتحان العام للمرة الثانية.

وقالت الشرطة ان سعيد القشاش قتل والديه وجميع اشقائه وصهره ووالديه خوفا من تعرضه «للتوبيخ» بسبب فشله في الامتحان الثانوي العام حسبما افاد في التحقيق معه.

فقد عثرت الشرطة مساء الخميس على جثث احد عشر مواطنا قتلوا بواسطة الرصاص، في بيت واحد في منطقة «أم الحيران» جنوبي العاصمة عمان، وكان تسعة من الضحايا من عائلة واحدة.

وبناء على إخبارية من احد المواطنين توجهت الشرطة الخميس إلى بيت عائلة متوسطة الدخل في مبنى يتألف من طابقين، وبعد التدقيق والتفتيش عثرت على رب العائلة وزوجته وجميع أطفاله، وصهره وأطفاله أيضاً مقتولين بواسطة طلقات نارية، وعثر على جميع هذه الجثث في طابق التسوية التابع لبيت العائلة.

وتبين أن القاتل وبعد أن نفذ جريمته قام بسحب جميع الجثث من الطابق العلوي إلى طابق التسوية السفلي، وقام بلف بعض الجثث في سجادات البيت، الأمر الذي يعني أنه قضى وقتاً كافياً وهو ينفذ جريمته.

وقتل في هذه الجريمة أمين القشاش، رب العائلة «50 عاماً»، وزوجته، وابنتاه ميرفت وانتصار، وابنه مصطفى، وصهره جمال وابنته هالة وولداه زيد ومحمد أمين، فيما قتل في نفس الحادث أيضاً شخصان مجهولان، لم يتم التعرف عليهما بعد اكتشاف الجريمة مباشرة، ويبدو أنهما كانا في ضيافة المنزل الذي كان مسرح الجريمة.

والهدف المباشر لهذه الجريمة رب العائلة أمين القشاش، في حين أن ابنته انتصار وزوجها جمال وأولادهما كانوا جميعاً في زيارة عادية أثناء تنفيذ الجريمة، وبناء على الأدلة الجنائية الأولية فقد تجول القاتل في البيت وقتل من فيه على عدة دفعات، ولم يعلن عن العثور عن ما يفيد بوقوع شجار قبل الجريمة.

وتبين أن القشاش الأب كان يعمل في السعودية قبل أن يعود إلى عمان، في حين أن الجزء الأهم من دخله أنفقه لبناء البيت الذي قتل فيه، حيث كان يستعد لتشييد الطابق الثاني من منزله استعداداً لزواج ولديه اللذين يعملان في السعودية الآن.

وتشير الدلائل على ضيق الحالة الاقتصادية للقشاش القتيل بسبب توجيه دخله ومدخراته لبناء بيت العائلة.

ويقول شهود عيان من المجاورين أنه رجل طيب ووديع، ولا نذكر وجود أعداء له. في حين أنه كان يبني بيته بيده توفيراً للنفقات، ويساعده زوجته وأطفاله.

وهذه هي الجريمة الجماعية الثالثة في غضون ستة أشهر في الأردن، فقد وقعت في الشهر الأول من العام الحالي جريمة «الرابية» الشهيرة، وقتل فيها ثمانية أشخاص من بينهم ستة رجال أعمال عراقيين، ثم وقعت في شهر نيسان (ابريل) الماضي جريمة الشميساني التي قتل فيها محام بارز، ونجله، وطبيب نفسي معروف. والآن تحقق الشرطة الأردنية في جريمة «أم الحيران».

العوا يهاجم عادل حسين ويستنكر اتهام الشعراوي علماء الازهر بمحاربة الدين وفواز يطالب بفتح ملف قتل الاسرى المصريين

تحذير من تغلغل اسرائيل في الزراعة .. ومهاجمة اشراف رئيس الجمهورية على جهاز المحاسبات .. ورئيس مجلس الشعب يتوسل للاعضاء ان يتكلموا

القاهرة - مكتب «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن افتتاح الرئيس مبارك مستشفى مبارك العسكري في مدينة العريش واجاباته على اسئلة الصحافيين وكذلك اللقاء الذي عقده مع قيادات سيناء، ومباريات كرة القدم في كأس العالم، وتأجيل زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للقاهرة، ونفي مصدر في وزارة الداخلية ما نشر عن تسريب انباء عن تعرض الرئيس الليبي معمر القذافي لمحاولة اغتيال وتصريحات عنيفة لوزير قطاع الاعمال الدكتور عاطف عبيد، بانه لن يتم نقل مصانع الاسمنت في حلوان ردا على تصريحات سابقة للمستشار طلعت حماد، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بانه سيتم التخلص من هذه المصانع بعد عامين لحماية المنطقة من التلوث بعد بدء انتاج المصانع الجديدة في السويس، وسبب تصريحات عبيد المضادة لتصريحات حماد، هو الانخفاض الكبير الذي حدث في اسعار اسهم شركات الاسمنت في البورصة.. التي وصل فيها حجم التداول يوم الخميس الى ثمانية واربعين مليون جنيه، وفض الدورة البرلمانية لمجلس الشعب المسمى سيد قراره واعلان جوائز الدولة للفنون والاداب في العشرين من الشهر الحالي وارتفاع كبير في درجات الحرارة والامتحانات وتصحيح الاجابات والحوادث.

اما عن المقالات والتعليقات، فلم يكن هناك قدر كبير من التنوع والاثارة فيها، الا في بعض المعارك والهجمات التي نشبت فجأة، وسخرية من سيد قراره وقضايا متفرقة اخرى، لا حيوية فيها، وبعضها معاد ومكرر بطريقة تدعو للملل، وحتى الفياغرا، لم نقرأ عنها شيئا جديدا ولذلك سنستعين ببعض ما نسيناه في صحف الخميس.

فياغرا.. فياغرا

حيث قال عنها المواطن مصطفى اسماعيل في تحقيق كتبه في (الاخبار) يوم الخميس راجي الورداني: «ما فائدة ان تبتاع لسيارتك موتورا جديدا بينما عفشة السيارة حالتها تحت الصفر».

كما نشرت (الجمهورية) في ملحقها في نفس اليوم ايضا (الخميس) قصيدة بعنوان «حبة زرقا.. وحبة سودة» كتبها محمد فؤاد رفاعي عضو مجلس ادارة رابطة الزجالين.. جاء فيها:

والفياغرا.. حبة فاجرة.
من وقار الشيبة لكن
والحديث بين دول ودولا.
شغل بزنس امريكاني
للرجولة سحر تاني..
مش تلخبلي حبة زرقا.

وفي نفس الملحق نشرت رسالة استغاثة من المواطن محمد مصطفى العدوي من الاسماعيلية قال فيها:

«ماذا حدث للتلفزيون، حتى يسمح لبرنامج (حديث المدينة) بمناقشة اباحية حول موضوع الفياغرا.. ان التليفزيون ليس محراب علم، ولكنه جهاز عام يراه كل افراد الاسرة من مختلف الاعمار والثقافات.. وقد وضعتنا هذه المناقشة في موقف حرج امام بناتنا وابنائنا المراهقين واسئلتهم التي لا تنتهي.. وللاسف.. فعندما حولنا المؤشر الى القناة الثانية، طالعنا برنامج (بانوراما فرنسية) باغنية لمطربة عارية الا من ورقة توت.. ثم تبعها فيلم يحكي قصة حب لفتاة وفتى دون الثالثة عشرة من عمريهما، وصلت بعض المشاهد بينهما فيه الى ما لا يجب عرضه على الشاشة، يا سادة.. ارحمونا وارحموا ابناءنا وبناتنا».

وفي يوم الجمعة قال احمد رجب في بابه بـ(الاخبار) «نص كلمة»:

«المطربون هذه الايام يغنون اغاني عبد الحليم.. والدراميون يعيدون الدراميات القديمة.. رد قلبي.. ونحن لا نزرع الشوك ورصاصة في القلب وغيرها.. وغيرها.. افلاس فني وعجز فكري لم يخترعوا له بعد اي فياغرا».

سيد قراره

والى مجلس الشعب المسمى سيد قراره الذي فض دورته البرلمانية بعد ان وافق على اعداد مسودة من اخطر القوانين بسرعة عجيبة ادهشت جريدة (الوفد) فقالت عنه في افتتاحيتها بالصفحة الاولى:

«هو فعلا مجلس القوانين المسلوقة والتي تصدر غالبا بالليل!! وتعالوا نستعرض ما تم في الدورة البرلمانية التي انتهت امس.. ففي خلال 92 جلسة وافق مجلس الشعب على 176 مشروعا بقانون!! اي بمتوسط مشروعين في اليوم الواحد، او في الجلسة الواحدة.. هذا غير مناقشة اربعين اقتراحا بمشروع قانون.. وعلى الجانب الرقابي- وهي المهمة الاولى لاي برلمان لم يناقش المجلس سوى 3 استجوابات طوال هذه الدورة.. ورغم هذا استطاع اقطاب الحزب الحاكم ورجاله تحت القبة ان تنتهي كل هذه الاستجوابات بتوجيه الشكر للحكومة!! ان مجلسا لا يستطيع ان يعدل في بنود الميزانية.. ولا يستطيع ان يسحب الثقة من وزير يجب ان يعاد النظر في نظامه، بل وفي طريقة انتخابه.. وهذا يوصلنا الى النقطة الحيوية.. الا وهي المطالبة بدستور جديد وليس فقط تعديل الدستور الحالي».

ومن الافتتاحية الى عمود مجدي مهنا «في الممنوع» الذي رغم عدم ثقته في هذه المجالس وعدم حضور النواب مناقشة الموضوعات الخطيرة ذات الطابع الاقتصادي.. الا انه لم يصدق ان يتخلف الاعضاء من رجال الاعمال عن حضور جلسة مناقشة قانوني تعديل قانون الشركات وتقنين وضع الوثائق الصادرة عن البورصة، فقال:

«ما يلفت النظر هو غياب النواب من رجال الاعمال.. وهؤلاء يقدر عددهم بـ66 عضوا، ويمثلون حوالي 15 % من اجمالي عدد النواب.. اين ذهب هؤلاء؟ ولماذا غابوا عن مناقشة هذه القوانين الاقتصادية المتعلقة بسوق المال وباعمالهم وانشطتهم التجارية، فاذا كان مبررا غياب العمال والفلاحين عن حضور الجلسة.. ومبررا غياب باقي المهن الاخرى.. وعدم مشاركتها بالرأي والمناقشة.. فكيف نفسر غياب رجال الاعمال.. وكيف نفسر ايضا عدم مشاركتهم بالرأي حول هذه القوانين.. الى الحد الذي دفع بالدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب الى الصراخ من فوق المنصة (عاوز حد يتكلم.. ما يصحش كده)».

واذا كان رئيس المجلس لم يجد من يتكلم من اعضائه، فقد واصل الكلام من خارجه بالاضافة لهما، زعيم حزب العمل ابراهيم شكري في مقال له بـ(الشعب) بعنوان «مخاطر الاستعجال في اصدار القوانين» قال فيه:

«هذا الاستعجال في اصدار القوانين فوق انه تقليد غير ديمقراطي ويخلق اجواء عدم الثقة بين الحاكم والمحكوم، فانه ايضا يجعل هذه القوانين عرضة للطعن والتعديلات المتلاحقة، فقد شهدنا المحكمة الدستورية بمستشاريها العظام تبطل العديد من نصوص القوانين خلال الشهور الماضية، وما ذلك الا بسبب الاستعجال في اصدار تلك النصوص في البداية.. ورغم كثرة القوانين التي تم تمريرها في مجلس الشعب مؤخرا، فانني اود ان اركز اهتمامي على موضوع مر مرور الكرام دون ان يأخذ حقه من الاهتمام حتى على مستوى الاحزاب السياسية، وهو تعديل قانون الجهاز المركزي للمحاسبات ونقل تبعيته من مجلس الشعب الى رئيس الجمهورية، وقد تم هذا التعديل في زحمة القوانين الاخرى بحيث لم يتنبه له احد، ومن العجيب ان يتنازل مجلس الشعب عن احد اختصاصاته لغيره، ونحن هنا نتحدث عن مؤسسات وليس اشخاصا، فقد كان مجلس الشعب هو الذي يعين رئيس الجهاز بعد ترشيح رئيس الجمهورية له، ومن الناحية القانونية من حق مجلس الشعب ان يقبل او يرفض الاسم المرشح ويطلب غيره اذا رأى ضرورة لذلك، وكان تعيين رئيس الجهاز بهذه الطريقة يجعله اكثر استقلالية في حركته».

ذرة واسرى

والى اسرائيل.. وما تشكله من خطر علينا باسلحتها الذرية بينما نحن في مصر لا نفعل شيئا، مما دفع الدكتور طبيب مدحت خفاجي، عضو الهيئة العليا لحزب الوفد الى ان يشن هجوما عنيفا ضد نظام الحكم منذ ثورة 23 يوليو سنة 1952 وحتى الان، فقال:

«من المعروف ان اسرائيل تمتلك السلاح النووي منذ اوائل الستينات، والمخابرات المصرية والحكومة المصرية يعلمان ذلك، ولكن لوجود نظام حكم شمولي ليس على مستوى المسؤولية في مصر، لم يتم عمل اي شيء ضد التحدي الذري الاسرائيلي، مما يعرض 65 مليون مواطن مصري للفناء اذا ضرب السد العالي بالقنابل النووية لان المياه المخزنة في بحيرة السد سوف تجرف امامها كل المباني والقناطر والكباري في الدلتا والصعيد.. وسوف تحدث اكبر كارثة بشرية في تاريخ الانسان على وجه الارض، وقد ثبت ان نظام الحكم الحالي عاجز عن مواجهة التحديات الخارجية والداخلية، فقد فرض نفسه على حكم مصر، ولم ينتخبهم احد، ولا يمكن ان يدعوا انهم منتخبون، فكل احكام محكمة النقض والشهود اكدوا التزوير الفاضح لكل الانتخابات التي اجريت بعد عام 1952، وفي حين خصصت اسرائيل 5 في المئة من دخلها القومي (4 مليارات دولار) للبحث العلمي ولم تخصص مصر اكثر من 2 مليون جنيه للبحوث، وباقي المبالغ الهزيلة المخصصة تذهب مرتبات للباحثين، وفي وجود نظام حكم عصبي الزراع (كتلة الليكود) على قمة الحكم في اسرائيل، اصبح امن مصر مهددا بوجود الصواريخ النووية الاسرائيلية في صحراء النقب».

ومنه الى كاتب (الوفد) الساخر فؤاد فواز الذي اعاد الى ذاكرتنا اسرانا الذين قتلتهم اسرائيل دون ان نفعل شيئا بل وصل الامر الى حد ان بعضنا برر لها هذه الجريمة، مما اقلق فواز وادهشه، فقال في عموده اليومي «رحلة كل يوم»:

«انني لا انسى يا سادة ان اول رد فعل كان من كاتب صحافي مصري كبير عندما كتب بالحرف الواحد.. يؤكد عدم مسؤولية اسرائيل عما حدث لاسرانا، مؤكدا ان الذنب مش ذنب اسرائيل.. لكنه ذنب من دفع هؤلاء الشباب الى الحرب.. شوفوا البجاحة.. الى هذا الحد هان عليك دم ابناء وطنك.. وقامت جريدة (الاهرام) مشكورة بعمل تحقيقات مع جريدة (الوفد) حول مذابح سيناء ولا شيء بعد هذا سوى صمت مريب من الحكومة المصرية!! ايها السادة يا اولي الامر فينا، قبل ان تدخلوا في نقاش وجدل مع اسرائيل حول الـ9 % او الـ11 % للانسحاب من الاراضي العربية، فتشوا عن تعويضات الاسرى المصريين.. فتشوا عن حقوقنا.. لان اللي يعوزه المصري يحرم على اي حد تاني».

ونصل الى صديقنا الكاتب الصحافي بـ(الاخبار) وجيه ابو ذكرى الذي يهوى مهاجمة الناصريين واليساريين والاسلاميين، لكنه فيما يخص اسرائيل يتخذ مواقف اكثر تشددا منهم، اخرها ما كتبه في بابه «حكايات غريبة» بالصفحة الاخيرة، عن استعانة مزارعين مصريين بخبراء اسرائيليين رغم وجود الالاف منهم على اعلى مستوى، وقال:

«رغم كثرة العلماء المصريين المكدسين في المركز القومي للبحوث الزراعية فان هناك حلقة مفقودة بين زراع الاراضي الجديدة، وبين هؤلاء العلماء في الزراعة والمكدسين في المركز القومي للبحوث الزراعية، ان اصحاب المزارع الكبيرة، يستعينون- سرا احيانا- بخبراء زراعة من اسرائيل لزراعة ارض مصرية والمساهمة في تنمية مصر!! ولا يكلفون انفسهم بالاستعانة بعلماء الزراعة عندنا، ماذا حدث بعد الاستعانة بخبراء من اسرائيل؟ الآثار السلبية كثيرة.. لا تعد ولا تحصى.. اولا: تم تبوير الاراضي الجديدة بعد استصلاحها.. ثانيا: زيادة تكلفة الزراعة زيادة كبيرة، وحدث مثلا.. ان استعان احد اصحاب المزارع بخبير اسرائيلي وزرع اربعة عشر الف فدان قمحا.. وفي لحظة حاسمة، رفض الخبير الاسرائيلي ري هذه الافدنة حتى مات الزرع!!

اعذروني.. انني اشك في (الجيران الجدد) اشك في اي عمل مخلص لمصر، اشك في خبراء اسرائيل في اي موقع على ارض مصر، ليس سرا انهم لا يريدون لهذا الوطن الخير».

الازهر والشعراوي

ويشاء ذو الجلال والاكرام ان تحدث فتنة بين صفوف التيار الاسلامي.. بالمعركة العنيفة التي حدثت بين المفكر الاسلامي الدكتور محمد سليم العوا.. وبين عادل حسين الامين العام لحزب العمل، وقد قام صديقنا العزيز وزميلي في عضوية مجلس امناء المنظمة المصرية لحقوق الانسان الدكتور العوا بالتنفيس عن غضب في نفسي على صديقنا عادل كان مؤكدا ان ينفجر لوحده في تقرير اليوم، بسبب ما يكتبه ويستفز به كل صبور حليم، بالمبالغات الهائلة التي اضفاها على الشيخ الشعراوي وموقفه من تطوير الازهر، وتغاضى عادل بشكل متعمد- واكرر بشكل متعمد- على المقاطع التي صدرت عن الشيخ، مثل تأليهه السادات وصلاته ركعتين لله شكرا على هزيمتنا امام اسرائيل في حرب يونيو 1967، واتهامه نظام عبد الناصر بالكفر ومحاربة الدين الاسلامي، لان الحقيقة المؤكدة ان عادل وتيار داخل الحزب تسعده مثل هذه الهجمات، كما يعتقد ان رفع الشعراوي لهذه المرتبة ستمكنهم من الاستفادة من شعبيته، لانهم يطمحون ان يقودوا التيار الاسلامي في مصر بدلا من الاخوان المسلمين، والتيار القومي بدلا من الناصريين، وهذه الحقيقة، وبعد ان قلتها صراحة، تلتفت الى صديقنا العوا الذي كان في العاصمة البريطانية لندن، واشترى عدد جريدة (الشعب) ليفاجأ بالعناوين النارية في مقال عادل حسين، فوقف في الشارع يقرأ هذه العناوين: «الشكر لله تعالى اذ تم انقاذ الازهر- واذا جاء هذا النصر على يد فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي».. واسرع الخطى الى الفندق ليقرأ تفاصيل هذه الاتصالات التي وردت في حديث الشعراوي مع محرر (الشعب) كمال حبيب، واستعرض العوا بعض ما قاله الشعراوي وبعدها انقض عليه قائلا:

«قال الشيخ انه كان يهاجم القانون رقم 103 لسنة 1961 في مقاليه السابقين في جريدة (الاخبار) اليومية (نشر آخرهما يوم 1998/5/29) وهذا قول لا يحتاج الى مناقشة الشيخ فيه، فما تضمنه المقالان موجود بين ايدي الناس، وبيانه الذي اعطاه- مكتوبا- لشيخ الازهر ومن كانوا معه في زيارته، وتحت يدي صورة منه، وقد نشرت الصحف نصه يتعلق- بلا مراء- بمشروع القانون الجديد، ولا علاقة له بقانون تنظيم الازهر رقم 103 الذي صدر سنة 1961 اي ان عمره سبع وثلاثون سنة، فلماذا انتظر الشيخ هذه المدة الطويلة ليقوم- كما نشر على لسانه- (بفضحه)؟ ألم يكن هذا العمل واجبا منذ صدور القانون المذكور؟ ألم يعارضه اهل الرأي من علماء الازهر الاعلام امثال الشيخ محمد ابو زهرة، والشيخ محمد المدني، والشيخ مصطفى خفاجة، والشيخ طه الدسوقي العربي، والشيخ محمد مصطفى شلبي، ومئات آخرون؟ فلماذا لم يكن الشيخ الشعراوي- وهو الخطيب الشاعر ذو البيان الساحر- ضمن فرسان هذه المعارضة؟! والشيخ يقول في حديثه لـ(الشعب) ان هذا القانون (ضد الدين مرة واحدة، فالسكوت عليه لا يجوز) وهذا القول (انه ضد الدين) لم يقله المعارضون للقانون، انما قالوا انه اجتهاد خاطئ، وحذروا من نتائج سيئة يؤدي اليها، وقد حصلت كلها كما توقعوها، وكما بينها الشيخ الشعراوي نفسه في حديثه الى (الشعب) ولكن هذا شيء وان يكون القانون (ضد الدين مرة واحدة) شيء آخر تماما، والسكوت عما هو (ضد الدين مرة واحدة) لا يسع احدا- فكيف وسع الشيخ على امتداد سبع وثلاثين سنة؟!! ان هذا الوصف للقانون رقم 103 لسنة 1961 سبق لسان من الشيخ- عافاه الله ومتعه بالصحة والقوة- والا فانه امانة لا اظنه يقبلها- فضلا عن ان يقصدها- لن يحصون من علماء الازهر، ومفكري الامة، الذين سكتوا عن امانة القانون كما سكت هو نفسه سبعة وثلاثين عاما، من بينها المدة التي كان فيها وزيرا مسؤولا عن شؤون الازهر تؤول اموره كلها اليه، ما يضاعف مسؤوليته ويحمله التبعة عنها- في تلك المدة على الاقل- دون سواها، لقد كان رأيي- ولا يزال- ان هذا القانون هو (فتنة) تستحق ان ندعو الله تعالى ان (يقي شرها) ولا تعني موافقة مجلس الشعب عليه توقف العمل على تصحيح الاوضاع باستعادة الازهر مكانته الاصلية، منبرا لعلوم الاسلام والعربية، وحصنا للعلماء العاملين الذين يصدق عليهم انهم (علماء الرحمن) في مواجهة الذين تخالف افعالهم اقوالهم، وتحسن ظنون الناس بهم فيخيبها ما يصنعون- وانا لله وانا اليه راجعون».

ونشرت (الشعب) المقال في صفحتها الرابعة وبجواره رد من عادل حسين بعنوان «يا اخي محمد، ما هكذا يكون الحوار عند الخلاف» قال فيه:

«حقيقة ادهشني المقال الغضوب للاخ العزيز د. محمد سليم العوا- ما هذا الغضب الشديد يا اخي محمد؟ ما هذا الغضب الذي افقدك التزامك الذي اعرفه حتى انك اوسعتني سخرية، وانهلت على الشيخ الجليل محمد متولي الشعراوي تقريعا وتوبيخا وتسلطا لاي خطأ منه في التعبير (رغم انه ادلى بحديثه كما تعلم في ظروف صحية صعبة)؟ لماذا فعلت كل ذلك مع الشيخ الذي اشرت بحق، ووسط غبار الاهانات، الى (مكانته الخاصة في قلوب الناس)؟ غفر الله لك. ألم تجد يا اخي من بين (اعداء الله) من هو اكثر استحقاقا منا (من الشيخ ومني) لكل هذا الهجوم؟! الا انني الحظ هنا فارقا اساسيا بين تكوين الشيخ الشعراوي، وتكوين د. العوا. فالعوا قانوني ضليع من غير شك، بينما الشعراوي الى جانب فقهه صاحب باع طويل في التعامل مع الدولة ويعرف مدخل الاتفاق الممكن معها، في ضوء هذا الفارق فانني فهمت قصد الشعراوي وهو يقول انه لا يتصدى للقانون الحالي، ولا يواجه قرارا سياديا، فهمت قصده على غير الوجه الذي فهمه محمد العوا. لقد ناقش د. محمد هذا الكلام من ناحية قانونية بحتة- فتحدث عن حق المعارضة في بلد ديمقراطي.. الخ. واري ان الشعراوي كان يتكلم من منطلق اخر، فهو يعلم ان مخالفيه في الدولة وبيروقراطيتها قد يركبهم العناد اذا هو طلب صراحة بسحب مشروع قدم فعلا الى مجلس الشعب، حتى لا يظهروا بمظهر المتراجعين المنهزمين، واظن ان هذا هو الذي جعل فضيلة الشيخ الشعراوي يؤثر التعبير عن رأيه بطريقة غير مباشرة. فصوب هجومه نحو القانون 103 الصادر عام 1961 باعتباره السبب الاصلي فيما وصل اليه الازهر الان.. وهذا صحيح وان كنت اتفق مع د. العوا في ان وصف هذا القانون بانه ضد الدين تماما يعتبر وصفا غير دقيق، وكان الاوفق في تقديري لو قال الشيخ عن هذا القانون انه بالغ الضرر».

هذا ما كتبه عادل، ولكنه لم يفسر لنا، لماذا لم ينتقد هو من قبل وصف الشعراوي للقانون 103 لسنة 1961 بانه ضد الدين، وهو يتغزل في الشعراوي ويشيد به؟ السبب كما قلنا- وكما انا متأكد منه- هو رغبة عادل في الصاق التهمة ضد عبد الناصر، بل انه تم ترديد كثير من هذه البدع في (الشعب) وحسبنا الله ونعم الوكيل في هذا الفريق من الاسلاميين وحيلهم الايديولوجية. وان كان محمد شعبان الموجي والذي كان مغرما لفترة طويلة بمهاجمتي، قد اشاع السرور والحبور في النفوس لسخريته من كثير من المعارضين الذين يهاجمون الحكومة ولكن ما ان يجلسون مع مسؤول حتى يغيروا آراءهم، مثل زميلنا الناصري سليمان الحكيم الذي هاجم في (الاحرار) سياسة التعليم فاتصل به الوزير وشرح له سياسته، فكتب يشيد به. وما يهمنا نحن قول الموجي:

«لكن الشيخ الشعراوي نفسه غير رأيه في قضية تطوير الازهر مرتين- وفي موقفه من عبد الناصر عشر مرات واستغلت بعض الصحف ذلك اسوأ استغلال.. رغم ان الشيخ الشعراوي وقع ضحية عملية نصب وتدليس- وتعرض لنفس المحنة التي تعرض لها الاستاذ سليمان الحكيم مع وزير التعليم.. الفارق الوحيد انهم ذهبوا الى الشيخ في بيته.. فاستحى الشيخ ان يردهم خائبين!! واكثر المعارضين شراسة وبلا ادنى مجازفة هم ايضا لو تعرضوا لما تعرض له الحكيم في محنته مع الوزير.. او الشعراوي في محنته مع الذين ظلموا.. لغيروا في الغالب آراءهم الى النقيض والى نقيض النقيض.. واصحاب مشروع التطوير الازهري هم ايضا ضحية من ضحايا الكسوف والخشوف والخجل وزيارات النفخ والدخول على الخواجات وكوب الليمون، والدخول على السلاطين».

الاقباط

ومن اهل الازهر وعلماء الاسلام وما يحدث منهم من تصرفات واقوال الى اخواننا الاقباط وما يقال عن تعرضهم للاضطهاد، وهو ما اثبت كذبه الدكتور هيلس مان عضو جمعية المراسلين الاجانب في مصر والذي كتب مقالا في العدد الاخير من النشرة التي تصدرها الجمعية، ونقل عنه حازم غراب في (الشعب) بعضا مما كتبه وهو:

«حققت في قصص اختطاف الفتيات المسيحيات، حيث كان المحامي موريس صادق لا يمل الحديث عن هذه القصص، قد زعم في محاضرة له في مركز ابن خلدون منذ سنتين ان لديه مستندات لمئات الحالات التي تبرهن على صدق ما حدث ونجحت للقاء صادق، وتحاورت معه ومع كثير من موكليه، وحصلت على المستندات فوجدت لديه ما لا يزيد على اربعين حالة موثقة، ولكن ليس هناك حالة واحدة من هذه الحالات تم اختطافها بمعنى ان الاختفاء قد تم قسرا، وتعرض هذه القصص سلسلة من المشكلات الانسانية: حيث تهرب فتيات من الفقر او من مشكلات اسرية او قصص حب وما الى ذلك.. وفي كثير من الحالات، وليس كلها، اتسم تصرف الشرطة بالانحياز الشديد. ان هناك مشكلات بالتأكيد، ولكن ليس هناك اختطاف كما لا المهم، الكلمة، فاستخدام الفاظ مثل (اختطاف) بدون تعريفها خطأ يبعث على التضليل. لقد حققت في الكثير من قصص حقوق الانسان المزعومة، وعلمت ان معظمها اكثر تعقيدا بل وترتبط في كثير من الاحيان بمشكلات اجتماعية، ولذلك فليس لها علاقة على الاطلاق بحقوق الانسان».

بيع البنوك

وبالنسبة للحملات التي يتعرض لها النظام بانه يبيع مصر للاجانب ويخضع لاوامر صندوق النقد والبنك الدوليين، خاصة بعد القوانين التي صدرت بخصخصة البنوك وشركات التأمين فقد رد الرئيس مبارك على هذه الاتهامات في تصريحاته للصحافيين بعد افتتاحه مستشفى مبارك العسكري في مدينة العريش بمحافظة شمال سيناء، فقال:

«الخصخصة بدأناها منذ فترة ونحن لم نبع بلدنا كما يشيع البعض، فنحن احرص على البلد ممن يتحدث عنها، وعن حرصه عليها، واذا كان هو حريصا بالكلام والاعلام فنحن حريصون فعلا، لاننا خضنا تجارب كثيرة ولدينا خبرة السابقين، ونحن لا نريد ان نعيد سيطرة رأس المال الاجنبي او غيره على الحكم، وبالتالي فعندما تطالب المؤسسات الدولية بالاسراع في الخصخصة، فهذا كلام لا يعنيني في شيء فنحن نقوم بالخصخصة لما فيه صالح البلد، وليس لصالح هذه المؤسسة او تلك.. ان البعض اطلق شائعة عن خصخصة قناة السويس، وقد ضحكت من هذه الشائعة.. فلماذا اخصخص القناة، ولمن ابيعها؟! ثم هل يمكن خصخصة قناة السويس؟! الحقيقة انني دهشت، فلابد لمن يتكلم ان يعقل كلامه.. ولقد تحدث البعض ايضا عن خصخصة بحيرة ناصر- كيف تقوم بخصخصتها؟! ولمن املكها، انها ملك لجميع المصريين- وهناك اشياء من هذا القبيل اسمع واضحك منها، ان خطوات الخصخصة محسوبة بالميزان، ولا نقوم بالخصخصة الا اذا كنا بحسابات دقيقة جدا، ولقد قمنا بخصخصة التليفون المحمول، وكنت في البداية متخوفا من ذلك، ثم تساءلت لماذا التخوف؟ فبدلا من ان تدفع الدولة مبالغ ضخمة لاقامة الشبكات والسنترالات والانفاق على الاعطال والعمالة والتعرض هي للانتقادات.. فقد تعاقدنا مع شركتي قطاع خاص الغالبية فيهما للمصريين بهدف تحسين الاداء، ويدفعان للدولة حوالي 4 مليارات جنيه مقابل الحصول على رخصة البدء بالعمل وهو رقم اعلى بكثير من كل دول العالم، فلا توجد دولة تمنح الرخصة بهذا المبلغ الكبير البالغ حوالي الف وسبعمئة وخمسين مليون جنيه لكل رخصة، ثم ان الدولة تحصل على 50 % من اجمالي الدخل وحوالي 80 % من قيمة المكالمات الخارجية بدون ان تلزم الدولة نفسها بشيء.. وتدخل الشركتان في منافسة فيما بينهما بغرض تحسين الخدمة، لذلك لا يجب ان نخاف من الخصخصة، فنحن حريصون على البلد، ولا يوجد من هو احرص عليها منا، فهي مسؤولية في اعناقنا امام الاجيال الحالية والقادمة، ونحن لا نتخذ اي قرار اطلاقا يتعلق بالخصخصة يضر بصالح البلد او يجعل فئة معينة تسيطر على هذا البلد، اما بالنسبة للبنك المركزي، فهو بنك مستقل لا يتبع لاحد، ومهمته مراقبة السياسة المالية كلها مثله في ذلك مثل كل البنوك المركزية في دول العالم، ولكننا نمنحه المزيد من الاستقلالية والتحصين من اجل الصالح العام وليس لاي صالح اخر.. كذلك الامر بالنسبة للجهاز المركزي للمحاسبات الذي تحدث البعض عن انتقاص سلطاته.. انني اؤكد انه لا انتقاص من دوره الرقابي، ولكني اؤمن الجهاز ضد من يحاولون استغلاله في امور كثيرة، فعندما يتبع الجهاز رئيس الجمهورية فلن يستطيع الدخول في وساطات او اي شيء من هذا القبيل على الاطلاق.. ولقد اصبحت الرقابة مزدوجة، فهو يرسل تقاريره الى مجلس الشعب ويرسلها الى رئيس الجمهورية، ويبدي مجلس الشعب ملاحظاته ونحن نرى ملاحظاتنا، وكثيرا ما نتابع مع رئيس الوزراء ما تم بالنسبة لملاحظات الجهاز المركزي».

جانب من تفاصيل اللقاءات السرية الاسرائيلية . الامريكية . الفلسطينية لتنفيذ النبضة الثانية:

نتنياهو يواصل خرق تعهداته لزعماء السلطة وروس يتجنب فرض المبادرة الامريكية عليه

يعتبر محمود عباس ابو مازن نائب رئيس السلطة ياسر عرفات احد ابرز الزعماء الفلسطينيين القريبين من نتنياهو. وبالامكان القول ان هذا التقارب متبادل. وكان ابو مازن التقى هذا الاسبوع عضو الكنيست رومان برونفمان (يسرائيل بعليا) وقال له «انا حقا استلطف نتنياهو. فلقاءاتي معه لطيفة ولكن ليس لطيفا ان تخرج من اللقاء وتكتشف انك لم تحمل شيئا بيدك».

ويقول نتنياهو في الايام الاخيرة لمؤيدي النبضة انه يحتاج الى عشرة ايام من اجل ان ينهي المفاوضات.

ويستعد مؤيدو النبضة ومعارضوها للحلقة الاخيرة وهم لا يعرفون ما اذا ستكون النهاية حقيقية. لقد استدعى نتنياهو اليه هذا الاسبوع على انفراد يهودا هرئيل من «الطريق الثالث» واحد مؤيدي النبضة وميخائيل كلاينر من «غيشر» ومن المعارضين الاشداء لها. وقام بتوبيخهما ولكن عبثا.

خرج هرئيل من اللقاء باحساس انه لا يوجد مفاوضات. ان كل شيء هراء، في حين خرج كلاينر من اللقاء باحساس ان النبضة مؤكدة. «في المرة القادمة اذهبوا اليه ازواجا» اقترح ابراهام شوحاط (العمل) على هرئيل «من المهم معرفة كيف سيفسر النبضة لك ولكلاينر في نفس الوقت».

من ناحية الفلسطينيين بدأ السباق الحالي في لقاء بين دنيس روس وياسر عرفات في غزة حين قام روس باسبوع من الجولات المكوكية في مطلع ايار. وقبل ان يعرض روس الخطة الامريكية على عرفات طلب الحصول منه على جواب واضح: «اما ان توافق او ترفض».

بعد ثلاثة ايام عاد روس الى غزة وقال لعرفات «سيدي» «ماذا اقول للرئيس؟» فرد عرفات قائلا: «اشكر الرئيس على جهوده». وكعادته واصل عرفات الحديث. وفي النهاية قال بالعربية «على بركة الله». عندئذ تردد المترجم الدائم لطاقم السلام الامريكي جمال هلال في ترجمة هذه الجملة وسأل ابو مازن «ماذا يعني؟»

فقال ابو مازن: «هذا يعني ان عرفات يقول نعم. هكذا وهو سيوقع على كل الوثائق».

«هل استطيع ان افهم انه موافق» قال روس.

«نعم» قال ابو مازن. «الان اذهب الى الاسرائيليين».

غداة ذلك اليوم التقى ابو مازن مع روس في فندق «لاروم» في القدس، وسأله «ماذا حصل؟»

فرد روس قائلا: «في هذه الاثناء لم اسمع منهم اي شيء، ولا اتوقع اي شيء مستقبلا».

«اذن نحن فاننا نواجه مشكلة كبيرة» قال ابو مازن واضاف «بل الواقع انك تواجه مشكلة لانك طرحت اقتراحا وقلت انها تستجيب لكل مطالبنا ومطالبهم. افترضنا انك تعرف ردهم».

«امنحني الوقت كي اقنع الاسرائيليين» قال روس.

«نحن في وقت سيء» قال ابو مازن «حماس قد تستأنف الاعمال الارهابية».

غير ان حماس لم تستأنف الاعمال الارهابية. وسافر نتنياهو الى واشنطن والتقى عرفات مع اولبرايت في لندن التي قالت له: «اريد ان تفعل شيئا لأجلي وهو ان تصادق على لقاء ابو مازن وابو العلاء مع نتنياهو وشارون ومردخاي».

تردد عرفات. ثم قال «التقينا مرات عديدة، ولم يثمر ذلك عن شيء». وطلب مهلة اربعة وعشرين ساعة ليقرر.

غداة ذلك اليوم رد بالايجاب. وقال انهما سيلتقيان مع كل واحد من الاسرائيليين. ولكن يجب ان تجري هذه اللقاءات فورا. يجب تحديد سقف زمني.

«عشرة ايام» سألت اولبرايت.

«14 يوما» قال عرفات واراد اثارة انطباع اولبرايت بكرمه.

في يوم الاحد 24 ايار قبل ساعات من زيارته الى الصين استقبل نتنياهو ابو العلاء في بيته وفي السياق كان من المفروض ان يشارك في اللقاء مردخاي وشارون من الجانب الاسرائيلي وابو مازن وابو العلاء من الجانب الفلسطيني.

غير ان مردخاي وشارون غضبا على نتنياهو الذي لم يكلف نفسه بابلاغهم باللقاء مع ابو العلاء، واعلن شارون عن الاستعاضة وقال انه سيلتقي الفلسطينيين فقط اذا تبنت الحكومة خطته للانسحاب.

«صادقوا على خطة اريك» اقترح نتنياهو على مردخاي وقال «اذهب الى الجيش، واذا لم يعترضوا عليها هناك اعرضوها على الفلسطينيين».

عندئذ شك شارون في ان نتنياهو ينصب له فخا. انه يحاول قتل خطته بواسطة الجيش واذا لم يكن بواسطة الجيش فمن خلال عرفات.

هاتف دنيس روس ابو مازن «اللقاء الكبير لا ينفع» قال «هل انت مستعد للالتقاء مع مردخاي لوحده؟».

قال ابو مازن «نعم» ولكن مر يوم ويومان وثلاثة ايام وفي اليوم الرابع تلقى ابو مازن مكالمة هاتفية من العميد يعقوب مريدور السكرتير العسكري لوزير الدفاع الذي الذي قال له «رئيس الحكومة خارج البلاد. اللقاء الآن غير مفيد. فلننتظر حتى عودته».

في هذه الاثناء تهاوى السقف الزمني. دعا روس ابو مازن وابو العلاء الى لندن، وخلال اللقاء بدأ روس حديثه حول الميثاق الوطني الفلسطيني وقال «ربما مع كل تلك تجدون وسيلة لعقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني والمصادقة على رسالة عرفات الى كلينتون» فرد ابو مازن بقوله «انس ذلك» لأن عرفات لن يصدر تعليمات بعقد جلسة خاصة للمجلس الوطني على خلفية املاء اسرائيلي، وليس من المناسب ان نفعل ذلك في اوج الازمة. ولماذا؟ فقط كي يثبت نتنياهو انه اكثر بطولة من شمعون بيريس؟».

غير ان روس افترض ان الفلسطينيين يبحثون سرا عن طريق للهبوط عن الشجرة. وهذا هو بالمناسبة تقدير الاستخبارات الاسرائيلية.

انتقل روس للحديث حول حجم النبضة. وقال: «الاسرائيليون يجدون صعوبة في ابتلاع انسحاب من 13 بالمئة ربما نبدأ بنقل مناطق من ج الى ب. هذا سيدفع المسيرة الى الامام».

«الى هنا وكفى» قال الفلسطينيون «انتم وليس نحن اقترحتم 13 بالمئة. ونحن وافقنا على ذلك من اجل دفع المسيرة فقط. والان تريدون ان تفتحوا الاتفاق من جديد. هذا لم يرد في الحسبان».

«حسنا. حسنا» قال روس.

«عليكم ان تنشروا اقتراحكم» قال ابو مازن واضاف «انا اتحدث عن الاقتراح الاصلي. بدون تعديلات».

حاول روس ان يضغط بالاتجاه المعاكس. «جدول اعمال وزيرة الخارجية مليء الآن. لا نستطيع ان ننشغل طوال الوقت في الشرق الاوسط».

انتظر الفلسطينيون طيلة اسبوع مكالمة هاتفية من امريكا ولم تصل. ليس لديهم لاسفهم اقتراحا امريكيا مكتوبا. فقد حرص روس على ان ينقل كل شيء شفويا. ولما كانوا قد افترضوا بأن روس لن ينشر الاقتراح فقد حرص احدهم ـ وشبه المؤكد انه صائب عريقات ـ ان يرسل بسجل ملاحظاته الى احدى الشخصيات المعروفة في الحكومة السابقة. والتسريب خرج من حزب العمل.

في ظل غياب اتفاق توقع الفلسطينيون ان يغمرهم نتنياهو ببوادر حسن نية وعلى الاقل الافراج عن «الـ50 اسيرا كل شهر». وكان ابو مازن قال لنتنياهو في احدى لقاءاتهم هذا الحدث سيحول حياة سكان 50 قرية فلسطينية الى سعادة. والجو في الشارع الفلسطيني كله سيتغير».

«حسنا» قال نتنياهو. وفي غداة ذلك اليوم ارسل ابو مازن هشام عبد الرازق المسؤول عن الافراج عن الاسرى لاعداد قائمة الاسماء ولكنه عاد بخفي حنين.

في نهاية الامر افرج نتنياهو فقط عن 15 اسيرا، وادرك انه اذا افرج عن اكثر فانه سيتعرض الى هجوم من الجناح اليميني للائتلاف. وقال 150 اسيرا يعتبر عددا كبيرا، نحن سنفرج عن مثل هذا العدد في اطار صفقة رزمة». يتوقع الفلسطينيون عشية الاتفاق حول النبضة الثانية ان تفرج اسرائيل عن ما لا يقل عن 3500 سجين.

لقد بذل ابو مازن جهدا كبيرا في الافراج عن احمد قطامش قديم المعتقلين الاداريين. واعتبر الافراج عنه خطوة تعزز الثقة بين الجانبين. وكان قد طرح هذا الطلب امام داني نفيه في لقاء جرى في بيت السفير المصري محمد بسيوني وقال: «قل لنتنياهو ان هذا طلب شخصي مني».

وساعد في ذلك ضغوط من اوساط اسرائيلية واجنبية ولكن مرت ثلاثة اشهر قبل ان يقتنع نتنياهو بالرد الايجابي.

محمود عباس

دينيس روس

ناحوم برنياع
يديعوت احرونوت. 1998/6/12

مجلس المستوطنات يخطط للتظاهر ضد الوزراء المؤيدين لتطبيق النبضة الثانية

لماذا لم يذهب هارون دومب المدير العام لـ«يشع» (مجلس مستوطنات السامرة) الى حفلة ختان ابن اسحق مردخاي؟

ثلاث مرات صباحا دخل موظفو مجلس المستوطنات لتذكير المدير العام للمجلس اهارون دومب بأنه مدعو الى حفل ختان ابن اسحق مردخاي وفي كل مرة كان يرد بأنه غير ذاهب دون ان يسأله احد عن السبب الا انهم ادركوا بشكل اوتوماتيكي بأن المسألة ترتبط باللقاء الذي عقده ممثلو المستوطنين قبل ذلك بيوم مع اسحق مردخاي الذي تركهم ممتعضين بدرجة كبيرة.

احد المشاركين قال لوزير الدفاع: «ان كنت تريد قتل الاسماك في الحوض فيمكنك ان تضربها بآلة حادة وهي تسبح في الماء ولكن بامكانك ايضا ان تقتلها بشكل مريح وحاذق من خلال فتح الحنفية وترك الماء ينساب خارج الحوض. وهذا ما تفعله لنا بانسحاب الـ13 بالمئة».

مردخاي لم يرد عليه. دومب نفسه شخص لطيف المعشر وقد كان مستعدا لتفسير مقاطعته للختان بالمقاطعة التي فرضت على ادخال يوفيل الى ختان ابونا ابراهيم: «هو (اي مردخاي) لم يشعر في غيابي وانا اريد ان ابتعد عن مناسبات الحكم الرسمية حتى لا تؤثر علي بدرجة مفرطة».

هذه العبارة الملتوية بمثابة حرب نفسية صغيرة يخوضها دومب ضد مردخاي. وزير الدفاع اكثر من اي عضو في الحكومة يرضع قوته من الجماهيرية التي يتمتع بها في اوساط الجمهور. وغياب دومب الاستعراضي جاء للمس به في هذه النقطة الحساسة تحديدا. وتجري من خلف الكواليس في الاسابيع الاخيرة مراسلات عاصفة بين دومب ومستشار مردخاي آفي بنياهو. وكانت بدأت بتصريح تفوه به دومب ويستدل منه ان دومب يفضل اهود براك كوزير للدفاع على مردخاي بسبب موقفه من قضية الانسحاب من رقمين. دومب رد على ذلك بأنه كان يمزح الا انهم في ديوان وزير الدفاع لم يتقبلوا رده.

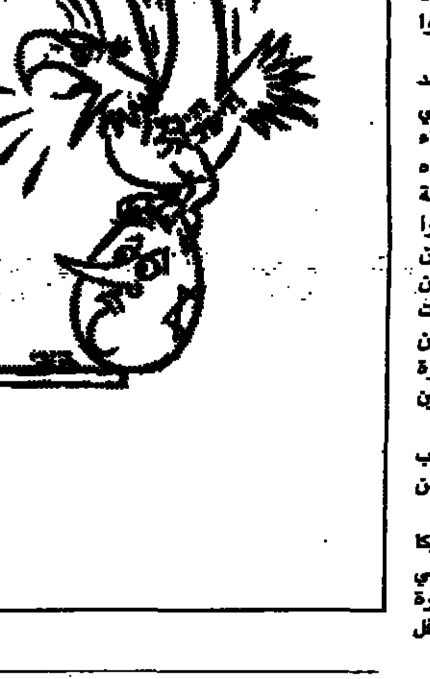
وزير الدفاع ليس الهدف الوحيد لحرب العصابات النفسية التي يخوضها قادة المستوطنين ضد الوزراء بشأن الانسحاب وحجمه. بل تمتد هذه الحرب الى وزراء على الحكومة الاخرين الذين لم يتخذوا بعد قرارا نهائيا بشأن مسألة الانسحاب ومن شأن وزير الاستيعاب يولي ادلشتاين الذي يقطن في مستوطنة الون شبوت ووزير المواصلات شاؤول يهلوم من مستوطنة الكنا ان يجدا بعد فترة قصيرة مجموعات من المستوطنين المتظاهرين في بيوتهم.

هذا مشهد غير لطيف بالتأكيد حسب اعتراف دومب ولكنه لا يبدو ابدا كمن يشعر بعدم الارتياح من ذلك.

وضد شيرانسكي سينتهجون تكتيكا مغايرا لن يتمثل بالضغط السياسي المنظم بل من خلال مجموعة صغيرة مكونة من ثلاثة رجال وامرأتين وطفل سيوضعون امام بيته.

الاختراض ان شيرانسكي نفسه ومثله زوجته ابيطال سيجدان صعوبة في المواجهة العاطفية مع المرأة والطفل الجالسين امام بيتهم اكثر منه لو وضعت مظاهرة حاشدة من الفي شخص تنادي بـ«شيرانسكي الخائن». المستوطنون يذكرون في هذا السياق عهدا آخر قامت به ابيطال نفسها في الاتحاد السوفييتي بالدوران على الابواب لاطلاق سراح زوجها.

الوزير يعقوب نئمان غارق في الجلسات المغلقة كمن يحتاج الى توجه عقلاني وهو الذي يوجد له اولاد في غوش قطيف ليس بحاجة لاقناعه ايديولوجيا ولذا سيستخدمون تجاهه اساليب لطيفة وحضارية وهادئة وكل شيء مدروس حسب الشيفرة الداخلية لكل وزير. وماذا بالنسبة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو؟ هذه المسألة ما زالت قضية حساسة صحيح انهم في مجلس المستوطنات اعدوا منذ مدة ملصقا يقول: «نتنياهو لا تتجاوز الخط الاحمر» ولكنهم يعرفون ايضا ان هذا ليس بالعنوان الصحيح! ويقول دومب ان طريقة العناق تعطي نتائج افضل من الهجوم احيانا.



هآرتس

ليلي غاليلي
هآرتس. 1998/6/12

لا تكتفي برسائل عرفات الى كلينتون وبلير

حكومة نتنياهو تصر على تصديق المجلس الوطني الفلسطيني على الغاء الميثاق

الاحتفال بيوم الاستقلال الـ48 لدولة اسرائيل والذي نظم في 24 نيسان 1995 تميز بالاستقبال التقليدي من قبل وزير الدفاع في حديقة الورود وحين كان رئيس الحكومة ووزير الدفاع شمعون بيريس حينذاك يتجول بين ضيوفه استدعي من قبل احد مساعديه لمكالمة هاتفية بجهاز الهاتف الخلوي. وكان على الطرف الاخر غيوسي غنوسار احد المسؤولين السابقين في الشاباك ومبعوث بيريس الخاص ورجل اتصاله مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وقال «شمعون: الميثاق الوطني الفلسطيني عدل الان من قبل المجلس الوطني».

«انا سعيد بالاستماع الى هذه البشرى» رد بيريس وقرر على الفور الصعود الى المنصة والترحيب بهذا الحدث التاريخي امام مئات المدعوين.

وعندما حاول احد مساعديه ثنيه عن هذا القرار قائلا «شمعون، انتظر. دعنا ندرس التعديل، ونحصل على الصيغة الدقيقة. ونفحصها» تجاهله بيريس وانصاع وراء الحماس والخيال. وصعد الى المنصة وزف الى الجمهور بشرى تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني ووصفه بانه «الحادث التاريخي الهام جدا في القرن الحالي».

منذ ذلك الحين مرت ثلاث سنوات. والجدل حول هذا الحدث التاريخي الهام جدا احتدم واشتد. هل عدل فعلا الميثاق الوطني الفلسطيني؟ هل خدعت السلطة الفلسطينية حكومة شمعون بيريس او ان الحديث يدور عن تنفيذ غير دقيق لكن بنية حسنة لخطوة منسقة سلفا؟

في يوم الجمعة الماضي دارت نقاشات حادة حول هذه المسألة بين سكرتير الحكومة داني نفيه ومستشار عرفات د. احمد الطيبي. ودلت شدة الجدل بين الطرفين على عمق الفجوة حول مسألة الميثاق، فقد اعلن نفيه انه طالما لم ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني مرة اخرى ويصادق على الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني فانه لا يوجد ما يمكن الحديث عنه. اما الطيبي فقد اعلن ان المجلس الوطني لن يجتمع ثانية». وكان حازما، وقال: «حتى لو اجتمع المجلس الوطني الفلسطيني ثانية فانه ليس هناك ما يؤكد انه من الممكن تمرير قرار دعم اتفاق اوسلو».

لنبدأ منذ البداية: في كتابه المثير «المسيرة» يستعرض اوري سبير مدير عام وزارة الخارجية ومنسق عملية السلام في حكومة بيريس الاتصالات التي سبقت تبادل الرسائل بين اسحق رابين وياسر عرفات. في تبادل هذه الرسائل الذي يشكل ملحقا لاعلان المبادئ المشترك ذكرت مسألة تعديل الميثاق للمرة الاولى. حيث اعلن عرفات في رسالته لرابين انه سيعدل بنود الميثاق التي تتعارض مع حق وجود اسرائيل بامن وسلام وتتعارض مع الاتفاقيات بين اسرائيل والفلسطينيين.

لم تأت موافقة عرفات على تعديل بنود الميثاق بسهولة بل جاءت في نهاية مفاوضات مضنية. ويصف سبير في كتابه ليال طويلة من المكالمات الهاتفية شديدة اللهجة بين باريس وغزة والقدس. وفي نهاية الامر وافق الفلسطينيون على المطلب الاسرائيلي.

ووردت قضية تعديل الميثاق الوطني للمرة الثانية في الاتفاقيات المرحلية التي وقعت في 28 ايلول 1995 وتضمنت تعهدا فلسطينيا صريحا بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

ويعد شهر ونصف من ذلك قتل رابين واختلطت الاوراق، وانجرت اسرائيل الى موجة من الارهاب والعنف. وانتظر شمعون بيريس رئيس الحكومة ووزير الدفاع تنفيذ التعهد الفلسطيني بتعديل الميثاق الوطني حتى ذلك اليوم يوم الاستقلال. ومنذ تلك اللحظة تختلف الروايات. حيث يقود عضو الكنيست بيني بيغن «نظرية المؤامرة» التي بموجبها خدع الفلسطينيون شمعون بيريس وحكومته وقاموا بمناورة معدة جيدا ويعتقد بيغن ان الفلسطينيين لم يعدلوا الميثاق ولم يخططوا لتعديله.

والحقيقة الاولى التي تؤكد ادعاء بيغن وردت في اتفاق الخليل الذي وقع بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتنياهو في كانون الثاني 1997 ففي الرسالة التي بعث بها دنيس روس للطرفين وتشكل ملحقا خاصا للاتفاق تظهر قائمة التزامات الطرفين للتنفيذ في المستقبل. ويتصدر القائمة الفلسطينية الالتزام «باستكمال عملية تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني»، الامر الذي يعتبره بيغن بمثابة دليل

على ان الفلسطينيين وافقوا على حقيقة ان الميثاق لم يعدل ويجب القيام بخطوات اخرى لتعديله. والفلسطينيون مقابل ذلك يرون في الرسالة التي بعث بها ياسر عرفات للرئيس كلينتون ورئيس الحكومة البريطاني طوني بلير والتي تتضمن 28 بندا من الميثاق تم الغاؤها عملية استكمال مناسبة وقانونية. وهم مستعدون للمصادقة على ذلك في قرار خاص للجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ولكن حكومة اسرائيل لا تكتفي بذلك.

ويقول داني نفيه: «ما كان بند 33 من الميثاق ينص بوضوح على ان كل تغيير او الغاء لبنود الميثاق الوطني لا يتم الا في المجلس الوطني الفلسطيني فان قرار اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ليس مناسبا في هذا الصدد».

اما احمد الطيبي فيقول «ان اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف هي حكومة م.ت.ف أي انها الاطار الاعلى. من ناحية قانونية تم الغاء الميثاق الوطني. انه لم يعد قائما لا قانونيا ولا واقعيا. وهذا ورد بوضوح في رسالة الرئيس عرفات الى كلينتون وبلير. لقد اعترفت اوروبا والولايات المتحدة في هذه الخطوة. فقط اسرائيل تعاند في هذا المجال. ان صياغة ميثاق وطني فلسطيني جديد مثلما جاء في القرار السابق للمجلس الوطني الفلسطيني هو شأن فلسطيني داخلي. واضافة الى ذلك ليس من الافضل لنتنياهو ان يصاغ ميثاق وطني جديد يذكر بالتأكيد حق الفلسطينيين بدولة عاصمتها القدس. وحينئذ سيطلب نتنياهو تعديل هذا الميثاق ايضا. يبدو لي ان نتنياهو يستخدم مسألة الميثاق كذريعة لعرقلة كل المسيرة. ولجد نفسي مضطرا للاشارة بانه نجح في ذلك».

من ناحية بيني بيغن يدور الحديث عن مسألة مبدئية «ان مجرد حقيقة انهم خدعوا بيريس في قضية مبدئية مثل الغاء بند تدمير اسرائيل تضع كل الاتفاقيات والمفاوضات امام علامة استفهام». اما اوري سبير فيطرح رأيا حازما في هذا الصدد «ان خطوة تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني كانت خطوة منسقة. وقد عملنا نحن واجهزة الامن بالتنسيق مع عرفات للتوصل الى هذه النتيجة».

بن كسبيت
معاريف. 1998/6/12

في ضوء تراجع شعبية براك في مواجهة نتنياهو

قادة العمل يخططون لطرح مرشح جديد لضمان الفوز في الانتخابات المقبلة

شهد الاسبوع الماضي في تل موند حفل زواج يوفيل فرانكل الذي كان مرشحا لمنصب سكرتير عام حزب العمل في عهد اسحق رابين. وفرانكل الذي يشغل اليوم منصب مدير عام شركة «حلميش» قد نجح في ان يجلب الى عرسه كافة زعماء حزب العمل بكل اجياله. ومن نظر من الجانب رأى امامه علما آخذا في الزوال فقد كان هناك الكثير من نشطاء الهستدروت وهيئة الكيبوتسات وقادة من الماضي والحاضر واناس يعتقدون بانهم لا يزالون قادة حزب العمل. جمهور من الاشخاص يعيد الى الاذهان مباي في الخمسينات وليس اسرائيل في التسعينات وهؤلاء ليسوا مهاجرين او ممثلي بلدات التطوير والاحياء الفقيرة بل وحتى ليس من سكان بات يام وحولون ونتانيا.

ولكن تحت هذا الغلاف فان القعر يتلظى. ففي حزب العمل ثمة اليوم جو من التململ. وكانت الاسابيع الاخيرة شهدت عقد لقاءات بين اشخاص في حزب العمل دار النقاش خلالها حول اطار جديد يقدم بديلا حقيقيا لتشكيلة سياسية وربما طرح مرشح لرئاسة الوزراء يكون ذا أمل حقيقي في النصر. ان عدم الارتياح من ترشيح اهود براك آخذ في الاتساع ويعتقد الاعضاء في حزب العمل بوجوب توفير مرشح آخر. ويتمثل الاحباط في الاستطلاعات امام روني ميلو والتي تدل على أنه يسلب اساس قوته من اليسار وليس من اليمين. واذا كان وعاء فارغ كروني ميلو يحصل على مثل هذه الاستطلاعات، كما قال بمرارة واحد من اعضاء الحزب، فان بوسع زجاجة كوكا كولا ان تفعل ذلك ايضا.

ولا يدور الحديث هنا عن تململ بل عن نشاط حقيقي. وتنشر في «هآرتس» هذا الاسبوع عن لقاء عقد بين شمعون بيريس وعوزي برعام. كما ونشر عن لقاء آخر بين شلومو بن عامي ودان مريدور. ولا تزال اللقاءات ثنائية وسرية في معظمها. اناس لعبوا دورا مركزيا في حزب العمل ولا يقبلون بقيادة براك ينتقلون من باب الى باب ويطرحون الامر التالي: حزب العمل ليس بالضرورة الاداة الناجعة لاسقاط سلطة نتنياهو. وهناك من يقول ان حزب العمل بقيادة براك لا يمكنه ان يسقطه ابدا. فالاستطلاعات التي يجريها الحزب قاسية جدا. فهي تظهر بأنه اذا ما جرت الانتخابات اليوم فان نتنياهو سينتصر على براك بفارق اكبر مما حققه ضد بيريس. وهي تثبت ان براك لم يتسلل الى اليمين لا بالشيفرة الاجتماعية ولا بالشيفرة السياسية. وذات الاشخاص يعددون نواقص الحزب: مكروه على الجمهور، ويشكل عبئا ويعاني من ديون كثيرة ونشطاؤه منشغلون في تقدمهم الشخصي ولا يحظون بشعبية واسعة. اما جهازا ادارة الهستدروت والحزب واللذان كانا ذات مرة يجذبان آلاف الناخبين الى صناديق الاقتراع فقد قضيا نحبهما.

ويمكن قول الامر ذاته عن الحزب الكبير الثاني. فالليكود لم يعد له وجود كحزب وقوته تضاءلت كثيرا في الانتخابات الاخيرة. وهناك ايضا سيجرون الحساب مع النفس. ولن يكون ممكنا احتلال السلطة الا بواسطة اداة جديدة نظيفة محررة من العبء، والمفتاح برأيهم هو في طرح منتخب يضم قادة شعبيين من الليكود والعمل والوجهاء من مجالات مختلفة. ومن ناحية ما يمكن الادعاء بأن الحديث يدور عن حزب «داش» جديد (الديمقراطي للتغيير) غير ان هذا عهد آخر عهد الانتخابات الشخصية حيث غدا ولاء الناخب للحزب مفهوما قديما. فها هو حاييم رامون قد فعل ذلك في الهستدروت والآن يجري هذا في الانتخابات البلدية.

وفي حزب العمل هناك من يعتقد بأن هذا الحزب الجديد هو امر يكاد يكون نجاحه مضمونا. وعدد من قادته يقفون امام معضلة: هل سيبقون في الحصن الآمن للبيت الذي قضوا فيه الكثير من السنين مع وعد يستند الى تجربة الماضي بأن هذا البيت هو الذي سيوفر لهم الأمل وينضموا الى التنظيم الجديد الذي سيقدم وجه القيادة المستقبلية للدولة. وهم يتساءلون ما اذا كانوا يقرأون الخارطة جيدا وما اذا هم يقاتلون في الحرب التالية في ميدان الحرب القديمة. ومثلما هي الحال بالنسبة للاشخاص الذين يخططون لترك البيت فان الجميع يواصلون الظهور بمظهر الولاء المطلق في البيت ولكنهم يدرسون بحذر وبسرية الاحتمالات التي تعرض عليهم من الخارج.

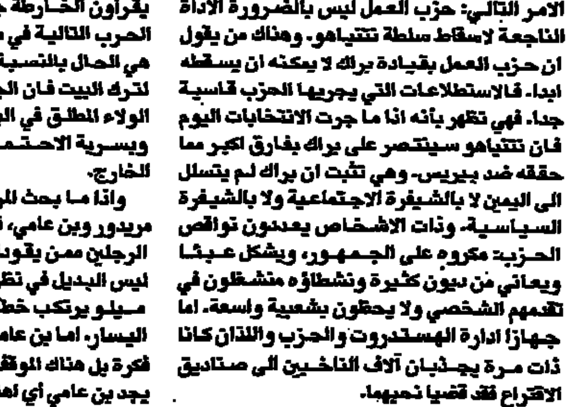
واذا ما بحث المرء عن قاسم مشترك للقاء مريدور وبن عامي، فهناك قاسم واحد فقط: استياء الرجلين ممن يقودان معسكرهما. وروني ميلو ليس البديل في نظرهما. ومن ناحية مريدور فان ميلو يرتكب خطأ اذ لا يأخذ الاصوات الا من اليسار. اما بن عامي فلا يحب نهج ميلو: لا توجد فكرة بل هناك الموقف المضاد. ومع الموقف المضاد لا يجد بن عامي أي اهتمام.

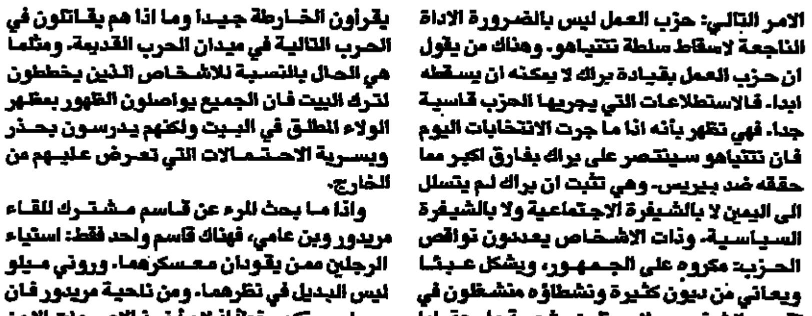
ويتصدر جدول اعمال شلومو بن عامي اليوم الحرص على ان ينتصر اهود براك اما جدول الاعمال الثاني فشخصي. وقبل اسبوع عقد بن عامي اجتماعا لعدد من النواب من حزب العمل. ودار الحديث حول مشاكل الهوية لدى حزب العمل. وفي الاسبوع القادم سيعقد اجتماعا لنشطاء الحزب. والشعار الظاهر لكل هذه الاجتماعات هو الخوف من اتحاد الهويات السياسية. اما الشعار الخفي فيعكس واقعا سياسيا آخذا في التبلور منذ مقتل رابين. وهناك ابراهام بورغ الذي يجري حوارا مطولا مع ميلو ومجموعة الثمانية في حزب العمل التي تبدي بعض الاضطراب. والظاهر للعيان هو ان الساحة السياسية تغلي.

وفي الليكود هناك مجموعة من الاشخاص غير المستعدين للتوجه الى الانتخابات مع نتنياهو ويصرحون بذلك. وفي حزب العمل تتبلور مجموعة غير مستعدة للسير مع براك ولم تصرح بعد عن ذلك. والاشهر القريبة القادمة سيتبين اذا ما توفرت لهم الشجاعة. واذا ما جرت الانتخابات حتى نهاية العام 1998 فان شيئا لن يحصل. اما اذا لم تجر حتى ذلك الوقت فكل شيء مفتوح. واذا ما اعتقدنا حتى الآن بأن السبيل الى طرح مرشح جديد لرئاسة الوزراء لا يمر الا عبر الثورة داخل حزب العمل فقد صار التفكير يتجه اكثر فاكثر الى طرح سبيل التقافي لتحقيق ذلك.



اهود براك





سيما كدمون
معاريف. 1998/6/12

ابرزها انتقاداته لرئيس المحكمة العليا

مواقف نائب وزير الاديان تبين استمرار الصراع على زعامة المفدال

في مطلع الاسبوع غادر نائب وزير الاديان عضو الكنيست ايغال بيبي مقر الكنيست بصحبة عضو الكنيست حاييم اورون من ميرتس. وقال ايغال لاورون «ألا تشعر ان هناك انخفاضا في هذا البيت؟ وان كل شيء قد تحول الى مهزلة؟». هذا الامر حدث قبل ان يتحول عضو الكنيست الباسم وغير البارز اعلاميا ايغال بيبي، بفضل ظهور واحد على منصة الكنيست الى النذل الوطني الدوري بعد هجومه على محكمة العدل العليا وعلى رئيسها. الرئيس وايزمن وبخه وطالبه بأن يعتذر ووزير العدل هنغبي طالبه بالتراجع عن اقواله والا فانه سيبعده عن منصبه كنائب وزير.

والكنيست تنصل منه من خلال بيان رسمي ورئيس الحكومة شجب اقواله وفعل مثله رفاقه في كتلة المفدال. في الجهاز السياسي عادوا وسألوا: ما الذي حدث لنائب الوزير اللطيف هذا الذي كان ذات يوم معتدلا؟ وقال يوسي سريد: «عندما تنظرون الى ايغال بيبي تفهمون ماذا يحدث في المفدال». بيبي نفسه يبدو وكأنه يستمتع بهذا الاهتمام الجماهيري الذي سلط عليه ولكنه يشكو من رفاقه في المفدال ويتساءل عن هذا الحزب الذي يهاجم احد اعضائه والوحيد الذي دافع عنه كان بيني الون من موليدت.

تفوهات ايغال بيبي ضد المحكمة العليا لم تكن التصريح الاول الذي كان مثيرا للخلاف ففي السنوات الاخيرة صدرت عنه سلسلة تفوهات شدت اليه النيران وقضت على شخصيته السابقة التي عرف بها كعضو حركة «ملفنيه» المعتدلة والتي تحافظ على اللغة الصحيحة التي يستخدمها الدكتور بورغ. ولكن في السابق كان ايغال بيبي يوجه انتقاداته بالاساس نحو كتلة المفدال ووزرائها. فمثلا قام بمهاجمة زيبولون هامر بشأن الخلاف حول توزيع الاموال على المسارح العلمانية ولم يفهم رفاقه في الكتلة كيف يتجرأ على المس بزبولون هامر تحديدا الذي كان حليفه في الحركة.

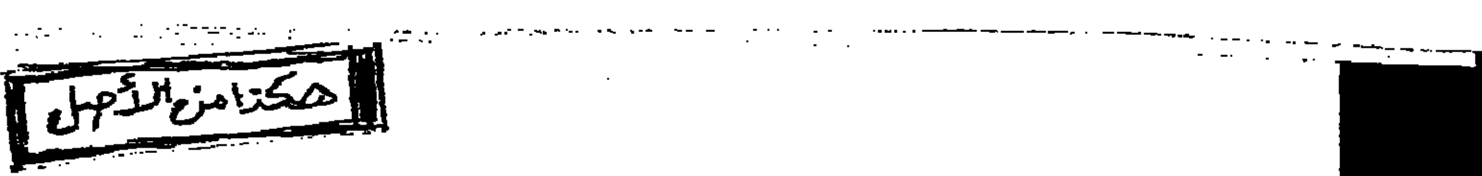
وفي مناسبات اخرى هدد اعضاء الجناح اليميني في المفدال باسقاط الحكومة. وخلال مقابلة اجراها معه رافي ريشف قال بأنهم سيبقون في الحكومة في آخر المطاف كأولاد عاقلين جيدين. غير ان اعضاء المفدال لم يفهموا سبب اقدامه على مثل هذا التصريح.

قبل وفاة هامر قالوا بأن ايغال بيبي هو احد اولئك الاشخاص في المفدال الذين ينشغلون في توزيع التركة. وفي جلسات كثيرة للحركة احرج ايغال رفاقه اذ كان يرفع صوته عليهم في كل مرة يختلف معهم فيها في الرأي.

انه متلقائي وذو طبع حاد وما في قلبه على لسانه». كما يقول اصحابه عنه في التجمعات والاطر الصغيرة اعتاد ايغال على مهاجمة بعض السياسيين الذين يتقربون من الصحافيين. ويقول احد نشطاء المفدال بأن تصريحات ايغال هذه تنبع من الصعوبة التي يعاني منها في علاقاته مع الاعلام فمثلا تراه يمتنع عن اجراء مقابلات حول الدين بعد ان قرر ان كل ما سيقوله سيفهم بشكل سيء».

والحقيقة هي انه لم يستوعب القواعد والاصول بعد ولم يستوعب ان هناك 15 ثانية فقط للتصريح بالرسالة التي يريد بثها. خلال المنافسة الاخيرة على الحقائب الوزارية في المفدال وضع اشارة على اسماء عدد من الصحفيين الذين حسنوا حسب رأيه من فرصة خصومه في الحصول على المناصب ولم يتردد في البرهنة عن ذلك علنيا.

بينا برزيل
يديعوت 1998/6/12



غالي شكري، الى اين؟

دور نقدي حيوي وشجاعة فكرية بارزة

حلمي سالم*

■ في ربيع 1935 ولد، وفي ربيع 1998 رحل. وبين الربيعين ثلاثة وستون عاما، ومعارك ساخنة، ونفي، واعتقال، وجلطة مخ.

بالنسبة لي شخصيا، فان غالي شكري يعتبر واحدا من اوائل النقاد الذين اضاءوا امامي وامام جيلي بعض معالم الطريق الى الشعر. فما زلت اذكر الاثر القيم الذي تركه في - وفي زملائي - كتابه الهام «شعرنا الحديث الى اين؟» عندما قرأناه في اوائل السبعينات، حاملا الى الاجيال الجديدة رؤية واسعة مرنة، في النظر الى الشعر.

ولقد لفتت هذه الرؤية الواسعة نظر المفكر الراحل زكي نجيب محمود، حينها، فأشار الى ذلك مؤكدا انه لم «يقرأ كتابا في الشعر الحديث بعامة، والشعري العربي بخاصة، فيه من سعة النظر وعمق النظر وفيه من الالف الحميم بين الكتاب وكاتبه والموضوع وباحثه، وفيه من التشريح والتوضيح، ما يجلو الغامض ويكشف عن المستور، وفيه من الاضاءة المرشدة الهادية، وفيه من الاحكام ما يستثير الجدل والنقاش والاتفاق والاختلاف، مثل ما في هذا الكتاب: شعرنا الحديث الى اين؟».

ويختم زكي نجيب محمود كلمته «التي نشرت في مجلة «الفكر المعاصر» عام 1975» موضحا «ان كاتب هذه السطور، اذ يثني على كتاب غالي شكري فانما يفعل ذلك وهو عالم بأنه قد تعرض للتجريح في ثلاثة مواضع على الاقل من الكتاب، بالتصريح آنا وبالتلميح آنا، فهو مرة رجعي يقفل باب الاجتهاد، وهو مرة اخرى صاحب رأي في النقد دعا المؤلف الى السخرية واعني الرأي القائل بأن النقد قراءة جيدة للنص المنقود، تستخرج اسراره المكنونة، ولكن متى كان الصالح الشخصي ذا اثر عند ابداء حكم نزيه في كتاب؟».

ومعروف ان زكي نجيب محمود، مفكر الوضعية المنطقية، كان له موقف تقليدي محافظ من حركة الشعر الحر برمتها، والحركة الشعرية والادبية المصرية والعربية لم تنس له، مقاله الشهير «ما هكذا الناس في بلادي»، الذي يتهكم فيه على ديوان صلاح عبد الصبور «الناس في بلادي». والمهتمون بحركة الادب العربي ما زالوا يتذكرون البيان الشهير الذي اصدره المجلس الاعلى للفنون والاداب، عام 1965. وهو البيان الذي دبجه كل من عباس محمود العقاد وزكي نجيب محمود، وجاء حافلا بالهجوم على حركة الشعر الحر متهما شعراءها بهدم التراث والعمالة للغرب وتبديد المال العام وخدش المقدسات الدينية.

واوضح ان هذه المواقف المتكررة من زكي نجيب محمود تجاه الشعر الجديد، هي ما دعت غالي شكري الى اتهامه بالمحافظة والجمود، خاصة ان نجيب محمود كان في تلك الفترة، ذا تأثير كبير في الفكر الفلسفي والجمالي في حياتنا الثقافية.

***

بين ربيع 1935 وربيع 1998 ستون كتابا في النقد وسوسيولوجيا الادب والنظرية الاجتماعية. كان المعدل هو: كتاب لكل سنة من عمر الكاتب الراحل. هل هي خصوبة الربيع الذي يمسك بقوسه طرفي الحياة، من الميلاد الى الموت؟

النقطة الجوهرية التي كانت انجاز «شعرنا الحديث الى اين؟» هي توضيحه ان معيار «الحداثة لا يرتبط بالفترة الزمنية وحدها، فلا يكفي ان يكون الشعر من نتاج عصرنا ليكون شعرا حديثا، فليست المعاصرة من نتاج عصرنا ليكون شعرا جديثا، فليست المعاصرة والحداثة في هذا الموضوع مترادفتين. واما «الحداثة» فهي «حالة» اذا توافرت لاحد المعاصرين كان معاصرا وحديثا معا، واذا لم تتوافر له، فله ان يقول عن نفسه انه معاصر، لكنه لن يكون حديثا بالمعنى الخاص الضيق لهذه الكلمة.

على ان رياض نجيب الريس كان له رأي مختلف في «شعرنا الحديث الى اين» نشره اواخر الستينات في مجلة «الشعر». يرى الريس ان غالي لم يستطع ان يخرج من جو الانقلابات الفكرية التي صاحبت الشعر العربي «مع اطلالته في مطلع هذا القرن، معيدا كل الانجازات الشعرية العصرية، من شكل ومضمون وحيوية، الى جذور العقائد السياسية. من ماركسية وداروينية وميثولوجية ورأسمالية وبرجوازية واشتراكية.

ويؤكد الريس: فقد وقع غالي شكري في المأزق، وهو ادخال الشعر والشعراء في قاموس التصنيف السياسي العقائدي الذي اعتبر ان مطلعه في «الحركة الامبريالية» و«الاستعمار»، ونهايته في «الالتزام الماركسي» و«الحرية الاشتراكية» مرورا بالرؤية الاليوتية، حتى الوقوف على اطلال «الرؤية الانسانية» المجردة المطلقة. هذه الرؤية المأساوية الشديدة الغموض والتعقد، التي يعتبرها غالي شكري اصل الشعر الحديث ومعينه الخصب.

لا بد ان نتذكر ان كتاب «شعرنا الحديث الى اين» صدر في طبعته الاولى عام 1968. ولذلك فينبغي ان نتوقع بعض الاحكام المطلقة وان نتوقع تقسيم الشعر الحر الى تيارات ومدارس تجاوزها تطور حركة الشعر العربي الحديث نفسه. اكثر من ذلك: ينبغي ان نتوقع بعض الخطاب السياسي الملتزم، مما كان يلقي بظله على المرحلة كلها، على الرغم من سعي غالي شكري الجاد للابتعاد عن جمود هذا الخطاب الجامد الملتزم.

على الهامش: الفت النظر الى استخدام غالي المبكر لمصطلح «الحداثة». وهو المصطلح الذي شهد نزاعا طويلا على ملكيته او صكه او اختراعه، بين كثير من نقاد الشعر الحديث.

وينبغي ان ننتبه الى ان الكتاب عندما ظهر عام 1968 كان غالي شكري لم يتعد الثالثة والثلاثين، اي ان ادواته المنهجية لم تكن قد بلغت نضجها المنتظر.

في كتابه الهام «برج بابل: النقد والحداثة الشريدة» يتحدث غالي شكري بصراحة مدوية عن «ازمة الحداثة العربية»، معلنا ان «علينا ان نعترف بأن الحداثات العربية معزولة عن الناس حتى الان، لم يفكر احد في هذه القضية ليسأل نفسه ويسألنا معه: لماذا كانت هذه الفجوة الخطيرة بين الحداثات العربية والقاعدة العريضة من القراء الذين ما زالوا يقرأون لنجيب محفوظ وحنا مينة ويوسف ادريس وبدر شاكر السياب؟».

هناك حداثات عربية لا حداثة واحدة - يتحدث شكري. هناك حداثة نخبوية في الابداع، معملية في النقد. وهناك حداثة اكثر ارتباطا بالقاعدة العريضة من القراء. انني اعتقد ان اعمال ادوار الخراط وبهاء طاهر وعبد الحكيم قاسم ومحمد عفيفي مطر وعبد الرحمن منيف وجبرا ابراهيم جبرا ويوسف حبشي الاشقر ومحمود درويش وغسان كنفاني وغيرهم هي اعمال عربية حديثة، ولكن بعض اعمال هؤلاء تتسم بهذا النوع من الحداثة غير النخبوية. وليس هذا تصنيفا سياسيا، ولكنه فرز جمالي.

ويفصل غالي شكري رأيه بالتأكيد على ان الحداثة هي تجربة ورؤيا. واللغة هي الجسد الذي تتقمصه روح التجربة وخيال الرؤية، وفرق كبير بين اللغة التي تستقطب الذوق العام الى دائرة هذه التجربة وتلك الرؤيا، وبين اللغة التي تساهم في استقرار الذوق السائد بالابتعاد عن الاشتباك معه واصطناع موقف اللامبالاة به. الحداثة التي تفضلها النخبة تختار جزيرة مهجورة حتى تتجنب شر القتال، سواء اكانت ادبا ام نقدا.

ويصل غالي شكري الى ملاحظة بالغة الاهمية، حينما يوضح ان المفارقة التي لم ينتبه اليها بعض النقاد «الواقعيين» هي ان الواقعية هي الاتجاه الوحيد الذي لا يستطيع القول بانفصال اية ظاهرة ادبية، ايا كانت، عن الواقع. الواقعية ترى في اكثر الفنون غموضا وتجريدا، اتصالا عفويا عميقا بالواقع، ولكن وفق آليات الفن وقوانينه الداخلية التي تستوعب الذات والموضوع في تجربة الفنان ورؤياه على نحو شديد الخصوصية والتفرد.

ليس هناك ناقد «واقعي» في الشرق او في الغرب، قال بأن الدادائية أو الرمزية او التجريدية او التكعيبية او العبثية، هي انفصال عن الواقع، فمن هو الناقد الواقعي الذي يجرؤ على «اتهام» شعر السبعينات والثمانينات بأنه منفصل عن الواقع ويظل واقعيا انها مفارقة مستحيلة.

***

منذ ثلاثة اعوام، وحينما سقط غالي شكري صريع الجلطة - قبل ان يستسلم منذ ايام - كتب الروائي المصري خيري شلبي «صورة قلمية» عن غالي شكري، ذكر فيها ان نبوغ غالي شكري قد ظهر في وقت مبكر. والواقع انه ولد متميزا من البداية. ففي زمن ظهوره كان الذين يمارسون الكتابة النقدية، سواء من الكبار او الصغار، يكتبون المتابعات الصحافية التي تتسم بالسرعة وتغطية الاحداث المتعجلة. وكان الواحد منهم سرعان ما يجمع هذه المقالات في كتب. وحين طلع علينا غالي شكري بكتابه «سلامة موسى وازمة الضمير المصري الحديث» كان اول ناقد يقدم كتاب الموضوع الواحد، الموضوع الكبير الذي يوفيه الناقد حقه من الدروس والتقويم، وهذا ما كان مفتقدا.

في هذا الكتاب وضع القراء ايديهم على موهبة نقدية جديرة بالاحترام. وكانت تلك اول دراسة يعتد بها عن هذا المفكر المصري الكبير. استطاع الناقد الشاب ان يغربل من خلالها فكر عصر برمته، وان يتتبع جذور سلامة موسى الفكرية ويضعه في مكانه الصحيح اللائق به.

هذه الدراسة - يقول شلبي - كانت شهادة ميلاد ناقد مصري كبير، تشي بمستقبل واعد مزدهر. لكنها على قدر اهميتها جرت على الكاتب كثيرا من الاحقاد السوداء، واحاطته بحرب الشائعات التي تحاول النيل من شخصه. وقد تتبعت هذه الحملة التي تبنتها مجلة لبنانية بأقلام مصرية. لم اجد مقالة واحدة تناقش فكر الكاتب او منهجه او اسلوبه. كلها مقالات مسمومة تسعى لهدمه والتشكيك في سلوكه.

عمله الكبير الثاني كان كتاب «ازمة الجنس في القصة القصيرة». موضوع جديد على النقد آنذاك، فضلا عن ترفعه على المتابعات السريعة الرخيصة. تميز الكتاب بالجرأة والقدرة على اقتحام منطقة شائكة لا يقدر على اقتحامها الا ناقد قوي الحجة والمنطق والاداة والثقافة.

بهذين الكتابين الخطيرين اصبح غالي شكري حقيقة لا تقبل اي مماحكة او زعزعة.

واضيف، هنا، الى كلام خيري شلبي، ان حملة التشكيك التي صاحبت بداية غالي شكري لم تفارقه حتى اخر حياته. بل لعلها زادت وتفاقمت ووجدت لنارها زادا جديدا ومواد اضافية: التشكيك في لغته الفرنسية حتى قيل انه كتب رسالة الدكتوراه «النهضة والسقوط في الفكر المصري الحديث» بالعربية وناقشها في السوربون. التشكيك في علاقته بالعراق، ثم في علاقته بليبيا حتى قيل انه اعلن اسلامه في ليبيا لاغراض مالية. والتشكيك في علاقاته القبطية وخاصة بالبابا شنودة وقادة المرقسية المصرية.

لكن احدا - بالرغم من كل هذه التشكيكات - لم ينكر دوره النقدي الحيوي، ولا شجاعته الفكرية البارزة.

***

كان غالي شكري من اكثر النقاد المصريين اهتماما بتجربة جيلي من شعراء الحداثة في مصر والوطن العربي، على الرغم من ابتعاده عن الوطن حوالي خمسة عشر عاما. بدأت في اوائل السبعينات، حينما فصله السادات من عمله - مع مئة كاتب ومثقف آخرين - وانتهت باواخر الثمانينات، حينما عاد الى وطنه، بعد ترحال في بيروت وبغداد وباريس.

الغربة لم تقتلعه من انغماسه في حركة الادب العربي. وكان حريصا - مع ذلك - على ان يتعرف بدقة أشد على التيارات الجديدة، بعد عودته الى مصر. فكان يعقد اللقاءات معي ومع غيري من الزملاء: يسأل ويستفهم ويجمع الاصدارات ويستمع الى الشعر ويتحاور. وربما لم يسعفه الوقت لانجاز دراسة ضافية مماثلة لكتابه المؤسس «شعرنا الحديث الى اين؟» عن هذه التجربة الجديدة.

ومع ذلك فما زلت اتذكر له انه فاجأني ذات صباح من عام 1991 بمقال له في «الاهرام» عن ديواني «سيرة بيروت» الصادر عام 86 محتويا على قصائد تجربة حصار بيروت.

تحت عنوان «حصار مدينة عربية» قال غالي ان مجموعة «سيرة بيروت» ليست من اجود الشعر ولا من اجود شعر صاحبها، ولكنها حققت بعفوية نادرة بعض العلامات البارزة على جبين المدينة العربية لحظة الاختناق في الكابوس. والحق انه حين تصبح تلك اللحظة قصيدة بحد ذاتها، فان الشاعر يحاصر حينذاك حصارا اخر غير الحصار الذي كان.

يبدأ هذا الحصار الداخلي - يقول شكري - عند مواجهة الشاعر لما تدعوه بالراهن ثم ما تدعوه بالسياسي، واخيرا ما تدعوه بالجزئي من الوقائع العابرة. وهي عناصر قصيدة المناسبات والاغنيات الوطنية. ولكن الشاعر تمكن من توظيف الراهن والسياسي والجزئي في سياق القصيدة الحديثة غير النمطية، والقادرة على استشفاف البعيد من الاني، والثقافي من السياسي، والكلي من الجزئي، والثقافي من السياسي، والكلي من الجزئي. انها مواجهة شديدة التعقيد بين «الواقع» و«الشعر» خاصة اذا استحال الواقع شعرا من قبل ان تبدأ «الكتابة».

كان الحصار هو ذلك المجهول. وبين الرابع من حزيران (يونيو) الى 12 آب (اغسطس) 1982 تلملمت ملامحه وملامح المدينة وملامح الشعر في «تجربة» انسانية كبيرة امست علة الشعري الجديد. تبعثرت اوراق الوردة ولم يلتئم الجرح، بل انفتح جرح جديد راح ينزف الشعر قصيدة بعد قصيدة. تصالحت الكتابة والحياة في جملة علامات:

ابرزها غياب «الأنا» من الغناء. فالشاعر كامن في ظل الحرف والكلمة والفقرة والتفعيلة واحيانا القافية وحرف الروي. ولكن الانا - فروسية الخيبة والزهو - قد اختفت.

والعلامة الثانية هي ارتباط الحياة اليومية بالتاريخ وارتباط المرئي الملموس بالغيب اللا منظور، وارتباط الالفة بالاعجاز.

والعلامة الثالثة طردت الاحتفال الصوتي من الحفل، وابقت على الغناء. ليس غناء الفرد، مهما كان البحر راقصا ومهما تكاثرت الزحافات والعلل. فان الغناء لم يكن صوتا لفرد، ولا نشيدا لمجموعة او ترديدا لكورس.

***

تأمل الشاعر احمد عبد المعطي حجازي موت غالي شكري وغيره من احياء وفناني الستينات في الشهور الاخيرة. وارجع هذا الموت الى سبب اخر غير المرض والموت العضوي. هذا السبب هو هزيمة حزيران (يونيو) 1967 التي ظلت تفري لكباد الادباء الذين وضعوا روحهم رهنا لحلم الثورة الضائعة.

لم تكن الثورة وحدها هي الضائعة. كان الجيل كله هو الضائع. وكان غالي شكري هو مؤرخ وناقد هذا الجيل. وواحد من أهم كتبه كان عنوانه «ذكريات الجيل الضائع».

برحيل غالي شكري: هل ترحل ذاكرة الجيل الضائع؟

هذا هو السؤال الذي يطرحه صعود غالي شكري الى السماء.

وبين ربيع الميلاد وربيع الموت:
اقواس من الهزيمة، والاسئلة.

* شاعر من مصر

غالي شكري

تلال مالحة

غسان زقطان *

المنازل لا ترانا
كأنها لا ترانا!
الشجر لا ينحني اذ نمر
ولا يكترث بنا الطير.
رغبتنا واضحة امام العبد والسيد
واقدارنا مسرجة
وبناتنا ينهرننا
كلما فكرنا بالطرق.

نحن الذين بعثنا اليك الولايات
بالذهب وكتب الموتى، مكثنا في الحانات
والدروب
اثقلنا الادلاء بالعطايا
وعلقنا الحرير على الخرائب
وبالتذكر اغلقنا عيون الموتى
وليس لنا ملك
ولا قضاة.

النشيد يتركنا وحدنا
فتصعد تلالا مالحة
ومثل رتل مشاة ميتين،
نبدو للقوافل،
كثيرون كالبلوى

قليلون كالرضى،
وهكذا اصبحنا تراب الرواية
وطينها..
وتركنا الايدي للرواة

الموت يتعقب اسماءنا
والضباب يخلطها مع الجبل
والرعاة يهشونها بالعصي
بينما تتنفس جيادنا.. في نومنا.

فقط في الليل
ستنادي امرأة على ابنها اسماعيل:
يا اسماعيل
يا اسماعيل
يا.. ......
اسما.... عيل
فترتجف البغال في الخرائب
والهداهد في السرو
والغزلان في المنحدرات
والافاعي في الابار الميتة
وننهض كما نهضنا

ماذا نفعل لاجلك
حين ينفخ في البوق
من اجلنا؟!

ماذا نفعل لاجلك
وكلما غفونا
ترى سواك؟!

رام الله 1998

* شاعر من فلسطين

أجماع

العدد الثاني من فصلية «بانيبال»

لندن - «القدس العربي»:

صدر في لندن العدد الثاني من مجلة «بانيبال» الدورية الانكليزية المتخصصة في الادب العربي متضمنا طائفة متنوعة من المواد الابداعية والمراجعات اضافة الى حوار مطول مع الشاعر أدونيس اجراه مارغريت اوبانك (الناشرة والمحررة) وصموئيل شمعون (مساعد رئيس التحرير) وترجمة لبعض قصائده قام بها الشاعر العراقي سركون بولص الى جانب كلمة عنه كتبها المفكر هشام شرابي.

ونقرأ في القصة والرواية: «ميدان معوية» للكاتبة المغربية لطيفة باقة ترجمة شهرزاد دوس، «مرآة، مرآة في الجدار» للكاتبة الفلسطينية الراحلة سميرة عزام ترجمة ياسر سليمان، «الحارس الجليدي» للقاص العراقي لؤي عبد الاله ترجمة فيونا كولينز، «قتل الناشر»، و«هل انت متأكد انها لم تعد تقيم هنا» قصتان قصيرتان للكاتب الفلسطيني سمير اليوسف الاولى من ترجمة فيونا كولينز والثانية مكتوبة مباشرة بالانكليزية «الجذور لا تنمو في السماء» قصة طويلة للكاتبة اللبنانية باولا حيدر مكتوبة مباشرة بالانكليزية، «اطلال النهار» مقطع من رواية للكاتب المصري يوسف القعيد ترجمة سميرة قعوار، مقطع من رواية «وردية ليل» للكاتب المصري ابراهيم اصلان ترجمة مايا ايوبيب.

وفي الشعر نقرأ: ست قصائد للشاعر سعدي يوسف ترجمة خالد المطاوع، قصيدة طويلة للشاعر والكاتب السوري سليم بركات ترجمة صبحي حديدي، مختارات شعرية للشاعر العماني سيف الرحبي ترجمة عبد الله الحراحي، قصائد قصيرة للشاعر العراقي سلام سرحان ترجمة الشاعر، قصيدتان للشاعرة التونسية الفرنسية امينة السعيد ترجمة فرانك كازلش والشاعرة، ثلاث قصائد للشاعر الفلسطيني طه محمد علي ترجمة انطون شماس، قصيدتان للشاعر السوري بشير البكر ترجمة خالد المطاوع، ثلاث قصائد للشاعر المغربي محمد بنيس ترجمة نويل عبد الاحد، مقطع من قصيدة طويلة للشاعر التونسي طاهر بكري ترجمة كلير فرح.

وفي مراجعات الكتب تعرض الصحافية البريطانية سوزانا طربوش لكتاب محمود درويش «ذاكرة للنسيان» كما تعرض الكاتبة الايرلندية أن تشامبرس لكتاب «بيروت بلوز» للكاتبة اللبنانية حنان الشيخ، كما يعرض الكاتب والمترجم البريطاني بيتر كلارك لكتاب «مغادرة بيروت» للكاتبة اللبنانية، مي غصوب، ويعرض الاكاديمي اللبناني اسعد خير الله لكتاب «الابد الطيار» الانطولوجيا الشعرية التي صدرت للشاعر اللبناني انسي الحاج باللغة الفرنسية ويتناول المترجم الالماني شتيفان فايدنر كتاب «على الدرب مع الطيب الصالح» للصحافي السوداني طلحة جبريل، وتكتب مارغريت اوبانك عن رحيل نزار قباني وتجري حوارين الاول مع المحررة زلفا حوراني من دار «كوارتيت» البريطانية والثاني مع المحرر سوكول من دار «غارنيت» البريطانية.

الغلاف الاول لوحة للفنان العراقي علي فنجان والرسوم الداخلية للفنان العراقي فيصل لعيبي ساهي، والغلاف الاخير للشاعرة والرسامة اللبنانية ايتيل عدنان.

مهرجان خريف صلالة

■ صلالة - ق.ن.ـ تنطلق هنا في التاسع والعشرين من شهر تموز (يوليو) المقبل فعاليات مهرجان خريف صلالة 98 وستستمر الى 3 آب (اغسطس) وستشهد برامج ومناشط ترفيهية وثقافية ورياضية مختلفة بالاضافة الى معارض للتسوق وعروض موسيقية وحفلات فنية ورقصات شعبية متنوعة يتوجها الطقس الاستثنائي الفريد والطبيعة الخلابة لمحافظة ظفار وخريفها المميز.

وقالت مصادر مختصة هنا ان الاستعدادات للمهرجان قد بدأت مبكرة حيث يجري العمل في تطوير موقع مخيم أصدقاء البلدية ليكون موقعا دائما للفعاليات وانشاء القرية التراثية احياء للتراث ومهنة الاباء والاجداد وما يتعلق بها من فنون بالاضافة الى رصف الطرق الداخلية للمخيم بالاسفلت.

واضافت المصادر بأنه سيتم ادخال جوانب ترفيهية متعددة أهمها مدينة الالعاب وعروض السيرك والمنافسات الرياضية والثقافية ومعارض للتسوق هذا فضلا عن توفير جميع الخدمات على ارض المخيم بما فيها خدمات المطاعم وتوفير الوجبات. كما سيكون هناك حفلات سمر يحييها عدد من الفنانين من دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الى جانب فنانين من السلطنة بالاضافة الى فرق الفنون الشعبية التي ستشارك بأهازيجها ورقصاتها الشعبية الاصيلة، كما سيقام على هامش المهرجان فعاليات ثقافية مختلفة تشتمل على الندوات والمحاضرات والامسيات الشعرية والمسرحيات بقاعة المديرية العامة للتراث القومي والثقافة بمحافظة ظفار.

يغطي مختلف مجالات الثقافة:

«المجمّع الثقافي» في ابو ظبي يستعد لاطلاق مشروع «كتاب في اسبوع»

ابو ظبي - «القدس العربي»
من جمال المجايدة:

يستعد «المجمع الثقافي» في ابو ظبي لاطلاق مشروع جديد يتعلق بخطة النشر والاصدار وهو «كتاب في اسبوع» حيث يتم من خلاله نشر اصدار جديد للمجمع اسبوعيا ابتداء من شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

اعلن عن ذلك احمد راشد رئيس قسم النشر في «المجمع الثقافي» في مؤتمر صحافي عقده بمقر المجمع للحديث حول خطة النشر والاصدارات الجديدة مشيرا الى الاهتمام الكبير الذي يوليه المجمع للنشر والاصدارات وما تم اصداره خلال السنوات الماضية من عناوين مميزة.

وقال: لقد تم في الشهور الاخيرة الحاق قسم النشر ليصبح تحت اشراف مباشر من «دار الكتب الوطنية» بالمجمع مما اعطى دفعة جديدة للقسم اسهم في اعادة هيكلته للتغلب على بعض المشكلات التي كانت تعترض منشورات المجمع مثل قضية عدم انتظام المنشورات او الاعلان والدعاية لها وتوزيعها محليا وعربيا.

واوضح راشد انه تم حاليا تحديد اطار عام لقسم النشر في المجمع وخطة معدة مسبقا بحيث تؤمن وصول اصدارات المجمع لأي قارىء محلي وعربي.

واشار الى ان الخطة الجديدة ستركز على عدد من المرتكزات الاساسية، اولها تشجيع الباحث والكاتب المحلي والعربي عموما لنشر دراسات مميزة عن تاريخ مجتمع الامارات والخليج والجزيرة العربية بشكل عام.

وسيتم التركيز ايضا على ترجمة عدد كبير من الرحلات والتقارير والدراسات التي قدمها رحالة ومستكشفون تدور حول الجزيرة العربية في القرون السابقة وخاصة الجوانب التي لم تغط في اصدارات سابقة. وسيعمد المجمع الى محاولة تحقيق عدد من المخطوطات العربية التي لم تجد حتى اليوم فرصة لتحقيقها.

وستركز اصدارات المجمع ايضا على الكتب المترجمة في النقد والعلوم الانسانية المختلفة وخاصة الكتب الحديثة والمتميزة، او التي لا يتحمس الناشر الخاص لاصدارها لاعتبارات تجارية.

وسيتم الاهتمام من خلال اصدارات المجمع بالثقافة الشعبية في دولة الامارات ودول الخليج والعالم العربي بشكل عام وترجمة الاعمال التقليدية الكبرى في الثقافة العالمية.

واعرب راشد عن امله في تحقيق خطة الاصدارات المعلن عنها لاثراء الحركة الثقافية في الامارات مشيراً الى انه تم العمل والتنظيم المسبق على العديد من الاصدارات لمشروع «كتاب كل اسبوع» منها سلسلة للرحلات التي تتعلق بتقارير الرحالة والمستكشفين حول الخليج والجزيرة العربية، وسلسلة اخرى حول الكتب المتعلقة بالثقافة الاندلسية والجوانب الاجتماعية والادبية في الاندلس اضافة الى سلسلة تتعلق بالثقافة الشعبية.

واوضح مدير قسم النشر بالمجمع الثقافي انه ستتم مراعاة تنويع الاصدارات بحيث تتوفر كل اسبوع مادة تهم قطاعا من القراء، مثل اصدار عن البيئة في الاسبوع الاول يليه ترجمة شعرية ثم عدد من السلسلة الاندلسية ثم عدد من سلسلة الرحلات للمستكشفين، وهكذا، بحيث يجد كل قارىء ما يهمه خلال الشهر من اصدارات المجمع.

واكد راشد ثاني انه سيكون هناك نوع من التنظيم والمتابعة للاصدارات وتوصيلها للقارىء وتنظيم علاقة القسم مع الاعلام والتعاون بشكل واضح ومحدد فيما يتعلق باصدارات المجمع.

وافاد بأن اصدارات المجمع ستشمل النشرات والكتيبات في المناسبات والمعارض المحلية والعربية حيث سيتابع المجمع دوره في هذه المعارض باصدارات يومية في هذه المناسبات.

واعرب راشد عن امله بأن يتم اصدار نحو 80 ـ 90 اصدارا للمجمع خلال السنة، وان تتميز هذه الاصدارات بعناوين تغطي جوانب البيئة مثل الخيول والنخيل والحياة البحرية، كما تغطي الثقافة الشعبية الاماراتية، والشعر النبطي والجوانب الفولكلورية التي لم تتم تغطيتها بعد، وكذلك الترجمات المختلفة من الروايات العالمية مثل التراجم من الفارسية وامريكا اللاتينية والدول الاسيوية والافريقية وتركيا وغيرها.

ويشار الى انه تم التعاون مع عدد كبير من المترجمين والمحققين على المستوى العربي واصبح لدى المجمع حاليا مراسلين معتمدين في كل من العراق ومصر ولبنان والمغرب وهناك مجالات للتعاون مع دول تشر في مختلف الاقطار العربية.

ودعا راشد ثاني الكتاب والمترجمين والمحققين للتعاون مع المجمع الثقافي وفق خط مميز لنشر الثقافة في العالم العربي معربا عن امله في ان يكون ذلك بداية لصناعة حقيقية للنشر في الامارات.

وذكر ان اصدارات المجمع تتميز بالدعم السعري فضلا عن كونها اصدارات مميزة لا تحكمها الاعتبارات التجارية.

الفنان التشكيلي ماريو موصللي:

من يعرف دمشق سيحزر أي صرخة رسمت!

دمشق- «القدس العربي»- من نعمة خالد:

طقس دمشق لا يرسو على بر، ينوس ما بين الحار جدا والبارد جدا، وهي السابعة مساء، والطريق المفتوحة الى صالة السيد حيث معرض الفنان، يتلاعب فيها الهواء. قليل وتطالعني ورود ازدحمت على مدخل الصالة. قليل، وتعج الصالة بالمهتمين ورواد الفن والصالة. قليل وتبدأ المباراة بين جمال الورود وجمال اللوحات التي اسندت الجدران، صخر يكاد ينطق، شجرة تنوح لعريها، نهر يهمس للحصى التي تجاوره، وغير بعيد نافذة دمشقية ازدحمت بالخميسة، وبهمسات فتاة تداعب ياسمينات بيض.

هنا لقاء معه:

■ ارى ان غالبية لوحاتك تنتمي الى ما يسمى بالواقعية، فهل جل شغلك ينتمي الى هذه المدرسة؟

■ الحقيقة انا مدرستي هي الواقعية، وانا فنان مصنف في اطار الفنانين الواقعيين، بالطبع هناك بعض الاجتهادات والتي يمكن ان اسميها محطات او استراحات فيها نوع من الحداثة، لكن بقيت ضمن الواقعية، فانا فنان غير مضطر لان اشرح للمتلقي ما هو موجود على مساحة اللوحة.

الطبيعة مدرستي من حيث حصولي على التقنية التي انا فيها حاليا، والموضوع الاساسي هو دمشق والبيئة السورية، لكن هذا لا يلغي اني رسمت ما هو موجود في الدول التي عرضت بها. بشكل عام انا ارسم ما يدور حولي، وارسم المكان للوجود بنفس الوقت.

■ لالوانك حرارة ما، وشفافيتها تشوبها بعض ما يمكن ان تسميه (الغبرة)؟

■ الواني ترتبط مباشرة بالطبيعة الشرقية، طبيعة الشمس، الطبيعة الخام البريئة. الغبرة التي هي عبارة عن تكوين او شيء يحدث من انتهاء الصحراء الى اماكن الاخضرار، والحياة، وكل هذا ضمن الواقعية وللموضوع الاساسي الذي عرفت فيه من خلال تفرغي او تخصصي بالفن ما يقارب (25) عاما.

■ في تعاملك مع اللون ومساحة اللوحة، شاهدت ما يشبه الكولاج، والناتج عن كثافة اللون، هل يرتبط هذا بالتقنية، ام للقولة؟

■ الكثافة هي نتيجة استعمال اداة السكين، وهي اداة ذات حدين، اذا تمكن الفنان من السيطرة عليها، يستطيع ان يعبر من خلالها عن اعمق واغنى ما فيه وان اخطأ، فليس هناك مجال للتعبير.

والطبقات اللونية الموجودة على اللوحة هي نتيجة جرف اللون او رفع كتلة من سطح المزج ووضعها على سطح العمل، يعني نوع من الطلج ان صح التعبير، لذلك تزين الطبقات. اللون معالج على سطح العمل جزء واخر على سطح المزج، والسكين لا يمكن ان تعطي سماكات بسيطة. ومن خلال شغلي لا ارصف الالوان، بل تشاهدين انها ممزوجة ومتداخلة.

■ تشتغل برسم دمشق القديمة، وانت فنان واقعي، لكن ثمة لوحات عن دمشق لا تعتمد الواقعية الا بالموضوع، اما باللون فهو يتركها تتدرج ما بين الاسود والرمادي والابيض، هل اردت قول شيء، عبر لوحة واقعية الشكل رمزية اللون؟

■ تقنيا استعمال اللون الاسود، بدءا من الابيض مرورا بالرمادي وانتهاء بالاسود هو شيء صعب جدا، كون اللون الاسود لا يمكن تعديله بلون اخر لانه قوي، وكثيرا وبالدراسة ما يمنع الفنان من استعمال اللون الاسود لخطورته. انا حقيقة تجاوزت هذا الموضوع، وعندي تجارب ليست وليدة الفترة الاخيرة، بل قديمة. انا أحب ان اشتغل باللون الاسود، لذا يمكن مشاهدته كلون اساسي بتكوين اللوحة، وثمة تحدي لدي، او نوع من رفض آراء حول هذا اللون. ثمة امر اخر، وهو احساسي تجاه دمشق القديمة التي تتعرض للهدم، فرسمتها بلون ينتمي الى الرماد، والرماد هو نهاية اشتعال النار، قصدي بذلك صرخة خوف على دمشق. وعندي اعمال خاصة في منطقة ساروجة رسمتها، الان لا وجود لها على الواقع.

في اللون الاسود نوع من الجمالية، وتوخيت نوعا من التساوي في كامل مساحة اللوحة من حيث رصف اللون في تكوين وحصرا من الواقع. ليس من تعديل في تكوين المكان. من يرى اللوحة ويعرف دمشق، سيحزر أي مكان رسمت.

■ لوحاتك في غالبيتها لوحات تزيينية، بمعنى ثمة غياب للانسان عما ترسم، وان وجد في لوحة فهو تفصيل صغير جدا، وغالبا مدبر.

والسؤال: لماذا هذا الغياب؟ الا يشغلك الهم الانساني؟

■ الانسان بشكل عام من خلال انتاجي في الرسم هو شيء ثانوي في اللوحة، لا اقصد ان الانسان لا يعني شيئا بالنسبة لما ارسم، لكن طالما ان هدفي من عملي الفني هو ابراز حالات موجودة في الطبيعة، لا تلفت نظر الانسان، فليس من دافع او سبب ان اضع انسانا في الموقع الرئيسي لتصير اللوحة مرتبطة بالانسان. هذا بما يخص الطبيعة، بالنسبة للدمشقية انا عندما ارسمها فقصدي اظهار تراث، اظهار تكوين ومعمارية وجمالية ورسم مدينة من قدم التاريخ، حتى وان كانت تظهر للمتلقي انها بيت مهدوم جدا، وضعيف من حيث التماسك، الا انه المنزل والمكان والحارة وحتى الحانوت الصغير، كل ذلك ينبض بالحياة، وتفصيل الانسان الصغير ما جاء الا لذلك.

اما فيما يختص الهم الانساني فانا اعبر عنه بالطبيعة نفسها، فهناك بعض الاعمال عنيت بتلوث البيئة، وليس من انسان مهما كانت جنسيته يمكن ان يستثنى من تلوث الطبيعة. انا رسمت اللون الرمادي، مع الاصفر، مع الرعش الذي فيه جفاف، وشجر عاري هذا يخص الانسان بشكل مباشر.

هناك بعض الاعمال تخص المرأة، والارهاق الذي تتعرض له في عملها اليومي، سواء كانت ريفية او مدينية.

بشكل عام انا لم ابتعد عن الانسان وان لم اجسده كموضوع في اللوحة.

■ من يتطلع الى بعض لوحات الطبيعة، سيلفت نظره شغلك على الطبيعة البكر والسؤال: هل شغلك على هذه طبيعة دعوة للعمل فيها ام دعوة لعذرية الاشياء والحفاظ عليها وقبل قليل تحدثت عن تلوث البيئة، والتلوث فعل انسان، ماذا اردت من الشغل على هكذا طبيعة؟

■ بما يتعلق بتلوث البيئة ثمة نوع من العتاب، وبالتالي الطبيعة البكر ذات جماليات عالية، وكلنا يحتاجها لنقائها، وللترويح عن انفسنا عبر اخضرارها غير المشوب. جانب اخر، انا من مدة تقارب الربع قرن، لا يمكن ان يلفت نظري مكان وتمطر او موقع تواجد فيه انسان، ووضع فيه استقامات. يعني احب مثلا الدرب الترابي الذي كونته المواشي، انسياب النهر عندما يتخذ طريقه بين الصخور، فوضوية الشجر، الطبيعة الخام والبكر تنتمي الى الجمال البكر.

■ في بعض رسومك والوانك يحس المتلقي ان ثمة صوتا يرافق ذلك، ورق الشجر الجاف يخال المشاهد انه يسمعه، النهر، الظلال والنور فيها نوع من المحاكاة ليست في الجانب التقني وانما اعني الفيزيقي (الصوت)، فماذا تقول عن هذا التزاوج ما بين المشهدية البصرية والصوت، وهل للصوت اثر في اختيار اللون؟

■ بداية اشير ان رسمي للطبيعة ناتج عن احساسي وتواجدي الدائم فيها، انا احتك مع الطبيعة بمتعة وبهواية قبل الرسم، فانا هاوي صيد، لذا اتواجد في الطبيعة دائما، خاصة تلك التي لا يصلها الانسان العادي.

بالنسبة للصوت الذي تتحدثين عنه، اقول ليس في لوحتي من شيء ثانوي، فانا اذا ما رسمت صخرة فكل شيء بجوارها يجب ان يرتبط بها. اللون اولا، الاخضر المغير لا ابتعد عنه. ليس لدي الاخضرار الاوروبي او ذاك الذي يكون في مكان الامطار الدائم. عندي رعش الارض، فوضوية الحجارة، الحجر عندي جمال وصوت ورؤيا، النبتة التي تنبت بجانب الحجر، العشق بينهما. وحتى لو تمكنت من رسم الحجرات التي تطير في الطبيعة لما قصرت. الطبيعة اولا واخيرا، بالنسبة لي ولكل فنان تبقى المدرسة، ويبقى الفنان تلميذها دون تخرج، يبقى تحت سيطرتها واذا كان لدى الفنان الخيال والاخلاص والحب للطبيعة يبقى معها.

انا لم اتعرض سابقا لسؤال بهذا المعنى، لكن استطيع القول انك شاركتني احاسيسي حتى قبل ان اوقع اللوحة.

وبالنسبة لي انا غاب عن اللوحة الصوت والحياة وسر الطبيعة لا اعتبر نفسي اني رسمت شيئا صحيحا.



ماريو موصللي (القدس العربي)





ثلاثة اعمال للفنان (القدس العربي)

تداعيات

عن القنبلة النووية العربية

د. عبد العزيز المقالح

■ هناك سؤال كبير، كبير، يكاد يغطي سماء الوطن العربي ويرتسم في وجه كل من يعيش في هذا الوطن او يزوره، او يقرأ عنه. والسؤال هو: متى يمتلك العرب قنبلتهم النووية؟!

والاجابة على هذا السؤال الكبير تكاد تكون بسؤال اكبر منه وهو: متى يمتلك العرب ارادتهم ويتناسون خلافاتهم ويدركون في اي عصر يعيشون؟

وفي تقديري، كما في تقدير كل من يملك الحد الادنى من الوعي ان الاجابة على السؤال الاخير كفيلة بأن تضع النقاط على الحروف وان تجعل العرب في اقصر وقت من الزمن في طليعة الامم التي تمتلك من اسلحة الردع ما لا تمتلكه سوى دولتين او ثلاث من دول الصف الاول. فالامكانيات المادية العربية اوسع واكبر والقدرات العلمية لا تقل عنها في الدول الكبيرة المتقدمة... وبعض هذه القدرات العلمية العربية تعمل في مصانع هذه الدول الكبرى وفي مختبراتها البحثية وتحقق نجاحا معترفا به ومشهودا لاصحابه.

ولعل اهم قنبلة ينتظر العالم ان يقوم العرب بالاعلان عنها هي قنبلة المصالحة مع انفسهم، او مع بعضهم، مع تاريخهم القديم والحديث ومع لغتهم واساليب تفكيرهم. قنبلة تشيع الدفء والحنان وتنزع الاحقاد من الصدور وتمنع الخلافات الصغيرة ان تطغى على مشروع الكرامة العربية.

وحدة العرب، اذن هي قنبلتهم التاريخية، وهي اخطر من كل القنابل التي اهتدت البشرية الى صنعها. ومن شأن هذه القنبلة اذا ما تحققت ان تجعل الوطن العربي واحدة من القوى الدولية المهابة التي يحسب لها العالم الف حساب.. ومن حسن الحظ انها قنبلة لا تكلف كثيرا من المال ولا من الجهد ولا تكلف سوى مزيد من الوعي وقدر من الشعور بالمسؤولية تجاه الحاضر والمستقبل.... ولكي يصل العرب الى انتاج هذه القنبلة المجانية لا يحتاجون- كما فعلت الهند وباكستان- الى تجويع شعوبهم وادخار الملايين والملايين للانفاق على هذا السلاح الرادع....

وعندما يصل العرب الى قنبلتهم الاولى قنبلة التصالح الفوري مع النفس ومع الشقيق والجار سيجدون انهم ليسوا بحاجة الى اي نوع من القنابل لا لعجزهم المادي او العلمي، وانما لانهم سيدركون ان وحدتهم قد اعطتهم من القوة ومنحتهم من الثقة بالنفس ما لا تستطيع كل اسلحة العالم ان تعطيه او توفره.

وبالمناسبة، فقد انفق العرب عشرات المليارات في شراء اسلحة تقليدية، بعضها من النوع الذي تجاوزه الزمن واصبح عند اهله من صنف الخردة. وكان بعض البعض من هذه المليارات كفيلا بأن يجعل الوطن العربي ترسانة من القنابل النووية وان ينشيء عشرات بل مئات المصانع لانتاج احدث الاسلحة واهمها، لكن، وفي هذا الاستدراك تكمن مشكلة العرب، بل مأساتهم التي تتعاظم يوما بعد يوم، وهي المأساة التي جعلتهم يتحولون الى مصدر للاشفاق ومن شعوب لا تملك ما يملكون وليس لهم بعض او جزء من الثروات او المواقع التي يتميز بها هذا الوطن الكبير عن بقية اوطان الارض.

ان سؤال «متى يمتلك العرب قنبلتهم النووية» هو سؤال اخر النبض في شرايين الانسان العربي الضائع الذي يشعر بالخوف والهوان، ويرى ان كل هؤلاء الذين يدعون الصداقة لثروته النفطية سيكونون اول المتفرجين عليه وهو يتعذب ويعاني تحت قبضة اعدائه القساة ولا مفر له- ومن الان- الا التوقف الشامل والتام عن الاستمرار في الاستجابة لتداعيات حرب «داحس والغبراء» هذه الحرب الخاسرة التي كانت اقصر طرق العرب الى الخوف والهوان والى المعاناة المادية والنفسية. واذا لم تسارع القيادات الحاكمة في الوطن العربي الى الاجابة العملية على التساؤل الاخير فان حالات الاحباط سوف تتزايد وربما تحولت بعد ان تصل الى ذروتها الى درجة من المقاومة السلبية الاخطر على حياة الشعوب من كل اشكال المقاومات الايجابية او حتى الفوضوية.

خواطر شعرية:

يا أهل الضاد افيقوا
انكسر الحرف أسى
واخضلت بالدمع عيون الكلمات
رايتكم كانت واحدة
تورق ضوءا تحت سماء الله
كيف انكسرت صارت عشرات الرايات؟
يسخر منها طفل عدو
ويسير الشعب وراء شظاياها
برقاب محنيات.

مونودراما «البحث عن عائدة» لجليلة بكار: مسرح يواجه الواقع بأسئلة محرجة

عبد الحليم المسعودي*

■ المسرح هذا المعنى المرجراج، هذا الشيء الذي تحتمل ولا تحتمل خفته. هذا النحت العصي على ذرات زئبقية موغلة في الصلابة والتميع. انه المعنى الاختراقي كلحظة قتل او انتحار او قطع لسان والكتابة بدمه طلقد قل الهواء وتعطل الكلام. انه المعنى الاختراقي الذي يدل دائما وبالقوة على ان المسرح هو الملاذ الوحيد الذي يمثل ما تبقى من المساحات الممكنة للتنفس والتعبير والبحث. وكأن المسرح ذاته ليس مساحة واضحة وبديهية ولكنه رقعة ضيقة ممكنة ومنشودة رقعة لصغرها وضيقا مفتوحا كهاوية لا قرار لها عن جحيم الاسئلة، اسئلة الذاكرة والموت والانتحار والهزيمة وعدم الاستقالة والتمسك بالرمق الباقي والضئيل للمقاومة... لقد كانت رقعة الركح في مسرح مدار بقرطاج هوة حقيقية تطل منها جليلة بكار (ذاتها) على انزلاقاتنا الرهيبة منذ خمسين عاما من الهزيمة وتجرفنا عبر سردها «البريء» الى العوالم السفلية الكامنة في ذواتنا نحن التونسيين اولا واخيرا تجاه هذا الجرح الذي لم يندمل.

ان لحظة الصمت الاولى التي تمهد لانطلاق جليلة بكار في المسرح لهي لحظات بحجم الابد، تعبر عن ذلك العجز الرهيب والاستحالة المطلقة للحديث عن ما تم التواضع عليه تحت اسم القضية اي في حدودها التاريخية من 1948 الى اليوم... واليوم هو الميقات الحقيقي (29 ايار (مايو) 1998) الذي اختارته جليلة بكار لكي تبحث عن عايدة من بين الحاضرين. تأتي جليلة الى فراغ الركح وهو تجر ما تراكم في جسدها من اشعاعات نووية- درامية تبدأ من الطفولة وتستقر في الايقاع اللامرئي الذي يخترق القاعة والركح.

تقطع جليلة بكار مسافات جليدية من النسيان والتناسي واللامبالاة لتشغل الذاكرة. الذاكرة فيما هي ذاكرة جماعية ممتدة كجسر بين الماضي والمستقبل. وتؤكد جليلة في حضورها هذا على ان الذاكرة الجماعية مشكوك في امرها وليست معطى بديهيا اي مشتركا بقدر ما هي ذاكرة فردية وذاتية تمتد من غبش الطفولة وضباب الماضي الى فوضى الحاضر وقساوته. وتظل اللحظة او الذروة الدرامية انشغالا على ذاكرة تعمها الفوضى وتنظمها الولع الذاتية لسيدة اسمها جليلة بكار مهنتها المسرح، تتقمص الادوار والتواري وراء الاقنعة وستائر السرد... لذلك فحسب فان ما شاهدناه ليلة الجمعة 29 ايار (مايو) على خشبة مدار قرطاج ليس عرضا مسرحيا محضا يلخصه مصطلح «المونودراما» او «الوان مان شو» او ما شئت من الاسماء المحددة لهذا الجنس المسرحي، بقدر ما كان لحظة رغم ثباتها في الزمان والمكان تقترب من تلك اللحظات التي يسميها اليوسفي «لحظة مكاشفة».

ولحظة المكاشفة هذه قريبة من الاستعلاء الدرامي وهي لحظة تساؤل مغلق ينفذ الى مراجعة الممارسة المسرحية وجدواها والدعوة الى مواجهة المسرح بادواته الاكثر بساطة وتجريدية وعراء.

يظل الفضاء المسرحي عند جليلة بكار مكانا حقيقيا للانتظار والبحث، فضاء ذاتيا تفتكه افتكاكا من وهم الفضاء المسرحي المبني سلفا على مبدأ المحاكاة (الميميزيس) لتعيد صياغته كاطار حلو فقط لما ستروية جليلة للحاضرين من نبش في الذاكرة، وهو فضاء موضوعيا يكسبه الاخراج (فاضل الجعايبي) طاقة الفراغ وبلاغة التقشف في التأثيث ليجعله عراء مطلقا كصفحة بيضاء تجعل من حضور جليلة بكار بؤرة للافعال الحركية والقولية ومركزا مرجعيا ثابتا ينطلق منه كل شيء ويعود اليه كل شيء. ويظل حضور جليلة بكار بمثابة الثقل المهيمن على كل شيء وهو ثقل مضعف من خلال عنصرين عنصر الذات التي تمسك بالحكاية كلها اي الشخصية والدور معا وعنصر ثاني يؤسسه حضور جليلة بكار فيما هي كتلة معمارية يلخصها جسد جليلة الممثلة وهو جسد تراكمات لتجربة ركحية اي لتجربة عضوية فيزيائية وفيزيولوجية مع الركح. وعلى ضوء هذا العنصر تظل الخرافة او المتن الحكائي «للبحث عن عائدة» لعبة موتورة بين ثنائيات متلبسة الواحدة بالاخرى بين جليلة بكار الذات (الممثلة) وبين جليلة الشخصية، بين المتن المرئي المحتفي بالتفاصيل الذاتية الدقيقة التي يشكلها السرد التونسي (اللغة العامية) وبين المتن السردي الفصيح المستعرض للتاريخ الرسمي لهذه النكبة وشعرية المستفيدة من التناص وتحديدا من الادبيات العربية الفلسطينية (اميل حبيبي، محمود درويش...) ولا تقف هذه الثنائية عند هذا الحد بل تمس الفضاء للوتور بدوره بين الركح الاجوف البرىء وبين الفضاء الموضب الخاضع لعملية الاخراج المسرحي نفسه وتمتد هذه الثنائيات لتمس حتى المتلقي فالعرض يفترض نوعين من الحاضرين عبر درجة ارتباط هؤلاء بالقضية ويبدو ان جليلة وهي تعرض هذا العمل في بيروت وتونس تنشيء مسافتين تحددان بموجبهما عمق التلقي وسطحيته، جوهره وعرضه. بعده وقربه، وجملة هذه الثنائيات تجعل من العرض كله- وجوهره عمل الممثل- محكوما بلعبة دقيقة ومحتشمة خاصة لنوع من التوازي -Parallelisme والذي تحسن جليلة بكار التصرف فيه كلعبة خفية تشكل هيكلية العرض المسرحي وكأن الانشغال على الذاكرة والذي يتخذ من عملية البحث تعلة لا يتم الا عبر هذا التوازي والتناظر باعتباره يربط الماضي بالحاضر والذاتي بالموضوعي، والتخييلي بالحقيقي.

تأتي جليلة بكار الى الركح لتشغل فضاءه الفارغ. تخترق الحاضرين بنظراتها المحتشمة وتنسج عبر ذلك شبكة من التواصل الجواني والعاطفي المليء بالتحنان والتساؤل الغامض، ولانها وحيدة في فضاء الركح فان العلاقة البونية المنعدمة بين ممثل اخر فوق الركح تتحول لتتحقق كنسيج تواصلي بين جليلة وبين عائدة التي تبحث عنها جليلة بين الحاضرين وتتوجه لها بالخطاب، هذا الخطاب العاشق للتلهف عن معرفة احوالها طوال سنين من الجمر، ويظل هذا البحث تعلة او قاعدة صلبة ينبني عليها النص والعرض، وهي تعلة تنشيء الخرافة وتضبط ايقاع العرض ومفاصلها.

ويظل خطاب جليلة متأرجحا بين قطبين رئيسين يلتقيان ويتباعدان يمتزجان ويتفردان وليس هما في الواقع غير ذلك الجدل المتصاعد بين سيرتين ذاتيتين السيرة الذاتية لعائدة المرأة الفلسطينية التي عرفتها جليلة بكار شخصيا في طفولتها والتي بدأت رحلة تشردها من يافا ثم اريحا ثم الاردن ثم سوريا ولبنان وهي سيرة ذاتية منبسطة على طول السيرة التاريخية للقضية الفلسطينية منذ عام 1948 الى هزيمة 1967 الى ايلول الاسود الى حرب اكتوبر الى مخيم داوود الى غزو بيروت (1982 وخروج المقاومة الفلسطينية من بيروت الى تونس وصولا الى الانتفاضة وما بعدها الى السلام المغدور... وهي سيرة ذاتية ترويها جليلة عبر التفاصيل الدقيقة الخاصة بهذه المرأة الفلسطينية «عائدة» وهي تفاصيل الروائح والالوان وصور الاعراس والميلاد والفطور الصباحي والبيت اليافوي ذي الركن الحجري والقرميد الاحمر المفصل على تكرياته وغباره وارواحه اللامرئية وهو بيت ثابت في الذاكرة قائم في المكان ينتظر بابه ان يفتح بالمفتاح الذي لا تزال تخبئه «عائدة». هذه السيرة الذاتية لعائدة التي تتخذ حجم السيرة الذاتية للقضية الفلسطينية بل حجم التاريخ المعاصر للأمة العربية، لا يتقصى بدوره عن قطب الانجذاب الاخر الذي تمثله السيرة الذاتية للسيدة جليلة بكار التي لا تتقصى بدورها وبشكل عضوي اسرع عن مسيرتها المسرحية ذات الصلة العميقة بالوعي التراجيدي الذي انطلق ميجحا والشرق الحائر (الفرقة قفصة والذي قدم في مهرجان دير القمر في بعلبك عام 1973) ثم مسرحية «لام» السوداوية وعربيه التتيؤية وعشاق المقهى المهجور، كتنويعة حول هموم جيل الهزيمة وعبر هذه المحطات كلها تكشفنا جليلة على معاناتها الداخلية كامرأة تقف على هذا الخراب خراب الذات المكدودة تحت وطأة الانكسارات وخيبات رفيق الدرب المتحجر والاخر المستقيل والثالث المنهزم والرابع المهرول وراء المصالح الضيقة، وهي انكسارات نعرف مواطنها- نحن المتابعين لسيرة جليلة جيدا ونتمثل حوافها الدالة كمتلقين في تونس.

تؤكد جليلة بكار في هذا «اللقاء» العرض على انها جاءت بدون قناع ودون تقمصها لشخصية مسرحية تخييلية حتى توطد جسر التواصل مع الحاضرين في لحظة خارقة ولا استثنائية غير ان القناع يظل حاضرا متغرسا تحت الجلد فكلما حاولت ازالة القناع بتوجهها للباشر للمتلقي كلما اكتشف هذا المتلقي تلك الطاقة الاستثنائية للاتقان للبوح لهذه السيدة الجليلة وللتوارية وراء اقنعة تبدو للمتلقي انها تنزعها او تواجهها ولعل هذا من باب المفارقة التي يوفرها الفن المسرحي Paradox في لحظة مكاشفة كبرى شبيهة بلحظة الاشراق الصوفي ولا غرابة ان توحد (جليلة بكار بشكل ملموس الجذر الاتيمولوجي بين القناع (Personae) وبين الشخصية (personna) وذلك على مستوى الاداء ولقد ساهم الاخراج (فاضل الجعايبي) في هذا التوطيد حين انطلقت من مبدأ تفريغ الفضاء (Faire Table Rase) والتقشف في الموجودات الركحية (الديكور، السينوغرافيا) ليجعل من جليلة بكار هذا الوجود الفيزيائي والايقوني والدلالي بهندسة متحركة تجعل من بعض التداخلات التي يقوم بها الاخراج (تحريك ستائر الركح او حصرها كاطار تشكيلي حاو لصورة للمثلة او ارسال الدخان الخفيف كخلفية لحضور المثلة...) تابعة لها وتابعة منها حتى لكأن الانارة او الظلمة نابعة من جليلة وليست مرافقة لها، ولعل هذه الصيغة التناغمية في الدقة التي تتداخل فيها قدرة المثل بامكانيات الاخراج وادارة الاداء تضع امام المتلقي المطل حرجا في تمييز هذه الوحدات الثلاث بل الذهاب قدما وراء التساؤل حول امكانية انجاز عرض مسرحي عبر هذا الفقر (الفقر الغروتفسكي) في الرؤية الاخراجية وهذا السمو والترقي في الاداء وهو سمو زائل لا محالة قريب من منابع اداء للمثل في مسرح النو الياباني والذي يلخصه زيامي Zeami في بلوغ المثل مرحلة العبور على طريق الزهر La route des fleurs.

ولعل فرادة هذا العمل المسرحي ايضا بل اساسا تكمن في اسلوبية النص المسرحي الذي كتبته جليلة بكار وقوته في ذلك البياض Candeur الذي ورد في معظم مواطنه بكل ما في كلمة بياض وابيض Can-dide من براءة وعفوية وصراحة وسذاجة وصفاء وبساطة وكأني بأسيا الجعايبي هي التي كتبت النص وصاغته، ولا غرابة ان تكون الجليلة القدرة على العودة الى الطفولة الم تشاهدها في مسرحية «فاميليا» تتجول بين محطات العمر (الشيخوخة والكهولة والشباب...)؟ وقد تجلى هذا البياض في سرد جليلة حين تعود بها الذاكرة وتستمرض بعيون الطفولة حكاية والدها وخالها وامها والذباع وكلمة «القدس» الناصعة التي كانت تخالها مدينة قرب مكة في السعودية، وقد عمق هذا الاسلوب عبر عملية التباين Contraste ما ورد على لسانها منذ تفجع الروح وتأزم الوعي امام ما يحدث من خراب متواتر واسئلة ظلت معلقة بلا اجوبة، اسئلة تطرحها الذاكرة ولا يجيب عنها التاريخ. مخال جليلة، الذي منع من عبور الحدود للمشاركة في «الجيش العربي»، تأخر مشاركة الجيش التونسي في تحرير الارض الفلسطينية، استقالة جمال عبد الناصر، الخطاب الشهير لبورقيبة في اريحا، سلبية الاعلام التونسي فور القصف الاسرائيلي لحمام الشط، انتحار رفيق للمسرح الحبيب المسروقي وغيرها وغيرها من التفاصيل المزدحمة في ذاكرة جليلة بكار والتي جاءت كشظايا عميقة الدلالة تشكل في مجموعها نصا منجما Texte etoile على حد عبارة رولان بارت R. Barthes حيث الجمل والكلمات وخطاب السرد الموزع بين العربية الفصحى والكلام اليومي يصل المتقبل كوحدات مصدعة من جراء انكسارات والزلازات وزلازل صغيرة تأتي على اسطح المادة اللغوية للنص لتفتح امام القارئ تقليب الدلالة على اوجه عديدة ويمكن الوقوف في هذا النص على جملة بسيطة واحدة «داوود وغولياث» حتى تكتنز الدلالة الاسطورية العميقة لصراع يبدو في ظاهره منحصرا في خمسين عاما الى صراع يمتد الى الاف القرون.. لذلك فان النص الذي كتبته جليلة يحتاج وحده وقفة متأنية وقراءة عميقة تتجاوز ذلك «البياض» المقلل الذي يغطي طبقات متراصة لخطاب مسرحي عميق.

لقد ارادت جليلة بكار من خلال هذا العرض المسرحي «البحث عن عائدة» ان تجعل منه لحظة مواجهة حقيقية، وهي مواجهة متعددة الاوجه تضعنا في قلب الرحى التراجيدي الذي يمثله التصادم العنيف بين الذاكرة والتاريخ، وكأن ميلاد المأساة كامن في هذا التصادم وهذا الجدل بين التاريخ والذاكرة، بين الذاتي والمشترك ويزداد التصادم عنفا حين يكون الامر متعلقا بالفرجة La Representation المسرحية التي تستوجب درجة خاصة في التقبل، وكأني بجليلة وهي حاملة هذا الوعي التراجيدي تولد ذراها الدرامية في المقول وفي الاداء من نقطة التصادم هذه بين الذاكرة والتاريخ. فاذا كانت الذاكرة والتاريخ معنيين متقاربين او يستعملان في موضع او سياق واحد فان جليلة تحتاج ذاكرة اكثر من تمثل التاريخ... واذا كان هذا التاريخ هو اعادة تركيب اشكالي وغير مكتمل لشيء لم يعد موجودا فان الذاكرة عند جليلة تعني اولا وقبل كل شيء الحياة فيما هي نبض مستديم مفتوحة على جدلية التذكر والنسيان. وقد استطاعت عبر شحذ الذاكرة ان تعرض امامنا ما قمعناه او ما قمع في داخلنا من احاسيس جوهرية اصبحنا لا نراها لبداهيتها (اليست البداهة معمية) واذا كان التاريخ عملية ذهنية تحتاج التحليل وتدعو لخطاب نقدي وهو ما نجده في الخطاب السياسي لما بعد النكبة فان الذاكرة تظل دائما ظاهرة معاصرة حية ويومية ورباطا معيشيا في الحاضر الابدي وهذا ما يتخذه دلالة البحث عن عائدة كفعل لا ينتهي الى الابد كانت جليلة سوف لن تنقطع عن البحث عنها وان كان التاريخ يتغذى من الوقائع الحاصلة والمتكلسة فان الذاكرة عند جليلة ذاكرة عاطفية وسحرية ذاكرة انتقائية تتغذى من التفاصيل والتكريات وحتى لو تعلق الامر بالرائحة وارتعاشة الستائر في بيت مغلق او صوت مذياع، واذا كان التاريخ يدعي للموضوعية والعقلانية والعلمانية مبررا النتائج بالاسباب فان الذاكرة تجعل من فعل التذكر فعل تأسيس للمقدس، ويكفي ان تحمل جليلة في حقيبتها اليدوية تلك الصور الفوتوغرافية البالية لخالها الذي حاول الالتحاق بالجيش العربي لتحرير فلسطين، تكشفها امامنا وتعمدها بقبلة لتجعل من الصور بكل ما تخرس عنه من تفاصيل ايقونة دم مهدور وثأرا من الواجب فديته، واذا كان التاريخ يتمسك في خطابه بالتواتر الزمني وتطورات العلاقات بالاشياء ضمن مبدأ السبب والنتيجة فان الذاكرة تنغرس في المحسوس وفي الفضاء للتخييل وفي الحركة وفي الصورة باعتبار ان هذا العرض المسرحي ذاته هو لحظة محسوسة وحقيقية رغم ايهام الفعل المسرحي واذا كان التاريخ خطابيا متحذلقا فان الذاكرة عند جليلة يأتي خطابها جريئا متوهجا لا يعترف بالمراوغة، واذا كان التاريخ لا يعترف الا بالنسبي فان الذاكرة مطلقة ومشرعة على احتمالات الاختلاف والشعرية...

ان «البحث عن عائدة» هو كل هذا التصادم بين تاريخنا المعتم وبين الذاكرة المتوهجة، هذه الذاكرة التي تلخصها جليلة مشهديا في التماع جذوة السيجارة في الظلمة ليلتحم هذا الفعل بعنوان Two Cigarettes In The Dark احدى الروائع المسرحية لبينا باوش التي كانت الذاكرة من ابرز همومها.

«البحث عن عائدة» العرض المسرحي كان موعدا استثنائيا ضبطت ميقاته السيدة جليلة في محطتين «مسرح بيروت» و«مدار قرطاج» وهو موعد مشرع على الزوال والمضي والانتفاء ولكن البحث عن عائدة كفعل وعي لا يزال قائما الى حين عودة «عائدة» الفلسطينية الى بيتها اليافوي. وبين الزوال والديمومة المطلقة يؤكد المسرح في رقعته الضيقة وفي مساحته المتآكلة كل يوم على مفارقته العجيبة. تولد الذاكرة من النسيان والحي من الميت والحقيقة من الظلمة (وكان جمل تعريف المسرح هو المفارقة). وهذا العرض هو في الواقع دعوة صريحة: دعوة ذاتية باعتبار ان جليلة بكار والفاضل الجعايبي لا يكفان عن طرح الاسئلة على مسيرتهم المسرحية الى حدود النقد دون نرجسية اوتوبيوغرافية ودعوة موضوعية: باعتبار ان هذا العرض المسرحي يندد باستقالة المسرح من مواجهة همومه وقضاياه ولا يتنصل من واقعه ومواجهته بالاسئلة المحرجة. وكأن ورود هذا العرض في شكل «مونودراما» وبهذه الجودة والعنف هو في الواقع رد مضمر على ما يكتسح ساحتنا المسرحية من مونودرامات هابطة تدعو للترفيه والتسلية والنقد الاجتماعي السخيف وتتخذ من المسرحية ذريعة لتعميق الرداءة وربح المال وتضييق رقعة المسرح.

* صحافي وناقد مسرحي من تونس

هكذا من الأجل

السنة العاشرة ـ العدد 2827 السبت/الاحد 14/13 حزيران (يونيو) 1998 ـ 19/18 صفر 1419 هـ

المطرب العراقي سعدون جابر في المغرب:

كاظم الساهر صوت متواضع ونجح لانه عراقي!

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من الطاهر الطويل:

اثارت التصريحات التي ادلى بها المطرب العراقي سعدون جابر ردود فعل متباينة داخل الاوساط الفنية والاعلامية المغربية والعربية المتتبعة لفعاليات الدورة الرابعة لمهرجان الرباط الدولي.

فقد قال سعدون جابر ان كاظم الساهر نجح فقط لانه عراقي، وان صوته ولحنه ليسا هما السبب في هذا النجاح، واضاف قائلا: تصادف ظهور الساهر مع المحنة ومع تعاطف الشعوب العربية مع الحالة العراقية، لو استمعت الى صوته لوجدته متواضعا. اتمنى ان يكون اكبر واكبر، فوضعيته ليست بمستوى الحجم الذي اعطي له. ومع ذلك فهو يختلف عن الشباب الذي يغني اليوم.

من جهة اخرى، اشار المطرب سعدون في ندوة صحافية بالرباط، الى انه غير متحمس لاغاني «الفيديو كليب»، فجلها رديء، مبينا انه لا يمكنه ان يرقص ويتحرك بصبيانية مع فتاة في اغنية من هذا النوع وينسى تاريخه.

ومضى قائلا: لا اؤمن بان هناك اغنية شبابية واخرى للكبار، الاغنية واحدة، ومضمونها هو الذي يحدد نوعيتها، تسمية الشبابية تنطلق من اناس عاجزين، فالغناء كل لا يتجزأ.

ومما قاله الفنان العراقي ايضا: حوصر صوتي كما حوصر وطني، فقد منعت في معظم الاذاعات العربية فقط لانني غنيت اغنية من اجل وطني.

كما اوضح انه يتعلم باستمرار من رواد الطرب في بلاده، كناظم الغزالي والقبنجي وغيرهما، كيف يغنون، مثلما يتعلم منهم اسلوب حياتهم.

وذكر انه ليس موظفا عند الدولة، بل هو فنان مستقل يمتلك «استوديو» ومعملا لصناعة الورق، ولا يعتمد على الدولة في حياته.

وقال كذلك اغني لأطفال العراق، واقمت عشرات الحفلات في العالم دعما لشعبنا ولصالح قضيتنا الاساسية ثم اعلن انه سيعود الى مصر في شهر تموز (يوليو) المقبل.

وكان الباحث الموسيقي المغربي احمد عيدون قد قدم في مستهل الندوة الصحافية ورقة تعريفية بالمطرب العراقي سعدون جابر، فاشار الى كونه من مواليد بغداد سنة 1950، وتحدث عن مسارين طبعا تكوينه:

ـ مسار في الثقافة العامة: فهو حاصل على شهادة «الماجستير» باحدى الجامعات الانكليزية عن بحث موضوعه: «الغناء العراقي في الجنوب»، ثم بدأ تحضير دكتوراه في المعهد الموسيقي العالي بالقاهرة، لكن بسبب حرب الخليج اجل المشروع.

ـ مسار في التكوين الموسيقي: بدأ سعدون هاويا سنة 1963 في برنامج «ركن الهواة» بالتلفزيون العراقي. وفي سنة 1973 سجل اول اغنية له عنوانها: «اوفيش» ثم شارك في عدة مهرجانات فنية: جرش، قرطاج، المحبة (سورية)، بابل. وتراكمت لديه عدة اغان من اشهرها «الطيور الطائرة» (1974). كما شارك في اعمال تلفزيونية كمسلسل «السفير» الذي يحكي عن الفنان العراقي الراحل ناظم الغزالي، ومسلسل «مسعود العمارتلي» وهو عن مطرب ريفي مشهور. ويشارك حاليا في مسلسل قيد التصوير عن الشاعر العراقي الراحل بدر شاكر السياب.


سعدون جابر (القدس العربي)

الوزارة وافقت والقنصلية رفضت!

الغاء حفل النادي العربي لفرقة الجالغي البغدادي

لندن ـ «القدس العربي»:

كان من المقرر ان يحيي قارىء المقام العراقي الاول في العراق حامد السعدي وفرقة الجالغي البغدادي حفلة مقامات عراقية مساء السبت (اليوم). ولكن النادي العربي والجمهور العربي في بريطانيا فوجئا برفض السفارة البريطانية في عمان منح الفيزا للفرقة في اللحظة الاخيرة بعد موافقتها المبدئية على ذلك قبل حوالي الشهرين.

وبدأت القصة عندما قام النادي العربي بدعوة الفرقة اواسط الشهر الثالث الماضي وتحديد موعد لهم للمقابلة في السفارة البريطانية يوم 14 نيسان (ابريل) الماضي وكانت المقابلة ناجحة ـ (Successful) كما تسميها القنصلية البريطانية ـ ودفع اعضاء الفرقة الاربعة اجور الفيزا الى بريطانيا ووعدهم الموظف المسؤول بان السفارة سترسل اسماءهم الى لندن لغرض استحصال موافقة الجهات المختصة وهي مسألة روتينية تستغرق بين 4ـ6 أسابيع.

وبالفعل وافقت وزارة الخارجية البريطانية على طلب الفيزا واعلمت النادي العربي بذلك وكانت موافقتها بتاريخ 5/29 الى السفارة البريطانية ولكن عند مراجعة اعضاء الفرقة للسفارة لختم جوازاتهم طلب منهم احد اعضاء السفارة المعروف بتشدده مقابلتهم لاعلامهم ان المستمسكات التي قدموها غير كاملة ويحتاجون الى تقديم مستندات اخرى وهذا أمر نادر الحصول لان موافقة وزارة الخارجية هي المرحلة النهائية في هذه العملية المنهكة، وادى ذلك الى احتجاج اعضاء الفرقة على هذا التصرف لان المفروض ان الموظف الذي قابلهم اول مرة اقتنع بالمستمسكات التي قدموها وفي اليوم التالي استلم قارىء المقام العراقي حامد السعدي كتابا خطيا برفض منحه الفيزا بحجة وجود اخ لديه في بريطانيا، وكذلك تم رفض طلب اعضاء الفرقة الاخرين بحجة ان اعضاء الفرقة لن يعودوا الى وطنهم العراق وكانت هذه صدمة كبيرة لهم حيث شاركت الفرقة بمهرجانات عالمية كثيرة كان اخرها مهرجان الخيال في فرنسا وسويسرا.

ان «القدس العربي» ترى في هذا التصرف اهانة للجمهور العربي في لندن الذي كان ينتظر الاستمتاع باغاني تراث يعود تاريخه الى اكثر من 6000 سنة ويطلب من الحكومة اعادة النظر بالموضوع.

الفنان حسن حسني:

كرهت السينما بعد ان خذلتني!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من إسلام صادق:

الفنان حسن حسني صاحب بصمة فنية ادواره لا يمكن ان تنساها بسهولة شخصياته يختارها بعناية ودقة. يطلقون عليه اسم «الأب الروحي» يكره المسرح العام ويفضل عليه مسرح القطاع الخاص.. مشهود له بمساعدة الشباب في بداية طريقهم لا يدخر وسعا في الاخذ بأيديهم الى الشهرة والنجومية. مشكلة هذا الفنان انه يكره السينما بعد ان خذلته ورفضت ان يكون واحدا من نجوم مصر.. عديد من الاسئلة والاستفسارات دارت في رأسي وانا التقي به في استوديو النحاس بالهرم حيث يصور الحلقة الثانية من مسلسل «ام كلثوم» اخراج انعام محمد علي ويلعب فيه شخصية والد ام كلثوم.

■ قلت له: لماذا تكره السينما رغم حصولك على جائزة احسن ممثل في مهرجان القاهرة الدولي للسينما عن دورك في فيلم «ليه يا بنفسج» اخراج رضوان الكاشف؟

■ كراهيتي للسينما لم تأت من فراغ، فانا من الممثلين العاشقين لهذه الصناعة. حاولت الاجتهاد وتفوقت على نفسي وقبلت ادوارا صغيرة وحاولت من خلالها ان اعمل بصمة ولكنها رفضتني وكأنها تستكثر على من هم امثالي ان يكونوا نجوما فيها.

■ هل توقعت بعد هذه الجائزة ان تكون نجما سينمائيا؟

■ نعم.. لقد داعبني الامل كثيرا وكنت احلم ان اكون نجما كبيرا في السينما ولكن يبدو انني سيء الحظ.

■ ترى لماذا ترفضك السينما رغم امكانياتك الفنية الهائلة؟

■ من وجهة نظري ان السينما في الاساس تلفظ الجيدين ولا تريدهم فيها وبنظرة سريعة على الافلام الحالية تعرف اجابتي بسهولة وهي ان السينما الان تهتم بنجوم معينين من الصعب ان «تخترقهم» بدليل ان السينما لم يظهر فيها نجم منذ محمود حميدة مثلا هذا لانها ترفض وبشدة ان يقتحمها اخرون وهذا مبدأ مرفوض لان اي صناعة لا بد ان تجدد دماءها باستمرار وهذا التجديد لا بد ان يكون عن طريق الشباب اولا ثم اصحاب الخبرة الا ان السينما في مصر لها رأي اخر مختلف.

■ يطلقون عليك اسم «الاب الروحي» فلماذا ومن صاحب هذه التسمية؟

■ صاحب التسمية مجموعة الشباب الذين يشاركونني عروضي المسرحية ولهذه التسمية قصة يعرفها كل من يرتاد المسرح. انا بطبيعي انسان طيب ارفض ان ارى انسانا في ورطة وفي حاجة الى المساعدة ولا امد يدي له والحقيقة انني عندما استشعر بموهبة ما على الفور اساعدها ولا ابخل عليها وكثيرا ما ساعدت نجوما شابة هي اليوم نجوم كبيرة في عالم الفن.

■ مثل من؟

■ محمد هنيدي واشرف عبد الباقي، ساعدت هنيدي في مسرحية «حزمني يا» اخراج سمير العصفوري والكل يشهد بذلك.. كما ساعدت اشرف في مسرحية «اولاد ريا وسكينة» واعتبر ذلك دور الفنان في الاخذ بيد المواهب الجادة.

■ هل تسعدك نجومية هنيدي واشرف؟

■ بالتأكيد واحس انني عملت حاجة صح والحمد لله.

■ انت مقل في المسرح حاليا بدليل ان الموسم الصيفي الحالي الذي يبدأ اول تموز (يوليو) المقبل يخلو من اسمك؟

■ صدقني انا زهقت من المسرح بعد ان قدمت مسرحية «حزمني يا» لمدة خمس سنوات متصلة.. اريد ان استريح ثم ان ملبدنك عليك حقاء انا مرهق جدا ومعنديش استعداد للمسرح تاني.

■ معنى ذلك انك ترفض المسرح الان؟

■ لا ارفض بالضبط بدليل ان عشرات المسرحيات تعرض علي. آخرها مسرحية «الشيورة» التي ستبدأ بروفاتها خلال ايام ولم اقل رأيي صراحة فيها لانني متعب جدا واريد ان استريح من عناء عمل متواصل منذ خمسة اعوام.

■ لماذا تكره مسرح الدولة؟

■ مسرح الدولة لا بد ان يعيد حساباته مع نفسه لانه مسرح محترم ويقدم اعمالا محترمة ولكن مشكلة هذا المسرح انه لا يستعين بنجوم ولا يعمل دعاية كافية لعروضه ويفضل الدراما التي لا تجتذب الجمهور هو مسرح يرفض ان يوظف امكانياته الكبيرة في احداث نقلة حضارية كبيرة ولا يستطيع ان ينافس المسرح الخاص.

■ كراهيتك للسينما وقلة اعمالك في المسرح هي السبب الى لجوئك للتلفزيون؟

■ اعترف انني ممثل تلفزيوني ولماذا اهرب من الحقيقة؟ كل النجوم اليوم تنشد العمل في هذا الجهاز الخطير لكن ما اود ان اقوله ان عملي المكثف الان في التلفزيون هو محاولة جادة مني لالتقاط الانفاس بعد ان رفضتني السينما نجما وبعد ان طلبت من المسرح اجازة قصيرة استريح فيها من عناء عمل مستمر ومتواصل لمدة خمسة اعوام.

■ انت نجم مسرح ولكنك لست كذلك في التلفزيون رغم ان طاقتك كلها تضعها تحت امرته؟

■ اريد ان اصحح سؤالك.. وهو انني نجم مسرحي.. ولكن لا تنسى انني شخصية محورية في التلفزيون ومعنى شخصية محورية ان الاحداث الدرامية تتجمع عندي اي انني نجم هذه الاحداث وبالتالي اصبح نجما للمسلسل وللتلفزيون ايضا.



■ لماذا قبلت العمل في مسلسل «ام كلثوم» برغم مشاكله الكثيرة؟

■ المشاكل انتهت والحمد لله بدليل أننا نصور الان الحلقة الثانية في المسلسل بدون اي مشكلة.

■ ما رأيك في حمى الشخصيات التي تسيطر على الدراما في الآونة الاخيرة؟

■ ولماذا تسميها حمى؟ لماذا لا نطلق عليها مثلا اعادة اكتشاف نجوم وشخصيات كادت الاضواء تغيب عنهم؟ صدقني انا سعيد بمسلسل «ام كلثوم» على سبيل المثال لانه اعاد الى الاذهان ذكرى سيدة عظيمة كان لها دور بارز سواء على صعيدي العمل السياسي او القومي بجانب دورها في الفن واشجع هذا الاتجاه واتمنى ان تعمل دراما عن كل الشخصيات المؤثرة في مسيرة العمل والحياة في مصر والعالم العربي.

■ سؤال اخير: ما دمت ساعدت هنيدي واشرف عبد الباقي الم تلفت المطربة الصغيرة «ريهام» التي تقوم بدور ام كلثوم في صباها نظرك؟

■ من قال انني لا اساعدها؟ انا اول المعجبين بهذه الفتاة واتوقع لها النجاح المذهل واؤكد انها مفاجأة المسلسل فهي تتميز بصوت مصري اصيل.. صوت دارس جيد رغم انها لا تزال طالبة في الصف الثاني الثانوي.. وبصراحة لن اتركها سوف ارشحها في اعمال اخرى.. واكلم زملائي المخرجين عنها لانني فعلا معجب بادائها وبصوتها الجميل.. واعتقد ان جميع الزملاء في المسلسل يشاركونني وجهة نظري.

يكشف احداثا غامضة في التاريخ المصري:

البحث عن فضائية عربية تعرض فيلما عن حسن البنا

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد مجدي:

ربما كانت هي المرة الاولى التي يتجه فيها كاتب ومؤرخ عربي الى التلفزيون، كي يذيع من خلاله تحقيقه الوثائقي عن شخصية من الشخصيات التاريخية، او حادث من الاحداث المعاصرة، وان يستبدل الكاميرا بالقلم، وصور المشاهد واحاديث المعلقين بصفحات الكتاب، وهذا ما فعله الكاتب والمؤرخ «صلاح عيسى» الذي انتهى منذ حوالي ستة شهور من اعداد وكتابة وانتاج اول فيلم وثائقي عن المرشد العام الراحل للاخوان المسلمين «حسن البناء». والواضح ان الكاتب «صلاح عيسى» رأى ان الوقت قد حان كي يشارك الكتاب والمؤرخون والادباء في اعداد المادة الاعلامية التي تبثها هذه القنوات الفضائية، وان الكاتب لا بد ان يطور من ادواته، اذا اراد التواصل مع الناس، وان يدرك الطريقة التي يستطيع بها ان يجذبهم، ويدفعهم الى التنقيب معه عن اسرار الماضي، عساهم يجدون حلولا لازماتهم المعاصرة والقادمة.

ورغم التنافس الرهيب بين القنوات الفضائية العربية، وازدحام الفضاء بعدد لا بأس به من هذه القنوات الكبيرة، لم يجد «صلاح عيسى» قناة عربية توافق على اذاعة فيلمه عن «حسن البناء» في الوقت الذي تحتاج فيه هذه القنوات الى المادة الجديدة والشيقة، التي تمكنها من جذب المشاهدين وبقائهم اطول فترة امام موجات هذه القناة او تلك، وبالطبع الامر اليوم تجاوز حسن استقبال المشاهدين لكل هذه الموجات المرسلة، فالفضاء مليء بغيرها، كما ان القمر الصناعي المصري «نايل سات» سيشعل المعركة أكثر في الفضاء العربي، ويواجه «عربسات» ـ القمر الصناعي العربي ـ تهديدا واضحا من القمر المصري، الذي سينقل عددا كبيرا من القنوات الفضائية العربية. لكن الفكرة نفسها بدأت في ذهن «صلاح عيسى» بملاحظة عدم وجود افلام وثائقية، تتعلق بالتاريخ العربي الحديث والمعاصر في القنوات الفضائية العربية، في الوقت الذي برزت فيه ظاهرة الاهتمام بالتاريخ كمادة درامية في المسلسلات التلفزيونية المختلفة، واقبال المشاهدين على متابعة هذا النوع من الدراما اكثر من غيره. لكن شيوع استخدام التاريخ في هذه الاعمال الدرامية، ادى الى نوع من الخلط التاريخي، نظرا لاضطرار كتابه هذه المسلسلات الى تغيير بعض الوقائع وتغيير ملامح الشخصيات، اما لجهل بالتاريخ، او للضرورات الدرامية التي تتطلب ذلك. ومن هنا نشأت الفكرة، في اعداد واخراج افلام وثائقية تلفزيونية عن الشخصيات والوقائع التاريخية. تساهم في احياء الذاكرة الوطنية، وتقيم نوعا من التوازن مع الخلط التاريخي الذي تحدثه المسلسلات الدرامية، ويتوافر على هذا الاساس التاريخ كوثيقة وكنوع من مصادر الالهام الدرامي، كي نقضي على هذا الخلط، الذي يجعل المشاهد يصور الدراما على انها هي التاريخ.

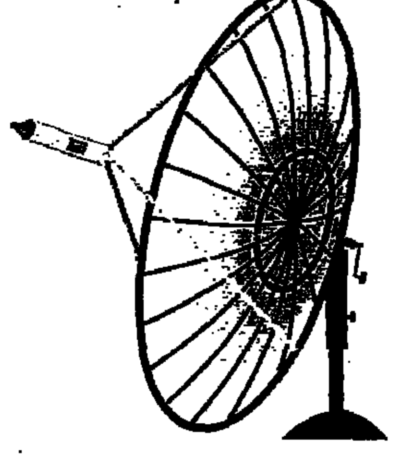
واطلق «صلاح عيسى» على سلسلة هذه الافلام الوثائقية عنوان «حكايات من دفتر الوطن» ـ وهو عنوان كتاب صدر سابقا له ـ يضم عددا من الافلام التسجيلية الوثائقية، عن عدد من الشخصيات التاريخية في الوطن العربي، والسلسلة سوف تبدأ بافلام عن «حسن البناء» و«محمد نجيب» و«الملك سعود» و«عبد الحكيم عامر» و«عزيز المصري» و«الشريف حسين»، وما تم منها هو فيلم «حسن البناء» الذي اعتبروه نموذجا للفيلم الوثائقي، بدأت في عرضه على المحطات والقنوات الفضائية العربية، ساعيا الى تقديم بقية الحلقات التالية في حالة الموافقة على هذا النموذج. ولم يبخل صلاح عيسى بانتاج هذا الفيلم عن «حسن البناء» رغم بعد المسافة الفكرية بينهما، لكنه يراه من الشخصيات التي اثرت في تكوين التاريخ المعاصر في مصر، ولكنه اول ما ذهب.. ذهب الى القنوات الفضائية العربية. ولم يعرضه على التلفزيون المصري، ويوضح السبب في ذلك بان شخصية «حسن البناء» ذاتها تمثل اشكالية في الواقع المصري، او تمثل بافكارها امتدادا معاصرا، وهو ما يجعلها تحتاج الى قرار شجاع لتقدير الموافقة على اذاعة فيلم وثائقي عنه، ولذلك لم يفكر صلاح عيسى منذ البداية في عرض هذا الفيلم، على التلفزيون المصري، لادراكه الاجابة الواضحة في هذا الامر، اتجه الى المحطات العربية التي لم تحسم هي الاخرى الامر حتى الان.

الفيلم اخرجه رضا عبد الغني وهو من مخرجي التلفزيون المصري، وقرأ له التعليق الاذاعي «خيري حسن» واعداد الموسيقى «احمد ابو زيده» وقام صلاح عيسى ببقية المهام كلها من سيناريو واعداد مادة وتوثيق وتقديم وتعليق وانتاج، ويعتمد الفيلم على شخصية الراوي الذي يروي الاحداث التي تعتمد على مادة حقيقية من افلام قديمة وصور فوتوغرافية وخرائط، ومادة حية بعضها تاريخي وقديم وبعضها الاخر تعليق لبعض المعاصرين من المؤرخين لهذه الاحداث التي يحكيها الفيلم، وهو التعليق الذي يعبر عن رؤية كل متحدث في الشخصية موضوع الفيلم، هذا الى جانب تصوير الاماكن التي شهدت اهم احداث هذه الشخصية، كما هي عليه اليوم، والتغييرات التي اصابتها، فقد تم مثلا تصوير المكان الذي قتل فيه حسن البنا، وكذلك الاماكن التي تنقل فيها بين الكلية التي درس فيها والمركز العام للاخوان المسلمين. بالاضافة الى تعليقات واقوال لخمس شخصيات منهم شاهد اساسي هو خالد محيي الدين ـ رئيس حزب التجمع اليساري ـ باعتباره عضوا في الجهاز السري للاخوان المسلمين سابقا، وهو الذي ادار الجناح الذي استقل به بعد ذلك، وكان النواة التي شكلت تنظيم الضباط الاحرار، هو وكمال الدين حسين وعبد الحكيم عامر وجمال عبد الناصر. ويشهد خالد محيي الدين على هذه المرحلة التي نشأ فيها، تنظيم الضباط الاحرار، واسباب الخلاف التي ادت الى انسحاب هؤلاء الضباط من تنظيم الاخوان المسلمين، والى جانب خالد محيي الدين يتحدث د. رفعت السعيد وهو من المؤرخين المعروفين بنقدهم الشديد للاخوان المسلمين وحسن البنا، ويرى ان تاريخهم كان ظاهرة سلبية على اطلاقها. الى جانب مؤرخ اخر من الذين ينظرون الى الاخوان باعتبارهم ظاهرة ايجابية وامتدادا للحركة الاسلامية والتيار الثوري الاسلامي الذي وضع اسسه جمال الدين الافغاني، وهو الكاتب والمفكر د. حسن حنفي، اثنان من المؤرخين المحايدين هما د. عاصم الدسوقي ولناء كراو رئيسي يقيم عملية التوازن بين الاراء، في اطار محور درامي يتسم بالتشويق، لان الفيلم يعتمد على مؤامرة اغتيال حسن البنا، باعتبارها مؤامرة سياسية اشترك فيها السراي والبوليس السياسي في ذلك الحين، وبقيت من الاحداث الغامضة في التاريخ المصري المعاصر، ودفعا للتشويق يبدأ بها الفيلم ويعود اليها في النهاية بعد سرد تفاصيل حياة حسن البنا، وكيف ادت الاحداث الى هذه المؤامرة، والفيلم يهدف في النهاية الى التاكيد على اهمية شخصية حسن البنا في التاريخ المعاصر، وانه لعب دورا مهما، لكنه اصبح ضحية العنف الذي ربته يداه، وخرج عن طوعه وتسبب في النهاية في اغتياله، وذريعة لتدمير الجماعة التي انشاها.

ويحرص الفيلم على تقديم التاريخ للمتفرج العام بشكل يجذبهم الى القراءة فيه، معرفته بشكل فني وادبي في الوقت الذي تتم فيه المحافظة على حقائقه ووثائقه، ويتم كل هذا بلا جفاف اكاديمي، لكن بطريقة عصرية جذابة.

صدر لصلاح عيسى العديد من المؤلفات منها تباريح جريح، حكايات من دفتر الوطن، وعد بلفور، رية وسكينة، الثورة العرابية، والبرنسيسة والأفندي.. وغيرها من المؤلفات التي تمثل مكتبة ادبية عصرية تعيد قراءة التاريخ قراءة ادبية صافية بلا حشو وبلا نقص، ورغم المكانة التي يحتلها صلاح عيسى بين جمهور القراء، الا انه رأى الاتجاه الى الفضاء، في ظل وجود التلفزيون كأوسع شكل للمعركة في الانتشار بين الناس ولا مانع عند الكاتب من استغلال الميديا والانتقال الى الوسائل الاحدث، طالما ستكون اكثر قربا من القراء والمشاهدين، المعنيين بالامر.

ولعل دخول الكتاب والادباء حقل المنافسة في الفضائيات العربية، يمثل دفعا جادا لهذه القنوات في فتح ابواب الجدل والمناقشة وحرية الرأي والتعبير والاختلاف على مسمع ومرأى من الفضاء كله، بدلا من هذا التنافس المحموم على اشياء لن تغني ولن تشبع وسيطير تأثيرها سريعا ولن يبقى في رأس المشاهد المسكين، الذي تتلاحق فوقه موجات متلاحقة، تتنافس على تلك الرأس، كي تظل اطول فترة ثابتة لا تتحرك، تتلقى ما تحمله هذه الموجات المتلاحقة، ولا يملك امامها الا الرضا وحسن الاستقبال، وهو امر لم يعد مضمونا في ظل انفتاح الفضاء وهو حدة التنافس واخيرا غزو الكتاب لهذه الوسائل الجديدة.



الشاشة الفضائية

برامج السبت

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 السينما في اسبوع، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 علم وعالم، 16,30 الاخبار، 16,40 برنامج وثائقي، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار، 19,00 مجلة واشنطن، 19,30 الاخبار، 19,45 برنامج وثائقي، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 اكثر من رأي (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,40 مراسلو الجزيرة (اعادة)، 23,00 زينة (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,40 الاعتدال (اعادة)، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 برنامج وثائقي، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,45 صور، 2,00 مجلة واشنطن 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,00 برنامج وثائقي، 4,15 صور، 4,30 الاخبار، 4,40 علم وعالم (اعادة)، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

برنامج MBC

8,05 دين ودنيا، 8,15 برنامج وثائقي، 8,45 اعجب الغاز واساطير القرن العشرين، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 مسلسل اجنبي / اعادة، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 المسلسل العربي/بنت سيادة الوزير، 12,00 كرتون، 12,30 رسوم متحركة، 13,00 نشرة الاخبار، 13,20 برنامج خاص عن كرة القدم، 13,45 منوعات غنائية، 14,00 المسلسل المدبلج/ اللؤلؤة السوداء، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,40 المسلسل العربي/بيت تسكنه سمرة، 16,30 مساء الخير يا عرب، 18,00 الساعة الاخبارية، 19,00 توبس اوف بوبس، 21,05 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 كوميدي، 22,05 مسلسل اجنبي قصير، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,20 مساء الخير يا عرب / اعادة، 0,50 المسلسل المدبلج/اعادة، 1,45 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00.00 فيلم الليالي الدافئة (صباح/زهرة العلا)، 2,00 فيلم الليلة الاخيرة (فاتن حمامة/احمد مظهر)، 4,00 الفيلم التلفزيوني عزيزة، 06,00 فيلم لسنا ملائكة (سمير صبري/شاهناز)، 08,00 فيلم احترس نحن المجانين (سعيد صالح/ناهد شريف)، 10,00 فيلم النصيب مكتوب (عماد رشاد/ناهد يسري)، 12,00 فيلم انا الهارب (فريد شوقي/زهرة العلا)، 14,00 فيلم ستوب (يونس شلبي/سعاد نصر)، 16,00 فيلم نغم في حياتي (فريد الاطرش/ميرفت امين)، 18,00 محطات للخروجين (ملوتن سكورسيزة) الحلقة 1، 18,35 فيلم صرخة ندم (يسرا/عزت العلايلي)، 20,20 فيلم سمارة الامير (نبيلة عبيد/محمود حميدة)، 22,10 فيلم طريق الشيطان (محمود الجندي/غادة شمعة).

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ، 10,00 مسلسل عربي، 11,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، 12,30 اغنيات، 13,00 مسلسل بعد الظهر، 14,00 برنامج وثائقي ـ رحلة الطيران، 14,30 مسلسل مدبلج ـ لين انت يا حبيب العمر، 15.30 برنامج سالوني، 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 برنامج محاكمة، 17,30 مسلسل عربي، 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20,00 برنامج كان زمان، 22,00 برنامج ايماد، 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر، 00,15 برنامج كلمة وعود، 1,15 مسلسل عربي، 2,15 القرآن الكريم، 2,45 الختام.

دبي

5,00 موجز الاخبار العربية، 5,15 مسلسل عربي، 6,15 شهادة حق، 7,36 المسلسل العربي، 9,13 نافذة، 10,20 برنامج المرأة، 11,26 اسواق زمان، 1,20 مرحبا من لبنان، 2,10 مسلسل العربي، 3,38 رسوم متحركة، 4,03 تاريخ السينما العربية، 7,15 مسلسل خليجي، 8,00 كتاب حير الالباب، 10,05 منكم واليكم يا عيني عليكم، 12,00 التمثيلية العربية، 3,20 حوار مع الفنون، 4,05 الكاميرا الخفية.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 القرآن الكريم، 5,15 مسلسل تلفزيوني، 6,00 لسنا ملائكة، 8,00 رحلة فرح وغريب، 10,00 Fill-In، 10,30 الصعاليك، 12,30 ده معقول، 2,30 برنامج سينمائي، 3,00 رجاء في الصحراء، 5,00 عذرا ايها القانون، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 الموظفون في الارض، 9,30 افيش، 10,30 انا وحبيبي، 12,30 نور العيون، 2,30 Fill-In، 3,00 وفاء.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,45 مسلسل اطفال، 11,15 مسلسل عربي، 12,40 احلام العصافير، 1,40 زوجة رجل مهم، 2,15 ما يطلبه المشاهدون، 3,15 الفيلم العربي «شقاوة في»، 5,16 نجم على الهواء، 6,15 مسلسل عربي، 8,31 جول، 9,10 الفيلم العربي ـ «غرام الافاعي»، 11,15 مسرحية «بوم شيكا بوم»، 2,31 الفيلم العربي «انذار بالقتل»، 4,31 لوحة وفنان، 5,00 مسلسل ديني، 6,20 لعب عيال.

FRANCE 98

هولندا وبلجيكا في الواجهة والثور الاسباني في مواجهة نيجيريا

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: ستكون مباراة الجارتين هولندا وبلجيكا على «استاد فرنسا» في سان دوني (ضاحية باريس) ضمن المجموعة الخامسة في واجهة المباريات الثلاث السبت. وتلعب ايضا ضمن المجموعة ذاتها كوريا الجنوبية والمكسيك على ملعب «جيرلان» في ليون، في حين تلتقي اسبانيا مع نيجيريا على ملعب «لا بوجوار» في نانت ضمن المجموعة الرابعة.

وتتخذ مباراة هولندا وبلجيكا حيزا كبيرا من الاهمية نظرا للحساسية بين «الاخوة الاعداء»، وشاءت الصدف ان تجمعهما القرعة بعد ان كانا في المجموعة ذاتها ايضا في التصفيات حيث فاز الهولنديون 3ـ1 ذهابا في بروكسل و3ـصفر ايابا في امستردام، فضلا عن انهما ستنظمان معا بطولة الامم الاوروبية الحادية عشرة عام 2000. والتقى المنتخبان في مونديال الولايات المتحدة 94، وفازت بلجيكا 1ـصفر.

ويسعى كل من المنتخبين الى حصد نقاط المباراة الثلاث لان احتلال المركز الاول مهم جدا لاعتبار ان ثاني المجموعة سيقابل اول المجموعة السادسة الذي سيكون اغلب الظن المنتخب الالماني العريق.

ويعاني المنتخب الهولندي الذي يرشحه البعض للعب دور الحصان الاسود والبعض الاخر لاحراز اللقب من غياب هدافه دينيس برغكامب افضل لاعب في انكلترا هذا الموسم المصاب بتقلص عضلي ولم يشارك في اي مباراة منذ ستة اسابيع، كما يحوم الشك حول مشاركة المدافع القدير فرانك دي بوير.

ومن المرجح ان يقود باتريك كلويفرت ومارك اوفرمارس خط الهجوم وقد سجل الاول هدفين والثاني هدفا في مرمى نيجيريا في المباراة الاخيرة لهولندا (5ـ1).

وكانت المفاجأة في التشكيلة الاساسية التي اختارها المدرب البلجيكي جورج ليكينز استبعاد صانع الالعاب المخضرم انزو شيفو الذي يخوض المونديال للمرة الرابعة لانه رأى انه مارك فيلموتس لاعب شالكه الالماني افضل منه لمواجهة الهولنديين في وسط الملعب.

ويتمتع المنتخب البلجيكي بخط هجوم قوي يقوده لوك نيليس والبرازيلي الاصل لويس اوليفيرا.

اسبانيا ـ نيجيريا تخطو اسبانيا المرشحة للعب دور بارز في المونديال خطوتها الاولى بلقاء نيجيريا العملاق الجريح في مباراة ستعطي فكرة اوضح عن قدرة المنتخب الاول في المنافسة بقوة على اللقب الذي لم يدخل خزانته بعد.

ولم تغب اسبانيا عن النهائيات منذ 1974 لكنها دائما كان تعد بالكثير قبل النهائيات وتخفق خلالها ويبقى ان يثبت لاعبو المنتخب الحالي العكس في المونديال الفرنسي، وحتى عندما استضافت اسبانيا المونديال عام 1982 خسرت في الدور الاول امام ايرلندا الشمالية المغمورة قبل ان تخرج في الدور الثاني.

ويملك المنتخب الاسباني الاسلحة اللازمة في جميع الخطوط للذهاب بعيدا.

فهناك الحارس المخضرم اندوني زوبيزاريتا بين الخشبات، وفي الدفاع يوجد فرناندو هييرو وميغيل انخل نادال وسيرجي وفيرر، وفي الوسط لويس انريكه وفي الهجوم راوول وموريانتيس. ويقول المدرب العنيد خافيير كليمنتي: «المنتخب الحالي يملك عقلية الفوز انها مجسدة في شخصية اللاعبين وقد ولدوا كذلك».

واوضح «مهم ان تملك لاعبين من اصحاب الفنيات العالية لكن الاهم ان يعرف كل لاعب ما هو اساسي بالنسبة الى المنتخب ككل وليس لمصلحته الشخصية».

وسجل كليمنتي منذ ان تسلم الاشراف على المنتخب في ايلول (سبتمبر) 1992 يتكلم عن نفسه حيث لعبت اسبانيا 60 مباراة ففازت في 36 وتعادلت في 20 وخسرت 4 فقط.

اما نيجيريا حاملة ذهبية اولمبياد اتلانتا فتملك كوكبة من النجوم الكبار الذين فرضوا انفسهم في الاندية الاوروبية العريقة لكن السؤال الذي يفرض نفسه هل باستطاعة هؤلاء النجوم ان يشكلوا منتخبا متماسكا؟. وحتى الان فان الدلائل سلبية بدليل خسارة المنتخب امام فريق غراسهوبرز السويسري صفرـ4 ثم سقوطه الكبير امام هولندا 1ـ5 حيث برزت ثغرات واضحة في خط الدفاع من واجب المدرب الصربي بورا ميلوتينوفيتش معالجتها والا فان حزم الحقائب سيكون مع نهاية الدور الاول.

وفي باريس اكد مدرب منتخب اسبانيا لكرة القدم خافيير كليمنتي انه واثق من رجاله في المونديال عشية مباراته الاولى ضد نيجيريا السبت في نانت.

وللمنتخب الاسباني هو عمليا ذلك الذي بلغ الدور ربع النهائي قبل اربع سنوات في مونديال الولايات المتحدة. وردا على سؤال عما سيفعل في 13 تموز (يوليو) المقبل، اي غداة المونديال، اجاب كليمنتي مبتسما «اريد ان اخلد للراحة، لكن كما هو معروف ان لدى مدرب ابطال العالم واجبات» وكأنه يريد القول ان اسبانيا ستحرز الكأس.

واضاف «المنتخب في اعلى مستوى، وقد استطاع اللاعبون التعويض منذ نهاية البطولة المحلية ونهائي دوري ابطال اوروبا الذي احرزه ريال مدريد في 20 ايار (مايو)، فضلا عن ان الحظ اسعفنا حيث لا توجد لدينا اي اصابة».

وعن المقارنة بين منتخب 94 والمنتخب الحالي قال كليمنتي «تقريبا طريقة اللعب هي ذاتها والمجموعة ايضا هي ذاتها، اصبحت لدينا خبرة اكبر واعتقد بأن المنتخب الحالي هو افضل ما دربت، وانا اكرر هذا دائما وقد اكرر ذلك في بطولة الامم الاوروبية عام 2000، اما في ما يتعلق بالحظ، فأنا اؤمن بالعمل وبالعمل فقط».

وردا على سؤال ما اذا كان يخاف مواجهة فرنسا في الدور الثاني، اوضح «مواجهة البلد المضيف ليست امرا مستحبا، لكني لست خائفا على الاطلاق، ويجب عدم الاعتماد على نتيجة المباراة بين المنتخبين (صفرـ1 لمصلحة فرنسا) في تدشين استاد فرنسا اواخر كانون الثاني (يناير) الماضي، فاللقاء كان وديا وارضية الملعب لم تكن جيدة».

لقطة طريفة قبل مباراة باراغواي وبلغاريا امس

صيف غير عادي في دول الخليج العربي
متابعة مباريات الكأس في جو عائلي

■ الدوحة ـ «القدس العربي»:

التقت حرارة الطقس مع حرارة مباريات نهائيات كأس العالم في فرنسا ليجعلا صيف العام الحالي في دول الخليج العربي فصلا غير عادي بكل المقاييس، فارتفاع درجات الحرارة الشديدة في كل من الكويت بشكل خاص وباقي الدول الاخرى لم يجبر الكثيرين على اخذ اجازاتهم مبكرا كما كانوا يفعلون من قبل، بل تراهم هذه المرة يتحملون القيظ حبا في كأس العالم ورغبة في متابعة مبارياته المشوقة في جو عائلي» وغالبا ما يكون ذلك في «المجالس» وهي الصالونات التي يجتمع فيها عادة الرجال للخوض في شؤون الحياة والمجتمع المختلفة والتي تحولت هذه الايام، وخاصة لدى الشباب الى منتديات رياضية صرفة.

اما الجاليات العربية في دول الخليج فقد ارتأى الكثير منها متابعة المباريات في بعض المقاهي خاصة تلك التي اشتهرت بكونها ملتقى للتونسيين والمغاربة الذين جاء كأس العالم ليثير فيهم حنينا جارفا لاوطانهم وهم على باب موسم الاجازات وشد الرحال الى هناك لقضاء اسابيع بين الاهل والاحبة، وقد تحولت هذه المقاهي هذه الايام الى منتديات لهؤلاء الذين لم تستطع غير كرة القدم ان تجمعهم بهذه العدد في مكان واحد.

ومع ان الفترة الحالية هي فترة امتحانات نهاية السنة في اغلب الدول الخليجية الا ان ذلك لم يخفف في شيء من اهتمامات الناس بكأس العالم خاصة مع وصول كل من منتخبات السعودية والمغرب وتونس. بل صار خوف العائلات ان تشوش مباريات المونديال تركيز ابنائهم في هذه الامتحانات، واذ كانت بعض العائلات القليلة ارادت التهرب من هذا «الصداع» ببيع جهاز التلفزيون الوحيد الذي لديها، كما حصل هنا في قطر، فان البعض الاخر، بالعكس، رغب في الظفر براحة باله بشراء جهاز اضافي لمتابعة المباريات دون تعكير مزاج من قبل العائلة والاولاد، رغم ان البيوت الخليجية غالبا ما تحتوي على اكثر من جهاز تلفزيون واحد.

اما ابرز المستفيدين الاخرين من اجواء كأس العالم بعد باعة التلفزيونات فهم بلا شك اصحاب المحال التجارية الكبرى التي نظم اغلبها مسابقات عديدة للفوز بسيارات وجوائز عديدة اخرى قيمة عبر الدخول في سحب عند الشراء بكمية معينة، وبعد التوصل الى اجابات صحيحة حول بعض نتائج المباريات، وهو ما لجأت اليه كذلك عديد الصحف اليومية في الخليج مما ساهم في رفع مبيعاتها بشكل واضح.

اما المتضررون من «مونديال القرن» في المنطقة الخليجي فهم بلا شك المطاعم التي غالبا ما تشكل وجهة كثير من العائلات في [المس]اء وهي «المهواية» التي ستغلق طوال شهر.

ومع ان كأس العالم في فرنسا، ما زال في ايامه الاولى الا ان ذلك لم يمنع معلقين خليجيين رياضيين مثل احمد بن سالم باتيمرة في صحيفة «البيان» الاماراتية من الاعراب امس عن امله في ان يشهد كأس العالم 2002 مشاركة منتخبين خليجيين عوض واحد فقط ممثلا بالسعودية هذه المرة وهو امر ممكن، حسب رأيه من خلال «التخطيط العلمي المدروس ودعم القطاع الخاص للاتحادات الرياضية والاندية والاستعداد من الان لنهائيات كأس العالم المقبلة».

وفاة اباشا ايقظت الخلافات في صفوف المنتخب النيجيري

■ باريس ـ اف ب: أيقظت وفاة الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباشا الاثنين الماضي خلافات قديمة في صفوف المنتخب النيجيري الذي يخوض السبت مباراته الأولى في كأس العالم لكرة القدم ضد اسبانيا في نانت.

فالجنرال أباشا كان يعتبر ابرز مشجعي للمنتخب النيجيري وكانت سلطته توفر الانسجام في صفوف المجموعة التي يقودها الصربي بورا ميلوتينوفيتش، لكن وفاته أعادت الأحقاد الكامنة بين عناصر المنتخب الى الواجهة.

وكان مهاجم نادي موناكو الفرنسي فيكتور ايكبيبا (25 عاما) اول من فتح النار اذ قال: «في افريقيا، لا تجري الأمور كما في أوروبا. الرئيس كان المناصر الأول لنا وبعض اللاعبين تذرعوا بقربهم منه ليقوموا بأي شيء. لقد وصل كل ذلك الى درجة بعيدة». واضاف «هذا الكلام قد يسيء الى بعض اللاعبين لكني أقول ما أفكر به». واثارت وفاة أباشا الانقسام والاحراج في المنتخب، اذ قال بعض أعضائه كالمهاجم دانيال أموكاتشي انهم صدموا للخبر في حين أن آخرين لا ينبسون ببنت شفة. وامتنع المدرب ميلوتينوفيتش عن التعليق على الوضع في نيجيريا في حين اكد رئيس البعثة أن "كل شيء طبيعي". ويأمل النيجيريون في تحقيق مركز متقدم في المونديال، علما بأنهم فازوا بالميدالية الذهبية في أولمبياد اتلانتا وبكأس الأمم الافريقية عام 1994. لكن نتائج مبارياتهم التحضيرية الأخيرة كانت مخيبة اذ خسروا أمام المانيا صفرـ1 ويوغوسلافيا صفرـ3 وهولندا 1ـ5.

ورأى بعض اللاعبين أن من الواجب اهداء المباراة لذكرى الجنرال أباشا، لكن آخرين لم يحبذوا الفكرة على ما يبدو. وقال ايكبيبا: «مباراة السبت ستكون له (اي اباشا)، ولكن ان اهديناه او لم نهده اياها، سنسعى الى الفوز في نانت». وقبل اقل من دقيقة، شدد ايكبيبا على ضرورة «الفوز كرمى لبورا (ميلوتينوفيتش)»، الذي يكيل له لاعبون آخرون الانتقادات علنا وجهارا.

المباريات العشر الاخيرة

نيجيريا

■ نيقوسيا ـ أ ف ب: في ما يلي المباريات العشر الاخيرة التي خاضتها نيجيريا قبل لقائها مع اسبانيا امس السبت ضمن المجموعة الرابعة في مونديال 98.

12ـ1ـ97 في نيروبي: كينيا ـ نيجيريا 1ـ1
5ـ4ـ97 في لاغوس: نيجيريا ـ غينيا 2ـ1
27ـ4ـ97 في واغادوغو: بوركينا فاسو ـ نيجيريا 2ـ1
7ـ6ـ97 في لاغوس: نيجيريا ـ كينيا 3ـصفر
17ـ8ـ97 في كوناكري: غينيا ـ نيجيريا 1ـصفر
28ـ1ـ98 في هونغ كونغ: نيجيريا ـ ايران 1ـصفر
22ـ2ـ98 في كينغستون: جامايكا ـ نيجيريا 2ـ2
22ـ4ـ98 في كولن: المانيا ـ نيجيريا 1ـصفر
29ـ5ـ98 في بلغراد: يوغوسلافيا ـ نيجيريا 3ـصفر
5ـ6ـ98 في امستردام: هولندا ـ نيجيريا 5ـ1

المجموع: 3 انتصارات وتعادلان و5 هزائم سجلت خلالها 11 هدفا ودخل مرماها 16 هدفا.

اسبانيا

وفي ما يلي المباريات العشر الاخيرة التي خاضتها اسبانيا قبل لقائها مع نيجيريا السبت ضمن المجموعة الرابعة في مونديال 98.

19ـ12ـ96 في لا فاليتا: مالطا ـ اسبانيا صفرـ3
12ـ2ـ97 في اليكانتي: اسبانيا ـ مالطا 4ـصفر
30ـ4ـ97 في بلغراد: يوغوسلافيا ـ اسبانيا 1ـ1
8ـ6ـ97 في بلد الوليد: اسبانيا ـ تشيكيا 1ـصفر
24ـ9ـ97 في براتيسلافا: سلوفاكيا ـ اسبانيا 1ـ2
11ـ10ـ97 في فيغو: اسبانيا ـ جزر فارو 3ـ1
19ـ11ـ97 في مايوركا: اسبانيا ـ رومانيا 1ـ1
28ـ1ـ98 في سان دوني: فرنسا ـ اسبانيا 1ـصفر
25ـ3ـ98 في فيغو: اسبانيا ـ السويد 4ـصفر
3ـ6ـ98 في سانتاندر: اسبانيا ـ ايرلندا الشمالية 4ـ1

المجموع: 7 انتصارات وتعادلان وهزيمة واحدة سجلت خلالها 23 هدفا ودخل مرماها 6 اهداف.

بلجيكا

وفي ما يلي المباريات العشر الاخيرة التي خاضتها بلجيكا قبل لقائها مع هولندا السبت ضمن المجموعة الخامسة في مونديال 98.

11ـ10ـ97 في بروكسل: بلجيكا ـ ويلز 3ـ2
29ـ10ـ97 في دبلن: جمهورية ايرلندا ـ بلجيكا 1ـ1
15ـ11ـ97 في بروكسل: بلجيكا ـ جمهورية ايرلندا 2ـ1
25ـ2ـ98 في بروكسل: بلجيكا ـ الولايات المتحدة 2ـصفر
25ـ3ـ98 في بروكسل: بلجيكا ـ النروج 2ـ2
22ـ4ـ98 في بروكسل: بلجيكا ـ رومانيا 1ـ1
27ـ5ـ98 في الدار البيضاء: فرنسا ـ بلجيكا 1ـصفر
29ـ5ـ98 في الدار البيضاء: بلجيكا ـ انكلترا صفرـصفر ثم 4ـ3 بركلات الترجيح
3ـ6ـ98 في بروكسل: بلجيكا ـ كولومبيا 2ـصفر
6ـ6ـ98 في بروكسل: بلجيكا ـ الباراغواي 1ـصفر

المجموع: 5 انتصارات و4 تعادلات وخسارة واحدة سجلت خلالها 14 هدفا ودخل مرماها 8 اهداف.

هولندا

وفي ما يلي المباريات العشر الاخيرة التي خاضتها هولندا قبل لقائها مع بلجيكا السبت ضمن المجموعة الخامسة في مونديال 98.

2ـ4ـ97 في بورصة: تركيا ـ هولندا 1ـصفر
30ـ4ـ97 في سان مارينو: سان مارينو ـ هولندا صفرـ6
4ـ6ـ97 في جوهانسبورغ: جنوب افريقيا ـ هولندا صفرـ2
6ـ9ـ97 في روتردام: هولندا ـ بلجيكا 3ـ1
11ـ10ـ97 في امستردام: هولندا ـ تركيا صفرـصفر
21ـ2ـ98 في ميامي (الولايات المتحدة): الولايات المتحدة ـ هولندا صفرـ2
24ـ2ـ98 في ميامي (الولايات المتحدة): هولندا ـ المكسيك 3ـ2
27ـ5ـ98 في ارنهم: هولندا ـ الكاميرون صفرـصفر
1ـ6ـ98 في ايندهوفن: هولندا ـ الباراغواي 5ـ1
5ـ6ـ98 في امستردام: هولندا ـ نيجيريا 5ـ1

المجموع: 7 انتصارات وتعادلان وهزيمة واحدة سجلت خلالها 26 هدفا ودخل مرماها 6 اهداف.

كوريا الجنوبية

وفي ما يلي المباريات العشر الاخيرة التي خاضتها كوريا الجنوبية قبل لقائها مع المكسيك السبت ضمن المجموعة الخامسة في مونديال 98.

31ـ1ـ98 في بانكوك: كوريا الجنوبية ـ مصر 1ـ1 ثم 6ـ5 بركلات الترجيح
11ـ2ـ98 في سيدني: استراليا ـ كوريا الجنوبية 1ـصفر
7ـ3ـ98 في طوكيو: كوريا الجنوبية ـ هونغ كونغ 1ـصفر
1ـ4ـ98 في سيول: كوريا الجنوبية ـ اليابان 2ـ1
15ـ4ـ98 في براتيسلافا: سلوفاكيا ـ كوريا الجنوبية صفرـصفر
22ـ4ـ98 في بلغراد: يوغوسلافيا ـ كوريا الجنوبية 3ـ1
16ـ5ـ98 في سيول: كوريا الجنوبية ـ جامايكا 2ـ1
19ـ5ـ98 في سيول: كوريا الجنوبية ـ جامايكا صفرـصفر
27ـ5ـ98 في سيول: كوريا الجنوبية ـ تشيكيا 2ـ2
4ـ6ـ98 في سيول: كوريا الجنوبية ـ الصين 1ـ1

المجموع: 3 انتصارات و5 تعادلات وهزيمتان سجلت خلالها 10 اهداف ودخل مرماها 10 اهداف.

المكسيك

وفي ما يلي المباريات العشر الاخيرة التي خاضتها المكسيك قبل لقائها مع كوريا الجنوبية السبت ضمن المجموعة الخامسة في مونديال 98.

13ـ2ـ98 في لوس انجليس (الولايات المتحدة): المكسيك ـ جامايكا 1ـصفر
15ـ2ـ98 في لوس انجليس (الولايات المتحدة): الولايات المتحدة ـ المكسيك صفرـ1
24ـ2ـ98 في ميامي (الولايات المتحدة): هولندا ـ المكسيك 3ـ2
18ـ3ـ98 في مكسيكو: المكسيك ـ الباراغواي 1ـ1
15ـ4ـ98 في لوس انجليس (الولايات المتحدة): المكسيك ـ البيرو 1ـصفر
9ـ5ـ98 في مونتيتشاتيني (ايطاليا): المكسيك ـ استونيا 6ـصفر
20ـ5ـ98 في اوسلو: النروج ـ المكسيك 5ـ2
23ـ5ـ98 في دبلن: جمهورية ايرلندا ـ المكسيك صفرـصفر
1ـ6ـ98 في لوزان (سويسرا): المكسيك ـ اليابان 2ـ1
4ـ6ـ98 في كريتيل (فرنسا): السعودية ـ المكسيك صفرـصفر

المجموع: 6 انتصارات و3 تعادلات وهزيمة واحدة سجلت خلالها 16 هدفا ودخل مرماها 10 اهداف.

تهديد بوجود قنبلة في استاد مونبلييه قبل مباراة باراجواي وبلغاريا

■ مونبلييه ـ فرنسا ـ رويترز: قال مسؤولون امنيون انهم اخلوا استاد مدينة مونبلييه بجنوب غرب فرنسا الجمعة بعد تهديد بوجود قنبلة قبل ساعات من بدء مباراة باراجواي وبلغاريا في المجموعة الرابعة بنهائيات كأس العالم.

وكان طاقم العمل بالاستاد وصحافيون هم فقط الحاضرون عندما تلقوا مكالمة من مجهول بوجود قنبلة. ولم يكن في الاستاد اي مشجعين.

وبالصدفة كان خبراء مفرقعات وشرطة مكافحة الشغب يفتشون الاستاد في الوقت ذاته. وسمح للاشخاص الذين تم اجلاؤهم عن الاستاد بالعودة بعد نحو نصف ساعة ولم يعثر على اي متفجرات.

وستبدأ المباراة اليوم الساعة الثانية والنصف مساء (1230 بتوقيت جرينتش).

واوضحت الشرطة انها تلقت مكالمة اخرى بوجود قنبلة في متجر في مونبلييه اثناء مباراة النرويج والمغرب يوم الاربعاء.

لوثر ماثيوس لاعب المانيا (الى اليمين) يتحدث الى زميله جيرجين كلينسمان في الوسط ويظهر الى اليسار مدرب المانيا

ارجنتينيون خاضوا حرب فوكلاند يحضرون مباراة انجلترا وتونس

■ باريس ـ رويترز: قالت مصادر للشرطة الجمعة ان محاربين ارجنتينيين قدامى شاركوا في حرب فوكلاند عام 1982 يعتزمون حضور مباراة انجلترا الاولى في كأس العالم لكرة القدم امام تونس يوم الاثنين المقبل في مرسيليا.

واضافت ان من المتوقع حضور 150 مشجعا ارجنتينيا المباراة من بينهم 20 من قدامى محاربي فوكلاند الذين قد يحاولون توزيع منشورات اثناء المباراة تشجب حكم بريطانيا للجزر المتنازع عليها.

وفي عام 1982 بعثت بريطانيا قوات لطرد القوات الارجنتينية التي استولت على الجزيرة لتعزيز مطالبها بالسيادة على الجزر منذ 150 عاما.

حظر ممارسة الجنس على لاعبي المنتخب الياباني

■ طوكيو ـ رويترز: قالت مجلة اسبوعية اليوم الجمعة ان لاعبي المنتخب الياباني لكرة القدم ومجموعهم 22 لاعبا منعوا من ممارسة الجنس اثناء نهائيات كأس العالم التي بدأت في فرنسا يوم الاربعاء.

وفي احدث عدد لمجلة شوكان بوشون نقل عن تاكيشي اوكادا المدير الفني للمنتخب الياباني البالغ من العمر 41 عاما قوله «سنسمح للاعبين بالحصول على وقت للراحة ولكن لن يسمح لهم بالحصول على اي يوم عطلة الى ان تنتهي البطولة».

واوضحت المجلة ان تعليق اوكادا المنمق يعني حظر ممارسة الجنس.

ومنع اللاعبون من توجيه الدعوة لزوجاتهم او صديقاتهم لزيارتهم في الفندق الذي يقيمون به. وفي محاولة للتخفيف على اللاعبين اعطى المدير الفني للفريق اوامره باعداد «غرفة للاسترخاء» مزودة بجهاز فيديو والعاب كمبيوتر في الفندق الذي يقيم به الفريق في منتجع اكس لي بان.

ولم يؤكد مسؤولو كرة القدم في اليابان تقرير المجلة الا انهم قالوا انهم لا يتخيلون ان يسبب حظر ممارسة الجنس اي مشاكل للاعبين اليابانيين.

منتخب البرازيل يسرق الاضواء من شخصيات ديزني

■ مارن لا فال ـ فرنسا ـ رويترز: انتزع لاعبو المنتخب البرازيلي لكرة القدم الاضواء من ميكي ماوس وبقية شخصيات والت ديزني الشهيرة.

ونال لاعبو المنتخب البرازيلي بمجرد ظهورهم في يوروديزني اهتمام زوار المدينة الذين هرعوا لجمع توقيعات للاعبين.

وتجمع المشجعون من شتى انحاء العالم حول النجوم بيبيتو ودنيلسون وجونيو بايانو عند وصولهم الى مطعم والت الامريكي لتناول وجبة الغداء.

وبيعت قمصان نجم الفريق رونالدو الا ان اللاعب نفسه لم يظهر ربما خشية حدوث فوضى اذا ظهر.

ورغم هزيمة المنتخب الاسكتلندي من البرازيل في مباراة الافتتاح بكأس العالم 1/2 الا ان الصبية الاسكتلنديين تجمعوا حول دنيلسون للحصول على توقيعه وكان اللاعب يوقع وهو في غاية السعادة وهو يتحدث في هاتفه المحمول.

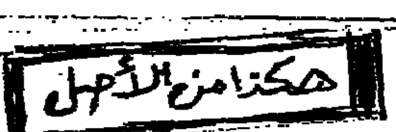
محاكمة بريطاني يبيع التذاكر بالسوق السوداء

■ مونبلييه ـ فرنسا ـ رويترز: قالت مصادر قضائية ان بريطانيا ضبط وهو يبيع تذاكر كأس العالم في السوق السوداء سيمثل امام قاض في مونبلييه الجمعة.

والقي القبض على روسيل اوكونيل /37 عاما/ يوم الثلاثاء وهو يحمل نحو 100 تذكرة لمباراة المغرب والنرويج التي اجريت يوم الاربعاء.

وباع اوكونيل نحو 30 تذكرة وكان معه 11 الف فرنك (الفا دولار).

وحصل اوكونيل على التذاكر من وكلاء سفريات في عدة دول اوروبية واوضحت المصادر انها تعتقد ان اوكونيل يعمل في شبكة كبيرة.



كرة القدم فرصة لفك الحصار المضروب عليه

منتخب نيجيريا عازم على الوصول الى الدور نصف النهائي

باريس ـ «القدس العربي» ـ من عادل قسطل:

هل يحقق منتخب نيجيريا اليوم في مقابلته ضد اسبانيا ما حققه المغرب والكاميرون ام انه سينتزع الفوز ويعزز الكرة الافريقية التي عرفت كيف تفرض نفسها على المستوى العالمي؟ هذا ما نشاهده اليوم وهذا ما ينتظره كل عشاق الكرة المستديرة هنا في فرنسا.

استقبل الاعلام الفرنسي منتخب نيجيريا بتعليقات انحرفت عن سياقها الرياضي لتطول السياسة وقالت اقلام عديدة بأن الحكومة العسكرية في نيجيريا خاطبت منتخبها بلهجة شديدة وطلبت منه الحصول على الكأس لفك الحصار السياسي والاعلامي المضروب عليها عالميا. وصحيح ان العقيد اميتو، رئيس الاتحادية النيجيرية لكرة القدم قال بكل وضوح ان الهدف هو «تحقيق نتيجة افضل من نتيجة الكاميرون في 1990» ومعنى ذلك والوصول الى الدور نصف النهائي قد تبع هذا التصريح تصريح اخر لنجم للمنتخب النيجيري «دانيال اموكاشي» الذي قال: «اشعر كأني حصلت على كأس العالم قبل اليوم» وفهم الجميع كلامه انه يرى منتخبه في نفس مستوى المنتخبات الكبيرة. اموكاشي قيل عنه الكثير ايضا، ان انصاره يدعونه «الثور» ولكنه نال حقه من الانتقادات «السياسية» بسبب موقفه مما اسماه الاعلام الفرنسي «الدكتاتورية» النيجيرية العسكرية.

قالت عناوين صحافية عديدة بان هذا اللاعب الذي نشأ في جو عائلي مسلم في شمال نيجيريا هو ابن مسؤول عسكري ولديه علاقات ونفوذ في العاصمة «ابوجا» وزعم الاعلام الفرنسي انه قال ذات يوم بانه قادر على تغيير مدرب المنتخب متى شاء وتعويضه بمن يشاء اموكاشي يلعب اليوم في احد النوادي التركية.

ويضم منتخب نيجيريا اسماء لامعة في سماء الكرة الاوروبية، بدءا باللاعب الذي يعرفه كل الفرنسيين هنا وخصوصا انصار نادي موناكو وهو «فيكتور ايكبيبا» الذي يلقبه انصاره بـ «الامير» وهو احسن لاعب افريقي في 1997. اما الحارس «ابيودون باروا» فهو الذي يدعى «النمر» وتحدث عنه عشاق الكرة كثيرا عندما شارك منتخبه في الالعاب الاولمبية بالولايات المتحدة، ليس بفضل لعبه الجيد، بل بسبب تشكيك منتخب زيمبابوي في تاريخ ميلاده. منتخب زيمبابوي الذي انهزم في مقابلته ضد نيجيريا قال انه يتجاوز 23 سنة وهو اكبر سن مسموح به في مثل هذه اللقاءات، ولكنه اثبت انه يبلغ من العمر 21 سنة ونال منتخبه بعد ذلك الميدالية الذهبية.

ويفتخر انصار هذا المنتخب بالقول بان نيجيريا هي من اقدر المنتخبات التي هزمت البرازيل (بمناسبة الالعاب الاولمبية بالولايات المتحدة) ولكن يرد عليهم اخرون بالقول بان الالعاب الاولمبية ليست مؤشرا نظرا لغياب عنصر الاحتراف كما ان تدخل السياسيين في شؤون المنتخب عن طريق فرض قبيلة معينة على حساب قبيلة اخرى هو من ابرز نقاط الضعف التي يمكن تسجيلها، والدليل على ذلك اقالة المدرب الفرنسي السابق «فيليب تروسييه» بعدما تمكن من ترشيح المنتخب الى كأس العالم.

ومهما قيل عن نيجيريا او غيرها من المنتخبات الافريقية، فان الواقع الكروي للقارة السوداء هو وجود خمسة منتخبات في هذا الدور وهو تطور ملحوظ اذا قارنا الوضع اليوم مع ما كان عليه في الثمانينات عندما كانت افريقيا تمثل عن طريق منتخبين فقط ويجمع الملاحظون الرياضيون ان انتصار المنتخب الجزائري على المانيا في 1982 والنتيجة الجيدة التي حققتها الكاميرون بعد ذلك هما اهم حدثين جعلا مسؤولي كرة القدم عبر العالم يقررون اعطاء افريقيا الدور الذي تستحقه.

مدرب النرويج يشيد بالفريق المغربي ويقول انه فريق قوي

■ اوسلو ـ رويترز: ابدت اجهزة الاعلام النرويجية ارتياحا بعد افلات النرويج من هزيمة امام المغرب لتتعادل 2/2 في مباراة كرة القدم التي اقيمت بينهما في اطار بطولة كأس العالم.

وقالت صحيفة داجبلاديت اليومية في عنوان رئيسي في صفحتها الاولى الى جانب صورة للمدافع دان ايجين وهو يسجل برأسه هدف التعادل الثاني للنرويج امس الاربعاء «دان ينقذ كأس العالم».

وقالت صحيفة فيردينس جانج «دان انقذ اليوم».

واوضح ايجين انه لم يفرح بشكل كبير بعد هدفه معتقدا انه الى حد ما مسؤول عن الهدف الثاني الذي احرزه المغرب. وقالت صحيفة افتينبوسطن ان «المغرب دمر حفل الافتتاح» ورأت صحيفة داجبلاديت ان الفريق بدا وكانه نصف نائم.

وقال مدرب الفريق ايجيل اولسن ان «المغرب فريق قوي. وفي رأيي انهم لعبوا افضل مباراة لهم».

«المغرب افضل من اسكتلندا. اعتقد ان بامكان المغرب اخذ نقاط من البرازيل 0 اعتقد ان المجموعة مفتوحة الان 0 اي شيء يمكن ان يحدث. الان يتعين علينا هزيمة اسكتلندا».

وقال اولسن الذي هزم فريقه البرازيل بطلة كأس العالم 4/2 في مباراة ودية في اوسلو العام الماضي انه يعتقد ان امام النرويج فرصة بنسبة 20 في المئة لتكرار ذلك في المجموعة الاولى.

واستغل المغرب ضعف النرويج بشكل طيب وشكل لاعبوه خطورة من خلال الكرات الطويلة المتخصصة فيها النرويج عادة. كما اجاد المغاربة في الحد من خطورة المهاجم توري اندري فلو ولكن التمريرات العالية مثلت نقطة ضعف لديهم.

وقالت اجهزة الاعلام ان الفريق النرويجي لم يكن يعاني من مشكلات اصابة.

اليس ساندرو نستا لاعب ايطاليا (الى اليمين) قطع الطريق على ايفان زاموانو لاعب تشيلي

هل تعيد ايطاليا سيناريو كأس العالم 1994

بوردو (فرنسا) ـ من جيديون لونج:

هل تعيد ايطاليا نفس سيناريو كأس العالم السابقة عام 1994 بالولايات المتحدة اذ تحلى الفريق بالصبر وانتظر 270 دقيقة قبل ان يظهر بمستواه.

ويوحي بذلك تعادل ايطاليا مع تشيلي 2/2 في اولي مبارياتهما بالمجموعة الثانية في كأس العالم والتي اقيمت في بوردو.

وتقدمت ايطاليا بهدف ولجأت للدفاع الا ان مهاجم تشيلي مارسيلو سالاس الذي سيلعب الموسم المقبل في لاتسيو الايطالي تعادل في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول ثم تقدم بهدف اخر من ضربة رأس بعد اربع دقائق من بداية الشوط الثاني.

وفي نهاية الامر حالف الحظ ايطاليا باحتساب ركلة جزاء لها في الدقيقة 85 احرز منها نجم الفريق روبرتو باجيو هدف التعادل لفريقه.

وقال سالاس وكانت ايطاليا تلعب بشكل جيد في اول ثلث ساعة ولكنها فوجئت بهدف التعادل وكنا الافضل في الشوط الثاني.

«ايطاليا تلعب بهذه الطريقة دائما في مبارياتها الاولى بكأس العالم. ارجو ان تتحسن الاحوال معهم».

وهذا قد يحدث على الارجح كما هي العادة.

ففي كأس العالم السابقة عام 1994 هزمت ايطاليا في مبارياتها الاولى صفر/1 امام ايرلندا ثم حققت فوزا ضعيفا على النرويج 1/صفر وتعادلت مع المكسيك 1/1 في الدور الاول.

ولكن بعد ثلاثة اسابيع كانت تلعب في الدور النهائي مع البرازيل بعد ان ابعدت عن طريقها نيجيريا واسبانيا وبلغاريا.

ونفس الامر وقع في نهائيات عام 1982 عندما تعادلت ايطاليا في مبارياتها الثلاث بالدور الاول امام بولندا وبيرو والكاميرون.

وصعدت ايطاليا للدور الثاني بفارق الاهداف ولكنها استعادت مستواها وقضت على امال الارجنتين والبرازيل قبل التغلب على المانيا الغربية سابقا في الدور النهائي في مدريد والفوز بالبطولة.

وفي عام 1970 صعدت ثانية الى المباراة النهائية رغم انها احرزت هدفا واحدا فقط في الدور الاول.

فقد فازت انذاك على السويد 1/صفر في مبارياتها الاولى ثم تعادلت مع باراجواي واسرائيل دون اهداف.

وعندما صعدت للدور الثاني بدأت الاهداف اذ سجلت ثمانية اهداف في مرمى المانيا الغربية انذاك والمكسيك الدولة المضيفة قبل ان تهزم في النهائي من البرازيل التي كان يقودها الاسطورة بيليه.

وقال سيزار مالديني المدير الفني للمنتخب الايطالي بعد مباراة الامس «بدأنا المباراة بشكل طيب وكنا نستحق التقدم.. وهدأنا نوعا ما في نهاية الشوط الاول وبدأنا الشوط الثاني بنوع من الخوف».

واعرب رومانو برودي رئيس الوزراء الايطالي عن عدم رضاه باداء المنتخب قائلا «من الجيد اننا تعادلنا.. ولنأمل ان نلعب بشكل افضل بعد ذلك لان اللعب لم يكن مشجعا».

وانتقدت الصحف الايطالية اداء الفريق ولكنها اشادت بباجيو ووصفته بالمنقذ. وكتبت صحيفة ال جورنال في عنوان بصفحتها الاولى «القديس باجيو حامي ايطاليا» اما صحيفة كورييرا ديلا سيرا قالت «منتخب ايطاليا في امان بفضل باجيو».

ايطاليا: الصحف تعتبر باجيو منقذا

روما ـ اف ب: اجمعت الصحف الايطالية امس على اعتبار مهاجم بولونيا السابق وانتر ميلان بدءا من الموسم المقبل روبرتو باجيو منقذا بعد مساهمته بالهدف الاول وتسجيل الثاني في المباراة ضد تشيلي (2-2) ضمن المجموعة الثانية من مونديال فرنسا امس الخميس.

وكتب صحيفة «كورييري ديللو سبورت» الرياضية «شكرا باجيو، روبرتو صنع الهدف الاول الذي سجله كريستيان فييري وتصدى بنجاح لركلة جزاء كانت اصلا من صنعه قبل 5 دقائق من نهاية اللقاء ليعزز التعادل بعد ان تقدمت تشيلي 2-1، دفاع سيء وخط وسط اسوأ».

واعتبر كاتب الافتتاحية «اعتقد بانه بات من الصعب استبعاد باجيو عن التشكيلة بعد العمل الذي قام به».

وذكرت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» التي تصدر في ميلانو «باجيو جنب المركب الازرق الغرق بعدما اهدى فييري هدفا وسجل من ركلة جزاء. لقد عاقبنا سالاس مرتين، بات باجيو اول لاعب ايطالي يسجل هدفا في 3 مونديالات محققا رقما قياسيا».

وذهبت صحف اخرى منها «ال ميساجيرو» و«ال جورنالي» في المنحى ذاته معتبرة ان «القديس باجيو يحمي ايطاليا».

التذاكر الوهمية
تلويح باللجوء للقضاء والفيفا يفتح تحقيقين

■ باريس ـ اف ب: أخذت مسألة بيع تذاكر وهمية لمباريات كأس العالم لكرة القدم في فرنسا الجمعة ابعادا خطيرة وارتسمت من ورائها ملامح فضيحة أساءت الى صورة المونديال مما حمل الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) على فتح تحقيقين لتبيان حقيقة تورط اتحادين وطنيين في القضية فيما لوحت اللجنة الفرنسية المنظمة باللجوء الى القضاء.

كذلك قرر الاتحاد الدولي عقد اجتماع مع شركة «آي اس ال وورلدوايد» التي تملك الحق الحصري في التسويق للمونديال قبل «الشروع في اجراءات رسمية» في حق شركة مستقلة للاستشارات تتعاون مع «آي اس ال ـ فرنسا».

واقر الأمين العام للاتحاد بالوكالة ميشال تسن روفينن في مؤتمر صحافي مشترك مع مسؤولي اللجنة المنظمة عقده اليوم الجمعة في باريس بأن «مشكلتين طرأتا» في الأيام الأخيرة مشيرا الى أن الفيفا فتح تحقيقين فيهما، الأول يتعلق بالاتحاد الكاميروني والثاني بالاتحاد الكولومبي. وأوضح أن «من المرجح جدا أن يكون «مقربون» باعوا معظم تذاكر المباريات» التي خصصت للاتحاد الكاميروني «في أسواق بلدان أخرى».

وكانت سلطات ياوندي القضائية باشرت الاثنين الماضي التحقيق مع فنسان أونانا للاشتباه «باختلاسه ممتلكات عامة». وأبدى الأمين العام للفيفا بالوكالة اقتناعه بأن «التحقيق سيثبت» مسؤولية الاتحاد الكولومبي أو مسؤولية أشخاص يمثلونه في قضية بيع بطاقات لمباريات المونديال بصورة غير قانونية.

وتنص أنظمة الفيفا على أن تخصص لكل من اتحادات الدول المتأهلة الى نهائيات المونديال نسبة ثمانية في المئة من مقاعد الملاعب التي يخوض فيها منتخب هذه الدولة مبارياته.

من جهتها، أعلنت اللجنة الفرنسية المنظمة أنها قد تلجأ الى القضاء في حال استمر تحميلها مسؤولية فضيحة بيع التذاكر الوهمية لمباريات المونديال.

ووصف المدير العام للجنة المنظمة جاك لامبير الوضع بأنه «مقلق» في ما يخص صورة فرنسا والاجراءات التنظيمية للمونديال.

وقال لامبير في مؤتمر صحافي عقده الجمعة في باريس: «على كل واحد الآن أن يتحمل مسؤولياته وعواقب أعماله أمام القضاء». وأضاف لامبير أن اللجنة المنظمة «غير مستعدة لتلقي اتهامات تتعلق بوقائع لا تتحمل مسؤوليتها».

ومنذ بداية المونديال، تبين أن عشرات الآلاف من الأشخاص، بينهم يابانيون وبرازيليون وفنزويليون وبلجيكيون وهولنديون، لم يتسلموا تذاكر لحضور مباريات المونديال اشتروها بواسطة وكالات السفر.

حاكم نيجيريا يحث المنتخب على تقديم عروض طيبة

■ ابوجا ـ رويترز: حث الجنرال عبد السلام ابو بكر الحاكم العسكري الجديد لنيجيريا منتخب بلاده لكرة القدم على تقديم عروض قوية في كأس العالم بفرنسا. واضاف في رسالة بعث بها لنسور نيجيريا الخميس «يجب الا تزيدوا من حزننا لان العروض الضعيفة ستزيد من جو الكآبة بالبلاد».

وغرقت نيجيريا في ازمة يوم السبت الماضي بوفاة الحاكم العسكري للبلاد الجنرال ساني اباتشا.

وكان اباتشا مثل معظم النيجيريين مشجعا متعصبا لكرة القدم.

وستلعب نيجيريا مع اسبانيا في اولى مباريات المجموعة الرابعة بكأس العالم السبت.

وسينكس علم نيجيريا في الاستاد وقال اللاعبون انهم سيضعون علامة سوداء على اكمام قمصانهم اثناء المباراة.

ورفض الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) طلب الفريق الوقوف دقيقة حداد على اباتشا الذي نبذه معظم العالم في حياته لانتهاكه حقوق الانسان.

رياح المسترال العنيفة تهب على فرنسا

مرسيليا ـ فرنسا ـ رويترز: قال رجال الارصاد الجوية الجمعة انه من المتوقع ان تهب رياح المسترال العنيفة بسرعة 110 كيلومترات في الساعة على جنوب فرنسا اليوم اثناء مباراة فرنسا وجنوب افريقيا في مرسيليا بكأس العالم لكرة القدم.

ورياح المسترال عبارة عن رياح باردة عنيفة جافة تهب على المدن الفرنسية الواقعة على البحر الابيض المتوسط.

واوضح منظمون محليون ان المباراة ستقام في موعدها الا ان الاحتفالات المقرر اقامتها على شواطىء المدينة الغيت.

كول يعرب عن ثقته في فوز المانيا في الدور الاول

■ نيس (فرنسا) ـ رويترز: اقتطع المستشار الالماني هيلموت كول جزءا من حملة انتخابية مضنية ليزور الجمعة الفريق القومي الالماني في معسكر تدريبه في نهائيات كأس العالم وتوقع ان يفوز الفريق في كل لقاءاته.

وبدا كول مسترخيا على الرغم من الحملة الانتخابية الشرسة ليتفادي الهزيمة في الانتخابات العامة في ايلول (سبتمبر) المقبل وقال ان اللاعبين بذلوا قصارى جهدهم للابقاء على الصورة الطيبة لبلادهم في العالم.

وطلب من كول ان يتوقع نتائج مباريات الفريق في الدور الاول في المجموعة السادسة التي تضم ايضا الولايات المتحدة ويوغوسلافيا وايران فرد بقوله «اعتقد انها 1/3 و1/2 و2/صفر. وهذا يعني تسع نقاط».

وكول من مشجعي كرة القدم وكان زار المنتخب في عدة بطولات خارج البلاد وعقد مؤتمرا صحافيا في مكان تدريب الفريق في نيس قبل ان يتوجه ليشرب القهوة مع اللاعبين في فندق فخم خارج المدينة. وسئل ان كانت زيارته ستعزز حملته الانتخابية فرد بقوله في اشارة الى هذه الحملة «لست هنا من اجل ذلك».

الانكليزي اوين مستعد لكأس العالم

■ ايسكوبلاك (فرنسا) ـ رويترز: عندما لعبت انجلترا اخر مرة في نهائيات كأس العالم لكرة القدم كان مايكل اوين صغيرا ولم يكن يستيقظ حتى وقت متأخر من الليل لمتابعة المباريات على شاشة التلفزيون.

وبدلا من السماح لابنهما بدراسة فنون نجم المنتخب الانكليزي انذاك جاري لينكر لكي يحسن من مستواه كان والدا اوين يحثاه على النوم مبكرا.

ولكن هذا كان من ثمانية اعوام وكان يبلغ من العمر انذاك عشرة اعوام الا انه اثبت جدارته الان لينضم الى المنتخب الانجليزي.

واثبت اوين في المؤتمر الصحافي الذي عقده المنتخب الانكليزي الخميس انه يستحق مكانه في الفريق.

وكان اوين مهاجم ليفربول الانجليزي احد اربعة لاعبين اختارهم جلين هودل المدير الفني للفريق لمقابلة الصحافيين قبل مباراتهم مع تونس ضمن مباريات المجموعة السابعة في النهائيات في مرسيليا.

ولم يتحدث اوين في المؤتمر الصحفي بتعال كما لم يكن خجولا واجاب على سؤال حول ما اذا كان يرغب في اللعب في مباراة الفريق الاولى «نعم اود ان اكون في التشكيل الاساسي ولكن الامر يرجع لاختيار المدرب. لا اشعر بالقلق فليس هناك فريق يبدأ وينهي مباراة بنفس الاحد عشر لاعبا في هذه البطولة. والفريق باكمله هام».

واعجب الصحفيون بنضوج اوين رغم صغر سنه.

ولمح هودل الى ان اوين سيكون في التشكيل الاساسي قائلا عن اوين «انه سريع مع الكرة كما انه سريع في التحرك بدونها وحركته جيدة بالنسبة للاعب لا يمتلك خبرة كبيرة. يمتلك موهبة قادرة على ارهاق الفريق المنافس من البداية ويجب ان نرى ما اذا كان بامكانه الظهور بنفس المستوى في كأس العالم».



توني ادامز مدافع منتخب انكلترا

كوريا الجنوبية تأمل بالتأهل للدور الثاني

ليون (فرنسا) ـ من بيرت لويرز:

تتاح امام منتخب كوريا الجنوبية لكرة القدم افضل فرصة لمحو سجله السيء في نهائيات البطولة الذي يضم عشر مباريات دون فوز واحد وذلك عندما يلتقي السبت مع منتخب المكسيك ضمن مباريات المجموعة الخامسة في كأس العالم وليس لاي من المنتخبين ان يأمل في تحقيق انجاز اكبر عندما يلتقي مع العملاقين هولندا وبلجيكا ويدرك كل منهما ان افضل فرصه للفوز بثلاث نقاط تكمن في مباراة ليون.

واهتزت ثقة منتخب المكسيك بعد سلسلة مباريات ودية سيئة ويواجه منافسا لديه الكثير من الدوافع ومصرا على الفوز باول مباراة له في نهائيات البطولة قبل ان يستضيف كأس العالم عام 2002 بالاشتراك مع اليابان.

وقال تشو تشونغ يون رئيس وفد كوريا الجنوبية وسكرتير عام الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم «هذا رابع اشتراك متعاقب لنا في كأس العالم لكننا لم نفز مطلقا. وبالتالي فان مباراتنا مع المكسيك لقاء حاسم بالنسبة لنا». وتعادل منتخب كوريا الجنوبية في مباراتين وخسر الثماني الاخرى.

بيد ان المكسيكيين ايضا لن يستسلموا 0 وقال المهاجم فرانشيسكو بالينسيا انهم ينوون ان يجثموا على أنفاس الكوريين المتخصصين في الهجمات المرتدة منذ بداية المباراة.

لكن مانويل لابوينتي مدرب فريق المكسيك بات اكثر حرصا بعد سلسلة من النتائج السيئة التي كان اسوأها الشهر الماضي بهزيمة 2/5 امام النرويج وهزيمة مخزية 1/4 امام نادي فولفسبرج الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الالماني.

واستمر لابوينتي في اتباع أسلوب التجربة والخطأ حتى بدء النهائيات وظلت تصريحاته مبهمة حول فرص فريقه في البطولة.

وقال «انهم جميعا يحضرون للدفاع لكننا ستهاجم 00 سيتعين علينا المجازفة 00 هذا محور هذه اللعبة».

وتتعلق أمال المكسيك على الارجح بالمهاجم لويس هيرنانديز هداف بطولة كأس أمريكا في الموسم الماضي وواحد من قلائل ضمن المنتخب يتمتعون بخبرة في اللعب مع اندية في الخارج منها اللعب مع بوكا جونيورز الارجنتيني.

وسيلعب منتخب كوريا الجنوبية على الارجح دون المهاجم المخضرم هوانج سون هونج الذي يعاني من التواء في كاحله الايسر. واعترف تشا بوم كون مدرب الفريق الكوري بان غياب هوانج سيؤثر تأثيرا بالغا على فرص كوريا في التهديف.

وعزز هوانج هداف مباراة فريقه مع المانيا في نهائيات 1994 بالولايات المتحدة تفاهما مع المهاجم شوي يونج سو /24 عاما/ الذي سجل سبعة اهداف في سبع مباريات بالدور الثاني في تصفيات اسيا لبطولة كأس العالم.

والاصابة الاخرى المقلقة بين صفوف كوريا الجنوبية هي اصابة لاعب خط الوسط شوي سونج يونج الذي لم يقم سوى بتدريبات خفيفة في مران الفريق الخميس.

ويقول مسؤولو الفريق ان اصابة كاحله ليست خطيرة لكنهم رفضوا الافصاح عن فرص اشتراكه في مباراة الغد.

واشاد تشا الذي لعب ضمن منتخب بلاده في نهائيات 1986 بفريقه الذي يضم مجموعة كبيرة من الشبان لكنه أعرب عن خشيته انهم ربما يفتقرون للخبرة.

وقال «ضم فريقنا في نهائيات 1994 لاعبين كثيرين كانوا يلعبون وهم في قمة امكاناتهم 00 لكن هذا الفريق يضم لاعبين أصغر سنا مفعمين بالحماس وان كانوا يفتقرون للخبرة».

لكن للمهاجم سيو جونج وون الذي يلعب مع نادي ستراسبورج الفرنسي ليس لديه أدنى شك في قدرات فريقه ووجه تحذيرا واضحا ليس فقط الى المكسيك.

وقال «أظن أننا تحسنا منذ كأس العالم الماضية.. وازمن ايمانا عميقا بان هذا سيكون العام الذي ستتأهل فيه كوريا الجنوبية اخيرا للدور الثاني».

وفيما يلي التشكيل المتوقع لمباراة الغد (مع ذكر رقم قميص كل لاعب).

المكسيك.

اوسكار بيريز /22/ وحارس المرمى الاحتياطي خورخي كامبوس /1/ جويل سانشيز /3/ وكلاوديو كاومونا /18/ وجيرمان فيلا /4/ وايساك تيرازاس /16/ ومارسيلينو بيرنال /8/ وريكاردو بيلايز /9/ وراموك لارا /14/ وكاوتيموك بلانكو /11/ ولويس جارسيا /10/ ولويس هيرنانديز /15/.

كوريا الجنوبية.

كيم بيونج جي /1/ وكيم تاي يونج /17/ ولي مين سونج /5/ وهونج ميونج بو /20/ ولي سانج هون /12/ ولي سانج يون /15/ وكيم دو كيون /7/ ويو سانج شول /6/ وشوي سونج يونج /2/ وشوي يونج سو /10/ وهوانج سون هونج /18/ اضافة الى لاعب خط الوسط الاحتياطي سيو جونج وون /11/.

السنة العاشرة ـ العدد 2827 السبت/الاحد 14/13 حزيران (يونيو) 1998 ـ 19/18 صفر 1419 هـ





محمد الخيلاوي لاعب السعودية (رقم 3) ينفرد بالكرة



مايكل سكورنبرج لاعب الدانمرك (الى اليمين) في لعبة خشنة خلال المباراة مع المنتخب السعودي

الدانمرك تهزم السعودية 1 ـ صفر

لينس (فرنسا) ـ من الان بالدوين:

فازت الدنمارك على السعودية 1 ـ صفر في المجموعة الثالثة لكأس العالم لكرة القدم الجمعة. وسجل الهدف مارك ريير في الدقيقة 68. وحضر المباراة نحو 38 الف متفرج.

وكان يتحتم على بيتر شمايشل حارس مرمى الدنمرك وافضل حراس المرمى الاوروبيين على الارجح ان يتذكر مصير بلجيكا عندما قابل منتخب المملكة العربية السعودية في مباراتهما الاولى بكأس العالم لكرة القدم امس الجمعة.

ومنذ اربعة اعوام في النهائيات السابقة التي اقيمت في الولايات المتحدة وفشلت الدنمارك في الصعود لها وصل السعوديون الى الدور الثاني بعد ان تغلبوا على بلجيكا بهدف لنجم الفريق سعيد العويران الذي يعد من اجمل الاهداف التي احرزت في تاريخ كأس العالم.

ويعود العويران مع السعودية الى النهائيات هذا العام محاولا تعزيز صورته التي رسمها في النهائيات السابقة.

ولعب العويران في الهجوم جنبا لجنب مع سامي الجابر ليمثلا ثنائيا ناجحا قادرا على تحقيق الفوز امام اي فريق.

وشمايشل هو صخرة المنتخب الدنماركي الا ان الامر كله يعتمد على مدى شفائه من اصابته في الظهر واخرى في الفخذ.

ولم يحقق المنتخب الدنماركي نتائج جيدة في مبارياته الودية التي خاضها ضمن الاعداد للنهائيات اذ هزم على ارضه من النرويج ومن الكاميرون وسحقته السويد على ارضها 3 ـ صفر.

ولكن بالرغم من ذلك يصر بو يوهانسون المدير الفني للفريق على ان لاعبيه مستعدون وان كل شيء يسير وفق الخطة الموضوعة.

ورفض التحدث قبل المباراة عن فرص فريقه امام منتخب السعودية الذي يمتاز بسرعة لاعبيه وارتفاع لياقتهم.

وتعادل المنتخب السعودي مع نظيره الانجليزي دون اهداف في ويمبلي الشهر الماضي ضمن الاعداد للنهائيات. ويتولى البرازيلي البرتو باريرا الذي قاد البرازيل للفوز بكأس العالم السابقة عام 1994 تدريب المنتخب السعودي.

وقال يوهانسون عن السعوديين «يلعبون بطريقة جيدة ويمتازون بالسرعة وحسن التنظيم. اذا اعتقدنا انهم سيدافعون سنواجه مفاجأة».

وتملك السعودية ايضا حارس مرمى جيد يضاهي شمايشل وهو محمد الدعيع.

ومن ناحية اخرى اعرب كارلوس البرتو باريرا مدرب منتخب السعودية لكرة القدم عن غضبه بعد ان اكتشف ان لاعبيه يقيمون في نفس الفندق الذي يقيم فيه عدد كبير من الصحافيين الدنماركيين.

وعندما سئل عن شعوره ازاء هذا الوضع قال باريرا «لا تعجبنا الفكرة».

وتضم المجموعة الثالثة ايضا فرنسا وجنوب افريقيا.

وقال البرازيلي باريرا «لو كان باستطاعتنا لمنعناهم. فليس هناك منطق في وجود 80 صحافيا كما قيل لي من الدنمارك في نفس الفندق الذي نقيم فيه. ولا اعتقد انه الفندق الوحيد الذي وجدوه».

ومدينة لينس اصغر مدينة تستضيف مباريات ضمن بطولة كأس العالم ولا يوجد بها سوى بضعة فنادق ويضطر معظم زوارها الى الاقامة في ليل القريبة.

ويقطن المنتخب السعودي في طابقين تحت حراسة مستمرة من الشرطة.

وقال دومينيك باكو مدير الفندق انه لم يصدر اي تعليمات معينة لموظفيه.

واضاف «طلبنا منهم ببساطة تجنب اي سلوك استفزازي وان يتصرفوا بشكل طبيعي. واخلينا برادات (ثلاجات) الغرف من المشروبات الكحولية وفصلنا قنوات التلفزيون ذات العروض الخاصة بالطلب».

دورة الالعاب الاسيوية: انشاء وحدة امنية لمكافحة الارهاب في تايلاند

■ بانكوك ـ اف ب: اعلنت تايلاند انها انشأت وحدة امنية لمكافحة الارهاب باشراف خبراء امريكيين ستكون مهمتها حماية نحو 20 الف شخص من الرياضيين والمتفرجين خلال دورة الالعاب الاسيوية التي ستقام في بانكوك من 6 الى 20 كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وقال قائد الشرطة بيشيت كولنيجاكوب «ان الوحدة التي ارسلت الى الولايات المتحدة لتدريبها نجحت في امتحاناتها وستستخدم خبرتها من اجل تأهيل شرطيين اخرين». وقد ارسلت الحكومة التايلاندية ايضا 12600 شرطي للتخصص في الولايات المتحدة.

لقاء هلسنكي الدولي: جبريسيلاسي وكيبتانوي وادواردز وجونز ابرز المشاركين

■ هلسنكي ـ اف ب: يشارك ابرز نجوم العاب القوى في العالم السبت في لقاء هلسنكي الدولي ومنهم الاثيوبي هايله جبريسيلاسي (5 الاف م) والكيني موزس كيبتانوي (3000 م موانع) والامريكية ماريون جونز (100 م) والبريطاني جوناثان ادواردز (الوثبة الثلاثية).

وسيحاول جبريسيلاسي، الذي حقق رقما عالميا في 10 الاف م خلال لقاء هينغيلو الهولندي في الاول من الشهر الحالي، استعادة رقمه القياسي السابق في 5 الاف م متر الذي انتزعه منه الكيني دانيال كومن (74ر39ر12 د) العام الماضي.

وعلى غرار الاثيوبي، سيحاول كيبتانوي انتزاع الرقم العالمي في سباق 3 الاف موانع من مواطنه برنارد بارماساي (72ر55ر7 د) الذي خطفه منه العام الماضي ايضا، في حين ستكون بطلة العالم الامريكية ماريون جونز مرشحة لاحراز المركز الاول في سباقها المفضل في مواجهة مواطنتها كريستي غاينز والفرنسية كريستين ارون.

وسيواجه البريطاني كولن جاكسون صاحب الرقم القياسي في سباق 110 م حواجز منافسة من الامريكي مارك كرير، بينما يبدو ادواردز غير مضطر لبذل جهود كبيرة في مسابقته الا اذا كان يريد كسر رقمه العالمي.

الكاميروني فويه الى مانشستر يونايتد

■ تولوز (فرنسا) ـ اف ب: اعلن لاعب وسط منتخب الكاميرون وفريق لنس الفرنسي مارك فيفيان فويه الجمعة في تولوز انه وقع عقدا مع مانشستر يونايتد الانكليزي لمدة اربع سنوات.

وقال فويه الذي اصيب بكسر في ساقه قبل اسبوعين من المونديال «ليس لدي تفاصيل اخرى لاضيفها».

وكان فويه (22 عاما) ساهم في احراز لنس لقب بطل فرنسا في نهاية الموسم الماضي وقاده الى المباراة النهائية للكأس المحلية ايضا.

بولستر يحطم قلب فريق الفهود ويحقق التعادل للنمسا

■ تولوز ـ رويترز: حطم توني بوليستر مهاجم منتخب النمسا قلب منتخب الكاميرون فريق الفهود بتسجيل هدف التعادل لفريقه في الدقيقة الاخيرة من اول مباريات الفريقين ضمن المجموعة الثانية في كأس العالم لكرة القدم.

وكان فريق الفهود الشبان يستعد للاحتفال بالفوز 1/صفر عندما سجل بوليستر هدف التعادل لفريقه ليدفع لاعبو الكاميرون غير المنضبطين الذين يفتقر مدافعوهم الى الخبرة ثمنا غاليا.

وقال الفرنسي كلود لوروا مدرب فريق الكاميرون الذي ضم سبعة لاعبين في سن 23 عاما او اقل «انني محبط ان الهدف جاء قبل نهاية المباراة مباشرة. لكنني فخور بفريقي». وقال ريجوبرت سونج مدافع الكاميرون «كان الفوز في يدنا لكننا كنا سذج وربما يكون هذا ما كلفنا المباراة فقد اعتقدنا ان الفوز بات في ايدينا وتراخينا».

واضاف «ما زالت امامنا فرصة خاصة ان جميع الفرق في مجموعتنا قد تعادلت».

وقال بوليستر للصحفيين عقب المباراة «عندما تكون لديك الخبرة فانك تعلم انك لست خاسرا حتى انطلاق صفارة النهاية لذلك عليك ان تواصل المحاولة».

ولعب بوليستر (34 عاما) 90 مباراة دولية ويلعب حاليا مع فريق كولونيا الالماني. وقال هربرت بروهاسكا مدرب النمسا «نستحق التعادل فلم تكن هناك فرصة امام الكاميرون حتى سجلوا هدفهم لم نلعب جيدا في خط الوسط لكننا قاتلنا وفعلنا كل ما في استطاعتنا كما فعلنا في التصفيات».

واضاف بروهاسكا «لعبنا جيدا لكننا نفتقر الى اللمسة الاخيرة امام المرمى وكنت اتمنى تسجيل هدف لذلك اشركت ثلاثة مهاجمين قبل نهاية المباراة».

وكان بروهاسكا اعرب قبل بدء البطولة عن اعتقاده بان فريقه قادر على تحقيق افضل انجاز في كأس العالم منذ احتل المركز الثالث في نهائيات 1954 بسويسرا وذلك بعد ان خرجت النمسا من الدور الاول في الولايات المتحدة عام 1994.

واتسمت المباراة بعدم الاثارة وكان الجمهور فيها اكثر اثارة من اللاعبين حيث واصلوا التهليل طوال شوط اول ضعيف الاداء انتهى بالتعادل السلبي رغم ان منتخب النمسا بدأ مباراته مهاجما.

واتسم لعب الكاميرون فريق الفهود بالطابع التجريبي الذي ظهر واضحا في اشراك بيير نجانكا (23 عاما) الذي يلعب ثالث مباراة له مع المنتخب واول مباراة دولية تنافسية بعد استدعاء متأخر للمدافع الى صفوف المنتخب.

لكن نجانكا جعل وجوده محسوسا بعد ثلاث دقائق في كرة مشتركة مع هيرتزوج لكن لاعبي النمسا شتتوا الركلة الحرة التي سددت من مسافة 25 مترا.

وانقذ مايكل كونسيل حارس مرمى النمسا مرماه مرتين كانت الاولى عندما قفز ليتصدى الى ركلة سددها ايبوا والثانية عندما انبطح ارضا ليتصدى لركلة حرة سددها بيير ومي.

واستمر الفريقان في بداية الشوط الثاني اللعب بنفس نمط الشوط الاول ولم يلعب اي منهما كرة تثلج صدور مشجعيه.

لكن لاعبي النمسا المخضرمين ضغطوا اكثر على فريق الفهود في الشوط الثاني ليرغموا جاك سونجو حارس مرمى الكاميرون على انقاذ مرماه مرتين كانت الاولى من ركلة حرة سددها بوليستر والثانية من كرة سددها هيمو فيفنبرجر.

وجاء هدف نجانكا متميزا مختلفا عن بقية احداث المباراة ليترك المدافع بصمة واضحة عندما سجل هدفا جميلا تقدم به فريق الفهود في الدقيقة 77 بعد ان جري بالكرة مسافة 55 مترا وراوغ اثنين من مدافعي النمسا مسددا هدفا جميلا بقدمه اليمنى فشل مايكل كونسيل حارس مرمى النمسا في التصدي له.

وكانت السمة الوحيدة المميزة للمباراة حتى هذا الهدف هي عزم واصرار لاعبي فريق الفهود الشبان الذين لعبوا لعبا اتسم بالخشونة.

لكن لاعبي الكاميرون لم يجدوا مرة تلو الاخرى سوى تساهل من جانب حكم المباراة ابيفانيو جونزاليس الذي لم يعط سوى انذار واحد للاعب صمويل ايبوا الذي يبدو ان ضعف سجله الانضباطي سينهي علاقته مع نادي رابيد فيينا النمساوي. وحصل ايبوا على الانذار في الدقيقة 31 بعد عرقلة فولفجانج فيرزينجر.

وفي تاريخ بطولة كأس العالم اصبحت الكاميرون اول دولة افريقية تشترك في نهائيات كأس العالم ثلاث مرات متتالية عندما لعبت في نهائيات 1994 بالولايات المتحدة.

كما انها قطعت اطول شوط افريقي في تاريخ البطولة بتأهلها لدور الثمانية في نهائيات 1990 بايطاليا التي بدأت بالمفاجأة التي فجرتها الكاميرون بفوزها على الارجنتين 1/صفر في مباراة الافتتاح. غير انها في البطولة اللاحقة عام 1994 خرجت من الدور الاول بعد ان سحقتها روسيا 1/6.



توني بولستر مهاجم منتخب النمسا (الثالث من اليمين) يسجل هدف بلاده في مرمى الكاميرون

دورة كوينز: وودفورد اخرج سامبراس

■ لندن ـ اف ب: حقق الاسترالي مارك وودفورد مفاجأة بتغلبه على الامريكي بيت سامبراس المصنف اول 6-3 و6-2 واخرجه من الدور الثالث لدورة كوينز اللندنية الدولية في كرة المضرب الجمعة في مدى 59 دقيقة فقط. والفوز هو الاول لوودفورد (32 عاما) الاختصاصي في مباريات الزوجي على سامبراس في 11 مباراة جمعت بينهما.

ويستعد سامبراس حاليا لبطولة ويمبلدون الذي يسعى الى احراز لقبها للمرة الخامسة والتي تنطلق بعد 10 ايام، وهو الذي خرج من الدور الثاني في بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس قبل اسبوعين. وغادر سامبراس الملعب غاضبا ولم يشارك في المؤتمر الصحافي الذي يلي المباراة وقد يعاقب من قبل منظمي الدورة. التقى وودفورد في الدور ربع النهائي الفائز في مباراة السويدي توماس لينكفيست او الاسباني خوردي بوريو علما بان معظم مباريات تعطلت بسبب المطر.



بت سامبراس

توزيا في قبل النهائي ببطولة ايدجباتون

وفي انكلترا صعدت الفرنسية ناتالي توزيا الى الدور قبل النهائي في بطولة ايدجباتون للتنس الجمعة بفوزها على الاسترالية كيري ان جوس 6/2 و6/3.

ومن ناحية اخرى فازت البلجيكية دومينيك فان روست على الجنوب افريقية ماريان دي سوارت 5/7 و6/3.

مسؤول باوبك: لا نصدق ما يجري في الاسواق
استمرار هبوط اسعار النفط لعدم كفاية الخفض المقترح للانتاج

لندن ـ من ريتشارد مابلي:

هبط سعر برميل خام برنت القياسي الجمعة الى ما دون 13 دولارا وهو اقل سعر يصل اليه منذ اتفاق الرياض في اذار (مارس) عندما اتفق منتجو اوبك وغيرهم على خفض الانتاج العالمي بواقع 1.5 مليون برميل يوميا.

وبلغ سعر خام برنت للتعاقدات الاجلة 12.87 دولار للبرميل صباح الجمعة بانخفاض 1.7 دولار للبرميل عن اعلى سعر له يوم الاثنين الماضي.

وكانت الاسعار في الولايات المتحدة اكبر مستهلك اكثر ضعفا وذلك بسبب خزانات النفط الممتلئة تماما تقريبا.

وراقب اعضاء اوبك الاسعار وهي تهوي على الرغم من المساعي التي لم يسبق لها مثيل لخفض المعروض من الاسواق المتخمة بالنفط.

وقال مسؤول في اوبك «لا نصدق ما يحدث في السوق.. الكل كان يعتقد ان خفض الانتاج سيفي بالغرض».

وقال محللون ان عوائد صادرات اوبك هبطت بمعدل الثلث عما كانت عليه في العام الماضي مما اضاف ضغطا جديدا على ميزانيات الدول المنتجة للنفط.

وقدر خبير اقتصادي ان عوائد اوبك النفطية انخفضت حتى الان هذا العام بنسبة 30 في المئة مقابل نفس الفترة من عام 1997. وتوقع ان تصل عوائد اوبك هذا العام 104 مليارات دولار مقابل 148 مليار دولار في 1997.

ومن المتوقع ان تنخفض عوائد السعودية وحدها 14 مليار دولار في 1998 مقابل عوائد بلغت 50 مليار دولار العام الماضي.

وحاولت السعودية وفنزويلا والمكسيك دعم الاسعار بتطبيق خفض ثان قدره 450 الف برميل يوميا في الاسواق التي يبلغ حجمها 75 مليون برميل يوميا.

ومن المتوقع ان يوصل منتجو اوبك الاخرون هذا الخفض الى 800 الف برميل يوميا عندما يجتمعون في فيينا في 24 يونيو ولكن محللين قالوا ان الخفض الذي جرى حتى الان اقل من ان يؤثر على المخزون الهائل في الاسواق الغربية.

وقال خبير اخر «المشكلة في اوبك في الوقت الراهن هي انهم يغالون في الوعود ويتقاعسون عن التنفيذ».

وتشير التقديرات الى ان المعروض في السوق انخفض بما يقل عن مليون برميل حتى الان منذ ابرام اتفاق الرياض. واثيرت التساؤلات بشأن مساهمة المنتجين غير الاعضاء في اوبك كالنرويج وروسيا حيث قال محللون انه لم يكن هناك خفض يذكر في انتاجهما.

ومن جهة ثانية قال اقتصاديون ومحللون انه سيتعين على الدول المنتجة للنفط في معركتها في السوق المتخمة ان تتفق في اقرب وقت على اجراء خفض اكبر في حجم الانتاج لكي يصبح لديها أي امل في انقاذ الأسعار المتدنية.

وفي مسح اجرته رويترز أعرب ستة من كبار محللي النفط عن ارائهم عن حجم الخفض المطلوب في احدث جولة من الجهود المبذولة من اجل تحسين الاسعار التي تراجعت بنحو ثلاثة دولارات في البرميل أي بنحو 20 في المئة منذ المبادرة التي قامت بها اخيرا السعودية وفنزويلا والمكسيك للتوصل الى خفض اخر في انتاج الدول الاعضاء وغير الاعضاء في منظمة اوبك.

وقالت الدول الثلاث انها ستخفض انتاجها معا بمقدار 450 الف برميل يوميا وتتطلع الى قيام دول اخرى بخفض في الانتاج بمقدار 250 الف برميل يوميا. لكن المحللين قالوا ان حجم الخفض المطلوب لكي يصبح مؤثرا هو 1.25 مليون برميل يوميا.

ويرى الان ستروث كبير الاقتصاديين بمؤسسة فيليبس بتروليوم ان اوبك وحدها تحتاج الى اجراء خفض يبلغ مليون برميل يوميا في احدث جولة من جهودها لدعم لاسعار.

وقال انه يجب اجراء خفض كبير في الانتاج لسحب الزيادة في المعروض من النفط العالمي «واذا امكن خفض انتاج اوبك بواقع مليون برميل يوميا فانه يمكن سحب جزء من الزيادة في المعروض».

بينما قال كين هيلي كبير الاقتصاديين بمؤسسة شيفرون كورب ان الخفض يجب ان يبلغ مثلي هذه الكمية المقترحة.

وقال «المخزونات هي المفتاح الحقيقي. تتزايد المخزونات بواقع مليون برميل يوميا هذا العام. وهو رقم مرتفع بدرجة غير مريحة وسيحتاج الامر الى شهر على الاقل لضبط الاوضاع في السوق».

وقال لورانس جولدستاين رئيس مؤسسة ابحاث صناعة البترول ان حجم الخفض المطلوب يتراوح بين مليون و1.5 مليون برميل يوميا.

واضاف ان حجم الخفض الذي وعدت به الدول الثلاث في امستردام ويبلغ 450 الف برميل يوميا سيعيد الانتاج العالمي الى المستوى الذي وعدوا به في الاصل في الرياض في اذار (مارس) الماضي. وقال «المشكلة مع اوبك في الوقت الراهن هي انها تبالغ في وعودها ولا تفي بها كلها».

وقالت سارة ايمرسون المحللة النفطية بمؤسسة انرجي سيكيوريتي اناليستيس «هناك حاجة لاجراء خفض اخر يبلغ 500 الف برميل يوميا بالاضافة الى الخفض الذي اتفقوا عليه بالفعل».

واضافت «الحقيقة ليست في ان الخفض الذي اتفقوا عليه صغير للغاية وانما جاءت في وقت يزيد فيه المعروض في السوق بدرجة كبيرة مؤثرة نفسيا».

وقال روجر ديوان المحلل بمؤسسة بتروليوم فاينانس «حجم الخفض يجب ان يبلغ 1.4 مليون برميل يوميا».

في حين قال نظام شريف مدير بحوث الطاقة في مؤسسة هورنزبي «لكي يكون الخفض كافيا يجب ان يتراوح بين 750 الف برميل ومليون برميل يوميا».

وقال «تقديري هو ان يجري خفض بين 750 الف برميل ومليون برميل يوميا في نهاية الامر وهذا الحجم سيكون كافيا»..

واضاف شريف ان رد فعل السوق ازاء الخفض كان حتى الان سلبيا.

وقال «السوق تدرك انه يجب الا يزيد المخزون. لكن هذا فهم خاطىء0 والحقيقة هي ان المخزونات تزداد عادة في الربع الثاني من العام».

ويري شريف انه بعد هذا الخفض يجب ان تقترب الاسعار من 15 دولارا للبرميل اكثر منه الى 13 دولارا لكنه سلم بأن الاسعار لن تعود الى 16 دولارا للبرميل حتى نهاية الربع الاخير من العام.

عمان تبيع اليابان 660 الف طن غاز سنويا

■ مسقط ـ اف ب: اعلن وزير النفط العماني محمد بن حمد الرمحي الجمعة توقيع اتفاق في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لبيع 660 الف طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا الى شركة «اوساكا غاز كومباني» اليابانية.

واوضح الرمحي الذي اوردت تصريحه وكالة الانباء العمانية انه بموجب الاتفاق ستقوم «الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال» بتزويد الشركة اليابانية اعتبارا من الربع الاول من العام الفين وعلى مدى 25 عاما، 660 الف طن سنويا من الغاز.

وافاد ان الشركة تجري ايضا مفاوضات مع الهند لبيعها غازا طبيعيا مسالا موضحا ان «هذه المفاوضات وصلت الى مراحل جيدة يمكن ان تفضي الى اتفاق».

وتبني «الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال» التي تملك الدولة 51 % من رأسمالها، مصنعا في ولاية صور تبلغ قدرته 6.6 مليون طن سنويا لاستثمار احتياطي الغاز في البلاد. وكان الرمحي صرح اخيرا ان الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال تبحث عن زبائن جدد موضحا «لدينا فرص كبيرة لتصدير كل انتاجنا من الغاز ونرغب بتوقيع عقود مع جهات جديدة».

وافاد مسؤولون عمانيون ان مسقط تفتش عن زبائن جدد في آسيا لبيع غازها الطبيعي المسال بعدما علقت تايلاند العام الماضي تنفيذ عقد شراء يشمل 2.2 مليون طن من الغاز المسال بسبب الازمة الاقتصادية.

وكانت الشركة العمانية ابرمت العام 1996 اتفاقا مع الشركة الكورية للغاز لبيعها اعتبارا من العام الفين، 1.4 مليون طن من الغاز سنويا. وتملك سلطنة عمان وهي غير عضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) ثروات غازية تقدر بـ850 مليار متر مكعب. وتنتج نحو 900 الف برميل من النفط الخام يوميا ويقدر احتياطيها من النفط بخمسة مليارات برميل.

صعود حاد لعجز عمان التجاري مع استمرار هبوط أسعار النفط

■ مسقط ـ اف ب: ذكر تقرير رسمي الجمعة أن العجز في الموازنة العمانية ارتفع خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام ليبلغ 165.88 مليون دولار مقابل 25.7 مليون دولار من الفترة نفسها في العام 1997 بسبب تدني أسعار النفط. وأوضحت النشرة الرسمية التي تصدرها وزارة الاقتصاد الوطني أن «صافي ايرادات النفط انخفضت بنسبة 12.7 في المئة حتى نهاية نيسان (ابريل) الماضي وبلغت 1.36 مليار دولار وذلك نتيجة انخفاض أسعار النفط حيث بلغ متوسط سعر برميل النفط العماني خلال تلك الفترة 12.25 دولار للبرميل بانخفاض بلغ 37.8 في المئة حيث سجل في نهاية نيسان (ابريل) 1997، 19.7 دولار للبرميل».

وتابعت أن «اجمالي صادرات النفط ارتفعت بنسبة ضئيلة (0.4 في المئة) وبلغت 319.101 مليون برميل خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي واحتلت تايلاند المركز الاول في قائمة الدول المستوردة للنفط العماني وتراجعت اليابان الى المركز الثاني بعد انخفاض وارداتها بنسبة 20.1 في المئة عما كانت عليه خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الماضي». وأكدت النشرة أن «اجمالي الايرادات الحكومية بلغ 1.5 مليار دولار حتى نهاية نيسان (ابريل) الماضي بانخفاض نسبته 6.5 في المئة مقارنة بالايرادات التي حققتها خلال نفس الفترة من العام الماضي فيما ارتفع الانفاق العام حتى نهاية نيسان (ابريل) من العام الحالي بنسبة 5.4 في المئة وبلغ 1.693 مليار دولار».

وكالة التنمية الأميركية تحذر من الآثار السلبية لخفض ميزانية المساعدات الخارجية على التجارة

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

أعرب مدير وكالة التنمية الدولية الأمريكية، برايان أتوود، عن أمله بالابقاء على المساعدات الأمريكية الخارجية في حدود مستوياتها الحالية على الأقل حتى لا يتم الاضرار بالمصالح القومية للولايات المتحدة.

وقال أتوود ان التخفيضات الاضافية التي يقترحها الكونغرس في برنامج المساعدات الخارجية سيكون لها آثار مدمرة على المبادرات التنموية التي تنفذها وكالة التنمية الدولية التي تعمل، حالياً بمستويات تمويل منخفضة جداً على حد تعبيره.

وحذر أتوود في جلسة استماع عقدتها اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية التابعة للجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ بأن مواصلة التخفيضات ستؤدي الى «حصول نقص في قدرتنا على القيام بالدبلوماسية والتنمية، ونكون بذلك نضحي بمصالحنا القومية بعيدة الأمد». وأشار أتوود الى ان من بين المبلغ الاجمالي لبرنامج المساعدات الخارجية التي تقدمت به الحكومة الأمريكية للعام المقبل البالغ عشرين مليار ومئة مليون دولار فان حصة وكالة التنمية الدولية التي ستتولى ادارته يبلغ سبعة مليارات وثلاثمئة مليون دولار. وأضاف أتوود ان الميزانية التي يطلبها لوكالته «في غاية الأهمية للترويج للمصالح الأمريكية في الدول النامية. وفي الدول التي تمر بعملية التحول الى النظام الديموقراطي والأسواق الحرة في كافة انحاء العالم».

وأردف ان خفض هذه الميزانية سيعوق تنفيذ هذه المهمة. موضحاً ان تخفيض هذه الميزانية عن المستويات الحالية سيضطر وكالته الى اغلاق بعض مكاتبها في العديد من دول العالم، مضيفاً أن وكالته خفضت فعلاً عدد مكاتبها في العالم من 97 الى 78 منذ عام 1993، فيما خفضت عدد موظفيها من 10739 الى 7436 في الفترة ذاتها.

وقال أتوود ان طلب الميزانية الذي تقدمت به حكومة الرئيس كلينتون لوكالات الشؤون الخارجية يطلب زيادة مبلغ 300 مليون دولار فقط لميزانية وكالة التنمية الدولية قياساً بميزانية العام الماضي. وزاد ان هذه الزيادة «هي حيوية بالنسبة الى مستقبلنا».

وشدد أتوود على انه في الوقت الذي تقوم فيه الحكومة الفدرالية بخفض عدد موظفيها وميزانياتها. فان الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية هي في مقدمة الوكالات الفدرالية التي تتعلم كيف «تقوم بالمزيد بميزانية أقل». وأردف يقول «اذا ما سمح لمن يريدون ان يخفضوا النفقات الفدرالية بعمل ذلك على طريقتهم. فـان برنامج المعونة الخارجية الأميركي سيكون في وضع مثير للقلق».

وقال «ان كفاحنا للحفاظ على الدور الأميركي القيادي في التنمية سينتهي، كما ان قدرتنا على الحفاظ على أمننا القومي عبر الدبلوماسية والتنمية ستتضرر الى حد كبير».

وكان رئيس اللجنة ميتش مكونل، الذي قام وعدد من أعضاء مجلس الشيوخ بجولة على بعض الدول التي توجد بها مكاتب لوكالة التنمية الدولية. قد انتقد الوكالة واتهم قيادتها بالضعف، ورد أتوود على تلك التهم بالقول ان تلك التهم «قاسية جداً وغير منصفة».

وفي حين أقر بأن هناك مجالاً للتحسين في وكالته، فإنه استشهد بتقرير اصدرته منظمة التعاون والتنمية الدولية مؤخراً يمتدح الوكالة الأمريكية لما تقوم به من عمل، وقال ان ذلك التقرير أشار الى ان «الولايات المتحدة لا زال لديها أفضل البرامج التنموية في العالم وان برنامجها التنموي الدولي هو الأكثر نجاعة».

رويترز تبدأ حملة دعائية بكلفة 13 مليون دولار لتعزيز مكانتها

■ لندن ـ رويترز: اعلنت مجموعة رويترز القابضة للاخبار والاعلام الجمعة عن خطط لحملة دعائية عالمية تتكلف ثمانية ملايين جنيه استرليني (13 مليون دولار) لابراز التزامها لعملائها واستثمارها في التكنولوجيا الحديثة.

وستبدأ الحملة الدعائية في 16 حزيران (يونيو) في المملكة المتحدة وستمتد الى الولايات المتحدة واليابان وسويسرا والمانيا في وقت لاحق هذا العام. وستتولى وكالة بي ام بي دي دي بي للاعلان تنظيم الحملة الدعائية.

وقال جان كلود مارشان رئيس رويترز في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا «تهدف الحملة الى تعزيز اسم العلامة التجارية واظهار قوة المعلومات عندما تستهدف بدقة تلبية احتياجات العملاء الافراد».

واضاف «ان التطورات السريعة في الاسواق والتكنولوجيا تجعل هذا وقتا ملائما لكي تؤكد رويترز التزامها لعملائها من خلال الجمع بين المعلومات والاستثمار المكثف في التقنيات الجديدة لمساعدتهم في عملية اتخاذ قرار».

وتابع قوله «الجيل الجديد من منتجاتنا يوفر فرصا لخدمة قطاع اعرض من الجمهور في الجهات التي تتعامل معنا». وستشمل الحملة الجديدة وهي جزء من ميزانية التسويق والاتصالات التي تبلغ قيمتها السنوية 26 مليون جنيه استرليني (42 مليون دولار) تلفزيون رويترز وخدمات اخرى تقدمها الشركة.

واشارت رويترز الى ان الحملة تشمل نشر ستة اعلانات صحفية في بريطانيا ستنشر في صحيفة «فايننشال تايمز» ومجلة «ايكونوميست».

الفاو: المخزون العالمي من الحبوب يقترب من مستوى تحقيق الامن الغذائي

■ روما ـ رويترز: قالت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة الجمعة ان مخزون الحبوب العالمي يوشك على الوصول الى اقل المستويات اللازمة لتحقيق الامن الغذائي العالمي للمرة الاولى منذ أربعة أعوام.

وأفاد تقرير تصدره المنظمة كل شهرين ان التوقعات أظهرت ان المخزون العالمي من الحبوب سيصل الى 321 مليون طن مع نهاية عام 1998 وهو ما يزيد 24 مليون طن او ثمانية في المئة عن مستوى المخزون في اوائل العام.

وأضافت المنظمة «ادت زيادة مخزون الحبوب العالمي عما كان متوقعا الى زيادة هامش الامن وسمحت بوجود بعض التفاؤل الحذر بالنسبة للمعروض من الحبوب العالمية في 1999/1998».

وتابعت المنظمة ومقرها روما ان النسبة المقدرة تمثل 16.9 في المئة من الاستهلاك المتوقع للفترة بين 1998/1999. وقالت المنظمة الدولية «للمؤشرات الاولية لعام 1999/1998 ارتكزت على التوقعات بالنسبة لمحاصيل عام 1998 وتوقعت نسبا من الاستهلاك تضع في اعتبارها قدرا صغيرا من التحسن».

واضافت «ربما تعود نسبة المخزون في 1999/1998 للصعود الى المستويات التي تحقق الامن الغذائي لاول مرة في اربع سنوات اي ما يعادل 17 او 18 في المئة بحسب تقديرات امانة منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة».

وفي 1996/1995 هبطت نسبة المخزون العالمي من الحبوب الى 14.2 في المئة. وفي الاسبوع الماضي زادت المنظمة من توقعاتها من انتاج الحبوب العالمي لعام 1998 الى 1.911 مليار طن وهو ما يزيد قليلا على ما تحقق في العام الماضي ويشكل في الوقت نفسه مستوى قياسيا جديدا.

وكانت التوقعات السابقة للعام الحالي 1.895 مليار طن.

وتوقع التقرير الذي صدر اليوم الجمعة ان يصل انتاج القمح الى 606 ملايين طن في 1998 بما يقل عن عام 1997 بنسبة 1.5 في المئة.

ومن المتوقع ان يهبط انتاج الارز الى 567 مليون طن وهو ما يقل بواقع اربعة ملايين طن عن مستويات 1997.

وتوقع التقرير زيادة الحبوب الخشنة التي تستخدم أساسا في العلف الى 925 مليون طن في 1998 بارتفاع 1.6 في المئة عن 1997.

كما توقع ان يزيد الاستهلاك العالمي من القمح 9.. في المئة الى 603 ملايين طن وان يزيد استهلاك العالم من الارز الى 387 مليون طن وان يرتفع الاستهلاك العالمي من الحبوب الخشنة بنسبة 1.3 في المئة الى 914 مليون طن. غير ان المنظمة حذرت من ان هذه التوقعات «مبدئية» حتى تنتهي ظاهرة النينيو المناخية.

برنامج تقشف اقتصادي لباكستان ودعوة المواطنين لشد الاحزمة

سماسرة في بورصة كراتشي يستمعون من خلال الراديو لحديث وزير المالية امام البرلمان الجمعة عندما قدم ميزانية الحكومة للعام المالي المقبل (رويترز)

■ اسلام اباد ـ ق ب: اطلق رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف برنامجا اقتصاديا اتسم بالتقشف لمواجهة العقوبات الدولية التي تم فرضها من قبل الولايات المتحدة ودول غربية أخرى.

واعلن شريف في الخطاب الذي القاه مساء الخميس ودام نحو ساعة عن عدة اجراءات تقشفية اتخذتها الحكومة، بينها نيته مغادرة منزل رئيس الوزراء الذي تخصصه له الدولة، والذي سيتم بيعه، كما سيقوم ببيع مقر سكرتارية رئاسة الوزراء.

وطلب شريف من جميع وزرائه مغادرة المنازل التي وفرتها لهم الحكومة فيما يسمى «مجمع الوزراء» وهو حي خصص للوزراء الفيدراليين، كما عرض هذا الحي للبيع كما اعلن عن تحويل كافة الاحياء والمناطق الخاصة بحكام الاقاليم الى بيوت ضيافة للحكومة.

واعلن شريف عن تخفيض كافة النفقات الحكومية الى النصف وتخفيض حجم البعثات الدبلوماسية الى النصف، واعتبار الاولوية في الاهتمام للبعثات التي تسعى لتقوية العلاقات الاقتصادية مع الدول التي تعمل فيها، كما اعلن عن تحويل المبنى الرئاسي (الخاص بالرئيس) في مدينة بندي الى جامعة للبنات.

واضافة الى ذلك دعا شريف الى تخفيض عدد العطلات الرسمية من 20 يوما في السنة الى 13 يوما وطلب من الشعب التقليل من استعمال الشاي وهو المشروب الشعبي ذائع الصيت، مشيرا الى أنه يكلف الدولة 7 مليارات روبية في العام (140 مليون دولار).

وفيما يتعلق بالمتخلفين عن دفع الديون المستحقة عليهم للمصارف الحكومية وغير الحكومية فقد امهلهم رئيس الوزراء مدة اربعة اسابيع لدفع ما عليهم من قروض لم تسترد، وتقدر هذه القروض بحوالي 150 مليار روبية (3 مليارات دولار).

وحذر رئيس الوزراء الباكستاني من ان التأخر عن الدفع من شأنه ان يعرض صاحبه لعقوبات شديدة من قبل الحكومة دون استثناء، وبدأ بنفسه، حيث اعلن ان كافة الديون والقروض التي على عائلة شريف ستدفع دون تأخير.

كما اعلن عن ان الحكومة الباكستانية قررت مصادر 125 الف هكتار كانت تعود لبريطانيا ايام الاستعمار، وسيتم توزيعها على الراغبين في الاستثمار في الحقل الزراعي، كما تم رفع القروض المخصصة للقطاع الزراعي من 30 مليار روبية لهذا العام الى 40 مليار روبية في العام القادم، وتم تخفيض اسعار الجرارات الزراعية و المعدات المستخدمة في هذا المجال. كما دعا شريف كافة المغتربين الباكستانيين الى التبرع بمبلغ الف دولار الى صندوق الدعم الوطني، والى كفالة طالب واحدة بمعدل 10 دولارات شهريا، مشيرا الى انه خلال خمس سنوات سيكون كافة الاطفال قد انتظموا في المراحل التعليمية الاساسية. وشجع نواز خلال خطابه على الاستثمار والقيام بمشاريع تجارية، واعلن عن تخصيص مبلغ يتراوح ما بين 10 آلاف الى 300 الف روبية لكل مواطن يرغب في الاستثمار خاصة قطاع الشباب، اضافة الى تشجيعات للمغتربين الباكستانيين في حال تحويلهم لمبالغ كبيرة الى باكستان. واعتبر خطاب نواز شريف خطوة ايجابية نحو الاصلاح الاقتصادي والسياسي، وكتب بعض المعلقين في صحف اليوم يقول ان الخطوات التي اتخذتها حكومة نواز شريف كانت جرئية، وتمت عن نية حقيقية للاصلاح، واشاروا الى ان البلاد لم تواجه في تاريخها السياسي صراحة وجرأة مثل هذه سوى من مؤسس باكستان محمد على جناح.

وكان شريف ركز في خطابه على القول «ان ثمن الحياة بعزة وكرامة يتطلب منا التقشف وعدم الاسراف»، مشيرا الى ان «هذه الخطوات جاءت من تاريخنا كمسلمين»، وقال «ان المثل في ذلك هو النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)»، مؤكدا ان بلاده قادرة على الاعتماد على ذاتها دون الحاجة لمساعدة أحد، وان باكستان لا تخشى اي عقوبات او تهديدات في سبيل الحفاظ على كرامتها وسيادتها، مؤكدا ان باكستان لو كانت تخشى من احد لما اجرت تجاربها النووية.

امريكا: زيادة اسعار المنتجين بايار

■ واشنطن ـ رويترز: اعلنت وزارة العمل الامريكية الجمعة ان اسعار المنتجين ارتفعت بنسبة شهرية تبلغ 0.2 في المئة في ايار (مايو) الماضي بعد صعودها بالنسبة نفسها في نيسان (نيسان).

وباستثناء اسعار المواد الغذائية والوقود ارتفعت أسعار المنتجين بنسبة 0.2 في المئة في مايو وهي نفس النسبة التي ارتفعت بها في ابريل.

خفض اسعار الغاز للمستهلكين الروس

■ موسكو ـ اف ب: نقلت وكالة انباء انتر فاكس عن الجهاز الاعلامي الرئاسي ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين وقع الخميس مرسوما لخفض اسعار الغاز للمستهلكين بنسبة 30 في المئة.

واوضح المرسوم انه يحق لشركة غازبروم وشركات الغاز الاخرى منح تخفيضات قياسا الى الاسعار المحددة للغاز وقت التسليم.

ولن تمنح هذه التخفيضات الا اذا دفع المستهلكون نقدا ومسبقا او اذا تم توقيع اتفاق مع المستهلك على اجراءات الدفع.

وقد امهل الرئيس شركة غازبروم شهرا لاعداد اجراء موحد يتعلق بمنح التخفيضات وبالديون.

تراجع طفيف للأسهم السعودية بمعاملات نشطة تركزت على البنوك

■ دبي ـ رويترز: تراجعت الاسهم السعودية بنسبة واحد في المئة في اسبوع المعاملات المنتهي الخميس في تعاملات نشطة ركزت على اسهم البنوك.

وقال مركز بخيت للاستشارات المالية ومقره الرياض في تقريره الاسبوعي عن سوق الاسهم السعودية ان مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية اغلق على 179.51 نقطة بالمقارنة مع 181.31 نقطة في الاسبوع السابق. وانخفض المؤشر بنسبة 8.31 في المئة منذ بداية العام.

واضاف المركز في تقريره عن نشاط السوق «تراجع سوق الاسهم السعودي تراجعا طفيفا هذا الاسبوع بعد الاداء الايجابي له خلال الاسبوع الماضي متأثرا بتذبذب اسعار النفط».

تابع «ودخل سوق الاسهم السعودية في حالة ترقب لقرب اعلان القوائم المالية للربع الثاني لعام 98 0 لهذا نتوقع ان يكون التداول للاسابيع القادمة في نطاق ضيق».

وارتفع حجم التداول هذا الاسبوع حيث تم تداول 8.3 مليون سهم قيمتها 1.38 مليار ريال (369 مليون دولار) بالمقارنة مع 6.96 مليون سهم قيمتها 1.187 مليار ريال في الاسبوع السابق.

ومن بين 59 سهما تم تداولها هذا الاسبوع تراجعت اسعار 38 سهما وارتفعت ستة اسهم بينما بقي 15 سهما دون تغيير.

وقال التقرير ان اسهم قطاع البنوك استحوذت على 63 في المئة من اجمالي قيمة التداول تليها اسهم الشركات الصناعية بواقع 21 في المئة.

وحققت اسهم شركة تصنيع مواد التعبئة والتغليف اكبر ارتفاع هذا الاسبوع حيث اغلق سهمها على 94 ريالا من 50 ريالا في الاسبوع السابق.

وارتفع سهم شركة بيشة للتنمية الزراعية سبعة ريالات واغلق على 77 ريالا في حين ارتفع سهم الشركة السعودية للاسماك بنسبة 1.2 في المئة واغلق على 174 ريالا.

واستحوذت اسهم بنك الرياض هذا الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 25.9 في المئة. واغلق السهم على 175 ريالا منخفضا بنسبة 3.8 في المئة عن الاسبوع الماضي.

وانخفض سهم البنك السعودي للاستثمار ستة ريالات واغلق على 167 ريالا.

وتراجع سهم الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) 1.49 في المئة ليغلق على 199 ريالا.

وتراجع كل من سهمي الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى والشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية 1.9 في المئة الى 183 و184 ريالات على الترتيب.

الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي.



نموذج لسيارة بيجو 206 الجديدة التي ستحل محل سابقتها بيجو 205. وسيبدأ تسويق السيارة في ايلول (سبتمبر) المقبل وسط توقعات من الشركة بأن تحقق حصة من السوق الاوروبية لا تقل عن سبعة بالمئة (رويترز)

اودي الالمانية تشتري لمبورغيني للسيارات

■ فرانكفورت ـ اف ب: اعلنت شركة صناعة السيارات الالمانية «اودي» التابعة لشركة «فولسفاغن» في بيان صدر الجمعة في فرانكفورت انها في صدد التفاوض لشراء شركة «لمبورغيني» الرياضية الايطالية.

واوضحت الشركة الالمانية ان مالكي «لمبورغيني» و«اودي» وقعا على رسالة نوايا يقولون فيها انهم دخلوا في مفاوضات تهدف الى شراء «لمبورغيني».

واضافت الشركة ان المجموعتين ستتفاوضان خلال الاسابيع المقبلة حول تفاصيل الصفقة ولكنها لم تقدم اي تفاصيل بخصوص قيمة الصفقة.

واستنادا الى ما توصلت اليه المباحثات حتى الان فان الشركة الايطالية ستكون فرعا لشركة اودي على غرار «اودي للجودة» المتخصصة في صناعة المحركات.

عائداتها السنوية 300 مليون دولار 40% منها تأتي من الدول العربية

شركة بيسيكس البلجيكية للانشاءات تعتبر الشرق الاوسط سوقا رئيسية لاعمالها

بروكسل-من الان جورج: خاص بـ«القدس العربي»:

تتزايد اهمية الشرق الاوسط في اعمال شركة الانشاءات البلجيكية العملاقة بيسيكس الى درجة تجعل مديرها جوهان بيرلاندت يقول «كنا نفخر بانجازاتنا في بلجيكا عندما نتحدث عن انجازات شركتنا. لكننا الان نفخر بانجازاتنا بالشرق الاوسط».

ويضيف بيرلاندت، الذي تعمل شركته بالشرق الاوسط منذ ثلاثين عاما «السوق الشرق اوسطية شديدة التطلب. فهي اولا تنافسية جدا، لذا عليك ان تكون ذا كفاءة عالية وشديد التنظيم، وثانيا بسبب شدة تقلبات مناخ المنطقة مما يفرض شروطا عالية بشأن نوعية العمل، ذلك ان اي شيء دون المستوى عالي النوعية يمكن ان يؤدي الى كارثة».

ولا تزال دول مجموعة البينولوكس (بلجيكا وهولندا ولكسمبورغ) تشكل السوق الاهم لعمل الشركة.

غير ان اجمالي عائداتها السنوية من اعمالها بغير دول البينولوكس يصل الى 300 مليون دولار يأتي 40 % من الشرق الاوسط.

ويعترف بيرلاندت ان عمل شركة بيسيكس بالشرق الاوسط، الذي خبره شخصيا لعدة سنوات، كان مليئا بالتحديات التي اسهمت في تقدم عمل الشركة من الناحية التقنية، وهو امر ساهم لاحقا في تعزيز مكانتها بالمنطقة.

ويلاحظ المدير البلجيكي بفخر ان شركته من الشركات القلائل التي تجد نفسها تقوم باعمال اعادة تأهيل وتطوير لانشاءات كانت قد اقامتها بالشرق الاوسط في اعوام الستينات.

ويضيف بقوله «نتيجة مواقفنا الايجابية واخلاصنا بالعمل، فان زبائننا لا يترددون في تكليفنا باعمال اعادة تأهيل وتطوير مشاريع قمنا بتنفيذها».

ويبلغ عدد مستخدمي بيسيكس حاليا عشرة الاف شخص، وهي بهذا الحجم تمثل احد كبار اللاعبين في قطاع الانشاءات على الصعيد العالمي. غير ان بداياتها عام 1909 كانت متواضعة للغاية.

فقد انشأها كل من جاك ماري وشارل ستوليمير اللذين كانا يملكان شركة انشاءات هولندية. واطلق الشريكان على الشركة الجديدة اسم شركة الاسمنت البلجيكية وجعلا العاصمة البلجيكية بروكسل مقرا لها (SBB).

وقد تخصصت الشركة منذ انشائها بالباطون المقوى الذي كان شيئا جديدا في ذلك الوقت. كما اعطت اهتماما خاصا بالاعمال الخاصة باساسات البناء.

وكان اول عقد كبير حصلت عليه الشركة الناشئة في سنة 1911 ويتضمن اقامة درج يصل بين المستويات العالية والمنخفضة في مركز بروكسل للفنون الجميلة. وكان هذا المشروع يشكل تحديا هندسيا ومعماريا اضافة الى ضرورة مراعاته اعتبارات جمالية عالية.

وبعد الحرب العالمية الاولى وسعت الشركة اعمالها ونوعت نشاطاتها وحصلت على خبرة كبيرة في انشاءات المشاريع الهيدروليكية (المائية). وقد لعبت دورا هاما في اقامة عدد من موانىء بلجيكا وقنواتها وجسورها.

وشهد عام 1920 اول توسع دولي للشركة عندما انشأت شركة شقيقة تابعة في فرنسا تحمل اسم شركة شمال فرنسا سوسيتيه نورد-فرانس. وفي عام 1923 انشأت اخرى اسبانية تحمل اسم Sicop.

وفي الاربعينات قامت شركة SBB بالاشتراك مع شركات بلجيكية اخرى بتنفيذ مشاريع بنية تحتية في الكونغو (التي كانت خاضعة لبلجيكا).

وقد قامت بهذه المشاريع تحت اسم اوكسلترا باطون.

وقد بدأت اندفاعة الشركة الى الشرق الاوسط عام 1966 عندما شكلت ست شركات شقيقة تابعة لمجموعة اس-بي-بي شركة مشتركة حملت اسم (سيكس كونستركت) للقيام باعمال انشاءات في المنطقة.

وقد مرت الشركة بتغييرات عدة منذ عام 1973 لكن ملكيتها الاساسية ظلت بلجيكية، مثلما ظلت عملياتها في بلجيكا وباقي دول مجموعة البينولوكس هي الرئيسية في نشاطاتها.

وبعد بلجيكا ودول البينولوكس تأتي منطقة الشرق الاوسط كثاني سوق للشركة. وغالبية الاعمال التي نفذتها بالمنطقة كانت في دولة الامارات العربية وقطر وعمان. وبعدها بالاهمية تأتي مصر.

وحاليا فان اهم نشاطات الشركة الشرق اوسطية تجري في الامارات. فقد حصلت بالشراكة مع الشركة الفرنسية كامبينون-برنارد على عقد في ابوظبي بقيمة 139,2 مليون دولار لانشاء المرحلة الاولى من مركز تجاري عملاق جديد. وصاحب العمل الذي منح العقد هو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان الذي يتوقع ان ينفق 200 مليون دولار على المشروع باكمله.

كما تقوم الشركة بانشاء جسر ثان يصل بين ابوظبي وجزيرة صغيرة قبالتها، وتبلغ قيمة هذا العقد 30 مليون دولار. وهي تقوم ببناء جسر عسكري في ابوظبي بكلفة عشرة ملايين دولار.

اما في دبي فتقوم شركة بيسيكس بانشاء محطة العوير لتوليد الطاقة الكهربائية كجزء من كونسورتيوم ترأسه متسوبيشي اليابانية. وتبلغ حصة بيسيكس من العمل اللازم لانجاز المحطة 85 مليون دولار.

وفي دبي ايضا تقوم الشركة بالشراكة مع شركة سانغ يونغ الكورية الجنوبية باقامة فندق. وتبلغ حصتها بالعمل فيه 120 مليون دولار.

وقد انجزت مؤخرا عقدا بقيمة 25 مليون دولار للمساهمة بتصميم وبناء مبنى ثان في مطار دبي، وتأمل ان تبدأ قريبا بناء برج المراقبة.

وفي امارة الشارقة تقوم بتنفيذ عقد بقيمة 35 مليون دولار لبناء رصيف للحاويات في ميناء خور فكان. كما تقوم حاليا بتنفيذ القسم المائي في محطة لتوليد الكهرباء. وتبلغ قيمة هذا العقد 15 مليون دولار. وقد حصلت من حكومة الشارقة على عقد اخر بقيمة 15 مليون دولار لتنفيذ المرحلة الرابعة من مشروع لمعالجة مياه المجاري.

وفي رأس الخيمة تنفذ بيسيكس عقدا بقيمة عشرين مليون دولار لتوسيع مصنع اسمنت وذلك كمقاول من الباطن لحساب شركة تكنيب الفرنسية.

وفي الفجيرة تقوم الشركة حاليا بتنفيذ عمليات بناء لاقامة منشآت لمشروع تخزين نفط.

وقد اكملت الشركة في مصر، في اطار مشروع مشترك مع شركة (مي.م.سي) الايطالية، بناء اربعة انفاق طول الواحد منها 750 مترا بقطر ستة امتار تحت قناة السويس لنقل مياه من نهر النيل الى شبه جزيرة سيناء، وتبلغ قيمة العقد المشترك 70 مليون دولار.

غير ان عمل الشركة بالانفاق واجه صعوبات واستغرق وقتا اطول مما ينص عليه العقد. الا ان ذلك لم يضعف من عزم الشركة عن مواصلة العمل في مصر.

وفي القاهرة لدى الشركة عقد بقيمة 85 مليون دولار لبناء فندق يعود لمجموعة كونراد العالمية ويحمل نفس الاسم. كما لديها عقد اخر بقيمة 80 مليون دولار لتوسيع فندق الميريديان باضافة برج له مكون من 29 طابقا.

وتقوم بيسيكس، في اطار كونسورتيوم مع شركتي كروب الالمانية واوراسكوم المصرية، بانشاء جسر للسكة الحديد قرب الاسماعيلية سيكون اكبر جسر معلق بالعالم.

كما تقوم بالشراكة مع اوراسكوم المصرية بالعمل في مشروع كلفته 200 مليون دولار لاقامة مجمع مكاتب متعدد الطوابق على شاطىء النيل بوسط القاهرة.

ويقول بيرلاندت المدير العام للشركة البلجيكية العملاقة ان شركته تسعى لتأمين عقود في لبنان والاردن وسورية والعراق.

ويرى بيرلاندت ان القوة الرئيسية التي تقف وراء نجاحات شركته تكمن في نوعية العاملين فيها.

ويضيف ان الشركة تأخذ بالاعتبار احتياجاتهم ورفاهيتهم، ما يجعلهم يردون بابداء المزيد من الاخلاص بالعمل والحرص على ان تكون نوعية العمل الذي تقدمه عالية.

الازمة المالية الاسيوية قلصت صادرات امريكا 30 مليار دولار

■ واشنطن-رويترز: قال البيت الابيض ليل الخميس ان الصادرات الامريكية الى اسيا التي تكافح للنهوض من ازمتها الاقتصادية هبطت بنحو 30 مليار دولار وربما تهبط اكثر من ذلك بكثير مما يدعم حدوث موجة حمائية عكسية في الولايات المتحدة.

وأبلغت جانيت يلين كبيرة الخبراء الاقتصاديين بالبيت الابيض اللجنة المالية بمجلس النواب الامريكي ان صادرات الشركات الامريكية الى تايلاند وماليزيا واندونيسيا والفلبين وسنغافورة وكوريا الجنوبية التي تأثرت بالازمة المالية هبطت بما يتراوح بين 17 و21 مليار دولار منذ بدء الازمة العام الماضي.

وأضافت انه مع اضافة اقتصاد اليابان الذي يناضل للنهوض من كبوته فستكون صادرات الولايات المتحدة هبطت بما يتراوح بين 23 الى 29 مليار دولار.

وحذر وزير المالية الامريكي روبرت روبن اللجنة نفسها من ان «الهبوط قد يزيد اذا كان هناك مزيد من التدهور الاقتصادي»، مضيفا ان العجز في الموازنة سيزيد يقينا في الشهور المقبلة.

واقترب العجز التجاري الامريكي من مستويات لم يشهدها منذ المستوى القياسي الذي وصل اليه في اواخر الثمانينات اذ ادى صعود الدولار الى الاضرار بمنافسة المنتجات الصناعية الامريكية ويبلغ معدل البطالة ضعف ما هو عليه الان.

وادت الازمة الاقتصادية الاسيوية الى هبوط حجم الصادرات الامريكية للمنطقة لهبوط سعر المنتجات نتيجة لانخفاض اسعار العملات الاسيوية التي تملأ الاسواق الامريكية. ويتوقع بعض رجال الاقتصاد ان يصل العجز الى 200 مليار دولار هذا العام ارتفاعا من 114 مليار دولار في 1997.

وحذرت يلين من ان تعاظم الهوة التجارية يمكن ان يزيد الضغوط الحمائية وان زيادة العجز التجاري الامريكي في مجالات التصنيع والزراعة ربما يقلل من الدعم العالمي لسياسات فتح الاسواق.

واشارت الى ان الاثار العكسية لهذه السياسات ستكون «تطورا مكلفا» للاقتصاد الامريكي.

الاقتصاد الياباني يدخل رسميا مرحلة الركود بعد هبوط اجمالي الناتج المحلي بنسبة 0,3% سنويا

طوكيو-من فريديريك غارلان:

دخلت اليابان عصر الركود بعدما عرفت ستة اشهر متتالية من الانكماش الاقتصادي وغرقت في ازمة اسوأ من تلك التي عرفتها بعد الوضع القاتم الذي شهدته اثر الازمة النفطية الاولى قبل 23 عاما.

وافادت وكالة التخطيط الاقتصادي (وزارة التخطيط) خلال مؤتمر صحافي الجمعة ان اجمالي الناتج المحلي في ثاني اكبر اقتصاد في العالم تراجع بنسبة 1,3 % في الربع الاول من السنة الحالية مقارنة مع مستواه في الربع السابق من السنة بعد انهيار استثمارات الشركات. وكان النمو في الاشهر الثلاثة الماضية سلبيا ايضا (-0,4 %). وعلى اساس المعدل السنوي يكون الاقتصاد قد انكمش بنسبة 5,3 بالمئة.

وشهدت اليابان تاليا ستة اشهر متتالية من النمو السلبي (اي الانكماش) وهو التعريف الكلاسيكي للركود الاقتصادي.

وتراجع اجمالي الناتج المحلي بنسبة 0,7 % في العام المالي الذي انتهى نهاية اذار (مارس) مما يعني انه شهد تسعة اشهر من الانكماش. وعلى سبيل المقارنة، حتى في العام 1975 بعد الازمة النفطية الاولى لم يتجاوز انكماش اجمالي الناتج المحلي نسبة 0,5 %. لكن الاقتصاد يومها شهد وثبة كبيرة بعد هذه الازمة لكنه يبدو حاليا مجردا من اي قوة دفع.

ويعتبر المسؤولون في وكالة التخطيط الاقتصادي ان البلاد كانت تتجه الى نمو جديد في الخريف الماضي لكن افلاس مؤسسات مصرفية كثيرة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اوقف هذا الاتجاه فضلا عن تأثير الازمة المالية والاقتصادية التي ضربت آسيا.

وخفف الصناعيون، الذين تدعم استثماراتهم الاقتصاد الياباني، خلال الربع الاول انفاقهم بنسبة 5,1 % وهو انكماش لا سابق له منذ العام 1966. واوضحت الوكالة ان هذا العنصر وحده ساهم بنسبة 0,9 في انكماش اجمالي الناتج المحلي. وساهمت عناصر الطلب الداخلي الاخرى ايضا سلبا في النشاط الاقتصادي.

وخلافا لما هو متوقع في فترة شهدت تراجعا كبيرا للين الياباني، فقد ساهمت التجارة الخارجية ايضا في تراجع النمو بنسبة 0,4 %. اما في ما يختص بالطلب العام فقد كانت مساهمته سلبية مرة جديدة بسبب سياسة التقشف في الميزانية التي تتبعها اليابان منذ العام الماضي.

ويعتبر خبراء الاقتصاد وشركاء اليابان ان علاج الاقتصاد الياباني الشافي موجود في طوكيو فقط.

وقد تراجع الين صباح الجمعة الى عتبة 144,75 للدولار الواحد وهو رقم قياسي لم يسجل منذ آب (اغسطس) 1990، وفقدت العملة اليابانية تاليا نصف قيمتها منذ 19 نيسان (ابريل) 1995 عندما كان الدولار يساوي 79,75 ين. ويشدد خبراء الاقتصاد على انه في حال لم تتحرك الحكومة اليابانية فان انهيار الين سيتواصل ويتوقع بعضهم ان يصل الى حدود 150 ينا او 200 ين للدولار الواحد.

وسبب علة الاقتصاد الياباني معروفة: فاليابان تواجه صعوبات في الشفاء من فترة المضاربات الكبيرة في العقارات والبورصة في الثمانينات. وعلى المصارف ان تغطي 77 الف مليار ين (535 مليار دولار) من الديون الهالكة او التي يصعب استردادها. وقد تراجع ايضا استهلاك الافراد الذين باتوا حذرين جراء الازمة.

وزاد شلل السلطة السياسية من سوء الازمة. ففي حين يقتضي الوضع اتخاذ قرارات سياسية شجاعة انقسم الحزب الليبرالي الديموقراطي بزعامة رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو حول الاجراءات التي يتوجب اعتمادها.

ويعتبر خبراء الاقتصاد والولايات المتحدة واوروبا ان جزءا كبيرا من الازمة عائد الى نقص في السلطة السياسية ويجب معالجة الازمة من جذورها.

ويحض شركاء اليابان التجاريين طوكيو على اعتماد اجراءات لتحفيز اقتصادها. ووضعت طوكيو خطط انعاش كثيرة بلغت قيمتها 83 الف مليار ين (576 مليار دولار بسعر الصرف الحالي). لكن الخبراء يرون ان الوضع يحتاج الى علاج بالصدمة الكهربائية لا يمكن ان يتم الا عبر تحفيزات ضريبية قوية يستفيد منها الافراد والصناعة.

وقال الخبير الاقتصادي بلهام سميثرز «هذا يعني عدم النظر الى السياسة النقدية وحدها على أنها كافية». وأضاف «ايا كان الحال فقد كان هناك خفض في الضرائب في هذا الربع وكان من المفترض ان نرى اقبالا على الاستثمار العام».

وعلى الرغم من البيانات التي تشير الى الكساد لم تستخدم الحكومة هذه الكلمة في وصف حال الاقتصاد وقالت ان بالامكان تحقيق معدل النمو المتوقع لهذه السنة المالية وان اقتصاد اليابان لا ينزع للهبوط. ويبلغ معدل النمو المتوقع لهذه السنة المالية 1,9 في المئة.

وقال شيمبي نوكايا نائب رئيس وزارة التخطيط الاقتصادي اليابانية «لن اقول ان العقبات بسيطة ولكن لو اتخذنا الاجراءات اللازمة فمن الممكن الوصول الى ما هو متوقع».

وفي اشارة الى حجم المشاكل الاقتصادية التي تواجهها الحكومة قال بنك اليابان بعد اجتماع لوضع سياسات البنك صباح الجمعة انه لم يغير السياسات الائتمانية ولكن للمرة الاولى منذ تسعة اجتماعات جاء القرار بالاغلبية وليس بالاجماع.

وعززت البيانات الخاصة باجمالي الناتج المحلي من الفهم السائد بان ضعف الين انعكاس امين للانهاك الذي أصاب الاقتصاد الياباني الذي طالت معاناته.

وقال محللون ان البيانات قد تجبر الحكومة على اتباع سياسة الازمة بما يجعلها تعجل بانهاء أزمة الديون المتعثرة هائلة الحجم.

محلل: سوناطراك الجزائرية تدرس إمكانية استخدام نفطها كخام قياس

■ لندن-رويترز: قال المؤلف والمحلل بول هورسنيل ان شركة نفط سوناطراك المملوكة للدولة في الجزائر تدرس سبل استخدام مزيج الصحراء كخام قياس جديد لسوق البحر المتوسط.

والسبب في هذه الخطوة هو التشوهات السعرية التي طرأت على خام برنت المستخرج من بحر الشمال وهو خام القياس الحالي.

وابلغ هورسنيل الباحث بمعهد اكسفورد لدراسات الطاقة في بريطانيا منتدى عن خامات سوق البحر المتوسط ان الشركة الحكومية سوناطراك تجري محادثات مع شركات منتجة للنفط لها حصص في مشروعات في الجزائر.

لكن متعاملين في خامات البحر المتوسط أعربوا عن دهشتهم وشكوكهم في فكرة استخدام مزيج خام الصحراء وهو خام خفيف لا تتجاوز كثافته 47 درجة ونسبة الكبريت فيه منخفضة وفقا لمعايير معهد البترول الامريكي بدلا من برنت.

ولم يتسن على الفور الاتصال بشركة سوناطراك للتعقيب على ذلك.

وقال هورسنيل «مزيج خام الصحراء يبدو مرشحا جيدا كخام قياس» مشيرا الى انه يمكن تداول الخام بنشاط بمجرد ان يبدأ انتاج حقل نفط حاسي بركين الضخم الجديد الذي تقوم بتشغيله شركة اناداركو بتروليوم الامريكية.

وقال «اذا امكنهم حل مشكلة التحميل - وكيفية حساب اساس السعر الفوري فان خام الصحراء يمكن ان يصبح مرشحا جيدا».

وتتوقع الجزائر رفع طاقة انتاجها من النفط الخام الى أكثر من مليون برميل يوميا بحلول نهاية القرن الحالي من نحو 840 الف برميل يوميا في الوقت الراهن.

وقال هورسنيل انه في الوقت الراهن لا توجد قيود على البنية الاساسية حيث يقوم شركاء أجانب للجزائر ببناء خطوط أنابيب لتلبية طاقة الانتاج المتنامية.

وأضاف ان الجزائر ستكون أهم مصدر لنمو النفط الخام في منطقة البحر المتوسط في السنوات المقبلة.

وقال متعامل مع شركة نفط كبيرة وهو يعقب على استخدام مزيج الصحراء كخام قياس «ليست فكرة سخيفة». واضاف انه ربما يكون هناك انتاج كاف من حصص خارج سوناطراك لتجعل هذه الفكرة ممكنة.

لكنه قال «التساؤل المهم هو .. هل سيقبل الجميع التسعير على أساسه. وهل سيقبل الليبيون ذلك .. انني أشك في ذلك الى حد ما».

الادارة الامريكية تؤيد توقيع معاهدة دولية تحرم رشوة المسؤولين الاجانب لتأمين عقود تجارية

■ واشنطن ؛ ق.ب: قالت الولايات المتحدة انها تتزعم جهوداً لحشد مزيد من التوقيعات على معاهدة تتعلق بمكافحة الرشوة. وأكد ستيوارت ايزنستات، وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون الاقتصادية والتجارية والزراعية، ان على بلاده ان تصادق على معاهدة مكافحة الرشوة التي أعدتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وذلك قبل حلول موعد التوقيع الرسمي على المعاهدة في الـ 31 من كانون أول (ديسمبر) المقبل.

وأضاف ايزنستات في شهادة أدلى بها أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ: «اذا لم نفعل ذلك فان دولاً أخرى ستستخدم تأخيرنا ذريعة لتحاشي أو ارجاء تطبيقها للمعاهدة».

ويتوج الاتفاق الذي دعي «معاهدة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لمكافحة رشوة المسؤولين الحكوميين الأجانب في التعاملات التجارية الدولية» مجهوداً أمريكيا دام 20 عاماً لاقناع شركاء تجاريين رئيسيين آخرين بجعل رشوة المسؤولين الأجانب عملاً [illegible] الولايات المتحدة [illegible] للممارسات الفاسدة [illegible] يحظر على الشركات [illegible] رشاوى الى مسؤولين [illegible] وضغطت على بلدان [illegible] للولايات المتحدة [illegible] مماثلة.

وقد وافقت 33 دولة على استصدار تشريعات لمكافحة الجريمة تنسجم مع القوانين التي تطبق في الولايات المتحدة حالياً. وتفرض معاهدة مكافحة الرشاوى التي وقعت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بصورة أولية على الدول الموقعة عليها ان تصدر قوانين تجعل من قيام [illegible]

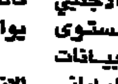
غرامات مساوية لتوفير رادع قوي ضد الرشوة، وان تتبنى أحكاماً تحظر «تزوير الحسابات أو التغاضي عن بعض أرقامها» وتوفير مساعدة قانونية متبادلة، وتسليم المجرمين.

على صعيد آخر أبلغ مسؤول كويتي كبير في قطاع النفط رويترز ان على أوبك ان تتفق على خفض [illegible]

المخاوف بشأن الاقتصاد الياباني تهز البورصات العالمية



ياباني يتناول طبقا من الشعيرية في مطعم بطوكيو يبيعه بخمسة دولارات (رويترز)



لندن-من رون اسكيو:

تهاوت اسعار الاسهم في انحاء العالم الجمعة مع دخول اقتصاد اليابان العليل في مرحلة كساد رسميا ليهبط الين الى ادنى مستوى له في ثماني سنوات بما يهدد بقية اسيا بالتعرض لازمة مالية ثانية.

وبدأت حالة التفسخ في اسواق الصرف الاجنبي عندما تراجع الين ليل الخميس الى ادنى مستوى له منذ اواخر عام 1990 بعد ان اظهرت بيانات اجمالي الناتج المحلي انكماش الاقتصاد الياباني بمعدل سنوي يبلغ 5,3 في المئة في الربع الاول من العام الحالي.

وكان الاقتصاد الياباني، وهو ثاني اكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة، انكمش في الربع الاخير من عام 1997 ايضا. ويعرف الكساد بأنه حدوث انكماش في الاقتصاد في ربعين متعاقبين.

وهذه اول مرة يدخل فيها اقتصاد اليابان في مرحلة كساد منذ السنة المالية 1974/1975.

وقال جيمس مكاي خبير الشؤون الاقتصادية الاوروبية في مصرف كومنولث بنك اوف استراليا بلندن «بيانات اجمالي الناتج المحلي (اليابانية) كانت اسوأ من المتوقع ويبدو ان الاقتصاد الياباني يواجهه متاعب كبيرة».

وصعد الدولار الى 144,72 ين بعد هذه الانباء وهو اعلى مستوى يصل اليه منذ اب (اغسطس) 1990 قبل ان تقلص عمليات جني ارباح قبل عطلة نهاية الاسبوع مكاسبه في المعاملات الاوروبية.

وقال محللون ان المخاوف من احتمال تدخل البنوك المركزية لدعم الين حدت من صعود الدولار.

واضاف مكاي «تردد حديث عن احتمال تدخل بعض البنوك المركزية الاسيوية للحد من هبوط الين لكن من غير المرجح ان يعكس هذا الاتجاه».

وتراجعت العملة اليابانية هذا الاسبوع نحو خمسة ينات مقابل الدولار ليستمر الاتجاه النزولي بعد ان قال روبرت روبن وزير الخزانة الامريكي الخميس ان التدخل ليس سوى اداة قصيرة الاجل وان ضعف الين يعكس الظروف الاقتصادية في اليابان.

وقال متعاملون ان تصريحات روبن وأدت أي امل بان تتدخل الولايات المتحدة ومجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى قريبا لتعزيز العملة اليابانية مما قوض دعما اساسيا لها.

ايلي ليللي الامريكية تفتتح مصنعا للانسولين في مصر

■ القاهرة-من عصمت صلاح الدين:

تفتتح شركة ايلي ليللي الامريكية للادوية وشركة الكان فارما المصرية ما قالتا انه اول مصنع للانسولين البشري في الشرق الاوسط وافريقيا بالقرب من القاهرة.

وقالت ايلي ليللي في بيان صدر الجمعة ان المصنع الذي تكلف 13,7 مليون دولار سيقوم باعداد تركيبة الهومولين وتعبئته واتمام انتاجه. وطور هذا العقار في 1982.

وقال كريستا مولر مديرة ايلي ليللي مصر لرويترز ان هناك اربعة ملايين شخص مصابين بمرض السكر بين سكان مصر البالغ عددهم 62 مليون نسمة. ونصف هؤلاء يستخدمون الانسولين ويستهلكون ستة ملايين زجاجة انسولين سنويا.

واضافت مولر «تتجاوز طاقة هذا المصنع تلك الاحتياجات».

ولكنها لم توضح حجم طاقة المصنع.

وسيوفر المصنع 150 فرصة عمل وسيبدأ انتاجه في أول تشرين الاول (اكتوبر). واشار مولر الى انه قد تضاف خطوط انتاج جديدة فيما بعد.

وأعلنت ليللي التي تملك 85 في المئة من المصنع والكان فارما التي تمتلك 15 في المئة من المصنع عن قيام شراكة بينهما في 1996.

والكان فارما تتبع مجموعة شركات الكان التي يمتلكها رجل الاعمال المصري المعروف محمد نصير.

اتفاق تعاون بين بورصتي القاهرة ولندن

■ لندن-رويترز: قالت بورصة لندن للاوراق المالية الجمعة انها وقعت مذكرة تفاهم مع بورصة القاهرة والاسكندرية بهدف تشجيع مزيد من الشركات المصرية على ادراج أوراقها المالية في بورصة لندن.

وقال بيان صادر عن بورصة لندن ان الاتفاق يسمح بتبادل بيانات الصفقات والمعلومات الخاصة بالامور التنظيمية وسيسهم في صياغة رؤية جديدة للتعاملات بين الاسواق المعنية.

شركة كات المغربية للتأمين تخفض خسائرها بشدة إلى 5 ملايين دولار

■ الدار البيضاء-رويترز: قالت شركة كات المغربية للتأمين ضد حوادث النقل الجمعة ان خسائرها انخفضت الى 49,2 مليون درهم (5,1 مليون دولار) في 1997 من 236,4 مليون درهم في العام السابق.

وقال متحدث باسم الشركة «هذا الاداء جاء نتيجة عوائد الاستثمار التي ارتفعت الى 163,4 مليون درهم في 1997 من 180,5 مليون درهم في 1996».

ولكنه اشار الى ان تكلفة الحوادث ارتفعت الى 432,5 مليون درهم في 1997 من 39,5 مليون درهم في العام السابق.

وزادت حوادث الطرق في المغرب الى 40782 حادثا في 1997 من 38646 حادثا في 1996.

وهبط حجم اجمالي تعاملات الشركة الى 323 مليون درهم من 1,2 مليار درهم.

وارتفع اجمالي التعاملات في قطاع التأمين في 1997 الى ثمانية مليارات درهم من 7,4 مليار درهم في العام السابق.

ويحتل تأمين السيارات الجزء الاكبر من تعاملات السوق في هذا القطاع فيبلغ نصيبه 39 في المئة من اجمالي التأمينات في المملكة.

الدولار يساوي 9,6 درهم مغربي

المركزي اللبناني يشتري الدولار وسط اقبال على الليرة

■ بيروت-رويترز: قال متعاملون الجمعة ان مصرف لبنان المركزي تدخل في سوق الصرف الاجنبي مشتريا الدولار هذا الاسبوع وسط اقبال على الليرة اللبنانية.

وتراوح نطاق تدخل مصرف لبنان المركزي بين 1511,50 /1523,50 ليرة للدولار مقارنة مع 1512 /1524 ليرة الاسبوع الماضي.

وقال متعامل طلب عدم الافصاح عن اسمه «كانت السوق تسير في اتجاه واحد فقط هذا الاسبوع وكان هناك معروض قليل من الدولار. واشترى البنك المركزي الدولارات في نطاق يتراوح بين ثمانية ملايين دولار و11 مليونا يوميا».

وأضاف «الناس مقتنعون بان لبنان مستقر في الوضع الحالي ولا يوجد ما يوجب الحذر لذلك فانهم يقبلون على شراء اذون الخزانة المقومة بالليرة».

وجرى التعامل بين البنوك في نطاق بين 1511,50 /1511,70 ليرة للدولار مقارنة مع 1512,00 /1512,25 ليرة للدولار الاسبوع الماضي.

ارتفاع ارباح سمبار التونسية

■ تونس-رويترز: اظهرت نتائج نهائية الجمعة ان شركة سمبار العقارية حققت ارباحا صافية قدرها 671104 دنانير (575 الف دولار) في عام 1997 بارتفاع واحد في المئة عن مستوى أرباح عام 1996 البالغ 664500 دينار.

وبلغ اجمالي الاصول 22,062 مليون دينار مقارنة بنحو 22,157 مليون دينار في السنة السابقة.

الدولار يساوي 1,167 دينار تونسي.

الصين لن تخفض عملتها رغم هبوط الين

■ بروكسل-رويترز: قال وزير التجارة الخارجية الصيني شي جوانغشينغ ان بلاده ستتمسك بقرارها الا تخفض قيمة عملتها (اليوان) على الرغم من ضعف الين الياباني. وجاء تعهد شي بعد محادثات يوم الخميس في بروكسل مع مسؤولي الاتحاد الاوروبي اتفق فيها الجانبان على ضرورة بذل جهد مثابر لاتمام مفاوضات الصين للانضمام الى منظمة التجارة العالمية بنهاية عام 1999.

وكان محللون يخشون ان تشهد المنطقة جولة ثانية من الانخفاض المدمر لقيمة العملات اذا تم خفض قيمة اليوان الصيني.

141 مليار دولار احتياطيات الصين

■ بكين-رويترز: قالت وكالة شينخوا الصينية الرسمية للانباء الجمعة ان احتياطيات من النقد الاجنبي زادت نحو مليار دولار منذ بداية العام الحالي لتصل في نهاية ايار (مايو) الماضي الى 140,91 مليار دولار.

ويعتبر الاحتياطي الصيني الثالث بالعالم بعد اليابان وهونغ كونغ.

حول مقالة باقر الصراف عن كتاب «تراث الثورة المشاعية»:

المشاعية ليست حزبا سياسيا، بل ثورة عمرها ثلاثة الاف سنة!

علاء اللامي *

نشرت جريدة «القدس العربي» في عدديها «2812» و«2813» مقالة بقلم باقر الصراف، اراد لها كاتبها ان تكون قراءة نقدية في كتاب (مدارات صوفية ـ تراث الثورة المشاعية في الشرق) للمؤرخ والمناضل المشاعي هادي العلوي، لكنها جاءت هجوما شاملا وخاليا من الموضوعية على البرنامج العام للحركة المشاعية في العراق، مرجئا ـ صاحب المقالة ـ قراءة الكتاب (في جوانبه الثقافية/التاريخية)، الى مناسبة اخرى. ويصفتي احد الاعضاء المؤسسين لتلك الحركة، هدف الهجوم، فسأمارس حقي في الرد والتوضيح خدمة للحقيقة وتنويرا للرأي العام:

اذا ما وضعنا جانبا، ترسانة العبارات الجارحة، والافتراءات، والتهكم البالغ حدود الازدراء، وركزنا النظر على اتهامات كاتب المقال للعلوي وللمشاعيين، باهمال قضية العدوان الاطلسي على العراق واستعمال مكمشة مفردات» من الاعلام الغربي الامبريالي.. الخ سيتأكد لنا ولكل من قرأ وتابع كتابات هادي العلوي ورفاقه المشاعيين، على قلة عددهم، ووفرة كتاباتهم، في هذا الصدد تحديدا. وعلى صفحات «القدس العربي» مثالا لا حصرا، سيتأكد لنا بان الصراف لا يعرف عن المشاعية الا تلك الصفحات الثلاث التي استفزت قلمه في كتاب (المدارات). وبالتالي فان من حق العلوي ومن حقنا نحن المشاعيين ان نفخر بكل ما قلناه طوال سنوات الجمر العراقية القاسية، لدرجة ان احد الظرفاء كتب متهكما علينا باننا اصبحنا (متخصصين) بعاصفة الصحراء والعداء للامبريالية. فلنتذكر، ان نفعت الذكرى، بدفاع المشاعيين الجسور عن العراق وشعب العراق وعدائهم المطلق للامبرياليات الغربية وصنائعها المحلية في المعارضة والنظام الحاكم، وفي الدفاع عن عراقية دجلة والفرات ضمن لجنة (الدفاع عن الرافدين)، التي يقودونها، في الوقت الذي تلتزم المعارضة العراقية من اقصى يسارها الدولي الى اقصى يمينها الطائفي صمتا مريبا، ويواصل النظام (تطوير) علاقاته مع تركيا الاطلسية، والتي كافأها بأرباح مرور النفط العراقي عبر اراضيها وحرم سورية الشقيقة من تلك الارباح الطائلة واغلق الانابيب المارة فيها. ولنتذكر، ايضا، بنشاط العلوي والمشاعيين العراقيين ومطالبتهم برفع الحصار الابادي المفروض على الشعب العراقي، لا على النظام الذي يخاف الصراف من انهياره، لقد رفعنا شعار رفع الحصار الابادي، فورا وبدون قيد او شرط منذ اليوم الاول لفرضه وشكلنا جمعية مستقلة هي (جمعية بغداد المشاعية) التي تهدف لاغاثة الاسر العراقية الفقيرة، في دول الجوار وفي داخل الوطن، كلما كان ممكنا تسريب بعض المساعدات. والجمعية المذكورة تنشط في عدة بلدان اجنبية ولها مكاتبها ونشراتها، ورغم محدودية وارداتها ومحاولة اطراف سياسية عراقية معروفة التضييق على ادائها ومحاربة عناصرها لدرجة التهديد بالقتل،، برغم من كل ...

الجواب: قطعا لا، لسنا حزبا سياسيا جديدا، وليس هدفنا استلام السلطة، او الدخول في مبازاة السياسة القذرة، التي يسمونها (اللعبة الديمقراطية)، ونسميها نحن (زنا تصيب الضحك على الذقون). وهكذا ينهار الاساس السجالي الذي شيد عليه الصراف ثلاثة ارباع حججه وملاحظاته. فهو يصر على اننا جماعة سياسية او حزب سياسي جديد ونحن نقول له لا، لسنا كذلك. تقول المادة الاولى من مشروع الوثيقة التنظيمية لحركتنا والتي هي موضوع نقاش حاليا في صفوف المشاعيين «الحركة المشاعية في العراق، تنظيم اجتماعي شعبي وقوة ثورية غير مسيسة بالمعنى التقليدي للاحتراف السياسي. يعمل على تحريض وقيادة جماهير المنتجين وعامة الطبقات الفقيرة في المجتمع العراقي لبناء شيوعية القاعدة بانفسهم، وفرض مطاليبهم وحقوقهم على الدولة العراقية ايا كانت وبكل الاساليب الممكنة» و

تهدف الحركة ايضا الى تعزيز العلاقات والاعراف والتراث المشاعي ومنظومة القيم الانسانية الراقية اخلاقيا في المجتمع ومقاومة كافة اشكال الاستغلال الطبقي وبخاصة تلك الرائجة حاليا والمتمثلة في اقتصاد السوق للبرجوازيات المتوحشة والامركة الماسونية المساة: العولمة». لا بل ان عضوية الحركة مفتوحة حتى لاعضاء الاحزاب الوطنية العراقية الاخرى وغير الملوثة بالعمالة للعدو الامريكي، حيث تقول المادة التاسعة من تلك الوثيقة: «ان عضوية الحركة يكتسبها من يلتزم بمبادئها وتوجهاتها واهدافها بصرف النظر عن عقيدته الدينية او مذهبه السياسي ويشمل ذلك اعضاء الاحزاب الوطنية البريئة من الارتباط والتعامل مع الجهات الامبريالية والصهيونية والماسونية ويشمل ايضا رجال الدين الوطنيين من شتى الاديان والطوائف في العراق والمثقفين الوطنيين ذوي الوجدان ...

4 ـ الاستمرار بمقاومة المشروع الطوراني الاطلسي الهادف لتصحير العراق، وتنشيف انهاره من خلال تطوير نشاط (لجنة الدفاع عن الرافدين)..».

تلك هي باختصار واختصار الخطوط موضوع التساؤل، التي ترسم الملامح العامة للحركة المشاعية، والتي ما زالت في طور التأثيل والتأسيس وسيجد القارىء صورة اوفى عنها في جريدة «نداء الخلق» لسان حال الحركة المشاعية في العراق والتي ستشرع بالصدور خلال ايام قليلة قادمة.

وختاما نقول، ان الحركة المشاعية ليست حزبا او مجموعة سياسية جديدة، انها ثورة اجتماعية عمرها اكثر من ثلاثة الاف ...

أمير البحرين في الولايات المتحدة:

البحرين تتقارب مع أمريكا فيما المواقف الخليجية تزداد ابتعاداً عن موقف واشنطن

عبدالرحمن محمد النعيمي *

في الحفل الكبير الذي نظمه رجال الاعمال الامريكان لامير البحرين اثناء زيارته الرسمية الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية (1 ـ 3 حزيران (يونيو))، عبر وزير البحرية الامريكي، عن سعادته لعمق العلاقات التي تربط واشنطن بالمنامة، هذه العلاقات التي تمتد الى نصف قرن من الزمان عندما افتتح الامريكان قاعدتهم في الجفير (وقد صحح الامير في رده كلام الوزير الامريكي قائلا بانها تمتد الى قرن من الزمان عندما جاءت الارسالية الامريكية التبشيرية متخذة من المستشفى الامريكي واجهة لعملها)، واضاف وزير البحرية بان الجنود الامريكان وعلى امتداد العالم لا يشعرون بالراحة الا في بلادهم والبحرين، نظرا ...

بريد القدس

اخطأتم في التعميم والاساءة والشعوب العربية ليست متكلسة

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

انهيتم افتتاحيتكم التي نشرتها «القدس العربي» يوم الخميس 11 حزيران (يونيو) 1998 (العدد 2825) والتي عالجت القرار التاريخي الذي اصدره مؤتمر القمة الافريقي بشأن الحصار الامريكي ـ البريطاني الذي فرضته هاتان الدولتان حاملا توقيع مجلس الامن الدولي ضد شعب ليبيا منذ خمس سنوات بالفقرة التالية:

«ومن المؤسف ان الشعوب العربية، ليست فقط الحكومات، يجري تصنيفها مع الشعوب المنقرضة والمتآكلة، لانها تكلست وتجلدت وتحنطت، والا لما توقفت عند حدود بلدانها عملية التغيير الديمقراطي التي اجتاحت كل دول العالم، ولم ترحم احدا بما في ذلك سوهارتو.

وحول هذه الافتتاحية ككل وهذه الفقرة بالذات اود ابداء الملاحظات التالية:

1 ـ قرار الافارقة بتحدي الارادتين الامريكية والبريطانية بالانتصار لشعب ليبيا ضد حصارهما الجائر سيلقى ترحيب الشعوب العربية الذي سيعكسه كل صوت عربي لا ينطق باسم حكومات الاعتصام بحبل امريكا. وكان صوتكم وصوت «القدس العربي» هو اول هذه الاصوات.

2 ـ القرار الافريقي الجريء هو جزئيا قرار عربي لان دول شمال افريقيا العربي هي جزء من القمة الافريقية. لذلك فالادانة الشاملة لجميع الحكومات العربية في افتتاحيتكم مناف لواقع الحال السياسي ويقتضي تعديلها.

3 ـ المشكلة الحقيقية في افتتاحيتكم تكمن في توسيع نطاق الادانة لتشمل الشعوب العربية قاطبة. وحول هذا التوسيع نستأذنكم بتسجيل الاعتراضات التالية:

أ ـ قلتم انه يجري تصنيف الشعوب العربية بانها شعوب «منقرضة ومتآكلة» ولكنكم اخفقتم في اعلام القارىء العربي عمن اجرى هذا التصنيف ومدى مصداقية المصنف او المصنفين في الحكم على الشعوب العربية.

ب ـ اوردتم اسباب هؤلاء المصنفين المجهولين لشعوبنا العربية اذ لاحظوا ظواهر «التكلس والتجلد والتحنط» فيما افترضه بانه استجاباتهم للتحديات التي واجهوها او يواجهونها. ولا يمكن مناقشة هذه الاسباب ما لم يأت الايضاح المطلوب في افتتاحية لاحقة او في رد ما.

جـ ـ هالكم وانتم تتفقون مع تصنيف الشعوب العربية بالشعوب «المنقرضة والمتآكلة» ونعت استجاباتها لتحدياتها «بالتكلس والتجلد والتحنط» ان تتوقف «عملية التغيير الديمقراطي التي اجتاحت كل دول العالم» عند حدود البلدان العربية. وحول هذه النقطة بالذات اود ابداء المطالعة التالية:

اولا: يبدو ان شعوبنا العربية غير مقتنعة «بعملية التغيير الديمقراطي التي اجتاحت كل دول العالم».

فبالامس كانت معلومات شعوبنا عن هذه العملية محدودة. ولكن مع اتساع نطاق التعليم وتزايد قدرة شعوبنا على الالمام بما يدور في العالم وانتشار الاحزاب السياسية السرية والعلنية، كل ذلك لم ينته بتوصل شعوبنا الى قناعة بان «الديمقراطية» بمحتواها وشكلها المطروحين هي حالة ينبغي الاستماتة في خلقها كما فعل العرب عندما اقتنعوا بالاسلام او كما فعلت جميع الشعوب العربية طلبا للاستقلال ومقاومة للاحتلال. هذا لا يعني ان شعوبنا هي شعوب «منقرضة» او «متآكلة».

ثانيا: استكمالا لهذه المطالعة فانني أجدد مطالبتي «للقدس العربي» بنشر الرسالة التي وجهتها اليها بتاريخ 21 اذار (مارس) 1998 والتي اثارت مسألة الديمقراطية كمساهمة محدودة في نقاش عربي ضروري وغير محدود لهذه المسألة.

احمد سرور
نيويورك

الابابيل وما هو اعظم بكثير!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

درج الاستاذ يوسف جبرائيل على اتحافنا بمقالاته الاجتماعية والعلمية التي كثيرا ما كانت تتضمن هجمات على الاسلام جاءت في اولها بشكل ملطف او غير مباشر ثم تحولت الى هجوم في عدد يوم 22 ايار (مايو) قام فيه بالسخرية من معتقدات المسلمين كالطيور الابابيل التي ارسلها الله تعالى دفاعا عن بيته الحرام.

وكان في هجومه هذا متحصنا بحصون العلمانية التي طالما استغلها امثاله في هجومهم على هذه الامة وهذا الدين فجاءت مقالته في 3 حزيران (يونيو) لتدحض ما ادعاه من علمانية، فاصبح فجأة من المدافعين عن المسيحية ورموزها. فأخذ مثلا يطلب من السيدة الباحثة خديجة وصف السيدة مريم بالعذراء (وهذا ما نقره طبعا) ولكن يا استاذ يوسف العلماني التقدمي لماذا تؤمن بأن امرأة انجبت ولدا وظلت عذراء (وهو ما نؤمن به معك) وتعيب علينا الايمان بما حدث عام الفيل رغم ان عام الفيل اقرب تاريخيا من ميلاد المسيح عليه السلام؟

هذه واحدة اما الثانية فهو هذا الدفاع الرائع عن المسيحية التي هي كما ذكرت قائمة على المحبة والتسامح والسلام لكن هذا الدفاع ختمته بالغمز كالعادة من قناة الاسلام بقولك ان المسيحية لا تستخدم السيف في الاقناع او الردة.

فما هو رأيك يا استاذ يوسف بما فعلته الكنيسة الكاثوليكية في حرب بربرية سميت بالصليبية ومحاكم تفتيش وحرق الناس احياء في اوروبا مما ادى الى ظهور الالحاد والعلمانية التي كنت منذ زمن قريب تعتز بها وتتبناها. وما هو رأيك في مذابح صبرا وشاتيلا والبوسنة وتشيشينيا اما الاتي في كوسفو فقد يكون اعظم.

اما بشارتك في عدد 3 حزيران (يونيو) بان تعم المسيحية الصين واليابان والهند في المستقبل القريب فتذكرني باخبارك (ان كنت لا تعلم) ان رسول الله قد بشر المسلمين بفتح رومية بعد القسطنطينية العزيزة على قلبك التي تم فتحها وصدق رسول الله.

ونقول لك ولامثالك من العلمانيين او المتدينين (لم نعد نعلم لكثرة تقلبكم حسب الظروف) ان النصر لن يأتينا كما جاء غيرنا من القنابل الذرية والاسلحة المتقدمة والتكنولوجيا (الانسانية)، وهذه الاسلحة بعكس السيف الذي تكرهه لا توفر طفلا ولا امرأة ولا حتى شجرة. بل يأتينا كما وعدنا ربنا في كثير من آياته بعودتنا الى ديننا الحنيف التي تستوجب نصرا كنصر بدر التي ايد الله فيه المسلمين بالملائكة. واستشهد بالقرآن الكريم كما فعلت يا استاذ يوسف عندما طاب لك ذلك: «بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين» آل عمران ـ 135.

اما اذا زادت الاحوال سوءا فقد يحدث ان يزين الشيطان لاعدائنا الاقتراب من الكعبة الشريفة وحينئذ قد يرى الاستاذ يوسف جبرائيل بعينه (عبر الفضائيات) الطيور الابابيل التي سخر منها او ما هو اعظم بكثير.

مراد نحلاوي
ستوكهولم

رأي القدس

صيف كويتي ساخن على الاصعدة كافة

■ تعـيش الكويت هذه الايام مـرحلة من التـوتر السياسي، تذكر بمثيلتها التي سبقت الغزو العراقي للبلاد في آب (اغسطس) عام 1990. حيث وصلت العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في البلاد الى طريق مسدود، وبات صدور مرسوم اميري بحل مجلس الامة هو الخيار الاكثر ترجيحا في مختلف الاوساط السياسية.

وتتركز الانظار حاليا على الاجتماع الذي من المفترض ان تعقده الحكومة صباح اليوم ويرأسه الشيخ جابر الاحمد الصباح امير البلاد، ويحضره للمرة الاولى منذ سنوات السيد احمد السعدون رئيس مجلس الامة، فمن المقرر ان يتخذ القرار الحاسم لايجاد مخرج من الازمة الحالية. فاما حل المجلس والدعوة الى انتخابات عامة بعد شهرين وفقا للدستور، واما تأجيل القرار لافساح المجال للوساطات التي تحاول انهاء القطيعة بين السلطتين، واقناع السيد السعدون باللجوء الى «المرونة».

الشيخ سعد العبد الله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رفع توصية الى الامير بحل المجلس لاستحالة التعاون معه، واستمرار بعض نوابه في التقدم باستجوابات للوزراء، وخاصة من ابناء الاسرة الحاكمة. وكان اخرهم الشيخ محمد خالد الصباح وزير الداخلية. وقد مهد لهذه الخطوة بالدعوة الى العشاء الشعبي الذي دعا اليه اكثر من الف شخصية كويتية في مطلع الشهر الحالي لاظهار شعبية الحكومة، والتلويح بالعودة الى صيغة المجلس الوطني المعين كبديل عن مجلس الامة المنتخب.

السيد حسين القلاف عضو مجلس الامة الذي فجر الازمة الاخيرة عندما تقدم بطلب استجواب وزير الداخلية رفض كل الوساطات لسحب طلبه، وهو يجد مساندة قوية وهو الاسلامي المعمم من العديد من الليبراليين، ويقال ان من بين هؤلاء رئيس المجلس احمد السعدون.

فسحب الاستجواب يعني الخضوع للحكومة، واضعاف السلطة التشريعية وتسجيل سابقة سيئة في تاريخ الديمقراطية الكويتية من حيث جعل وزراء الاسرة الحاكمة فوق المساءلة، واعطائهم تفويضا مفتوحا بادارة امور البلاد بالطريقة التي يريدون، وتجاوز كل القوانين والاعراف المرعية.

فاذا كانت الاسرة الحاكمة في الكويت لا تريد ان يتعرض ابناؤها للاستجواب من قبل اعضاء السلطة التشريعية، فان عليها عدم توزيرهم من الاساس. فلا توجد ديمقراطية دون مساءلة ومحاسبة، ولا توجد برلمانات دون استجوابات. اللهم الا اذا كان المطلوب من الديمقراطية الكويتية ان تكون ديمقراطية «محجبة» على غرار مجالس الشورى في الدول المجاورة حيث تنحصر وظيفة الاعضاء في حضور المآدب الرسمية، والوقوف في صفوف المستقبلين والمودعين في المطارات.

الديمقراطية الكويتية كانت اشهر من البلاد نفسها، وموضع اعتزاز الكثير من ابنائها، واستطاعت ان تميز الكويت في محيطها العربي والخليجي، وتقفز بها خطوات كبيرة الى الامام.

وحل مجلس الامة الكويتي قد يحل ازمة الخلافات داخل قطبي الاسرة الحاكمة المتنافسين، ويوحدهما ولو مؤقتا في مواجهة بعض النواب المتخبين ورئيسهم المشاكس، ولكنه قطعا سيزيد حالة عدم الاستقرار في البلاد، ويضع الكويتيين امام صيف اكثر سخونة، ومستقبل سياسي ملوث بالتوتر والصراعات في وقت يتطلعون فيه الى الامان والطمأنينة.

حتى نقف كلنا وقفة رجل واحد بوجه نتنياهو
شو اسمه
الفياغرا
حسيب الجاسم ـ 98

النبأ العظيم: اجتياز المحظور النووي

د. المنجي الكعبي *

■ في زحمة الحزن باستذكار النكبة هذه الايام من اجل القضية الفلسطينية طفت مشاعر الفرحة علي وانا استقبل على القنوات الفضائية النبأ العظيم الذي هز العالم المتسلح بالسلاح النووي باكثر من هزة الارض تحت وقع التفجير الباكستاني لثلاث او خمس قنابل نووية في وقت واحد. انه قيام اسلام اباد بتجارب نووية لاول مرة تحت وطأة التهديد الدولي بالحظر عليها من اجل اجتيازها العتبة المحظورة، عتبة امتلاك السلاح النووي.

ولم تكن مشاعر الفخر لتمتلكني باقل من تلك الجماهير الباكستانية التي ابرزتها وكالات الانباء الاجنبية تحمل لافتات مكتوب عليها «نحن فخورون بتجاربنا النووية». فقد كانت معبرة جدا عن عقلية انعتاق هناك وعن عقلية ثبور هنا.

وتمثل لدي الامر كانما هو صراع بين آية شيطانية تقول: «احرموهم مما استطعتم من السلاح النووي الذي ترهبهم به»! وبين آية دينية تقول: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة».

وبعيدا عن منطق العداء او منطق السياسة، فان الظاهرة الباكستانية تحتاج الى اكثر من اهتمام، لان ما سيبتني عليها سيكون له عظيم التأثير على مستقبل العالم. وقد لا يكون الامر باقل شبها من سقوط غرناطة في جانب وفتح القسطنطينية في جانب.

المسلمون في سائر بقاع الارض ـ واكثرهم فيما تقول الاحصائيات في الهند وباكستان ووسط وشرق اسيا ـ لا ينامون عن عين راضية بما تفعله اسرائيل من تهويد للقدس ومن خرق فاضح للاتفاقات الدولية، وبالامس كان العراق محل تهديد ثان وشيك بحرب شبه نووية. ومعلوم ان طريق القدس كانت طريقا للحج لملايين المسلمين سنويا قبل ان تصبح مسرحا للحروب بين الفلسطينيين الصامدين، والمتطرفين الاسرائيليين، ويذهب السلام الموعود في اتفاقات اوسلو وواشنطن وعربة والقاهرة بذهاب رابين، وفي كل مرة تحت طيات ذهاب حكومة اسرائيلية وحلول حكومة اسرائيلية، دون ان تطال يد الراعيين لاتفاقيات السلام ـ امريكا وروسيا وحلفائهما في اوروبا وجنوب اسيا ـ حكام الدولة العبرية بأدنى ضغط او غضاضة.

ولم يعد ملايين الحجاج الى الاراضي المقدسة ـ وكل مسلم حاج في يوم من الايام ـ يرون غير تلك المشاهد التي تعرضها التلفزات يوميا عن اطفال الحجارة والجنود المدججين بالنار والمطاط، ويرون اخبار الحظر وراءها تترى على دول الطوق في الشرق الاوسط وافريقيا، كانما للتطمين بان اسرائيل ينبغي ان تبقى وحدها مخيفة بسلاحها النووي في المنطقة وفي جميع مناطق الصراع الاسلامي الصهيوني.

لقد كتبت بمناسبة تجديد التوقيع على معاهدة الحظر النووي وحمل بعض دول المنطقة دون اسرائيل على توقيعها، بأن المنطق كان يقضي في ظل ما ترفعه اتفاقية السلام العربية الاسرائيلية من شعارات بان لا تزال اسلحة الدمار الشامل من العراق وهي في قلب الشرق الاوسط وتستبقى اسلحة الدمار التي بيد اسرائيل. بينما المنطق هو ان يقع اخلاء المنطقة تماما من كل اسلحة دمار شامل. واقترحت على سبيل التعجيز ما دام الوضع نحو مصير مشترك عربي ـ اسرائيلي ان تكف اسرائيل عن تبني سلاحها النووي لاغراضها الدفاعية وحدها وتضعه على ذمة الرقابة المشتركة لكافة دول المنطقة، طالما انها حصلت عليه في الاصل من اجل الدفاع المزعوم عن نفسها ـ الترهيب في الواقع لجيرانها ـ في المنطقة. وبدل الاتجاه نحو تجريدها من السلاح النووي ـ وهي رغبة دول الجوار ـ المستحيلة في الوضع الراهن ـ يكون الاقرار بحق كل منطقة من مناطق العالم ـ في امتلاك سلاح نووي. وبذلك تحقق توازنا افضل بعدم التهديد بالسلاح الشامل بين شتى مناطق العالم.

ولعل الان وشبه القارة الهندية تعلن عن سرها النووي وتدخل من الباب الكبير منطق التهديد بالسلاح النووي في حال الدفاع عن نفسها، تقتنع الدول العظمى بان التراخي في التوقيع على المعاهدة واحترام موادها من طرف الجميع وليس بما تكرس من تلك الاستثناءات التي دشنت لخرقها فرنسا ـ قبل سنتين والصين، تقتنع بأن عليها اكثر من غيرها احترام التوازنات الجديدة التي تفرضها الحرب الكامنة كما كانت تفرضها الحرب الباردة.

وان كان من الصعب لاسباب من امتدادنا الاسلامي وعدم انحيازنا الدولي ان يعلن المرء عن فخره بالتجارب النووية الباكستانية او الهندية وان كان من حق الشعوب ان تفتخر بما يأتي به ابطالها في كل زمان ومكان، وبالامس القريب كان عالم باكستاني، البروفسور احمد عبد السلام محل نظر العالم لحصوله على نوبل في الفيزياء النووية. وكان لتونس الفخر بعضويته في بيت الحكمة، فان الحكمة تقضي بالاحتراز من فخر مبالغ فيه خاصة اذا كان يأتي بالاستفزاز من جانب العدو، وليس بالقلة هذا اليوم، سواء تمثل في اسرائيل المجافية لاتفاقية السلام او تمثلت فيه اسرائيل الساعية بالقوة النووية لفرض نظامها في المنطقة.

إلى الذين ينفخون في بوق حزيران لتأكيد الانكسار

الشعب رفض الهزيمة أملاً في النصر رغم دعاوى المتهافتين

محمد عبدالحكم دياب *

■ ما اكثر اوجاع ومخازي فترات الانكسار وحياة الذل، كلما عمل الإنسان على تجاوز الواقع او اجهد نفسه من جل التطلع إلى المستقبل يجد دوماً أن هناك من يشده عيداً، موظفا السلبيات والكبوات والهزائم للاجهاز على ما تبقى من مقاومة او صمود او رفض.

عشت هذا مؤخراً في واحد من منتديات لندن المصرية الأسبوع الماضي.. وكما هي العادة كل عام يكون 5 حزيران (يونيو) والهزيمة النكراء التي حدثت فيه منذ واحد ثلاثين عاماً مناسبة لإحكام القبضة حول عنق الأمة من جل أن تلفظ انفاسها الأخيرة، ورغم أن هذه المناسبة تشهد تكرار المقولات التقليدية التي صاحبت الحدث، تخرج فيها نفس المعاول التي برزت مع هذا اليوم المشؤوم، فما زال هؤلاء ينتزعون الحدث بعيداً عن مجراه التاريخي ولا يقيمون وزناً أو اعتباراً لما اضافته السنوات من معلومات ومعارف في هذا المجال، فالهدف ليس تناول الحدث بموضوعية أو علاج آثاره، إنما توظيفه خارج نطاق المعالجة واستخدامه وسيلة لتحطيم ما تبقى من معنويات لدى الناس.

يدعون أنهم وحدهم أصحاب الكلمة الفاصلة في هذا الموضوع، ولا يقرون برأي غير رأيهم في هذا السياق، وينكرون على الغير أن يكونوا ذوي قدرة على التفكير أو الفهم. فكل هذا احتكار لهم فقط، وضمن هذا الغرور يصدرون أحكاماً على من يخالفونهم بأنهم من أنصار الهزيمة، وأنهم ما اعترفوا بها يوماً، وأن أدبياتهم ـ أي أدبيات المخالفين ـ تزعم أن يوم 5 حزيران (يونيو) كان يوماً للنصر ولم يكن لحظة اعتراف بالهزيمة!!

لا يجب أن نتوقف عند هذا كثيراً.. فالهزيمة حدثت، والكل معترف بها.. لكن هناك فرقاً بين اعتراف وآخر.. فالذين شعروا بأن الضربة كانت موجهة لهم ـ وهم الأغلبية الكاسحة من الشعب ـ لم يكن أمامهم خيار إلا العمل على تجاوزها وعلاج أسبابها، ولم يسقطوا في وحدة التبرير فسموا الأشياء بأسمائها، ولم يستطع أشد الناس انحيازاً للقومية العربية وحباً لجمال عبدالناصر ان يدافع عما وقع أو يبرره، أما الذين وجدوها فرصة لتصفية الحساب والشماتة في الشعب الذي وقف مؤيداً لمرحلة المد هذه، أخرجوا الحدث عن سياقه التاريخي، ونجحوا في استثماره للتغطية على المجهودات الخارقة التي بذلت فيما بعد الهزيمة، ولا يكتفون بالتغطية على هذه الجهود ويتعدون ذلك إلى تشويهها. فكل ما كان يصدر عن عبدالناصر فهو واجب التحطيم والإدانة بغض النظر عن درجة الصواب والخطأ فيه، فعبدالناصر الذي لم يكن ابناً باراً بهم كانت جريمته الكبرى أنه كان ابناً باراً لأمة هي في نظرهم لم تخلق إلا للهزائم والانحطاط وعدم الجدارة!!

الأخطاء التي أدت إلى الهزيمة كانت فادحة، وكانت ضربة فاضحة أخذت مبرراً لتصفية إنجازات مرحلة المد القومي والتحرري، وتحولت إلى منصب تذكاري، وصنم لعبادة كل شياطين البشر المعاصرين، والكفر بالعروبة والمقاومة والرجولة والقيم النبيلة المختزنة في ضمير هذه الأمة، وأصبح هذا الضم مصدراً لتزيين الصهينة والاستسلام والخنوع، ونقطة ارتكاز لغرس قيم التبعية والإلحاق والاندماج في منظومة الاستغلال والتسلط والدونية.

في هذا المنتدى ـ مثله مثل كل تجمع إنساني ـ يوجد منطقان .. أحدهما إيجابي والآخر متهافت، الأول يحمل نزوعاً إنسانياً واعياً، يضع الهزيمة في إطارها الذي وضعت فيه منذ لحظة رفضها والاستسلام لها في 9 ـ 10 حزيران (يونيو) 1967، وهؤلاء على عكس أصحاب المنطق الآخر يرفضون توظيفها فيما يضر الأمة، وفيما يؤدي إلى إفقادها الثقة بنفسها وبقدراتها العظيمة .. ولأن التركيز في هذا المنتدى كان على مصر وظروفها في ذلك الزمان، فقد تم التركيز على الهزيمة من خلال فصولها المصرية فقط، وسنحاول ألا نخرج عن المجال المصري في التناول .. فالهزيمة التي وقعت وجدت رفضاً كاملاً من جموع الشعب الذي خرج فور معرفته بخبرها يعلن تصديه لها، واستعداده لواجهتها .. هذا الموقف الشعبي حول ما حدث يوم 5 حزيران (يونيو) من هزيمة فاصلة في حرب، إلى هزيمة في جولة من جولات حرب طويلة النفس فيها الكر والفر.. وهذا ساعد على بناء الدولة المصرية التي سقطت بفعل الهزيمة على أسس جديدة.

لكن في المقابل بدأت قوى سافرة تكشف عن وجهها .. استقرت على أن هذه الهزيمة هي نهاية المطاف، وأن شعبنا لا قبل له بالنصر وغير قابل على تحمل أعبائه ودفع فاتورته، مع أن مصر تقاوم بشكل مستمر لأكثر من قرنين من الزمان، إذا ما بدأنا تاريخ المقاومة بالحملة الفرنسية على مصر والشام.. ولكي يحدث الانسجام بين هؤلاء وبين ما يطرحون تم حصر أسباب الهزيمة في الدوافع الشخصية، وأخرجت عن دائرة الصراع الدائر حول المنطقة، ودور القوى الكبرى، وعزلوها عن علاقتها بالكيان الغريب الذي زرع في المنطقة وهو إسرائيل.. واختلطت الأمور بشكل سمح باختراع وابتداع وقائع تاريخية لم يعشها أو يعرفها المخضرمون، وجاءت في كتب الحملة المنظمة والضارية التي وجهت إلى هذه المرحلة بما فيها من إنجازات وأشخاص، وقامت التصرفات على أسباب شديدة التهافت، وطامسة لكثير من الحقائق المتعلقة بخروج الناس إلى الشوارع كرد فعل تلقائي وعفوي على الهزيمة وعلى إعلان عبدالناصر بتحمله المسؤولية كاملة عما وقع.

والشيء الذي مازال يفقد هؤلاء أعصابهم واتزانهم هو أن الهزيمة وجدت من يرفضها، ويعمل على تجاوزها، وتأكد ذلك من خلال الظواهر التي صاحبتها، وهي إن دلت على شيء إنما تدل على وعي هذه الأمة وسلامة فطرتها، رفض الهزيمة جاء مصحوباً بحيوية فائقة، حالة الغضب من القوات المسلحة وجدت التعبير التلقائي عن نفسها في أكثر من مجال وعلى أكثر من صعيد، فسائقو سيارات الأجرة امتنعوا عن التعامل مع أفراد القوات المسلحة، ووجد الضباط والجنود صعوبة في استخدام المواصلات العامة، وصورة الضابط والجندي الذي كان يختال بملبسه اختفت من الشوارع .. وتم التركيز على التدريب الكثيف والتعبئة ليوم المواجهة.

وعلى مستوى الشباب كان في قلب حالة الفوران التي عمت مصر، كانت البداية في اعتراضهم على أحكام للتسيبين في الهزيمة، وكان لهم ما أرادوا، وأعيدت المحاكمات من جديد رضوخاً لإرادة الشعب، كان عام 1968 عاماً ساخناً بكل معنى الكلمة، شهد أكبر المظاهرات وأكثرها اتساعاً في تاريخ مصر الحديث، وشهد أخطر التغييرات في بنية المجتمع المصري بعد قرار الصمود في مؤتمر القمة العربي في الخرطوم، فالدولة التي التزمت بشعار «ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة»، ورفعت شعار «لا صوت يعلو على صوت المعركة»، هذه الدولة غيرت من قواعد العمل داخل مجالات كثيرة، كان أبرزها ما تم داخل القوات المسلحة، والانتقال من العمل بقاعدة الحشد لجموع المجندين العاديين غير المتعلمين، إلى العمل بقاعدة الاستفادة من خريجي الجامعات وذوي الاختصاص العالي للتعامل مع فنون الحرب الحديثة.

وفي الوقت الذي كانت رحى حرب الاستنزاف دائرة، كانت قوافل الطلاب من البنين والبنات تتقاطر على جبهات القتال في فرق مخدمة الجبهة، لتخلق حالة تلاحم فريدة عاشتها مصر بين أبنائها على جبهة القتال وطلائع شبابها في المعاهد الدراسية والجامعات.. وأعادت حرب الاستنزاف للقوات المسلحة ثقتها بنفسها، وصقل قدرتها في التعامل مع العدو.. مما أعاد ثقة الشعب بها، بعد أن تأكد أن الهزيمة حدثت دون الدخول في معركة حقيقية .. وخلال شهور كان المجهود الحربي المصري ينتقل بسرعة من الصمود إلى الردع استعداداً لدخول مرحلة التحرير.. وكان طبيعياً أن يؤدي هذا السياق إلى وجود قوات مسلحة قادرة على الدخول في معركة كبرى مع العدو بمستوى معركة عام 1973.

هذه الحيوية وهذا الفوران أديا إلى تداعيات إيجابية وكشفا جدية الموقف من الهزيمة، جدية الرغبة في تجاوز ظروفها وعلاج آثارها .. وكان من المفترض أن تكون النقلات بمستوى العمل الذي يجري، فمعركة كبرى بمستوى معركة 73 كانت قادرة على الاستمرار في تراكم التداعيات الإيجابية والانتقال من حالة الهزيمة إلى حالة النصر، لكن هذا لم يحدث بسبب دور الذين وظفوا الهزيمة للمصادرة على أي أمل في النصر، وكان الرهان الذي قدمه البعض لتغيير منطلقات هؤلاء الناس في غير محله، فكل ما هو إيجابي وله علاقة بالوصول إلى مستوى أداء 1973 طمسوه وأبقوا على لحظة الهزيمة فقط!!

وأثبتت الأيام أن التهافت الذي يتحكم في هوى البعض ليس إلا حالة «عدمية»، مطلوبة لذاتها لنشر منطق العجز ولإبقاء روح الهزيمة، ولتوفر الوقود اللازم لتشغيل ماكينة الصهينة، وتقدم المعادل لعملية الهدم المستمرة منذ منتصف السبعينات.

إن الحاجة الماسة لفهم هؤلاء وكشف مآربهم تستوجب منا إعادة طرح الأسئلة المتعلقة بالهزيمة بشكل معاكس للطرح التقليدي.. ولو فرض أن هزيمة 1967 كانت نصراً، أو في موقع وسط بين النصر والهزيمة، أي لم تكن نصراً كاملاً أو هزيمة كاملة .. هل كان موقف هؤلاء المتهافتين سيتغير، ويصبح مغايراً لموقفهم الحالي؟ .. ومع أن التاريخ لا يعبأ كثيراً بمثل هذه الافتراضات والعبارات التي تبدأ بلو، لأن مادته الوقائع والأحداث وليس بحالة الافتراض أو تقدير موقف على شيء مبني للمجهول، مع ذلك لدينا القناعة الكاملة التي تجعلنا نقول بأن هؤلاء المتهافتين كانوا سيتعاملون بنفس الطريقة التي تعاملوا بها مع هزيمة حزيران (يونيو)، والدليل على ذلك تعاملهم مع معارك تشرين الأول (أكتوبر) 1973، وتعاملهم السابق مع حرب 1956 .. ليس لدى هؤلاء استعداد بالاعتراف بأي فضل، وليست لديهم المشاعر التي تجعلهم يقدرون التضحيات من أجل المثل العليا، أو أرواح الشهداء التي كانت ثمناً للعزة والكرامة، ويجترئون على التاريخ فيشوهونه ويعيدون كتابته على قواعد جديدة تمجد الاحتلال وتزكي الاستعمار وتشيد بالتبعية وتهلل للصهينة، ومن يقرأ أدبياتهم يجد أنها تخلو من أي مطلب لتجاوز السلبيات، وأغلب ما فيها يسخر من العمل الجاد والمقاومة والاستشهاد.

يرى البعض أن هؤلاء إفراز للهزيمة .. والحقيقة أنهم ليسوا إفرازاً لها، وإنما هي كيانات تتغذى بسموم الخزي والعار، وهم صنف يكثر في فترات الجزر وينحسر في فترات المد. وعقدة هؤلاء تظهر في تركيزهم على ربط الهزيمة بانتماء مصر العربي والإسلامي، بنفس منطق أبواق الدعاية الغربية والصهيونية عند إلصاق أي نقيصة بهذا الانتماء، وحتى صار «الإرهاب» حكراً على العرب والمسلمين!! والبديل المطروح لديهم هو انتزاع مصر من محيطها ودوائرها والتزاماتها، ومشكلتهم أنهم لا يطرحون مشروعهم بشكل مباشر، إنما يعتمدون التعبئة غير المباشرة بالتركيز على سوء هذا الانتماء وأثره السلبي على مصر!! وطبيعي أن نجد هؤلاء لا يقاومون «الصهينة» ولا يقفون ضد «التفتيت الطائفي» الذي بدأ يطال مصر، وهم دوماً مرحبون بالهزائم ويأسمون دوماً في وجه العدو ومصفقون لاختراقاته.

وهم عندما يريدون للانتماء المصري أن يكون بعيداً وينتزع انتزاعاً من إنتمائه العربي وحضارته الإسلامية، إنما ينفون مصرية المصريين، فكيف لمجتمع مثل المجتمع المصري أن يحسب على منطقة ليس منها، ويكون ضمن حيز جغرافي لا علاقة له به، وفي نطاق جماعة بشرية مصطنعاً معها، أي مصر هذه التي يريدون لها أن تكون مقطعة الأوصال عديمة النبت ضائعة الهوية!! وهؤلاء يمكن اعتبارهم خارج دائرة الأسوياء، فالسوي هو من يحدد موقفه من النصر والهزيمة وفق معايير الانتماء الوطني والحضاري الصحيحة، وليس وفق معايير خارج نطاق المصلحة الوطنية وبعيدة عن المثل العليا التي تعلي من شأن الوطن وشأن المواطنين المنتمين إليه.

الهزيمة ليست نهاية التاريخ، والنصر ليس إلا نتاج جهد وعرق وتضحية، وعزاؤنا أن من يعمق قيم الهزيمة ويعمل على ترسيخها يكون دوماً شيئاً عابراً في تاريخ الشعوب والأمم الأصيلة، ولما كنا على ثقة بأن شعبنا وأمتنا من هذه الأمم الأصيلة. فنحن على ثقة أيضاً بأن منطق المتهافتين لا يصمد، وسوف يتحول إن آجلاً أو عاجلاً إلى شيء عابر في حياتنا.

* كاتب من مصر يقيم في لندن

التفرد والقوة الامريكيان يغرقان في تعقيدات العالم

د. بشير موسى نافع*

■ برزت الولايات المتحدة الامريكية منذ منتصف هذا القرن باعتبارها اقوى دول العالم على الاطلاق. ولكنها منذ مطلع التسعينات تمتعت بميزتين معا، القوة الاعظم، والقوة المتفردة في الشأن العالمي. ان مقدرات الولايات المتحدة العسكرية والبشرية والاقتصادية، النابعة اساسا من مكونات داخلية وليس من مستعمرات ما وراء البحار كما كانت القوة البريطانية والفرنسية، هي امر لا جدال كبير فيه. وقد كانت الشكوك التي ثارت حول قوة الولايات المتحدة في السبعينات والثمانينات في معظمها غير واقعية. ذلك ان تلك الشكوك غفلت عن حسابات الحرب الباردة المعقدة التي اضطرت الولايات المتحدة لانفاق عسكري مبالغ فيه، قصد به اساسا دفع الاتحاد السوفييتي الى سباق تسلح هائل، ومن ثم الى الافلاس، والتي اضطرت الولايات المتحدة ايضا الى تقديم تنازلات اقتصادية وتجارية كبيرة لحلفائها في اوروبا وآسيا لمساعدتهم على الصمود امام ضغوط الحرب الباردة. منذ بداية التسعينات تخلت الولايات المتحدة عن جزء ملحوظ من انفاقها العسكري وبدأت تسترد، بنهاية الخطر الشيوعي، مواقع اقتصادية عالية تخلت عنها في السابق. احد الامثلة البارزة على ذلك ان الولايات المتحدة لم تعد تقبل بانفتاح سوقها الكامل للصادرات الاوروبية واليابانية فيما الاخيرة تتمتع بأسوار حماية عالية لصناعاتها.

ادى الانتصار الغربي في الحرب الباردة، وما لحقه من مكاسب على صعيد تقلص الانفاق الدفاعي وتصعيد وضع الصادرات الامريكية عالميا الى تحسن ملحوظ وسريع في الوضع الاقتصادي الامريكي. فالولايات المتحدة توشك ان تتخلص من عجز ميزانيتها الكبير والمزمن والى تعديل ميزانها التجاري، ومن ثم الى تقليص ملحوظ في حجم مديونيتها.

يبدو الاقتصاد الامريكي اليوم في اكثر حالاته ازدهارا، فيما وصلت معدلات التضخم الى مستويات دنيا مصحوبة بانخفاض مستمر في معدلات البطالة. هذا لا يعني بالطبع التغافل عن الدورة الراسمالية المعروفة التي تتداول فيها فترات الازدهار والتقلص الاقتصادي، كلما وصلت معدلات الازدهار الى نقطة الاشباع. ولكن احدا لا يتوقع ان تسترجع هذه الدورة مشاهد مثيلاتها في نهاية العشرينات، او حتى ابان رئاسة جيمي كارتر في نصف السبعينات. فقد تعلمت الراسمالية الامريكية الكثير من دروس الماضي ووضعت العديد من الكوابح وصمامات الامان التي تستهدف تجنب الزلازل الاقتصادية الكبرى. كما ان هذا لا يعني تجاهل القوانين التاريخية للتراجع النسبي للقوى والحضارات. فالقوى والحضارات الكبرى لا تستطيع الاستمرار طويلا في عنفوانها وتخضع لعوامل التحلل الاخلاقي والبيئي وثقل تكلفة الرفاه الاجتماعي وفقدان النوازع الانسانية للتضحية. وتاريخ الحضارات هو في جوهره تاريخ محاولة اطالة فترة العنفوان ما امكن واحتواء عوامل الانحدار ما امكن، والولايات المتحدة ليست استثناء، بيد اننا، رغم كل ذلك، نشهد في النموذج الامريكي حسا غير مسبوق في التراث الغربي للنقد الذاتي والتصحيح، مما يجعل معظم التنبؤات بالانحدار الامريكي السريع مبالغا فيها.

التفرد الامريكي في الشأن العالمي (وهو امر نسبي بالطبع) هو ايضا حقيقة واقعة منذ مطلع التسعينات. تنبع هذه الحقيقة من قصور معظم القوى المنافسة للولايات المتحدة على اللحاق بها على المدى المنظور، ومن ضرورة رؤية النفوذ العالمي باعتباره محصلة عنصرين للقوة: القوة الخشنة التي تفرض نفسها في ساحة الصراع كالقوة العسكرية والصناعية، والقوة الناعمة التي تتسلل عبر قنوات الفن واللغة والثقافة ضمن قنوات مرئية وغير مرئية. ان روسيا ما زالت قوة عسكرية هائلة سواء على مستوى السلاح التقليدي او السلاح النووي، كما انها قد تستطيع خلال سنوات قليلة العودة الى ساحة المنافسة باعتبارها قوة صناعية كبرى. ولكن اللغة الروسية غير قادرة على منافسة اللغة الانكليزية، والثقافة والفنون الروسية اضعف من ان تشكل تهديدا للانتشار الثقافي والفني الامريكي في العالم. ان اخذ هذه المجموعة من المقاييس معا في الاعتبار يجعل فرص اليابان والمانيا والصين (بل ودولة اوروبية موحدة تقودها المانيا وفرنسا) في تشكيل تهديد جدي وسريع للتفرد الامريكي امرا غير محتمل. غير ان التحديات الواقعة حاليا لمجالات القوة الامريكية ينبغي ان لا ينظر لها بتهاون على المدى البعيد، لان مجموع هذه التحديات وتراكمها المستمر، شكل على مر التاريخ احد اهم عوامل انهيار القوى الكبرى. الجانب الاخر هو بالطبع ذلك المتعلق بقوى التحلل الداخلي. ليست هناك قوة سقطت مرة واحدة وبشكل مفاجيء (بل ولا حتى الاتحاد السوفييتي) ذلك ان القوى والحضارات تنهار او تتراجع. روجت الولايات المتحدة في امريكا اللاتينية مشروع سوق اقتصادية واحدة بلا حدود من الاسكا الى تشيلي، على اساس ان المشاركة في الرفاه الاقتصادي سيؤدي في النهاية الى صعود قيم الديمقراطية وترسيخ الاستقرار السياسي والاجتماعي في امريكا اللاتينية.

ولكن شكوك الولايات المتحدة حول موازين القوى وسعيها الى اخضاع المخالفين لها بالضغط والقهر تدفعها الان الى طرح مشروع تحالف استراتيجي على الارجنتين من اجل عزل البرازيل، اكبر واقوى دول امريكا اللاتينية، وهو الامر الذي يهدد مشروع السوق الامريكية المفتوحة كله. هذا ناهيك عن العجز الامريكي عن ايجاد حل للحالة الكوبية المستعصية.

اما التخبط الامريكي في اسيا فهو بلا شك اكثر فداحة. فالولايات المتحدة لا تعرف تماما كيف تبني سياستها تجاه الصين: هل على اساس ان الصين عدو محتمل وقوة تحد صاعدة، ام على اساس انها قوة صديقة ستساعد علاقات التعاون معها على جنيها تدريجيا الى اعتناق القيم الغربية والى حل الاشكالات العالقة في فضاء علاقاتها مع امريكا؟ هذا التخبط الامريكي يضاعف من حدة التوتر في العلاقات الامريكية ـ الصينية ويدفع بكين في كثير من الاحيان، الى تبني سياسات مناهضة للمصالح الامريكية. ولكن الامر لا يقتصر على الصين، فالعجز الامريكي عن فهم شبه القارة الهندية الباكستانية ودوافع وطموحات وموروثات شعوبها ادى كما هو معروف الى تحول الهند وباكستان الى قوتين نوويتين والى اطلاق حالة من سباق التسلح المرعب في جنوب اسيا بكل ما يحمله ذلك من انعكاسات على مستقبل المنطقة والعالم.

تواجه الولايات المتحدة في اوروبا وضعا لا يقل اضطرابا. فالبلقان ما زالت بؤرة تتفجر بالصراعات الدموية، والى جانب مخاطر انتشار الصراع المسلح خارج حدود يوغوسلافيا السابقة، فان اوروبا الغربية تجد نفسها امام تدفق مستمر للهجرة السياسية والاقتصادية من دول البلقان، وعلى صعيد اخر اقامت الولايات المتحدة سياساتها تجاه روسيا على اساس المحافظة على الاستقرار الداخلي من ناحية واستقطاع اكثر ما يمكن استقطاعه من الفضاء الاستراتيجي السوفييتي السابق في وسط اسيا واوروبا. ولكن التناقض الواضح بين هاتين السياستين يكاد يودي بكل مقومات السياسة الامريكية الروسية. لقد ادى الزحف الامريكي في البلقان والقوقاز ووسط اسيا وتوسيع حلف الاطلسي الى ايقاظ المخاوف الامنية الروسية من جديد والى اطلاق تحرك روسي حثيث للمحافظة على المصالح الروسية القومية في الجوار وفي العالم. وتكاد روسيا كما دول جنوب شرق اسيا، ان تواجه مرحلة من عدم الاستقرار المالي والاقتصادي بعد ان اطلق الغرب قوى السوق من عقالها واصبح من الصعب، حتى على واشنطن ولندن، ان تتحكما في حركات المضاربات المالية الهائلة عبر العالم. وسواء على المستوى السياسي والاستراتيجي ام على المستوى الاقتصادي فان عودة روسيا لتوكيد وضعها العالمي وحماية مصالحها او تعرضها لحالة من عدم الاستقرار الداخلي، سيكون ذا تكلفة باهظة بالنسبة للغرب وللدور الامريكي الدولي.

وفي حين تبدو الاحباطات الامريكية متفاوتة الحدة من منطقة الى اخرى في العالم، فانها تبدو في اكثر صورها حدة في الشرق الاوسط. فقد وصلت عملية السلام، العمود الفقري للسياسة الامريكية الشرق اوسطية، الى نهاياتها. ويبدو الصراع العربي ـ الاسرائيلي في طريقه للانفجار من جديد سواء على مستوى محدود او شامل. ولا شك ان العجز الرسمي الامريكي امام الدولة العبرية والقوى الصهيونية الامريكية واحباط عملية السلام، ادى الى تعزيز مواقع الدول والقوى العربية والاسلامية المعارضة لعملية السلام وللسياسة الامريكية والاسرائيلية في المنطقة. كما ادى الى مزيد من الخلل في العلاقات بين واشنطن وحلفائها في المنطقة مثل مصر والسعودية. ولا يقتصر الفشل الامريكي في الشرق على عملية السلام، بل ويشمل ايضا السياسة الامريكية تجاه العراق، وتجاه العراق وايران معا فيما يسمى بسياسة الاحتواء المزدوج.

هذا التعثر العملي في مشروع ما بعد الحرب الباردة الامريكي ليس نتاجا لانحدار مستوى المؤسسات الدبلوماسية والاستخباراتية التي تدير السياسة الامريكية الخارجية، ولا لضعف في المقدرات الامريكية. فالخبرة الامريكية في الشأن العالمي تزداد اتساعا وعمقا على مر السنوات، كما ان المقدرات الامريكية الاقتصادية والثقافية هي في افضل حالاتها منذ مطلع الخمسينات. هذا التعثر هو في الحقيقة نتاج عاملين اساسيين: الاول، وهو ما ينبغي ان يرى على المستوى الفلسفي للتجربة الانسانية، التي تتسم اصلا بالتعددية وتستعصي على التفرد. وهو ما يجعل المشروع الامريكي في تناقض مباشر مع الحالة الانسانية وغير قابل للتطبيق اساسا.

اما الثاني فيتعلق بعجز امريكي بنيوي عن قيادة العالم والهيمنة على مسيرته. فالنموذج الامريكي يفتقد للمسوغ الاخلاقي والمعنوي لقيادة العالم، وهو رغم قوته المادية الهائلة عرضة لعدد واسع من الاعتبارات والضغوط والمصالح الداخلية، وكلما دفعت امريكا اكثر باتجاه فرض سيطرتها على العالم كلما ابدت شعوب العالم مزيدا من المقاومة لهذه السيطرة، وهو ما يجعل ع.الم اليوم اكثر متعة وتفاؤلا مما كان ابان الحرب الباردة.

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك
وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 أو 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi
Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

دراسة علمية تحذر:

الهامبورغر والبطاطا المقلية يساعدان في انسداد الشرايين وامراض القلب

■ واشنطن ـ رويترز: قال باحثون ان الوجبات السريعة يمكن ان تكون سببا يساهم في انسداد الشرايين.

وتوصلت ايلونا ستايرانس وزملاء في مركز في ايه الصحي بسان فرانسيسكو الى ان الهامبورغر والبطاطس المقلية والبيتزا ليست فقط غنية بالدهون بصفة عامة بل هي غنية ايضا بنوع من اسوأ انواع الدهون وهو الدهون المؤكسدة.

وربما يكون هذا الامر واضحا لكن ستايرانس يقول ان احدا لم يختبر الدهون المؤكسدة في الحيوانات الحية ليتأكد من صحة المنطق.

وقام فريق البحث باطعام ارانب باطعمة عالية الكوليسترول ثلث سعراتها الحرارية من الدهون بنسبة تقل قليلا عن الدهون في معظم الوجبات الاوروبية. الا ان نصف الارانب حصلت على خمسة في المئة من هذه السعرات من دهون مؤكسدة موجودة في اللحم ومنتجات الالبان والبيض والاغذية المصنعة.

وتتأكسد الدهون لدى اتصالها بالمجموعات الطليقة وهي الجزيئات المشحونة الموجودة في الدم والمسؤولة عن تلف الانسجة والجينات.

وكتب الباحثون في التقرير «ان معالجة الاطعمة خاصة بالحرارة والتجفيف يؤدي الى اكسدة الكوليسترول. ويوجد الكوليسترول المؤكسد في منتجات غذائية مختلفة منها منتجات الالبان والبيض واللحم والسمك».

كما يوجد الكوليسترول المؤكسد في المنتجات التي يدخل البيض والزبد فيها ايضا.

وعندما تقوم المجموعة الطليقة باكسدة الدهون فانها تتحول الى مادة لزجة تعرف باسم البلاك وتغلف جدران الشريين من الداخل.

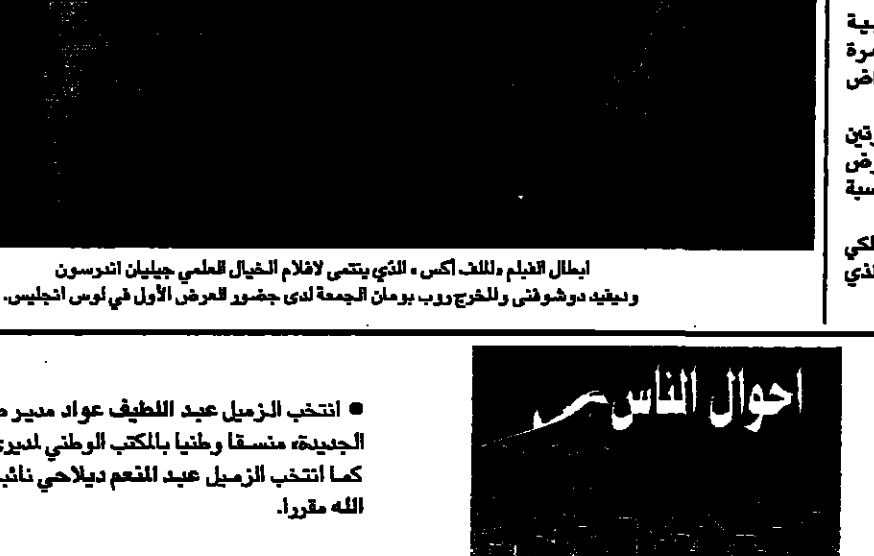
وبعد ثلاثة اشهر فقط من بدء التجارب كانت نسبة الدهون داخل شرايين الارانب التي تناولت الدهون المؤكسدة ضعف الكمية الموجودة في شرايين الارانب الاخرى كما ارتفعت نسبة الكوليسترول بشكل عام خاصة هذا النوع من الكوليسترول المرتبط بامراض القلب لدى الارانب التي تناولت الدهون المؤكسدة.

وجاء في التقرير ان «الاطعمة الغربية تحتوي على تركيزات عالية من الكوليسترول المؤكسد وتشير نتائجنا الى ان هذه الاطعمة ربما تمثل عامل خطر للاصابة بتصلب الشرايين».

واضافت ستايرانس في بيان اصدرته جمعية القلب الامريكية «مع شعبية الاطعمة المقلية وانتشار صناعة الوجبات السريعة على نطاق واسع فان الدهون المؤكسدة اصبحت شائعة في الوجبة الغربية وربما يساعد هذا في الاصابة بامراض القلب».

ويعتقد كثير من العلماء ان الفيتامينات والمواد الاخرى الموجودة في الفاكهة والخضروات يمكن ان تتصدى للمجموعات الطليقة في الجسم.

وتوصي الحكومات والمهتمون بشؤون التغذية بتناول الكثير من الفاكهة والخضروات الطازجة.



ابطال الفيلم «الملف اكس» الذي ينتمي لافلام الخيال العلمي جيليان اندرسون وديفيد دوشوفني والمخرج روب بومان الجمعة لدى حضور العرض الأول في لوس انجليس.

اكتشاف علاقة بين المورثة المسؤولة عن السمنة وخطر الاصابة بامراض القلب

■ واشنطن ـ اف ب: ذكرت دراسة نشرت في العدد الاخير من نشرة طبية تصدرها «الجمعية الامريكية لامراض القلب» امس ان العلماء اكتشفوا للمرة الاولى وجود علاقة بين المورثة المسؤولة عن السمنة وخطر الاصابة بامراض قلبية.

وقالت الدراسة ان الباحثين تمكنوا من اكتشاف وجود علاقة بين نسبة بروتين تفرزه هذه المورثة المسؤولة عن السمنة ويدعى «الليبتين» في الدم وعوارض مقاومة الانسولين. ويتسم هذا المرض بارتفاع الضغط الشرياني وانخفاض نسبة الكولسترول «الجيد» والانسولين وهذا ما يمكن ان يؤدي الى مرض في القلب.

وقال معد الدراسة البروفسور فرانشيسكو ليقا الذي يعمل في المعهد الملكي للطب في لندن «تأكدنا من ان تركز الليبتين مرتبط بالخلل في الوظائف الذي يسببه هذا المرض وخصوصا مقاومة الانسولين».

كاسك !

هواء طلق

سلوى نعيمي

الان صارت الأرض كروية.

صارت كروية، حولي وحولكم. كروية كما تسمعون وترون. يبدو أن علينا أن نتحمل توابعها أسابيع. كل لديه مقولاته وتحليلاته تبدأ بالتكهنات والمراهنات وتنتهي بالتنظيرات الميتافيزيكية.

قلت لنفسي كالعادة: يا بنت، كل يدلي بدلوه كما ترين. ماذا تنتظرين كي تفعلي مثلهم؟ أجبتها بتواضع: ولكنه فارغ يا عزيزتي (أقصد الدلو طبعاً). ردت بواقعية: وهل منع هذا الفراغ يوماً أحداً؟ ألم تتعلمي خلال حياتك الصحافية أن الجهل بموضوع لم يمنع الشجعان من تحبير الصفحات؟ اقتنعت وهأنذا أشارك في «العرس الكروي» كما سماه بعضهم.

أشارك؟ الكلمة كبيرة ربما على ما افعل أو على الأصح ما لا افعل. أكتفي بقراءة ما يكتب عن الظاهرة في الصحافة، اتتبع النتائج أولاً بأول (كيلا أبدو غشيمة بين الناس حولي وينكشف أمري) وأتفرج على اللحظات الحاسمة في المباريات عندما يعيدونها في نشرات الاخبار.

ويخطر لي في تفسير بدائي ان اهتمامي بالنتائج وحدها يعود الى ايام طفولتي (قبل الميلاد) عندما كان اخي الكبير لاعبا هاويا في نادٍ دمشقي من الدرجة العاشرة، نسيت اسمه. كان يقلبها علينا نكداً بعد كل مباراة خاسرة. ولان النادي كان هلفوتاً، كما قلت لكم، فقد كان ما ينتظرنا واضحاً. ما علينا. بعُد عهدي بتلك الايام وما زالت آثارها تحميني من الانخراط (حلوة هذه) في الموجة حولي.

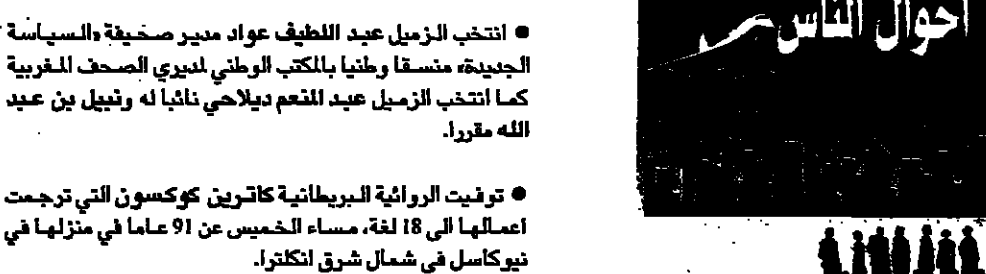
ولانني قرأت ان علماء الاجتماع يؤكدون ان نسبة الطلاق ترتفع خلال الموندیال فقد تفاءلت خيراً، ولكن هذا لم يدم طويلاً لأنني تذكرت أن الوحيد الذي يؤمن بكروية الأرض في بيتنا هو.. ابني. ولأن الفترة فترة امتحانات فأنا أقمعه دون أي تأنيب ضمير لأتفرج على أي فيلم بوليسي تافه أقع عليه. وإلا فما معنى أن أكون مثقفة ثورية؟

وبرغم كل ما أقرأ عن النساء اللواتي يطبقن المساواة الكروية ويتفرجن على المباريات بالبيجاما أمام التلفزيون وربما يصرخن «غول» ويناسين اللاعبين بين جرعتي بيرة. برغم كل ما أقرأ ما زال هناك من يعتقد ان على المرأة أن تقوم ببعض التضحيات الصغيرة والكبيرة، كي تغض النظر عن زوجها الرياضي الكبير، جالساً على كرسي مريح بالوضعية إياها. هذا النوع من أدب النصائح تجده في كل مطبوعة تقع عليها عينك هذه الأيام. وهناك صحيفة رياضية فرنسية أصدرت ملحقاً موجهاً إلى زوجات الرياضيين الهواة جداً، مع توجيهات عملية ونظرية تساعدك على تحمل هذه الفترة الحاسمة من تاريخك. لا تسألوني عن نوعية هذه النصائح، لأنني، وبغفلة، نسيت أن أشتري العدد الذي صدر قبل بداية الموندیال بأسبوعين. لماذا؟ لأن المسألة تحتاج إلى تحضير نفسي وترتيب مادي وتدريب جسدي. سامحونا.

على ذكر الجسدي، هل قرأتم مثلي ذلك الخبر المثير للبهجة والطمأنينة معاً عن الفريق البرازيلي؟ يبدو أن مدربهم، في محاولة جادة للخروج بهم من حالة الاحباط النفسي الذي يخيم عليهم هذه الأيام لأسباب عديدة، سمح لهم بممارسة العلاقات الجنسية (وهذا هو التعبير الذي قرأته في المجلة العربية الطافحة بأخبار الفرق المتنافسة بالجملة وبالتفصيل) في المعسكر زمن المعارك، اقصد المباريات. ستكون هناك أيام حرة يستطيع فيها اللاعبون أن. ويبدو أن هذا السماح قد فعل فعله على اللاعبين فارتفعت معنوياتهم وعادت ثقة الجمهور الكروي إليهم. إذا فازوا ستفهمون السبب وإن لم؟ ستفهمونه أيضاً. ثم إن ما يطبق على الرياضيين الفاعلين من قوانين، تسمح أو تمنع، لا يصح على السلبيين الجالسين على. من أمثالكم. فهمتهم؟

أعيد قراءة ما كتبت ويخطر لي أن دلوي فارغ فعلاً. علمونا في البلاغة أن لكل مقام مقالاً. إذن.. على كل حال، لن أطيل عليكم. أعرف أنكم مشغولون وأن الماتش ينتظر على النار. كاسكم.

احوال الناس



● باسل عقل عضو المجلس الوطني الفلسطيني يقيم مساء الاثنين المقبل حفل عشاء تكريما للدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية الذي يزور العاصمة البريطانية لاجراء مباحثات مع المسؤولين البريطانيين. وسيكون من بين الحضور سفراء ودبلوماسيون ورجال اعمال واعلاميون عرب.

● الدكتور حيدر عبد الشافي وشفيق الحوت وعزمي بشارة سيكونون المتحدثين الرئيسيين في جلسة تعقدها اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز اليوم السبت بواشنطن حول مرور خمسين عاما على تهجير الفلسطينيين.

● كمال خلف الطويل رئيس الجمعية الطبية العربية الامريكية اشرف على الاعداد للمؤتمر السنوي الخامس عشر للجمعية الذي سيعقد في فندق سميراميس بالقاهرة الاسبوع المقبل. الجمعية تعقد عادة غالبية مؤتمراتها السنوية في عواصم عربية لتمتين علاقات اعضائها بالوطن العربي.

● ابو زيد الحسن سفير السودان بالرباط يقيم الاربعاء المقبل حفل استقبال على شرف محمد ابو سن الوزير المفوض بالسفارة بمناسبة انتهاء مهامه بالمغرب.

● محمد العربي المساري وزير الاتصال المغربي اقام بالرباط حفل عشاء على شرف عبد الرحمن الاكوع وزير الاعلام اليمني الذي يقوم بزيارة عمل للمغرب.

● اشرفت نزهة الشقروني الوزيرة المغربية المكلفة بشؤون الاشخاص المعاقين على انطلاق الالعاب الرياضية للمعاقين التي تعرفها مدينة مكناس.

● انتخب الزميل عبد اللطيف عواد مدير صحيفة «السياسة الجديدة» منسقا وطنيا بالمكتب الوطني لمديري الصحف المغربية كما انتخب الزميل عبد المنعم ديلاحي نائبا له ونبيل بن عبد الله مقررا.

● توفيت الروائية البريطانية كاترين كوكسون التي ترجمت اعمالها الى 18 لغة، مساء الخميس عن 91 عاما في منزلها في نيوكاسل في شمال شرق انكلترا.

وكوكسون صاحبة 70 كتابا بيع منها اكثر من مئة مليون نسخة في 30 بلدا. وكانت تعاني من مرض منذ سنوات عدة.

ولدت كوكسون في العشرين من حزيران (يونيو) 1906 بصورة غير شرعية من ام مدمنة على الكحول. وبدأت حلمها بان تصبح امرأة ثرية فحصدت ثروة تقدر بنحو 23 مليون دولار.

● ابراهيم عزام المطرب العربي المقيم في لندن يستعد لاطلاق البوم غنائي جديد ويستعد للسفر الى جنوب فرنسا لاحياء حفلات غنائية للمصيفين العرب.

ابو عزام يعتبر من اعذب الاصوات ويحظى بشعبية كبيرة في اوساط الجاليات العربية المهاجرة.

الغابون تكافىء 200 امرأة لانجابهن بين 6 و 15 طفلا

ليبرفيل (الغابون) ـ «القدس العربي»:

قلدت السيدة الغابونية الاولى ايدث لوسي بونغو نحو 200 امرأة من المحافظة الغربية من البلاد ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية في احتفال اقيم في العاصمة ليبرفيل كوفئن على انجابهن عددا يتراوح بين 6 و 15 طفلا. جاء ذلك في ذروة احتفالات الغابون بعيد الام. وقد خاطبت المحتفى بهن وزيرة التعليم وشؤون المرأة بوليت ميسامبو التي هنأتهن على «صبرهن واخلاصهن». وهاجمت زوجة الرئيس الحاج عمر بونغو البرلمان لاقراره مشروع قانون يبيح استخدام موانع الحمل للمرة الاولى منذ استقلال هذه الدولة الافريقية الغنية بالنفط عن فرنسا في 1960.

وقالت السيدة الغابونية الاولى ان ذلك القانون سيسهل حصول حالات الحمل غير المرغوب. واشارت الى انه تم الابلاغ عن عدد متزايد من حالات السفاح وعمليات الاجهاض منذ السماح باستخدام موانع الحمل.

وجاء تكريم الريفيات الـ200 في نطاق سياسة الحكومة الغابونية الرامية الى تشجيع زيادة معدل النمو السكاني. وقدر عدد سكان الغابون في 1993 بنحو مليون نسمة. وشملت فعاليات الاحتفال بعيد الام توزيع مستلزمات الولادة للغابونيات الحوامل اللاتي تتراوح اعمارهن بين 15 و20 عاما.

جمجمة تشير الى ان مخ الانسان الاول اصغر مما يعتقد

■ واشنطن ـ رويترز: قال باحثون ان مخ الانسان الاول ربما كان اصغر من مخ الانسان الحالي وبالتالي فانه كان اقل ذكاء بعكس ما كان يعتقد.

وقال العلماء ان الفحص بالاشعة المقطعية لمخ مستر بليس وهو انسان بدائي توفي قبل ما بين 2,6 و2,8 مليون عام اظهر ان مخه اصغر كثيرا من التقديرات السابقة.

وفي مجلة العلوم كتب العلماء ان جماجم الانسان الاول ربما كانت اصغر مما يعتقد ايضا.

وقال الدكتور جلين كونروي استاذ التشريح ووظائف الاعضاء في جامعة واشنطن في سانت لويس في بيان ان هناك خطأ كبيرا في التقديرات السابقة لحجم وقدرات مخ الانسان الاول.

وعثر على مستر بليس في جنوب افريقيا في عام 1989. ولمعرفة حجم المخ قام الباحثون بقياس تجويف الجمجمة وقالوا انه يبلغ 600 سنتيمتر مكعب.

وقال كونروي ان هذا التقدير لا يتفق مع معدل جماجم النوع الذي ينتمي اليه بليس لان حجم تجويف جمجمة الانسان الاول يبلغ حوالي 400 سنتيمتر مكعب.

وطور فريق كونروي اسلوبا اكثر تقدما لقياس حجم الجماجم باستخدام الاشعة المقطعية التي تتيح للعلماء التقاط صور ثلاثية الابعاد للجسم البشري.

واظهرت اختباراتهم ان سعة جمجمة بليس تبلغ حوالي 515 سنتيمترا مكعبا.

وطبق كونروي الطريقة الحديثة على جمجمة اخرى يحتفظ بها في مكتبه وخلص الى ان تجويفها يبلغ 370 سنتيمترا مكعبا بعد ان كانت التقديرات السابقة تشير الى ان حجم تجويفها يبلغ 440 سنتيمترا مكعبا.

وقال كونروي «صدمت لانه كان من المفترض زيادة حجم مخ الانسان الاول عن مخ القردة لكن 370 سنتيمترا مكعبا هو حجم مخ الشمبانزي».

وبالتالي يأتي السؤال متى بدأ المخ البشري يكبر.

ويقول فريق كونروي ان هذا الامر يحتاج الى اعادة تقييم وانه ينبغي قياس كل جماجم الانسان الاول بنفس الاسلوب.

تنظيف الخلايا العصبية من النفايات قد يطيل العمر

لوس انجيلوس ـ من جين الان:

مدد باحثون المدى الحياتي لذبابة الفاكهة باعطائها جينة (مورثة) إضافية عززت قدرتها على تنظيف خلاياها من النفايات السامة، واعتبر الخبراء هذه الطريقة واعدة في القضاء على الاثر الذي يخلفه التقدم بالسن ومختلف الامراض التي تصيب الانسان.

وقد تركزت الابحاث على استهداف الخلايا العصبية التي تحكم بالحركة.

وقد استطاع الباحثون الكنديون اطالة المدى الحياتي (متوسط العمر) لذبابة الفاكهة بالجينة الاضافية التي زادت مقدرة نيوروناتها الحركية (اي خلايا اعصاب الحركية) على التخلص من النفايات التي تنجم عن تمثيلها الغذائي.

وقد لا يبدو تزويد الذبابة التي تعيش 80 يوما بشهر اخر للعيش بالتلاعب بجينة واحدة، عملا كبيرا، غير ان باحثين وكتابا علميين لم يشاركوا في الانجاز قالوا ان هذا العمل ينطوي على احتمالات عظيمة.

وقال توم جونسون، الاستاذ في معهد السلوكية الوراثية في جامعة بولدر بكولورادو ـ وهو لم يشارك في البحث ـ «يشع التفاؤل على صعيد مقدرتنا على التدخل المباشر في عملية التقدم بالسن في الحيوانات الارقى، بما في ذلك بني البشر».

الا ان الباحثة الرئيسية غبريال بوليان، عالمة البيولوجيا العصبية في مستشفى الاطفال والمعيدة في الوراثة الخلوية والطبيبة في جامعة تورنتو تقول انه غير معروف بعد ما اذا كانت الطريقة ستنجح لاطالة عمر الفئران او الانسان. ونشرت استنتاجات الدراسة في عدد شهر حزيران (يونيو) لمجلة Nature Genetics وتقول بوليان ان الدراسة توحي بان عملية التقدم بالسن تهاجم الجهاز العصبي بالدرجة الاولى.

ويعني ذلك ـ حسب قول بوليان ـ ان الخلايا العصبية التي تتحكم بالعضلات ـ وهي الخلايا التي تهاجمها عدة امراض تقادمية خطيرة مثل مرض لوغهريغ ومرض الزهايمر (الخرف الشيخوخي) ـ قد تكون اضعف الخلايا في الجسم.

وتضيف بوليان: «لقد فوجئنا فعلاً، ولم نكن نتوقع أن يكون التلاعب بجينة مفردة له هذا الاثر العظيم على المدى الحياتي، وهذه اول مرة يتمكن فيها الباحثون من اظهار ان جينة مفردة كهذه من نوع واحد من الخلايا يمكنها ان تؤثر على متوسط العمر».

وقد انطلق العمل البحثي من حقيقة مركزية وهي إن الاوكسجين سام، فهو وان كان يزود الكائنات الحية بالطاقة التي تحتاج اليها فان منتوجاته الجانبية تسبب تلف الخلايا والموت. ويمكن اعتبار ذلك التلف صدأ خلويا.

وتنتج كافة الخلايا في الحشرات والحيوانات انزيما طبيعيا يدعى Superoxide Dismutase مهمته تحويل النفايات المتولدة عن هضم الاوكسجين إلى مخلفات غير مؤذية.

وقالت بوليان، التي تقوم بتطوير نماذج ذبابية للامراض العصبية التقادمية أي تلك التي تتفاقم باستمرار، إن امراضا مثل مرض لوغهريغ ومرض الزهايمر تنجم عن تغاير في الجينة فالأمر الجينة المذكورة بانتاج الانزيم.

وقد بدأت تتساءل عما سيحدث إذا عززت مقدرة الخلية على التخلص من النفايات. وعليه عندما اعطت الذبابة نسخا من جينة SOD 1 البشرية امرت جينات الذبابة بصنع كمية إضافية من الانزيم، وعندما انتجت الخلايا العصبية مزيدا من الانزيم عاشت الذبابة مدة أطول من متوسط عمرها. ويوحي ذلك انه من الممكن حماية النيورونات المعرضة من التلف الذي يسببه الاوكسجين بحملها على إنتاج كمية من الانزيم.

وابدى كاليب فينتش مدير قسم الشيخوخة الوراثية في جامعة كاليفورنيا في لوس انجيلوس تحمسا للعمل الذي قامت به بوليان، قائلا:

«تظهر هذه الدراسة بالذات ان حماية الخلايا العصبية قد تكون نقطة إيجابية ليس فقط على صعيد الشيخوخة التي تصيب الانسان فحسب بل تلعب دورا اكثر شمولية في تعقيدات الشيخوخة ومتوسط الاعمار في مملكة الحيوان».

«إن الخطوة التالية هي إجراء اختبارات مماثلة على الفئران لمعرفة ما إذا كان بمكنا إطالة اعمارها بزيادة مقاومة خلاياها العصبية للتلف الاوكسجيني».

ارتفاع معدل الانتحار في اليابان لاسباب مالية

■ طوكيو ـ رويترز: ارتفع معدل الانتحار الذي له صلة بالمشكلات المالية الى مستوى مرتفع جدا في العام الماضي مع تزايد المحنة الاقتصادية لليابان.

وقال تقرير لوكالة الشرطة الوطنية نشر الجمعة ان 24391 شخصا انتحروا لاسباب مختلفة في عام 1997.

واضاف التقرير انه من بين هذا العدد كانت اكثر زيادة في عدد المنتحرين بين الاشخاص الذين تخلصوا من حياتهم بسبب مشكلات مالية.

وقال ان 3556 شخصا انتحروا بسبب مشكلات اقتصادية بزيادة 18 في المئة عن العام السابق.

ويزيد مجمل عدد المنتحرين 2,8 مرة عن عدد حالات الانتحار لاسباب اقتصادية في عام 1990 والذي بلغ 1272 حالة.

بريطانيا تزرع الحشيشة للاستخدامات الطبية

■ لندن ـ اف ب: كشفت الصحافة البريطانية امس ان شركة للادوية بدأت زراعة حقول للقنب الهندي (حشيشة الكيف) للاستخدامات الطبية وذلك في جنوب انكلترا وفي مكان سري يخضع لرقابة مشددة.

وذكرت الصحف ان شركة «جي دبليو» للادوية حصلت على ترخيص من وزارة الداخلية ومن الشرطة لزراعة الحشيشة التي يحظر القانون استخدامها.

وترى الشركة ان الحشيشة يمكن ان تستخدم في الادوية المهدئة للالم خصوصا عند المرضى المصابين بالسرطان او الايدز.

صانع العطور الفرنسية غيرلان يصاب بجروح خلال عملية سطو

■ فرساي (فرنسا) ـ اف ب: افادت مصادر قضائية ان صانع العطور الشهير جان ـ بول غيرلان اصيب بجروح بالغة خلال عملية سطو على منزله وقعت ليل الخميس الجمعة غرب باريس.

واصيب ايضا حارس المنزل الواقع في قرية ميتول بجروح خطيرة بينما استولى اللصوص على غنيمة تقدر بملايين الدولارات.

وقامت مجموعة تضم عشرة اشخاص مقنعين ومدججين بالسلاح بهجوم قبيل منتصف الليل وتمكنت من السيطرة على الحارس بسرعة.

وفيما بقي جان بول غيرلان تحت حراسة اثنين من مهاجميه اتجه بقية افراد العصابة الى مبنى من مباني المنزل الكبير حيث كان يجري الاستعداد لاقامة حفل كبير الجمعة.

واخذ المهاجمون افراد عائلة غيرلان كرهائن ثم ارغموهم على افادتهم بمعلومات لفتح الخزائن وحملوا كل ما له قيمة.

وعند مغادرتهم المنزل في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل اطلق المهاجمون الرصاص واصابوا جان ـ بول غيرلان (61 سنة) برصاصة من عيار تسعة ميليمترات في فخذه بينما اصيب احد الحراس برصاصة في رئته ونقل الى المستشفى حيث لا يزال في حال الخطر.

وتمكنت المجموعة من الاستيلاء على غنيمة ثمينة فيها حلي واساور تقدر بمليوني دولار ثم لاذوا بالفرار في عدة سيارات.

وكلفت فرقة الدرك لمدينة فرساي بالتحقيق في هذه السرقة.

كلينتون يعلن عن تدابير لحماية الشعب المرجانية

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن البيت الابيض ان الولايات المتحدة ستتخذ اجراءات لحماية الشعب المرجانية في مياهها الاقليمية.

واضاف البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون وقع مرسوما رئاسيا ينص على تشكيل مجموعة عمل لتحديد المهمات والحاجات في هذا المجال.

وسيشارك كلينتون في مؤتمر حول حماية المحيطات في كاليفورنيا تنظمه البحرية الامريكية.

وستتركز مهمة مجموعة العمل على وضع مسح شامل للشعب المرجانية العائدة للولايات المتحدة والاشراف عليها وتحديد اسباب تدهور الانظمة البيئية ومضاعفاتها على الشعب المرجانية بالتعاون مع العلماء.

وستسعى المجموعة اخيرا الى اقتراح اجراءات كفيلة بوقف هذا التدهور والحفاظ على هذه الثروات الطبيعية.

كذلك دعيت وزارة الخارجية الامريكية والوكالة الامريكية للتنمية الدولية الى التشجيع على وضع استراتيجيات ملائمة لحماية الشعب المرجانية في جميع انحاء العالم.

كلام النجوم

يوم جيد للمشاركة في نشاطات رياضية	يوم جيد للخروج من البيت.	اخرج في صحبة اصدقاء او زملاء هذا اليوم.
يوم رائع لاولئك المشاركين في مفاوضات او مقابلات.	مكافآت مالية محتملة هذا اليوم.	يفضل القيام باعمال حول البيت كانت مهملة في السابق.
اولئك المنشغلون في التعليم والفنون سوف يكون لهم مكافآت مالية	من الافضل المكوث في البيت هذا اليوم ما امكن ذلك	من الافضل ان لا تسافر هذا اليوم.
اخبار جيدة تقدر عمل في السابق.	لا تجعل السعادة سابقة للواجب.	حاول ان تبقى قريبا من البيت هذا اليوم.